

ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

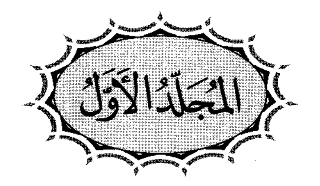
نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



المقدمات - كتاب الإيمان

١ - ٤٧٨



الطَّبْعَة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

اسم الكتاب : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

المؤلف : الإمام نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)

الإعداد : مركز دار المنهاج للدراسات

موضوع الكتاب : حديث

مقاس الكتاب : (٢٤ سم)

تصنيف ديوي الموضوعي : (٢٣٧)

عدد الأجزاء : (٢٣)

عدد المجلَّدات : (٢٣)

نوع الورق : أبيض

نوع التجليد : مجلَّد فني

عدد الصفحات : (١٣٦٠٠ صفحة)

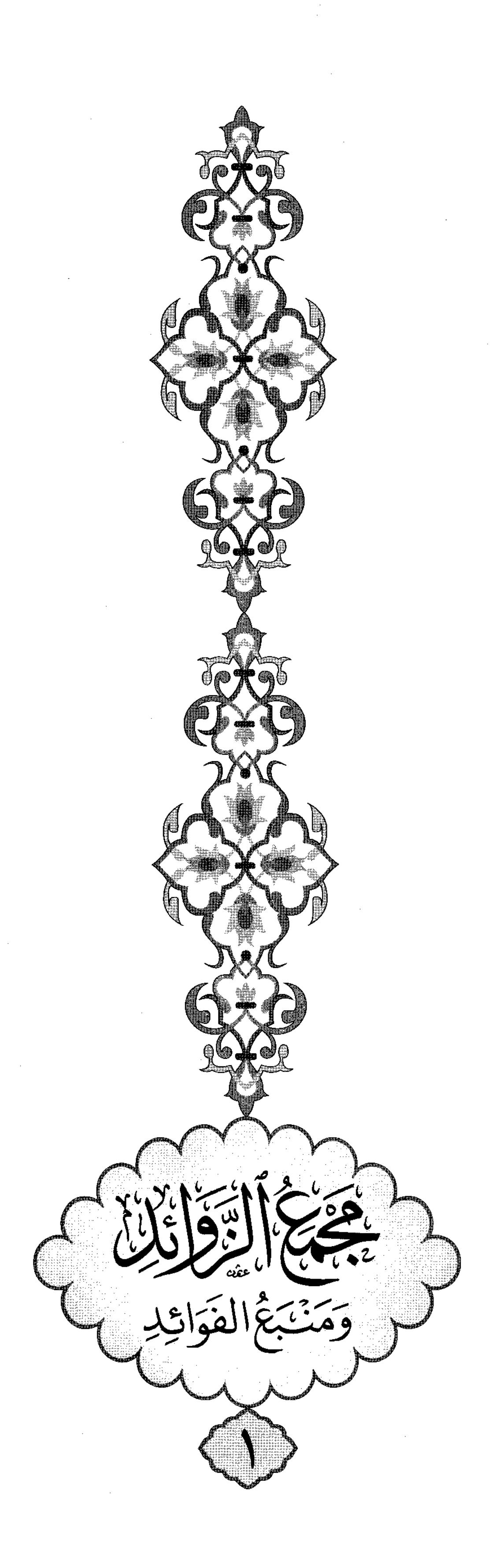
عدد ألوان الطباعة : لون واحد

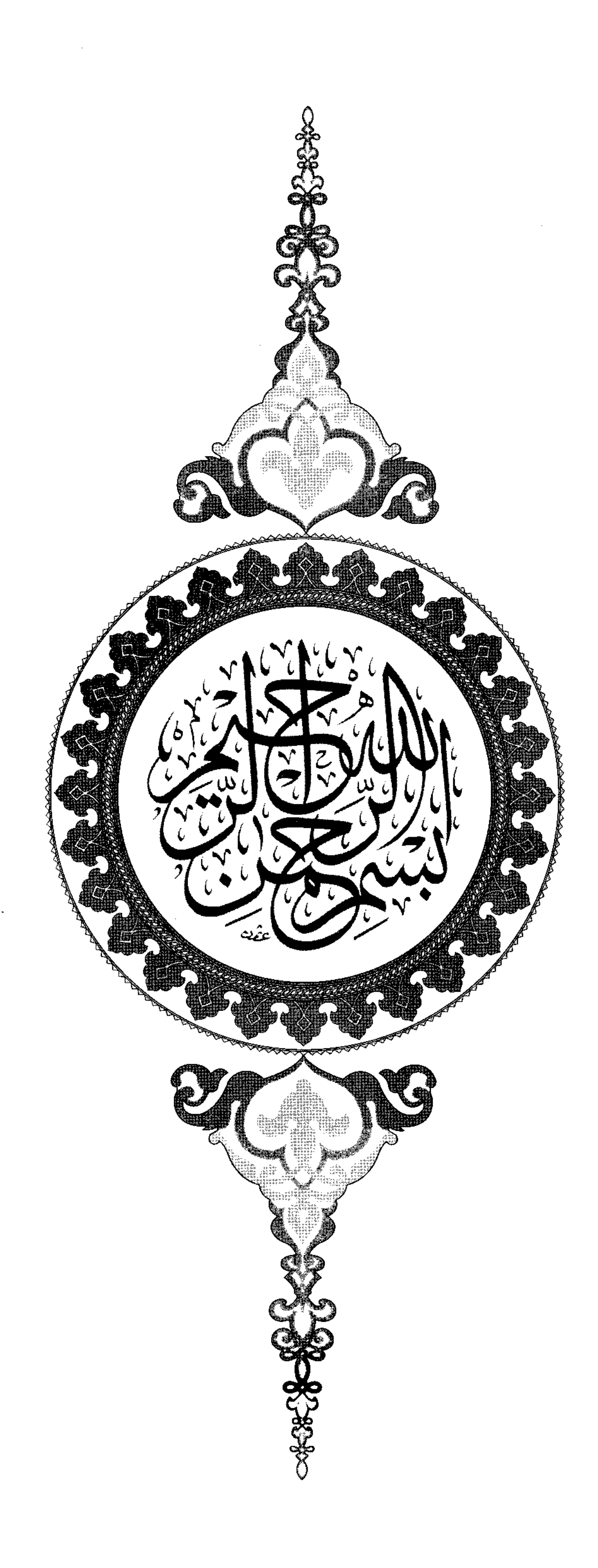
التصميم والإخراج : مركز المنهاج للصف والإخراج الفني



الرقم المعياري الدولي

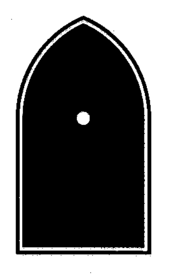
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١


بسم الله الرحمن الرحيم



لبنان ـ بيروت



لبوان ـ ماليزيا

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392

ص. ب 22943 ـ جدة 21416

عضو في الاتحاد العام للناشرين العرب

عضو في إدارة جمعية الناشرين السعوديين

عضو في نقابة الناشرين في لبنان

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

جدة
مكتبة دار كنوز المعرفة
هاتف 6570628 ـ 6510421

مكة المكرمة
مكتبة الأسدي
هاتف 5570506 ـ 5273037

مكة المكرمة
مكتبة نزار الباز
هاتف 5473838 ـ فاكس 5473939

المدينة المنورة
دار البدوي
هاتف 0503000240

المدينة المنورة
مكتبة الزمان
هاتف 8366666 ـ فاكس 8383226

الطائف
مكتبة المزيني
هاتف 7365852

الدمام
مكتبة المتنبي
هاتف 8344946 ـ فاكس 8432794

الرياض
دار التدمرية
هاتف 4924706 ـ فاكس 4937130

الرياض
مكتبة الرشد
هاتف 2051500 ـ فاكس 2253864

الرياض
مكتبة جرير
وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها
هاتف 4626000 ـ فاكس 4656363

الرياض
مكتبة العبيكان
وجميع فروعها داخل المملكة
هاتف 4654424 ـ فاكس 2011913

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية



فيرجن وفروعها في العالم العربي

الجمهورية اليمنية

مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت

هاتف 417130 ـ فاكس 418130

مملكة البحرين

مكتبة الفاروق ـ المنامة

هاتف 17272204 ـ فاكس 17256936

الإمارات العربية المتحدة

حروف للنشر والتوزيع ـ أبو ظبي

هاتف 5593007 ـ فاكس 5593027

مكتبة الإمام البخاري ـ دبي

هاتف 2977766 ـ فاكس 2975556

مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي

هاتف 3339998 ـ فاكس 3337800

دولة الكويت

مكتبة دار البيان ـ حَوَلي

تلفكس 22616490 ـ جوال 9952001

دار الضياء للنشر والتوزيع ـ حَوَلي

هاتف 22658180 ـ فاكس 22658180

جمهورية مصر العربية

دار السلام ـ القاهرة

هاتف 22741578 ـ فاكس 22741750

مكتبة نزار الباز ـ القاهرة

هاتف 25060822 ـ جوال 0122107253

الجمهورية اللبنانية

الدار العربية للعلوم ـ بيروت

هاتف 785107 ـ فاكس 786230

مكتبة التمام ـ بيروت

هاتف 707039 ـ جوال 03662783

المملكة المغربية

مكتبة التراث العربي ـ الدار البيضاء

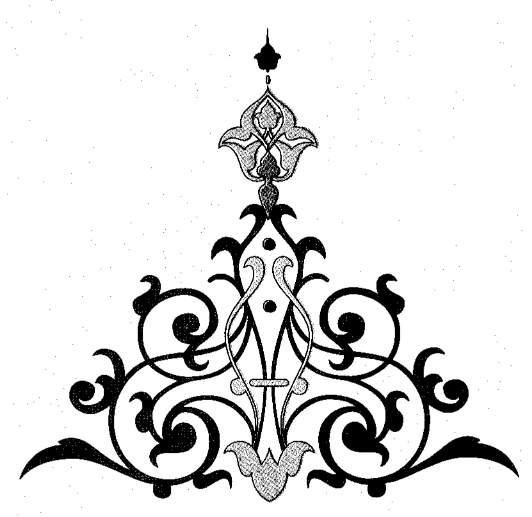
هاتف 0522853562 ـ فاكس 0522854003

دار الأمان ـ الرباط

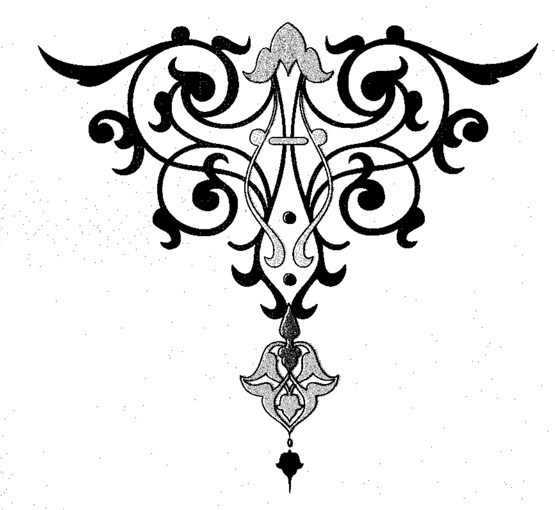
هاتف 0537723276 ـ فاكس 0537200055

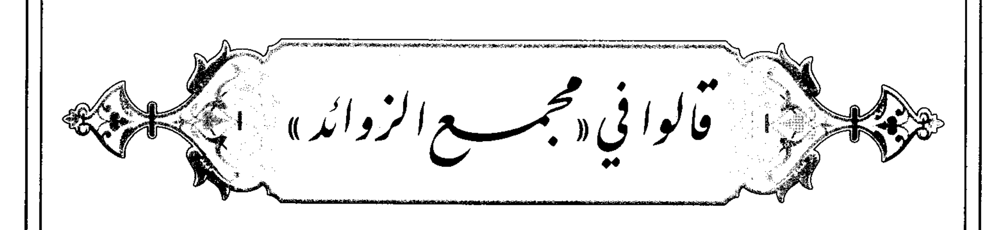


دولة قطر
مكتبة الثقافة ـ الدوحة
هاتف 44421132 ـ فاكس 44421131
المملكة الأردنية الهاشمية
دار محمد دنديس ـ عمّان
هاتف 4653390 ـ فاكس 4653380
الجمهورية العربية السورية
مكتبة المنهاج القويم ـ دمشق
هاتف 2235402 ـ فاكس 2242340
جمهورية العراق
مكتبة دار الميثاق ـ الموصل
هاتف 7704116177 ـ فانوس 7481732016
جمهورية الجزائر
دار البصائر ـ الجزائر
هاتف 021773627 ـ فاكس 021773625
جمهورية الصومال
مكتبة دار الزاهر ـ مقديشو
هاتف 002525911310
جمهورية أندونيسيا
دار العلوم الإسلامية ـ سوروبايا
هاتف 0062313522971
جوال 00623160222020
ماليزيا
مكتبة توء كنالي ـ كوالا لمبور
هاتف 00601115726830
جمهورية فرنسا
مكتبة سنا ـ باريس
هاتف 0148052928 ـ فاكس 0148052997
انكلترا
دار مكة العالمية ـ برمنجهام
هاتف 01217739309 ـ جوال 07533177345
فاكس 01217723600
الجمهورية التركية
مكتبة الإرشاد ـ إستانبول
هاتف 02126381633 ـ فاكس 02126381700
الهند
مكتبة الشباب العلمية – لكناؤ
هاتف 00919198621671
جميع إصداراتنا متوفرة على
nwf.com
نيل وفرات.كوم
موقع مكتبة نيل وفرات . كوم لتجارة الكتب
www.nwf.com
Furat
فرات
Furat.com
موقع رائد لتجارة الكتب والبرمجيات العربية
www.furat.com




قال الله تعالى
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ





هو مِن أنفع كتبِ الحديثِ ، بل لم يُوجد مثلُهُ كتابٌ ولا صُنِّف نظيرُه في هذا الباب

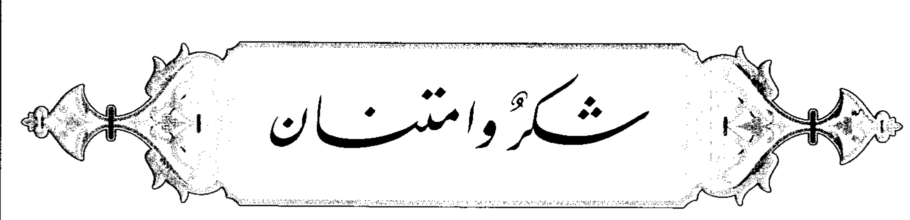
العلَّامةُ المحدِّثُ الشَّريفُ
أبو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ جعفرٍ الكتَّانيُّ الإدريسيُّ
« الرِّسالة المستطرفة » (ص ١٢٩)

هو مِن أهمِّ كتب السُّنن بعد الأصول السِّتَّة ، ومن يطَّلِع عليه .. يخضع لجلالة قدرِ مؤلِّفه في الحديثِ

الأستاذ أحمد رافع الطِّهطاوي
هامش ذيل « طبقات الحفَّاظ »

هو كتابٌ عظيمٌ ، جليلُ القدرِ ، كبير الشّأن ،
لم أرَ أحداً سبقهُ إلى هذا المنهج الجليّ ، رضيَ اللّه عنهُ
رضاءً لا سخطَ بعدهُ

الشّيخ محمّد عابد السّندي



بخالص الودّ والتّقدير وفائق الاحترام .. أتقدّم شاكراً الأخ الحبيب

فضيلة الشّيخ أبي سعيد عمر سالم باجخيف

مَن حالفَهُ التّوفيق، فأحيا المولى على يديهِ نفيساً مِن كتُب التّراث، ونهض على تحقيقها وتوثيقها، حتّى أضحت في مُتناولِ المتخصّصين وغيرهم، وقد عقدَ العزم على خدمة السُّنّةِ النّبويّة المطهّرة والكتُب الشّرعيّة والأدبيّة معاً.

وقد عرفته مِن أهل الفكر الوسطيّ المعتدل، المستنير بإضاءة الوحيين الشّريفين .. كتاب الله الفرقان وسنّة رسوله المأمور بالبيان ﷺ بعيداً عن ضوضاء الخلاف وصخب التّناحر، ساعياً في إصلاح ذات البين وإلى جمع الكلمة.

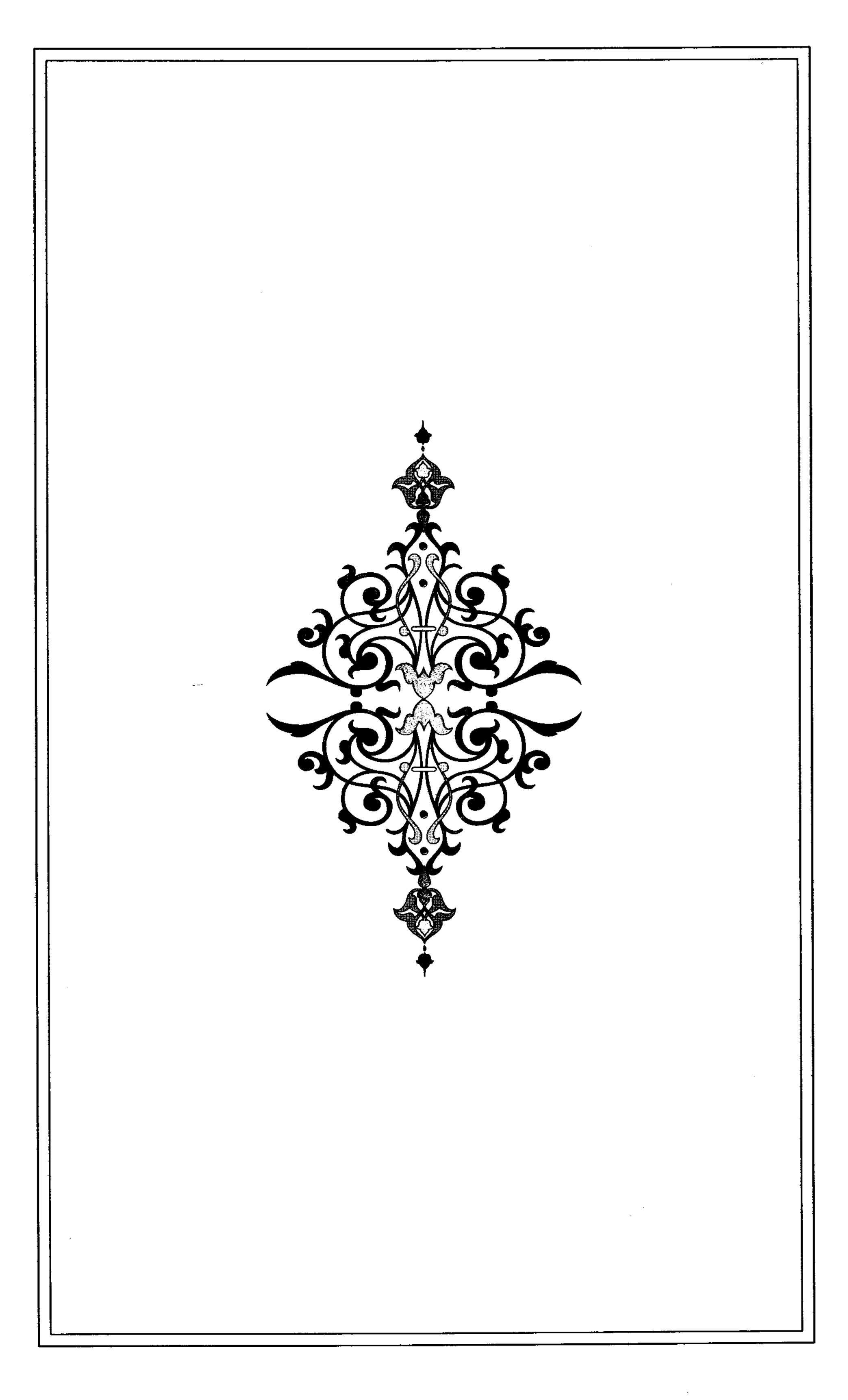
ثمّ أُثنّي بالشّكر لمؤسَّسة سقيفة الصّفا العلميّة، التي كانت لها مُساهمة نفيسة وطيّبة في نشر هذا الكتاب الأثريّ العظيم، جعل الله ثوابه في ميزان حسنات القائمينَ والمشرفينَ عليها.

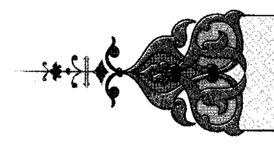
ثمّ أشكر أسرتنا العلميَّة وكادرنا المهني، الذين كان لهم الفَضل الكبير في عَرض هذا الكتابِ على المكتبة الأثريَّة، وتصحيح ما وهم القلم فيه، والسَّير في مراحله، إلىٰ أن استوىٰ قائماً بعدَ جهدٍ دام الأكثر من سبع سنين في مكاتبنا، سوىٰ ما استغرق محقق الكتاب في عمله الذي نيَّف على خمس وعشرين سنة.

سائلاً مولانا عميم فضله وديمومة برّه

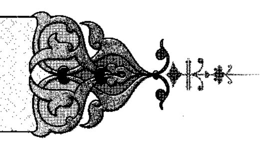
محمّد غسّان نصوح عزقول الحُسيني
المشرف على أعمال البحوث والنشر
بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي

١٧ رمضان ١٤٣٥هـ





بين يدي الكتاب



الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحاتُ ، وبفضلِه تتنزَّلُ الرحماتُ .

سبحانَهُ أسبغَ علينا نعمَهُ ظاهرةً وباطنةً ، ووعدَ منْ يشكرُهُ بالزياداتِ ، فكفىٰ بها مِنْ مكرُمةٍ جادَ بهَا علينا ربُّ الأرضِ والسماواتِ .

والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيِّدِ السَّاداتِ ، والأُسوةِ الحسنةِ في سائرِ الحالاتِ ، وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ ذوي الفضائلِ والكراماتِ .

وبعد :

فلمَّا كانتِ السُّنةُ النبويةُ هيَ المصدرَ الثانيَ للتشريعِ ، وهيَ النورُ السَّاطعُ الذي تركَهُ لأُمَّتِه النبيُّ الشفيعُ ؛ فقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « **تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللهِ ، وَسُنَّتِي** » . . **فقَدْ تكفَّلَ اللهُ تعالىٰ بحفظِ** السُّنةِ ، كمَا تكفَّلَ بحفظِ كتابِهِ الكريمِ مِنَ النَّقصِ والتحريفِ والتبديلِ ؛ فقالَ تعالىٰ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] .

فقيَّضَ لسنةِ نبيِّهِ المصطفىٰ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجالاً ألبَّاءَ ، وعباقرةً أذكياءَ ، أنفقوا أنفسَ أوقاتِهِمْ في تحقيقِهَا وتِبيانِ المدخولِ عليهَا ، ورفعَ منزلتَهُمْ ، ونضَّرَ وجوهَهُمْ ، فدوَّنُوا السُّنةَ النَّبويةَ المطهَّرةَ ؛ فصنَّفُوا الصِّحاحَ ، والمستدركاتِ ، والمستخرجاتِ ، والمسانيدَ ، والمعاجمَ ، والزوائدَ ، والأطرافَ ، والعِلَلَ ، وغيرَهَا .

❁ ❁ ❁

نعَمْ ؛ لقدْ قيَّضَ اللهُ تعالىٰ لسنَّةِ نبيِّهِ رجالاً قامُوا بتدوينِ السنةِ النبويةِ ، وتنقَّلوا في سائرِ البلدانِ في رحلاتٍ متواصلةٍ للوصولِ إلىٰ تحقيقِ هدفِهِمْ ، وهوَ الحفاظُ

علىٰ المصدرِ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ ، وكُلٌّ واحدٍ منهم أبدعَ أيَّما إبداعٍ ، وكُلُّ هـٰذِهِ المصنَّفاتِ ما هيَ إلاَّ خدمةٌ لحفظِ السُّنةِ النبويةِ مِنَ الضياعِ .

ومِنْ هـٰؤلاءِ الرجالِ الذينَ صنَّفوا لنا (الزوائدَ) : الحافظُ أبو بكرٍ نورُ الدِّينِ الهيثميُّ ، الذي استجابَ لدعوةِ شيخِهِ شيخِ الحفَّاظِ بالمشرقِ والمغربِ ، ومفيدِ الكبارِ ومَنْ دونَهُمْ : زينِ الدِّينِ أبي الفضلِ عبدِ الرَّحيمِ العراقيِّ عندَما أشارَ إليهِ أنْ يَجمعَ الزوائدَ على الكتبِ السِّتةِ ، بعدَ أنْ عَلِمَ أنَّ تلميذَهُ قدْ صارَ أهلاً لأَنْ يخوضَ في هـٰذا البحرِ الخِضَمِّ ، والعِلْمِ الذي لا يصلُ إليهِ إلاَّ الرَّاسخُ في علمِ السنةِ ، وهوَ علمُ الزوائدِ ؛ فقَدْ درَّبَهُ على التخريجِ والتصنيفِ ، وعلىٰ تخريجِ الزوائدِ .

وهوَ عملٌ يحتاجُ إلىٰ ذكاءٍ وصبرٍ ، ودأبٍ ووقتٍ ؛ ولـٰكنَّ التلميذَ صنعةُ شيخِهِ ، فها هوَ الهيثميُّ يقولُ : (فلمَّا رأيتُ إشارتَهُ إليَّ بذلكَ . . صَرفتُ همَّتي إليهِ ، وسألتُ اللهَ تسهيلَهُ والإعانةَ عليهِ ، وأسألُ اللهَ تعالى النفعَ بهِ ؛ إنَّه قريبٌ مجيبٌ) .

فشمَّرَ الإمامُ نورُ الدِّينِ الهيثميُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ عَنْ ساعدِهِ ، وبدَأَ بما أشارَ عليهِ شيخُهُ العراقيُّ ، وأعانَهُ اللهُ تعالىٰ علىٰ ذلكَ ، وسهَّلَ لهُ كلَّ المصاعبِ ، ويسَّرَ لهُ كلَّ عسيرٍ ؛ بإخلاصِهِ وخدمتِهِ ، وحبِّه لشيخِهِ الذي رعاهُ وعلَّمهُ وربَّاهُ ؛ فالإخلاصُ قرينُهُ ، ونظرُ الشيخِ عليهِ مُعينُه .

بلْ إنَّ اللهَ تعالىٰ هيَّأَ لهُ تلميذَهُ الحافظَ ابنَ حجرٍ العسقلانيَّ ، فقرأَ الكتابَ عليهِ ، واستدركَ عليهِ في مواضعَ يسيرةٍ ، فاجتمَعَ علىٰ تصنيفِهِ ومتابعتِهِ وقراءتِهِ ثلاثةٌ منَ الأئمةِ الحفَّاظِ ، وناهيكَ بهِمْ مِنْ حفَّاظٍ ؛ إذ هُم حفَّاظُ العصرِ !

هـٰذا ؛ ولا بدَّ أنْ نُشيرَ هنا إلىٰ أدبٍ رفيعٍ برزَ بينَ التلميذِ وشيخِهِ ، في زمنٍ نحنُ بأمسِّ الحاجةِ إلىٰ مثلِ هـٰذا الأدبِ ، يُتحفُنا بهِ الحافظُ السَّخاويُّ وهوَ يتحدَّثُ عنْ شيخِهِ ابنِ حجرٍ حيث قالَ : (كنتُ قد تتبعتُ أوهامَهُ في كتابِهِ

« المجمعِ » فبلغَنِي أنَّ ذلكَ شقَّ عليهِ فتركتُهُ ؛ رعايةً لَهُ) .

فقالَ السَّخاويُّ مُعقباً : (وكأنَّ مشقَّتَهُ لكونِهِ لم يُعْلِمْهُ هوَ ، بل أعلمَ غيرَهُ ، وإلاَّ . . فصلاحُهُ ينبو عن مطلقِ المشقَّةِ ، أو لكونِها غيرَ ضروريةٍ ؛ بحيثُ ساغَ لشيخِنا الإعراضُ عنها ، والأعمالُ بالنياتِ) .

فرحمَ اللهُ سلفَنا الصالحَ ، ورحمَ اللهُ هـٰذا الأدبَ الرفيعَ .

* * *

وكتابُنا هـٰذا « مجمعُ الزوائدِ ومنبعُ الفوائدِ » هوَ بحقٍّ قد جمعَ الزوائدَ على الكتبِ السِّتةِ ، ونستطيعُ أن نقولَ : إنَّ المؤلفَ قد جمعَ بهـٰذا الكتابِ خمسةَ مصنَّفاتٍ ؛ وهيَ : « غايةُ المقصدِ في زوائدِ أحمدَ » ، و« المقصدُ العلي في زوائدِ أبي يعلى الموصلي » ، و« كشفُ الأستار عن زوائدِ البزار » ، و« البدرُ المنير في زوائدِ المعجمِ الكبير » ، و« مجمعُ البحرين في زوائدِ المعجمين » : « الأوسطِ » و« الصغيرِ » .

فحذفَ أسانيدَها ورتَّبَ أحاديثَها ترتيباً فقهياً ، بدأَ بـ(كتابِ الإيمانِ) ، وختمَ بـ(كتابِ صفةِ الجنةِ) ، جعلَنا اللهُ تعالىٰ من أهلِهَا وجميعَ المسلمينَ ، ثمَّ قامَ ببيانِ موضعِ الزيادةِ ، وذكر للحديثِ شاهداً ومتابعاً إن وجدَ ، ثمَّ تعقَّبَ كلَّ حديثٍ بالحكمِ عليهِ ؛ فهوَ بحقٍّ منبعُ الفوائدِ ، سهلُ التناولِ ، كثيرُ النفعِ .

كيفَ لا ؛ وقد بذلَ فيهِ الهيثميُّ غايةَ جهدِهِ ، وقُصارىٰ قُدرتِهِ ، وعصارةَ فكرِهِ ، وقرأَهُ شيخُهُ الزينُ العراقيُّ ، واستدركَ عليهِ تلميذُهُ ابنُ حجرٍ ، وسمَّاهُ لهُ شيخُهُ حافظُ المشرقِ والمغربِ الزينُ العراقيُّ : « مجمعَ الزوائد ومنبعَ الفوائد » ؟!

فأضحىٰ هـٰذا الكتابُ موسوعةً حديثيةً بعدَ الكتبِ الستةِ ؛ لأنَّها أضافَتْ عليها ما زادَ ممَّا ذُكرَ منَ المصنفاتِ .

فكـانَ نفسُ هـٰؤلاءِ الأعـلامِ سبباً لتنـاولِـهِ ولـلانتفـاعِ فـي سـائـرِ الأعصـارِ والأمصارِ .

فكانَ هـٰذا الكتابُ من أهمِّ كتبِ السننِ بعدَ الأصولِ الستةِ ، وهوَ من أنفعِ كتبِ الحديثِ ، بل لم يُوجدْ مثلُهُ ، ولا صُنِّفَ نظيرُهُ في هـٰذا البابِ ، كما قالَ علماؤُنا .

ومَنْ يطَّلعْ عليهِ . . يخضعْ لجلالةِ قدرِ مؤلفِهِ في الحديثِ ، كيفَ لا ؛ وهوَ الرائدُ في هـٰذا الفنِّ ؟!

أبدعَ في هـٰذا الفنِّ إبداعاً أدهشَ مَنْ أتىٰ بعدَهُ ؛ لكثرةِ فوائدِهِ وعظيمِ نفعِهِ ، فجزاهُ اللهُ خيرَ ما يجزي الصالحينَ .

* * *

فكتبُ الزوائدِ أثرت المكتبةَ الحديثيةَ ، وخُصوصاً كتابَنا هـٰذا ؛ فلقَد حلَّ « مجمعُ الزوائد ومنبعُ الفوائد » مكانَ أصولِها في زمنٍ منَ الأزمانِ وحتىٰ زمانِنَا هـٰذا ؛ فكم من حديثٍ لم نجدْهُ في « المعجمِ الكبير » للطبرانيِّ قد عزاهُ إليهِ الهيثميُّ في « مجمعه » ، أو لأبي يعلىٰ في « مسنده الكبير » ، أو للبزارِ في « مسنده » ! وما ذلكَ إلاَّ لأنَّهُ ما طُبعَ كلُّ « المعجم » ولا كلُّ « المسندِ » ، فسدَّتْ هـٰذهِ الزوائدُ مكانَ أصولِها التي ما زالَتْ هي أو قسمٌ منها في عالمِ المخطوطاتِ .

فهـٰذا الكتابُ يُعتبَرُ نُسَخاً أخرىٰ لأصولِها ، تُساعدُ في خدمةِ الأصولِ ونشرِها ، فكم مِنْ سقطٍ في الأصولِ أُلحِقَ واستُدرِكَ من كتبِ الزوائدِ!

وكم مِنْ تحريفٍ وتصحيفٍ صُحِّحَ عندَما قُوبِلَ علىٰ كتبِ الزوائدِ!

* * *

وهـٰذا الكتابُ الذي بينَ يديكَ قد حوىٰ مادةً علميةً غزيرةً في عللِ الحديثِ ؛ فقد حوىٰ تعليلَ مصنِّفيها الأصليينَ للحديثِ ، وتعليلَ وتعقيبَ الحافظِ الهيثميِّ

في حكمِهِ على الأحاديثِ ، ممَّا أعطىٰ مادةً علميةً لطلابِ العلمِ عامةً ولأهلِ الحديثِ خاصةً .

فكم استفادَ المتأخِّرونَ من حُكمِ أصحابِ الزوائدِ على الأحاديثِ !

وكم يسَّرَ حُكمُهُمْ علىٰ طلبةِ العلمِ في هٰذا الزمانِ !

وما زالَ العلماءُ المتأخرونَ يستفيدونَ من حكمِ الحفَّاظِ المتقدِّمينَ ؛ كالهيثميِّ في « مجمعِهِ » ، والبوصيريِّ في « مصباحِهِ » ، وابنِ حجرٍ في « مختصرِهِ » .

❁ ❁ ❁

وها هيَ دارُ المنهاجِ ـ كما اعتادَتْ أنْ تقدِّمَ كلَّ جديدٍ ونفيسٍ ـ تقدِّمُ لطلابِ العلمِ عامةً ، ولأهلِ الحديثِ خاصةً هٰذا السِّفْرَ العظيمَ المباركَ ، الذي طالَ انتظارُ طلبةِ العلمِ إلىٰ خدمتِهِ خدمةً تليقُ بهِ وبمؤلِّفِهِ .

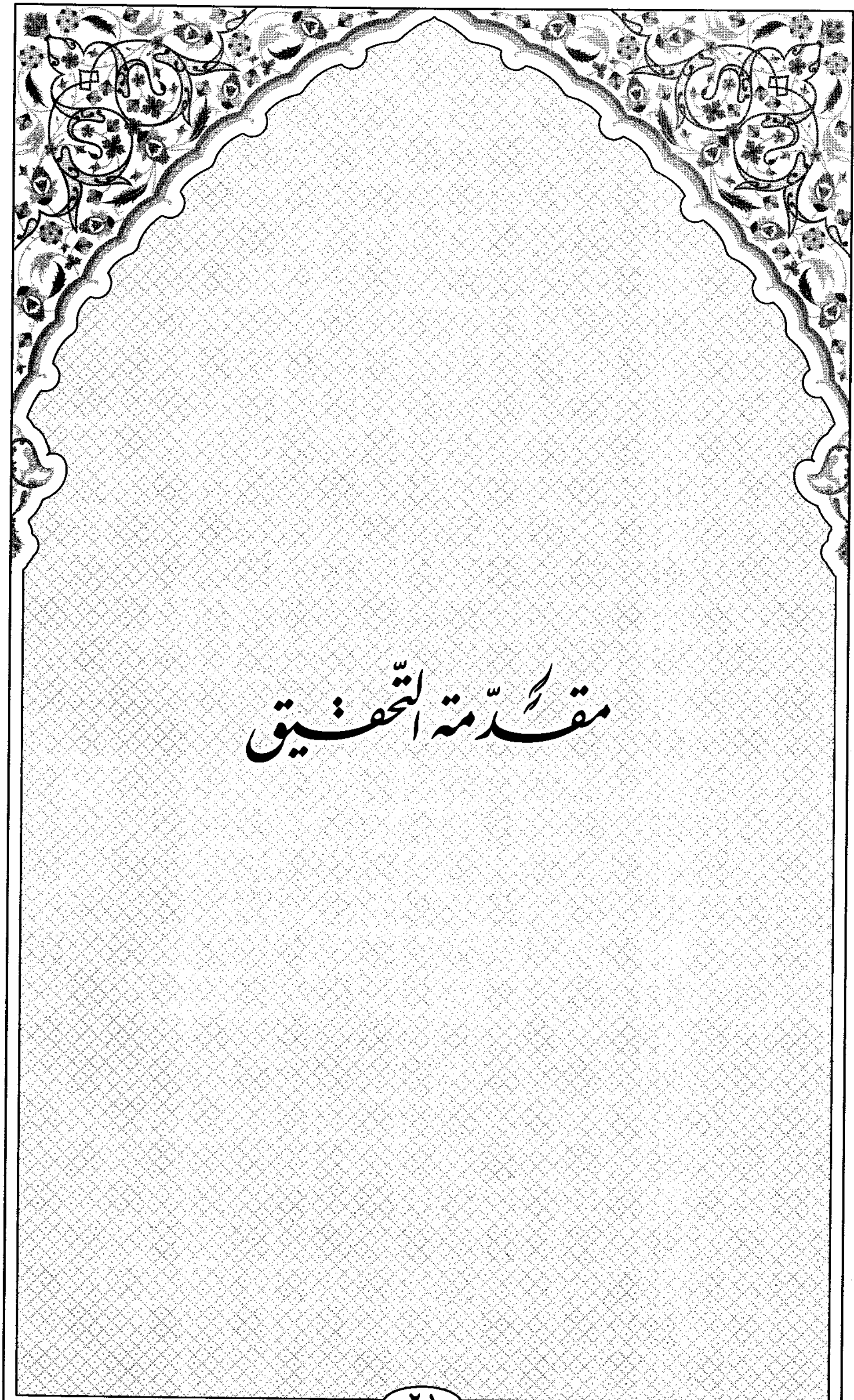
وقد بذلَ فيهِ محقِّقُهُ ـ حفظَهُ اللهُ تعالىٰ ـ عمرَهُ في مقابلتِهِ ، وضبطِهِ ، وتحقيقِهِ ، وتخريجِهِ ؛ خدمةً لسنةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وهوَ الذي قامَ بخدمةِ عدةِ دواوينَ من كتبِ السُّنةِ النبويةِ المشرفةِ ، وحسبُكَ أنَّه أمضىٰ في تحقيقِهِ نحواً مِن خمسٍ وعشرينَ سنةً متواصلةً .

فنسألُ اللهَ تعالىٰ أنْ يجعلَ هٰذا العملَ في ميزانِ حسناتِهِ وحسناتِنا ، وأنْ يتقبَّلَ منَّا هٰذا العملَ ، وأنْ يرفعَ عنَّا البلاءَ والفتنَ ، وأنْ يجعلَنا خُدَّاماً لشرعِهِ ولسنةِ نبيهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ .

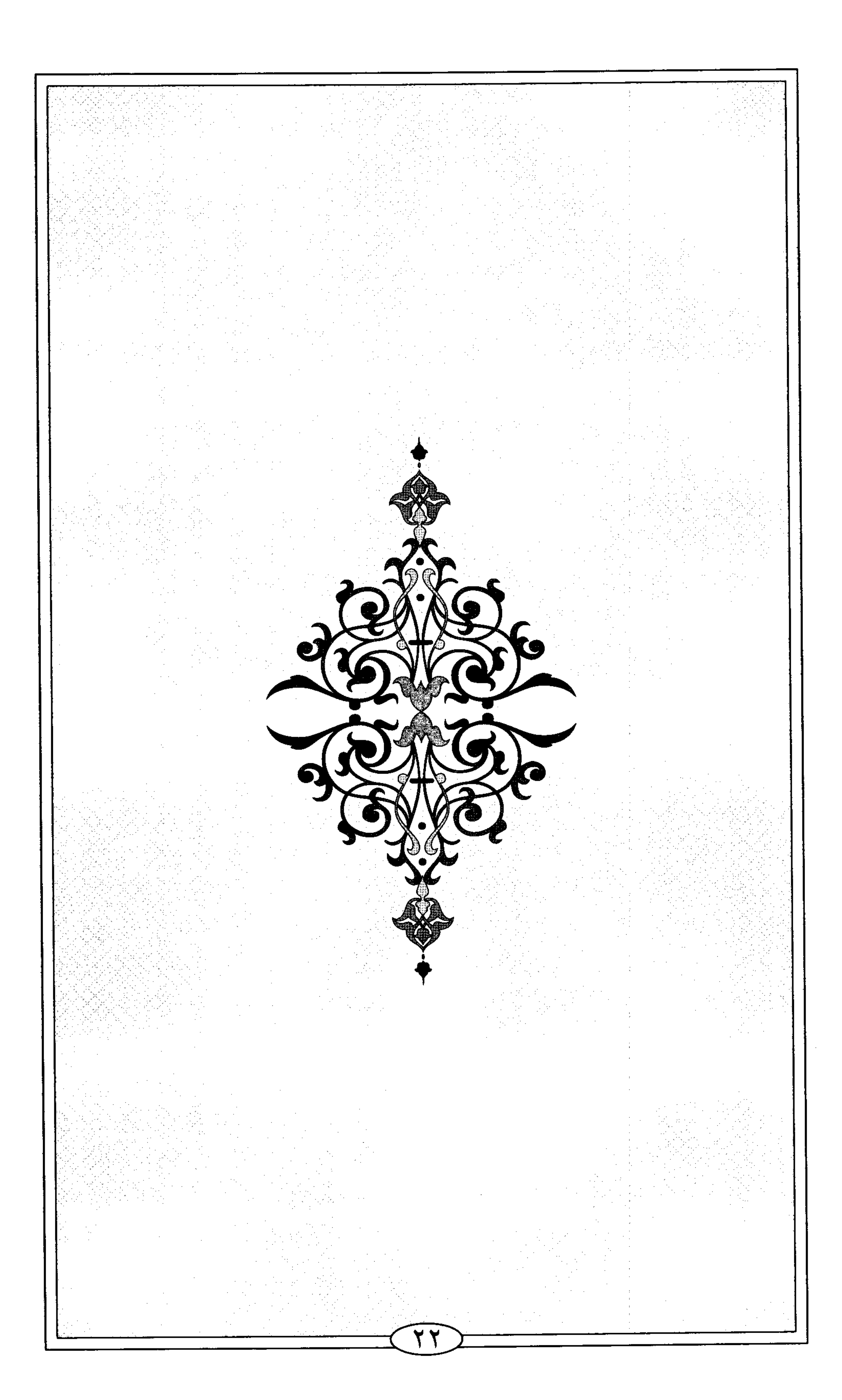
والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ خاتمِ الأنبياءِ والمرسَلين





مقدّمة التّحقيق



مقدمة التحقيق

إِنَّ الحَمْدَ للهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا .

مَنْ يَهْدِهِ اللهُ ، فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ ، فَلاَ هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ـ ٧١] .

« وأحمد الله حمد الشاكرين علىٰ عظيم نعمائه وجميل بلائه ، وأسأله تعالىٰ أن يكف عنا نوائب الزمان ، وأرغب إليه في التوفيق والعصمة ، وأبرأ إليه من الحول والقوة ، سائله يقيناً يملأ الصدر ويعمر القلب ، ويستولي على النفس حتىٰ يَكُفَّها إذا نزعت ، ويردها إذا تطلعت . فالخير والشر بيده ، والنعم كلها من عنده ، لا سلطان لأحد مع سلطانه ، نوجه رغباتنا إليه ، ونخلص نياتنا في التوكل عليه : أن يجعلنا ممَّن همُّه الصدق ، وبغيته الحق ، وغرضه الصواب .

ونعوذ بالله من ادعاء شيء لا نعلمه ، ونسأله متوجهين إليه تعالىٰ أن لا يجعلنا مِمَّن يعجبهم أن يجادلوا بالباطل ويموهوا على السامع ، ولا من الذين قال فيهم : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم

بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٨٨] .

اللَّـٰهمَّ سدِّد خطانا ، وخذ بيدنا إلى الحق والخير ، واهدنا فيما اختلف فيه إلى الحق بإذنك يا أكرم مسؤول ، ويا أسرع من يجيب »[١] .

أما بعد : فإن الحمد لله الذي خلق الإنسان وجهزه بجهاز الحس والفكر ، ولفت نظره إلىٰ عظيم هـٰذه القدرة ، وجزيل هـٰذه النعمة اللذين يفرضان على الإنسان عميق الشكر والامتنان فقال تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل : ٧٨] .

وقال أيضاً : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك : ٢٣] .

لقد خلق الله الإنسان لعبادته في إطار إعمار الأرض واستثمار خيراتها ، وحسن استخدامها ، والعدل في توزيع خيراتها وعطاءاتها ، ولـٰكنه لم يتركه يتخبط في عشواء محاولاً أن يعبد ربه وفق ما يخترعه من طرق ، أو ما يستحسنه ويروق له من أساليب ، فأرسل له الرسل مبشرين ومنذرين ، وختمهم بالرسول العظيم خاتم المرسلين ، الذي أوتي القرآن ومثله معه .

والقرآن العظيم ، والسنَّة المطهرة وهما البرنامج العام للعقل الإنساني ، فهو على الصراط المستقيم ما دام منفذاً ما أمرا به ، مبتعداً عما نهيا عنه ؛ لأن الله هو الذي خلق بعلمه وقدرته ، وأرشد وهدىٰ بلطفه ورحمته ، فأرسل إلى الإنسان ما يحقق إنسانيته ، ويرشده إلىٰ قيمة القيم في السلوك الإنساني والحياة البشرية بامتدادها الأفقي ، وعمقها البعيد ، ومن المسلم به أن مخترع الحاجة أعلم بما يصونها ويحفظها من التلف ، وهو الأدرىٰ بإصلاحها إن أصابها شيء من عطب ؛ فالله هو الخالق ، والله هو الهادي ، والله علىٰ كل شيء قدير : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك : ١٤] .

---

(١) من مقدمتي لمسند أبي يعلى الموصلي .

وما أجمل وصف الرسول الكريم لما أتىٰ به ، وما أوجز عبارته وأعمقها تحذيراً من التفلت وترغيباً في الالتزام حيث قال : « أَلاَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ حَبْلُ الله ، مَنِ اتَّبَعَهُ ، كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهُ ، كَانَ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ. . . مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) . وحيث قال : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ الله ، وَسُنَّتِي » .

لقد آمن الصحابة الكرام الإيمان العميق بصدق الرسالة وخيرها فاحتضنوها وأحاطوها بمقل العيون ، بل زرعوها في سويداء القلوب ، وحولوا ما جاء فيها من مبادىء إلىٰ سلوك يومي لأنها دستور الإصلاح العام : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء : ٩] .

فهي تهذيب للنفس وسمو بها إلىٰ عالم الأمن والأمان والسلامة والإسلام ، ترسم لها أسلوب التعامل مع ذاتها ، وتوضح لها أطر العلاقات مع الخلق الذين هم عيال الله ، وتزرع في عمقها : « **أَنَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ** » [حديث ضعيف] .

وهي تهذيب للمجتمع حتىٰ لا يُفْرِطَ ولا يُفَرِّط ، فهو الحامي للفرد من كل طغيان ، وهو الصاعد بالفرد من حدود الذات ، فالمجتمع كالجسم يكون سليماً بسلامة أعضائه ، ولـٰكنه يضعف إذا اعتل أحد الأعضاء ، فهو الذي عليه أن يأخذ منه إذا احتاج ، ولـٰكن دون إرهاق ، وهو الذي عليه أن يقدم له ما يحتاج إليه أمثاله نوعاً وكمّاً إذا عرض لهـٰذا الفرد ما يجعله بحاجة إلىٰ هـٰذا الإمداد .

وهي التي تحدد العلاقة بين الخالق والمخلوق بأسلوب عملي واضح لا مجال فيه لاجتهاد مجتهد ، أو افتراء متنطع ، « **صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي** » ، و« **خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ** » ، و« **مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هـٰذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ** » .

لذلك فإن الصحابة قد حملوا هـٰذه الرسالة أمانة أغلىٰ عندهم من أموالهم وأولادهم بل ومن أنفسهم ، فوقَّعوا علىٰ صك البيع : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة : ١١١] ، وهم مختارون فرحون بهـٰذا الفوز العظيم .

ثم تلا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أولـٰئك الذين : ﴿ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [التوبة : ١٠٠] . وهم الذين اختارهم الله ـ عزَّ وجل ـ لإقامة دينه ، وخصَّهم بحفظ فرائضه وحدوده ، وأمره ونهيه ، وأحكامه جميعها ، وسنن رسوله المبينة لها ، فحفظوا عن الصحابة ما فقهوه وأتقنوه علماً وعملاً ، ثم علَّموه للأئمة الثقات الذين جمعوا السنَّة مما كتب الكاتبون(١) وحفظ الحافظون . وقد أخذ هـٰؤلاء الأئمة عن كتب شيوخهم الذين يكتبون كما أخذوا عن الحفاظ الذي اكتفوا بالحفظ ولم يكتبوا ، وجمعوا هـٰذا إلىٰ ذاك بالطرق المختلفة التي كانت معروفة آنذاك في التأليف والتصنيف .

لقد جمعوها بإفراد أبواب الفقه باباً باباً كما فعل الشعبي الذي روي عنه أنه قال : هـٰذا باب من الطلاق جسيم وساق فيه أحاديث .

كما جمعوها أبواباً وأحكاماً فمزجوا بين الحديث وفتاوى الصحابة كما فعل مالك في « الموطأ » ، وقد توخىٰ جمع القوي من أحاديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

وقد استقصىٰ هـٰذا فجمع وأوعىٰ عبدُ الرزاق (٢١١هـ) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) .

ثم رأىٰ كثير من الأئمة أن يفردوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأصبحتَ قلَّما تجد إماماً من الحفاظ إلاَّ وله مسند : كالطيالسي ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار ، وأبي يعلى الموصلي .

ومن الحفاظ من رتب على العلل فجمع لكل متن طرقه ، واختلاف الرواة فيه

---

(١) صحيفة عبد الله بن عمرو ، وصحيفة علي التي كانت معلقة بسيفه ، وصحيفة جابر ، وصحيفة سمرة بن جندب .

بحيث يتضح إرسال ما يبدو متصلاً ، ووقف ما يبدو أنه مرفوع .

ثم أصبح التأليف الأغلب الذي صار سائداً هو التأليف على الأبواب بغير تمييز بين درجات الحديث . ثم بدا لبعض الحفاظ أن يتقيد بالصحيح ، فكانت التجربة الفذة التي قام بها الإمام البخاري ، والتي تابعه عليها مسلم بن الحجاج النيسابوري .

وقام حفاظ آخرون بإفراد الحديث الصحيح جملة ، فكانت محصلة ذلك صحيح ابن خزيمة .

غير أن ابن حبان تلميذ ابن خزيمة قام بتجربة أوسع علىٰ غير الطريقة التي أصبحت مألوفة في التأليف ، فابتدع طريقة رأىٰ بعض العاملين في هٰذا الميدان الشريف أنها عسرة ، ورأينا غير ذلك . فهجر ابن حبان ، وهُجر صحيحه إلىٰ أن قام ابن بلبان بإعادة ترتيبه علىٰ أبواب الفقه وقد بينا ذلك في مقدمتنا لهٰذا الصحيح ـ طبعة أولىٰ ـ الذي قامت بنشره مؤسسة الرسالة .

ولقد اعتنى المحدثون بالكتب الستة ، ووضعوا عليها الأطراف ، كما وضعت المستخرجات على الصحيحين ، والمستدرك عليهما . ثم رأىٰ جماعة من الحفاظ أن يجمع بين الكتب المعروفة في موضع واحد ، فجمع الحميدي بين الصحيحين ، وجمع ابن الأثير الكتب الستة في « جامع الأصول » وجاء علي بن أبي بكر الهيثمي ـ بإشارة شيخه الحافظ العراقي وإرشاده ـ ليجعل من الزوائد تكملة لما وصل إليه من سبقه .

فما الزوائد هٰذه ، ومن الحافظ الهيثمي ـ رحمه الله ـ ؟

(أ) الزوائد

إذا أطلقت كلمة « الزوائد » أريد بها الأحاديث التي يزيد بها كتاب في الحديث مسنداً كان أو معجماً على الكتب الستة .

وقد قام علماء أفاضل باستخلاصها من المسانيد والمعاجم المرتبة علىٰ أسماء الشيوخ والتي لم ترتب علىٰ أبواب الفقه ، لأن البحث فيها عن حديث ما صعب وعسير ، ويستهلك الوقت الطويل والجهد الكبير ، فأرادوا ـ جزاهم الله خيراً ـ أن يوفروا هٰذا الجهد ، وهٰذا الوقت على الباحثين ، فعرضوا هٰذه المسانيد ، وتلك المعاجم على الكتب الستة ، واستخلصوا منها ما زاد علىٰ ما جاء في هٰذه الكتب ، ثم أضافوا إلىٰ ذلك ما أخرجه بعض أصحاب الكتب الستة من طريق أخرى انفرد بها أصحاب المعاجم والمسانيد ، أو أخرجوه وكان فيه بعض زيادة أو اختلاف في المتن أو الإسناد ، وما أجمل أن يتحدث المصنف عن منهجه :

قال الهيثمي في مجمع البحرين ١/١ : « فقد رأيت المعجم الأوسط ، والمعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني ذي العلم الغزير قد حويا من العلم ما لا يحصل لطالبه إلاَّ بعد كشف كبير ، فأردت أن أجمع كل شاردة ، إلىٰ باب من الفقه يحسن أن تكون فيه واردة ، فجمعت ما انفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه وحديث شاركهم فيه بزيادة عنده ، مميزاً لها بقولي : أخرجه فلان خلا كذا ، أو : ذكرته لأجل كذا ، ولم أره بهٰذا السياق ، وشبه هٰذا » .

وبذلك فقد وفروا على الباحث الجهد والوقت ، ويسروا عليه الوصول إلىٰ ما يريد من أقصر الطرق . وزودوا الباحثين بما يمكن أن يعتبر نسخة أخرىٰ للأصول التي استخلصوا منها زوائدها ، كما وثقوا نسبتها إلىٰ أصحابها بالأسانيد

المتصلة منهم إلىٰ مؤلفيها . ولهٰذا كله فقد كانت كثيرة المنافع ، غزيرة الفوائد .

ولم يذكر لنا مؤرخو السنة متىٰ بدأ التأليف في هٰذا الباب ، وأقدم ما وقعنا عليه في هٰذا الباب . ما قاله الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٧٤ ترجمة مغلطاي : « ومن تخريجاته ترتيب (بيان الوهم والإيهام) لابن القطان ، و(زوائد ابن حبان على الصحيحين). . . » وانظر مقدمة موارد الظمآن بتحقيقنا .

هٰذه هي التجربة الأولى التي وقعنا علىٰ ذكرها أثناء بحثنا ، وأما التجربة الثانية التي وقعنا عليها فهي ضم زوائد الطبراني ، وأبي يعلىٰ إلىٰ مسند أحمد الذي رتبه الحافظ ابن كثير علىٰ حروف المعجم .

ولم يذكر الهيثمي شيئاً عن الذين سبقوه في هٰذا الميدان ، وليست لدينا تجاربهم لنعلم هل استفاد منها أم لا ؟ ولنحدد مقدار هٰذه الفائدة إن كانت واقعة .

ولذلك فإننا نعدُّ الحافظ الهيثمي رائد هٰذا الميدان حتىٰ نقع علىٰ ما يجعلنا نبدل رأينا ، فقد أنضج تجربته حتىٰ أصبحت المعين الذي نهل منه كل من جاء بعده ، سواء اعترف بهٰذه الفائدة كالحافظ ابن حجر ، أو تجاهلها كما فعل الشهاب البوصيري ، غير أنهما معاً اعترفا بفضل الهيثمي في هٰذا المضمار وسبقه في مجال التأليف في هٰذا الباب المفيد .

وقد أجمع مترجمو الهيثمي علىٰ أن العراقي هو من درب تلميذه علىٰ هٰذا الفن ، قال محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في « لحظ الألحاظ » ص (٢٣٩) : « وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، فأعانه بكتبه ، وأرشده إلى التصرف في ذلك. . . » .

وقد ذكر لنا الهيثمي فضل شيخه عليه وإشارته إليه في مقدمته لهٰذا الكتاب إذ قال : « وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى

الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة ـ رضي الله تعالىٰ عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مثواهم ـ ، كل واحد منهم في تصنيف مستقل ، ما خلا المعجم الأوسط والصغير فإنهما في تصنيف واحد .

فقال لي سيدي وشيخي العلامة ، شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومَنْ دونهم ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي ـ رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه ـ : « اجْمَعْ هـٰذه التصانيف ، واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هـٰذا » .

فلما رأيت إشارته إلي بذلك صرفت همتي إليه ، وسألت الله تسهيله والإعانة عليه . وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب » . فأعانه الله ويسَّر له فكان هـٰذا الكتاب .

وإنني أرىٰ من الواجب علي أن أنقل هنا كلمة الناشر حسام الدين القدسي ـ اعترافاً بجهده ، وطلباً للرحمة لنا وله ـ التي كتبها في نهاية الجزء الأول من طبعته . وفيها الكثير مما كنا نودّ إبرازه والحديث عنه فسبقنا ـ رحمه الله ـ إليه .

يقول الناشر : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم .

الحمد لله علىٰ توفيقه لطبع هـٰذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزيادات علىٰ كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجيم الثلاثة ـ الكبير ، والأوسط والصغير ـ للطبراني ، ومسند البزار . ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصلي .

ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هـٰذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرهما .

ورتبه على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً ، وجرحاً وتعديلاً .

فهو ـ مع الكتب الستة ـ كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي

الينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد علىٰ حَلِّ المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراحُ فيها . كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر علىٰ تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي علىٰ تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريره ونحو ذلك ـ كما يقول الحافظ السخاوي وغيره ـ ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه علىٰ مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنَّة النبوية . ـ رضي الله عنهم ـ .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهـٰذا الكتاب الذي عليه قراءةُ الحافظ ابن حجر على المؤلف ، وفيه استدراكاته المذكورة . فقابلنا به . وأثبتنا استدراكاته كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهـٰذه القراءة ، وخط المصنف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات والبلاغات ، والقراءات ، وغيرها .

وزيادة علىٰ ذلك فإن هـٰذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوي . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام » .

رحم الله حسام الدين القدسي ، وأجزل ثوابه ، وإنني سأقدم الدراسة الوافية ـ إن شاء الله وأراد لي ذلك ـ في نهاية الكتاب . حيث يكون العمل تامًّا والإحصائيات مهيأة أسبابها ، حيث يكون الرأي مدعماً بالإحصائيات . لأن التعميم لا يفيد عالماً ، ولـٰكنه يضر بدون شك شداة العلم ومدعيه . نسأل الله التوفيق والسداد ، والتثبت والرشاد إنه علىٰ ما يشاء قدير .

وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩)

وهو يتحدث عن « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب ، ولا صنف نظيره في هـٰذا الباب » .

وقال الأستاذ أحمد رافع الطهطاوي ـ هامش ذيل طبقات الحفاظ ـ : « وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة ، ومن يطَّلعْ عليه ، يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث » .

وقال الشيخ محمد عابد السندي يصف هـٰذا الكتاب : « وهو كتاب عظيم جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أرَ أحداً سبقه إلىٰ هـٰذا المنهج الجلي ، ـ رضي الله عنه رضاء لا سخط بعده ـ » .



(ب) علي بن أبي بكر الهيثمي[1]

إن دراسة حياة أيّ علم من أعلام الحديث أو الفقه أو الأدب دراسة علمية يتوصل بواسطتها الدارس إلى المكونات النفسية والفكرية ، ومجالات الإبداع أو التخلف ، وحجم العطاء وتناسبه مع الفترات التي كان خلالها ، لهي أشق على الدارس من غزل الصوف بدون مغزل ، ومن البحث عن إبرة في بيدر من القش .

وخاصة إذا أغفلت المصادرُ المراحل التي مرت بها حياته .

إن الفترة الزمنية التي عاشها الحافظ الهيثمي تمتد من ولادته سنة (٧٣٥هـ) إلىٰ سنة وفاته وهي سنة (٨٠٧هـ) . وما أكثر ما مرَّ بالبلاد الإسلامية من أحداث في هٰذه الفترة الطويلة العصيبة .

لقد ورثت مصر العراق في الزعامتين : الدينية والسياسية للعالم الإسلامي ،

---

(١) مصادر ترجمة الحافظ الهيثمي :
- إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، ٢٦٠ .
- ذيل طبقات الحفاظ ص (٣٧٢ ـ ٣٧٣) .
- لحظ الألحاظ ص (٢٣٩ ـ ٢٤١) .
- البدر الطالع للشوكاني ١/ ٤٤١ .
- شذرات الذهب ٧/ ٧٠ .
- كشف الظنون ٢/ ٩٥٧ ، ١٤٠٠ .
- هدية العارفين ٥/ ٧٢٧ .
- الأعلام ٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .
- معجم المؤلفين ٧/ ٤٥ .
- الرسالة المستطرفة ص (١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٨ ـ ١٢٩) .

كما عقد لها لواء الزعامة الفكرية والحضارية ، وصارت القاهرة خليفة بغداد منذ عام (٦٥٦هـ) وطوال قرون طويلة .

قال العلامة ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) : « واختص العلم بالأمصار الموفورة الحضارة ، ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر ، فهي أم العالم ، وإيوان الإسلام ، وينبوع العلم والصنائع » .

لقد وجد صلاح الدين نفسه أمام تيار ضخم عميق الجذور من الفكر الفلسفي الوافد والهجين ، فقابله بحرب لا تهدأ لإحلال الفكر السني ، فركز علىٰ نشر الحديث والمذاهب الأربعة ، وبنى المدارس في مصر والشام ، واستدعى العلماء والفقهاء ، وأغراهم بالحضور ، وسار خلفاؤه علىٰ سننه ونهجوا نهجه .

واستمرت سياسة المماليك في نشر المذاهب الأربعة مع التعصب الشديد لها ، وبناء المدارس ، والجوامع ، وجمع الكتب المختلفة في التفسير والحديث وعلوم القرآن ، وعلوم اللغة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والسير ، والطب والصيدلة .

ومع هـٰذا كله فإن المماليك لم يدَّعوا لأنفسهم السلطة الدينية ، بل احتفظوا بالسلطة الزمنية والسياسية ، وكثيراً ما كان يثور الخلاف بين السلطتين الدينية والزمنية ، فيمتلىء صدر العلماء بالضيق لجهل المماليك وتهورهم وظلمهم ، واقرأ معي نفثةَ قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد المصدور إذ قال :

أَهْلُ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا وَرِفْعَتِهَا ... أَهْـلُ الْفَضَـائِـلِ مَـرْذُولُـونَ بَيْنَهُـمُ
قَـدْ أَنْـزَلُـونَـا لإِنَّـا غَيْـرُ جِنْسِهِـمُ ... مَنَازِلَ الْوَحْشِ فِي الإِهْمَالِ عِنْدَهُمُ
فَمَـا لَهُـمْ فِـي تَـوَقِّـي ضُـرِّنَـا نَظَـرٌ ... وَلاَ لَهُمْ فِي تَرَقِّي قَدْرِنَا هِمَمُ
فَلَيْتَنَـا لَـوْ قَـدِرْنَـا أَنْ نُعَـرِّفَهُـمْ ... مِقْدَارَهُمْ عِنْدَنَا أَوْ لَوْ دَرَوهُ هُمُ
لَهُمْ مُرِيحَانِ : مِنْ جَهْلٍ وَفَرْطِ غِنًىٰ ... وَعِنْدَنَا الْمُتْعِبَانِ : الْعِلْمُ ، وَالْعَدَمُ

ومن مظاهر الحياة الدينية عند المماليك الاحتفال بليلة النصف من شعبان ،

والاهتمام الزائد بالمولد النبوي ، وموالد الأولياء والصالحين ، وكثيراً ما تتخذ مناسبات موالد الأولياء والشيوخ مجالاً للتحرر من الأخلاق والفضيلة ، وارتكاب المفاسد والشرور . وتمكنت في الناس عقيدة الكرامات لأولياء الصوفية ، وكثر الحديث عما يأتون من خوارق الأعمال والكرامة في عرف البسطاء والجاهلين من الناس . وأصبح الناس يعتقدون بالتنجيم والمنجمين وعلىٰ رأس هـٰؤلاء الناس سلاطينهم . وقد استطاع بعض مشايخ الصوفيين ـ والصوفية منهم براء ـ أن يدخلوا في روع السلاطين أن بمقدورهم الكشف والتصريف والإتيان بالخوارق ، وقد أحب المماليك انتشار هـٰذا الوهم ، لأن سياستهم تتطلب أناساً منصرفين عن الدنيا ، زاهدين في الحياة والمال والنعيم ، وهـٰذا شيء يجيد الحديث عنه أولـٰئك المتصوفون .

وعلى الرغم من أن سوس الفساد انتشر في بناء هـٰذا المجتمع ، فساد العسف والجور ، والمصادرة ، والسخرة ، وعمت السرقة ، والتحلل الخلقي ، والفساد السياسي ، والفساد الاجتماعي ، والظلم الاقتصادي ، فإن المماليك كانوا مهتمين بالحفاظ مظهراً علىٰ أمور الدين ورعاية أوامره ونواهيه ، حتىٰ أظهر الكثير منهم التشدد في تطبيق أحكامه ومحاربة الخارجين عليه فأخذوهم بصورة لا يقرها الشرع نفسه .

وليس أدل علىٰ ذلك من أن جماعة من الأقباط تظاهروا بالإسلام ، وتسللوا إلى الوزارة والدواوين فتسلطوا عليها ، وتشددوا في ظلم الرعية . قال شهاب الدين الأعرج (ت ٧٨٥هـ) :

وَكَيْفَ يَرُومُ الرِّزْقَ فِي مِصْرَ عَاقِلٌ ... وَمِنْ دُونِهِ الاَتْرَاكُ بِالسَّيْفِ وَالتُّرْسِ
وَقَدْ جَمَعَتْهُ الْقُبْطُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ ... لأَنْفُسِهِمْ بِالرُّبْعِ وَالثُّمْنِ وَالْخُمْسِ
فَلِلتُّرْكِ وَالسُّلْطَانِ ثُلْثُ خَرَاجِهَا ... وَلِلْقِبْطِ نِصْفٌ وَالْخَلائِقُ فِي السُّدْسِ

وفوق كل ما تقدَّم فإن المماليك فعلوا ما عجز عنه غيرهم : لقد صَفَّوُا

الجيوب الصليبية تصفية نهائية من المنطقة ، ودحروا جيوش المغول التي كان الكثير من الناس يزعم أنها قضاء الله وقدره الذي لا مردّ له .

وإليك ما كتبه تيمورلنك في رسالته إلى السلطان برقوق (٧٩٦هـ) : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر : ٤٦] .

اعلموا أنا جند الله مخلوقون من سخطه ومسلطون علىٰ من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاكٍ ، ولا نرحم لباكٍ ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ، قد خربنا البلاد ، وأيتمنا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزتها ، وملكنا بالشوكة أزمتها ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكل ، فقل له :

﴿ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ [النمل : ٣٤] ، وذلك بكثرة عددنا وشدة بأسنا ، فخيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وأسنتنا بوارق ، وسيوفنا صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدد الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكنا لا يرام ، وجارنا لا يضام ، وعزنا أبداً لسؤدد منقام ، فمن سالمنا ، سلم ، ومن رام حربنا ، ندم ، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جُهل . وأنتم إن أطعتم أمرنا ، وقبلتم شرطنا ، فلكم مالنا وعليكم ما علينا ، وإن خالفتم ، وعلىٰ بغيكم تماديتم ، فلا تلوموا إلاَّ أنفسكم فالحُصون منا ـ مع تشديدها ـ لا تمنع ، والمدائن بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع . ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع .

فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام ، وظلمتم جميع الأنام ، وأخذتم أموال الأيتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام ، فأعدت لكم النار وبئس المصير : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] ، فلما فعلتم ذلك ، أوردتم أنفسكم موارد المهالك .

وقد قتلتم العلماء ، وعصيتم رب الأرض والسماء ، وأرقتم دم الأشراف ، وهٰذا والله هو البغي والإسراف ، فأنتم بذلك في النار خالدون . وفي غد ينادىٰ عليكم : ﴿ فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

فأبشروا بالمذلة والهوان ، يا أهل البغي والعدوان . وقد غلب عندكم أننا كفرة ، وثبت عندنا أنكم ـ والله ـ الكفرة الفجرة ، وقد سلطنا عليكم الإلٰه ، له أمور مقدرة ، وأحكام محررة . فعزيزكم عندنا ذليل ، وكثيركم لدينا قليل ، لأننا ملكنا الأرض شرقاً وغرباً ، وأخذنا منكم كل سفينة غصباً ، وقد أوضحنا لكم الخطاب ، فأسرعوا برد الجواب ، قبل أن ينكشف الغطاء ، وتضرم الحرب نارها ، وتضع أوزارها ، وتصير كل عين عليكم باكية ، وينادي منادي الفراق : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٨] ، ويُسْمِعُكُم صارخُ الفناء بعد أن يهزكم هزًّا : ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم : ٩٨] ، وقد أنصفناكم إذ راسلناكم ، فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم بالأولين فتخالفوا ـ كعادتكم ـ سنن الماضين ، وتعصوا رب العالمين : « **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ** » ، وقد أوضحنا لكم الكلام ، فأرسلوا برد الجواب والسلام » .

في هٰذا الجو الذي يجمع المتناقضات : العلم إلىٰ جانب الجهل ، والتحقيق إلىٰ جانب الإيمان العميق بالخرافة ، والأمن النسبي ، إلىٰ جانب الخوف الذي يخلع القلوب ، وبارقة من العدل إلىٰ موجات متعاليات من الجور والظلم والعسف ، وومضة من إنزال الناس منازلهم ، إلىٰ جانب احتقار من هو جدير بالاحترام ، وإبعاد لمن حقه التقريب ، وهجر لمن يجب وصله . . .

في هٰذا الجو الذي يقابل فيه ومْضةَ الضوء ، سيلٌ لا يكاد ينتهي من الظلم والظلام ، ويصارع كل داع إلى الحق فيه جيش من الدساسين الذين يثيرون العوام ، ويوغرون صدور الحكام : سلاحهم نشر الخرافة والشعوذة ، وغايتهم

إغراق الناس في شطحات الوهم قتلاً للوعي ، وتعطيلاً للعقل عن الكشف عن قوانين الحياة .

في هـٰذا الجو الذي اعتزل فيه العرب السياسة ، وهجروا ـ وللأسف الشديد ـ ساحات الجهاد إلى الزراعة والصناعة ، وبقية الحرف التي يكسبون منها معاشهم ، وكان من جملة ما انصرفوا إليه العلم الذي كان انصرافهم إليه غَيْرَةً على الدين ، ورغبة في إعادة الإسلام التليد ، يشجعهم علىٰ ذلك فئات من السلاطين اتحدت أساليبهم واختلفت غاياتهم :

(أ) فئة منهم صادقة الحب للدين ، مخلصة لرب العالمين ، أحسنت إلى العلماء العاملين وقربتهم وكانت لهم الحظوة في بلاطها .

(ب) وفئة كانت ـ لجهلها ـ تعتقد أن الإحسان إلى العلماء ، وعمارة المساجد والمدارس كفارةٌ لسيئاتها الأخلاقية وستار لظلمها ، ولما تسببت فيه من ويلات ومجاعات واضطرابات .

(ج) وفئة ـ لخبثها ـ كانت تستغل هـٰذا استغلالاً لتخدع عامة الناس بأنها العين الساهرة علىٰ حفظ ما يحبون ، وبأنها حريصة علىٰ إشادة ما به يرغبون .

في هـٰذا الجو المشحون بالصراعات المحمومة ، وفي صحراء الفسطاط المستلقية بينها وبين المقطم ، في ذاك الجو ، وفي هـٰذه البقعة المنعزلة عن صخب الحياة وضجيجها ولد الحافظ الهيثمي سنة (٧٣٥هـ) . فهل أثرت هـٰذه البيئة بنفسه ؟ وما آثارها ؟

نعم هناك من ينكر أثر البيئة على الإنسان ، وهناك من يغالي في تصوير آثارها فيجعلها المصنع الذي يصبُّ جميع أفرادها بقوالب خاصة لا يتخلف عن الخضوع لقواعدها أحد . وهـٰذا غلو يأباه العقل ، ويرده واقع الناس ، فهما بين إفراط وتفريط .

فالبيئة لا بدَّ أن تترك بصماتها علىٰ جانب أو أكثر من جوانب الشخصية

الإنسانية التي تترعرع في أحضانها ، وتتقلب بين ناسها عواطف وأفكاراً ، ومشاعر وسلوكاً .

ولٰكن الذي لا شك فيه أن تأثير البيئة يختلف نوعاً كما يختلف باختلاف النفوس التي تتعرض له : فالحياة في الصحراء مثلاً تطبع الإنسان بالشجاعة ، والكرم ، والوضوح . . . غير أن هٰذه الصفات لا يمكن أن تكون بدرجة واحدة عند جميع الأشخاص ، فلو كان التأثير بدرجة واحدة ، لكان سكانها جميعهم عنترة بن شداد شجاعة ، وحاتماً الطائي كرماً وإيثاراً .

والظلم في البيئة الاجتماعية يؤثر في النفوس التي تكتوي بسياطه ، ولٰكن تأثيره يكون في بعضها انعزالاً عن واقع الحياة ، وهروباً من المواقف الإيجابية فيها ، بينما يكون في أخرىٰ ثورة عارمة ، ومواقف أبية تمثل الرجولة الحقة ، والانتصاف الجميل .

وهنا لا بدَّ من السؤال : هل أثرت هٰذه البيئة بنفس الهيثمي ؟ ما هٰذا الأثر ؟ هل اعتزل تلك الصراعات وجانبها فانصرف إلىٰ ما انصرف غيره من العرب ، أم ركب موجها وخاض غمارها ؟

وحتىٰ ندرك هٰذا لا بدَّ من متابعة حياة هٰذا الإمام خطوة فخطوة ، نرصد ما له وما عليه :

لقد نسبه تلميذه الحافظ ابن حجر فقال : « علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي ، الشيخ نور الدين أبو الحسن ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مئة »[1] .

وتشح المصادر فتغفل ذكره : فلا نجد فيها ذكراً لطفولته المبكرة ، ولا شيئاً يتعلق بظروف نشأته الأولىٰ ، وإنما تبدأ الحديث عنه حين بلغ الخامسة عشرة من

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ، وانظر الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠٣ .

العمر ، حيث « صحب زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه ابتداء طلبه علىٰ أبي الفتح الميدومي ، وابن المملوك ، وابن القطرواني ، وغيرهم من المصريين .

ومن ابن الخباز ، وابن الحموي ، وابن قيم الضيائية ، وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ، ولم يكن يفارقه حضراً ، ولا سفراً ، وتزوج ابنته ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه جميع مجالس إملائه »[1] .

تبدأ مصادر الترجمة بالحديث عنه منذ اتصاله بالحافظ العراقي ، ولا تقدم لنا شيئاً عن طفولته الأولىٰ وهي مرحلة التكوين الفعلي ، ومجال العمل التربوي الفعال للأسرة حيث تتكون في هـٰذه المرحلة البنية الأساسية للأفكار والأحاسيس والمشاعر ، فهي مرحلة الأساس التي يقوم عليها بناء الشخصيّة الشامخ ، كما أنها لا تقدم لنا شيئاً عن أسرته : مكانتها الاجتماعية ، وعدد أفرادها ، ووضعها الاقتصادي ، ومستوىٰ أفرادها العلمي ، غير أنها تُجمع علىٰ أن حافظ عصره الإمام العراقي حدب عليه ، ورعاه ، وأحاطه بالعناية والاهتمام والرعاية التي لم يحظ بمثلها تلميذ من تلامذة هـٰذا الحافظ علىٰ كثرتهم ونبوغ بعضهم ، حتىٰ إنه أسمعه جميع الشيوخ الذين سمعهم ، ولم ينفرد عنه « بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش »[2] .

كما أنَّ الهيثمي لم ينفرد عنه ـ عن شيخه العراقي ـ بغير صحيح مسلم عن ابن عبد الهادي[3] .

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٧ . وقد عرفت بهـٰؤلاء الشيوخ جميعهم في مقدمة « موارد الظمآن » .
(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

لقد شارك الهيثمي شيخه جميع شيوخه : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ، وغيرها ، وصحبه في رحلاته ، وحجاته ، لأنه احتل من نفسه المكانة التي عجز غيره عن احتلالها ، فـ« لم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلاَّ عليه »[١] .

لقد اصطفاه من دون طلابه ـ وفيهم ابن حجر وغيره ـ وخصه بصحبته ، وزوجه ابنته ، ولم يأمن أحداً كما أمنه ، فكان لا يطمئن إلىٰ أحد اطمئنانه إليه ، ولا يثق بأحد ثقته به .

وقد بادله الهيثمي حبًّا بحب ، واخلص له إخلاصاً كان مضرب المثل ، إلىٰ جانب الوفاء والتضحية والاحترام .

لقد وجد فيه ـ في العراقي ـ الأنموذج الإنساني الذي يتطلع إليه ، والمثل الأعلى الذي يقتدي به فكراً ، وثقافة ، وأخلاقاً ، وسلوكاً ، فكان له الأخ الصادق ، والابن البار ، والصديق الصدوق ، والصاحب الوفي ، والتلميذ المطيع ، والخادم الأمين الذي « لا يخاطبه إلاَّ بسيدي حتىٰ كان في أمر خدمته كالعبد »[٢] .

وقام بخدمته قياماً لا يصبر عليه غيره ، فإن الحافظ ابن حجر وهو تلميذ للعراقي والهيثمي قال : « ورأيت في خدمته لشيخنا وتأدبه معه ، من غير تكلف لذلك ، ما لم أره لغيره ، ولا أظن أحداً يقوىٰ عليه »[٣] .

وكانت للهيثمي خصوصية عند العراقي يحسده من أجلها أقرانه ، فهٰذا ابن حجر وهو واحد منهم يقول متحدثاً عن تلامذة العراقي : « ومن أخصهم به صهره : شيخنا نور الدين الهيثمي . وهو الذي درَّبه وعلمه كيف التخريج

---

(١) البدر الطالع ١/ ٤٤١ .
(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٠٢ .

والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ، ويسميها له »[1] .

وابن حجر زامل الهيثمي بالتلمذة علىٰ شيخهما العراقي ، وتتلمذ على الهيثمي ، فهو أقرب الناس إليه ، وأعرف الناس به ، ولـٰكن غيرة التلامذة أمر معروف ، وأقوال الأقران في بعضهم ينبغي التوقف عندها .

فالصفات التي وصفه بها تلامذته ، والذين ترجموا له ، هي أنه « كان هيناً ، ليناً ، خيراً ، ديناً ، محبًّا في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث .

وكان سليم الفطرة ، كثير الخير ، كثير الاحتمال للأذىٰ خصوصاً من جماعة الشيخ »[2] .

« وكان ساكناً ، شديد الإنكار للمنكر »[3] .

« وكان محبًّا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث ، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف .

وكان ـ يرحمه الله تعالىٰ ـ من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة ، كثير التلاوة بالليل والتهجد »[4] .

« وكان عجباً في الدين والتقوىٰ ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة ، وخدمة الزين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور »[5] .

ومما تقدم نخلص إلىٰ أننا أمام إنسان ذكي ، صبور ، دؤوب ، مطيع ، وفيّ ، أمين ، ثقة ، مجانب للناس مع حبه لهم ، محب للعلماء

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٢) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٧ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٠٢ .
(٤) لحظ الألحاظ ص (٢٤٠) .
(٥) البدر الطالع ١/ ٤٤٢ ، وانظر الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

والعلم ، لا يدع لحظة من حياته تمر إلاَّ في خدمتهما .

حدب عليه شيخ مشايخ عصره فأسمعه جل ما سمع ، وكتب لشيخه معظم ما ألف ، وقرأ عليه جل ما صنف حتىٰ صار « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه »(١) .

نقول : لقد حدب عليه شيخ خبر الحياة والأحياء وأفاد من تجربة عاشها . فقد كان العراقي مهتماً بعلم القراءات ، فقال له قاضي القضاة عز الدين بن جماعة : « إنه علم كثير التعب ، قليل الجدوىٰ ، وأنت متوقد الذهن ، فينبغي صرف الهمة إلىٰ غيره » ، وأشار عليه بالاشتغال بعلم الحديث ، فاستجاب الحافظ العراقي ، ولم يبخل ببذل الجهد ، فأصبح « الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ووحيد عصره . . . »(٢) .

إننا إذن أمام طاقة جبارة توفرت لها كل أسباب العطاء :

أسباب ذاتية : الذكاء ، والصبر ، والدأب ، والوقت .

أسباب خارجية : شيوخ علماء ملؤوا الدنيا وشغلوا الناس ، مع إشراف دائم وتوجيه مستمر من شيخ مشايخ العصر الذي فاق أقرانه علماً ، ونضج تجربة وخبرة لا ينقطع مدة ستة وخمسين عاماً .

فما الآثار التي خلفتها هـٰذه العبقرية التي توفرت لها هـٰذه الظروف ؟!

يروي الحافظ ابن حجر أن العراقي « هو الذي دربه ، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب الكتاب »(٣) . وأن الهيثمي « تخرج به في الحديث »(٤) .

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٢) لحظ الألحاظ ص (٢٢٠) .
(٣) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٤) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

وليس من شك عندنا أن العراقي قام مقام الوالد من الهيثمي ، وقد اختصه من دون تلاميذه فأمنه علىٰ علمه ، وعلىٰ عرضه ، وبين أولـٰئك التلاميذ من هو أرسخ قدماً ، وأجل شأناً من الهيثمي ، ولذلك فإننا لا نشك أيضاً أن الهيثمي يتمتع بصفات شخصية جذبت إليه العراقي ، وجعلته يؤثره علىٰ بقية تلاميذه وفيهم ابن حجر ، ويثق به أكثر من جميع رواده ، ويطمئن إليه أكثر من أخص الناس به : أهله وولده .

ويجمع مترجمو الهيثمي ـ وعن الحافظ ابن حجر نقلوا لأنه أقدم من ترجم له ـ أن العراقي أشار عليه :

أولاً : أن يجمع ما في مسند أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الست ، وأرشده إلى التصرف بذلك ، وعندما فرغ من تسويده ، راجعه الحافظ العراقي وسماه « غاية المقصد في زوائد أحمد » وهو في مجلدين .

ثم حبب إليه هـٰذا التخريج فصنع « كشف الأستار عن زوائد البزار » . وقد حققه الأستاذ الشيخ حبيب الرحمـٰن الأعظمي في أربعة مجلدات ، نشر مؤسسة الرسالة .

ثم أتبعه بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي ، وسماه « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » ، وقد حقق الجزء الأول منه الدكتور نايف بن هاشم الدعيس ، وفيه (٦١٥) حديثاً .

وكان عمله الرابع جمع زوائد « المعجم الكبير » للطبراني . وسماه « البدر المنير في زوائد المعجم الكبير » .

وختم ذلك بجمع زوائد المعجمين : الأوسط ، والصغير ، في مصنف واحد سماه « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » .

ثم جمع ما تقدم من أحاديث فحذف أسانيدها ، ورتبها علىٰ أبواب الفقه ، وتكلم علىٰ كل حديث منها بالصحة والضعف ، جمع ذلك في كتاب واحد سماه

« مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد » وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ، أعاننا الله علىٰ إتمامه .

وبعد أن رسخ قدمه في هٰذا المضمار الشريف ، جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وليس على الكتب الست كما تقدم ، ورتبها علىٰ أبواب الفقه أيضاً في كتاب سماه « موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان » . وقد حققناه بفضل الله مع الأستاذ عبده علي الكوشك ، ونشرته دار الثقافة العربية .

ثم صنع « بغية الباحث عن زوائد الحارث » . ورتب « ثقات ابن حبان » على الحروف ، ورتب « ثقات العجلي » كذلك حتىٰ تسهل العودة إليهما والفائدة منهما .

كما رتب أحاديث « الأفراد للدارقطني » علىٰ أبواب الفقه في مجلدين ، ورتَّب أيضاً « الغيلانيات » و « الخلعيات » ، و « فوائد تمام » علىٰ أبواب الفقه أيضاً . وسود ترتيب أحاديث « حلية الأولياء » لأبي نعيم على الأبواب ، ولٰكنه انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ قبل إتمامها ، فبيضها تلميذه الكبير الحافظ ابن حجر ، تغمدهما الله في رحمته .

هٰذه هي مجموعة الآثار التي خلفها هٰذا الإمام ، وهي ـ بحق ـ تفرض علىٰ من يطلع عليها أن يعترف بجلالة قدر صانعها ، وبحفظه ، وبقدرته على الترتيب والتبويب ، وبفائق الجهد المبذول فيها من أجل أن ييسر الوصول إلى الإفادة منها ، رحم الله مصنفها ومرتبها .

وهنا يلوح على استحياء سؤال :

هل الآثار التي تركها الحافظ الهيثمي ـ علىٰ جلالها ، وعظيم قدرها ، وكبير فائدتها ـ تملأ الإطار الزمني الذي عاشه هٰذا الحافظ الجاد ؟ وتكون الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها تلامذته ومن ترجموا له ليصفوه بما وصفوه به ؟

لقد عاش الهيثمي ـ رحمه الله ـ اثنتين وسبعين عاماً ، أنفق منها ستة وخمسين

عاماً في صحبة سيده وشيخه ، حافظ الحفاظ في المشرق والمغرب ، أبي الفضل العراقي .

وهو الذي « كان عجباً في الدين والتقوىٰ ، والزهد ، والإقبال على العلم . . . وعدم مخالطة الناس »[١] .

وهو الذي أصبح « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للنصوص من شيخه »[٢] .

وهو الذي رتبه شيخه وسيده ثالث حفاظ العصر بعده ، قال ابن حجر : « وسئل ـ يعني العراقي ـ عند موته عمن بقي من الحفاظ ، فبدأ بي ، وثنىٰ بولده ، وثلث بالشيخ نور الدين »[٣] .

وقد أجمل الأقفهسي صفاته فقال : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

نقول : إن رجلاً يدربه شيخه علىٰ عمل ، ثم يراجعه له عند الانتهاء منه ويعينه حتىٰ علىٰ كتابته ، ويكتب له مقدمته ، ويسميه له ولا يتقن من علوم الحديث إلاَّ هـٰذا الذي درَّبه فيه شيخه ، لا يمكن أن يوصف بأنه ثالث حفاظ العصر بعد العراقي . وبأنه حافظ ، وعالم ، وإمام .

وإنني لأزعم أن المنافسة هي التي دفعت الحافظ ابن حجر إلىٰ أن يعلل لماذا كان أول حفاظ العصر بعد العراقي بقوله : « لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث ، والشيخ نور الدين كان يدري منه فنًّا واحداً »[٤] .

ويؤكد علىٰ ذلك ، ويوضح المراد الحافظ السخاوي بقوله : « وأما في

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

(٢) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

(٣) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

(٤) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

الحديث فالحق ما قاله شيخنا أنه كان يدري منه فنًّا واحداً . يعني الذي دربه فيه شيخهما العراقي »[1] .

وإن عجبي لأشد من أن الحافظ ابن حجر يصرف الأذهان عن حقيقة استقرت فيها بتأويل لم يوفق فيه ، ولا أظن أنه يوافق عليه . يقول : « وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه » هٰذه هي الحقيقة ، والتعليل « حتىٰ يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه ، وليس الأمر كذلك ، لأن الحفظ المعرفة »[2] .

والإنصاف أن الهيثمي أكثر استحضاراً للمتون من شيخه العراقي ، ولٰكن العراقي كان أتقن لفنون الحديث من تلميذه ، وليس في ذلك حط من شأن العراقي حتىٰ يسارع الحافظ إلىٰ حصر الحفظ بأنه المعرفة ، وليس هٰذا بمسلم له ، والله أعلم .

وأعود لأؤكد ـ وأرجو أن لا يجانبني التوفيق ـ أن المصنفات التي أغنى الهيثمي المكتبة الإسلامية بها ـ علىٰ جلالة قدرها وعظيم فوائدها ـ : لا تغطي المساحة الزمنية التي عاشها ، والفترة الخصبة التي أَنفقها في صحبة شيخ يحرض كل طاقة فيه على العطاء ، كما أنها لا تؤهله لأن يوصف بالأوصاف التي وصف بها وهو تلميذ لحافظ الدنيا العراقي ، وشيخ لأمير المؤمنين في الحديث ، شيخ الحفاظ ابن حجر العسقلاني .

إن تركة الرجل ـ ولا أمل من تكرار التوكيد علىٰ جلالتها وعظيم فوائدها ـ تعتمد في مجموعها على الترتيب الذي يمكن لرجل عادي أن يقوم به مع الإشراف ، والتوجيه ، ومد يد العون ـ كما زعم المترجمون له أن العراقي يفعل ـ فبماذا إذاً استحق شيخنا هٰذه الأوصاف ؟

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٠٢ .

(٢) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

إنه ثالث حفاظ عصره ، العالم ، الحافظ ، الإمام ، الذي لا يكل ولا يمل من كتابة الحديث وتدوين العلم .

فقد سمع ما سمعه العراقي تقريباً ، وسمع ، وكتب ، وقرأ كل ما أنتجه العراقي ، فالجو مهيأ له لأن يتجاوز العراقي نفسه .

نعم هناك قدرات شخصية لا يمكن لباحث أن ينكرها ، ولٰكن أن يكون البون شاسعاً بين شيخ وتلميذه كما هو الحال بين العراقي وصفيه من دون تلاميذه وفيهم ابن حجر ، فهو أمر ليس بمقبول ، مع أن الصفات التي وصف بها ، والظروف العلمية التي عاشها ، ورعاية وإشراف وتوجيه وتدريب حافظ جاد ، بصير خبير ، إن هـٰذا كله لجدير بأن يجعل منه إماماً يملأ الدنيا ويشغل الناس .

ولٰكنني ـ والحق أقول ـ تعبت في البحث عن المعطيات التي تكون السلم الذي صعد عليه شيخنا حتى استحق هـٰذا الاختيار من شيخ يحسن الاختيارات والمنافسون عليه كثر ، فأمنه علىٰ علمه والعلم دين ، وأمنه علىٰ عرضه ولا يؤتمن على العرض إلاَّ ذو خلق ودين ، وليس الخلق إلاَّ التطبيق لما جاء في كتاب الله ، وما صح عن رسول الله .

بِمَ استحق هـٰذه الألقاب والصفات ، ودون الاتصاف بها خرط القتاد ؟

ولٰكن كيف أقع عليها وهي غرقىٰ في بحر شهرة العراقي الذي ابتلعها في جملة ما ابتلع .

لقد عاش الهيثمي في عصر كان العراقي فيه محط الآمال ، ونهاية ما تتطلع إليه أحلام الرجال .

لقد كان كما قال النابغة للنعمان بن المنذر :

فَـإِنَّـكَ شَمْـسٌ وَالْمُلُـوكُ كَـوَاكِـبٌ   إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

لقد أخملت شهرة العراقي كل شهرة ، وحالت مظلته دون تفتح براعم لو

كانت في غير زمانه ، لعطر الكون شذاها . ولذلك فإن كثيراً من الناس أصبحوا لا يرون الهيثمي إلاَّ من خلال شيخه ، ولا يرون فيه إلاَّ ما دربه عليه سيده ، أو صنعه من أجله .

نعم أفاد الهيثمي من شيخه ، وهٰذا أمر مجمع عليه ، ولٰكن السؤال الذي يتطلب الإِجابة : هل أفاد العراقي وهو الحافظ العلم من تلميذه وخادمه ، فصاحبه ، فصهره الحافظ الهيثمي ؟

ولكي نجيب علىٰ هٰذا السؤال لا بدَّ أن نقول : لقد ولد الهيثمي لأسرة عاشت في الظل ، علىٰ هامش الحياة ، في صحراء استقلت بعيداً عن صخب الحياة وصراع المتصارعين ، لا يزعجها عجيجهم ، ولا يكدها ضجيجهم .

وقد مر بظروف مجهولة لأن أسرته ليس لها من الثراء ، أو الوجاهة الاجتماعية شيء حتىٰ يذكرها الذاكرون ، ولم نستطع أن نعرف عنه شيئاً قبل صحبته علم الأعلام ، وحافظ الإسلام الذي عطف عليه ، وأحسن إليه .

فالهيثمي إنسان نشأ فقيراً ، والفقر يقصر الخيال ، ولٰكنه ليس بِسُبَّةٍ تضع من أقدار الرجال ، نعم نشأ فقيراً لا يملك مالاً ، ولٰكن أسرته التي لا تملك من المال والمكانة الاجتماعية أو العلمية ما يلفت إليها نظر الدارسين والمؤرخين ، عرفت كيف تغرس فيه الإِخلاص ، والتضحية والوفاء ، فقد كبل الإِحسان لسانه ، والإِحسان يستعبد قلوب الأحرار من الرجال ، وجعله الوفاء ، والتضحية ، والاعتراف بالجميل يهجر الكثير مما تميل إليه النفوس وتشرئب إليه الأعناق . فهو لا ينظر إلىٰ شيخه إلاَّ من خلال نسيج سداه التقدير والاحترام ، ولحمته الحياء لأنه رباه ورعاه ، وأرشده وأعانه ثم أمنه علىٰ كل ما لم يأتمن غيره عليه من العلم والنسب ، فكان يرىٰ نفسه أنه جزء من شيخه ، وامتداد له . فهو له محب لأن القلوب جبلت علىٰ حبّ من أحسن إليها ، وهو له الخادم المطيع ،

لأنه وضع القول : « من علَّمني حرفاً كنت له عبداً » موضع التنفيذ ، وقد نجح ـ رحمه الله ـ في هٰذين الأمرين أي نجاح !!

ولذلك ، فإنني لا أرىٰ للهيثمي من الاستقلال عن شيخه إلاَّ بمقدار ما للغصن في الشجرة من الاستقلال عن أمه ، مع ارتباطه الأصيل بها ، واعتماده في كل حياته عليها .

وكما أنه من المسلم به أن الغصن يستفيد من الشجرة ، فإنه مما لا شك فيه أيضاً أن الشجرة تستمد من أغصانها ما يفيدها في استمرار حياتها .

ولذلك ، فإنني أزعم أن العراقي استفاد من الهيثمي ، وأن الهيثمي شريك للعراقي ـ بنسبة ما ، لا أستطيع معرفة شيء عنها الآن لقلة المصادر لدي ـ في هٰذا الميراث العظيم الذي تركه الحافظ العراقي .

وكان من المتوقع أن يرى الناس صورة الهيثمي ، ورسوخ قدمه ، واستقلاله عن شيخه وسيده العراقي ، وأن ينثر ما في جعبته ، بعد وفاة العراقي سنة (٨٠٦هـ) ولٰكن يد المنون اختطفته بعد عام واحد ، فاختاره الله للقائه سنة (٨٠٧هـ) تغمَّده الله وإيانا برحمته وأسكنه وأسكننا فسيح جنته .

وهكذا انتهت حياة هٰذا الحافظ الجليل الذي ورث من بيئته المكانية البساطة والوضوح ، فكان ـ رحمه الله ـ مثل الكتاب المفتوح تتجلَّىٰ فيه بساطة الصحراء وانكشافها .

وورث من البيئة العامة تلك العزلة التي أصابت العرب آنذاك ، ولٰكنه حولها إلىٰ عزلة إيجابية فقام بالبحث والدرس ، وأسهم إسهاماً مشكوراً بتقديم ما يقوِّم اعوجاج المعوجِّين ، ويقف سدّاً أمام انحراف المنحرفين ، وغلوّ الغالين ، وتأويل المبطلين .

وورث من أسرته الوفاء والإخلاص ، والقدرة على التضحية ، والصبر على المكاره ، والصبر عن المشتهيات ، وحبّ العلم وأهله ، والتفاني في حبّهِم

وخدمتهم ، فكان المثال الذي يجب أن يحتذىٰ في هـٰذا المجال .

وأخيراً ، فإنني ما قدمت الذي قدمت غضًّا من شأن شيخنا الهيثمي ، وإنني قدمت وجهة نظري السابقة لأنني أعتقد أن تركة هـٰذا الحافظ الذي كاد أن يكون جنديًّا مجهولاً ـ علىٰ جلالتها وعظيم فوائدها ـ ما هي إلاَّ جزء ضئيل مما كنت أرجو أن يخلفه من ميراث عمقاً ، ودقة ، وشمولاً ، وتنوعاً في أكثر من جانب من جوانب معارف العصر الذي عاشه .

كما أنني ما ذهبت إلىٰ ما قدمت تقليلاً من شأن المصنفات التي تركها ، وفيها « مجمع الزوائد . . . » وقد شهد أئمة أعلام ، وحفاظ كبار بجلالة قدرها ، وعظيم فائدتها ، واعترفوا ببالغ الجهد الذي بذله مصنِّفها في تصنيفها وترتيبها .

وأما أن يظن ظان أنني أغمز جانب الحافظ العراقي ، فإني ألتمس له العذر ، وأرجو منه أن يردد ﴿ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات : ١٢] ، فإن العراقي ـ وكذلك صفيه الهيثمي ـ لا يقدم على النيل منه إلاَّ من ينكر ظهور الشمس في رابعة النهار .

وإذا قصرت عبارتي عن توضيح ما أردت ، وفهم منها غير ما قصدت ، فإنني أعتذر منه ، وأعتقد أن الله تعالىٰ ليس بسائلي عنه ، لأنه تعالىٰ لا يكلف نفساً إلاَّ وسعها .

شيوخ الهيثمي ـ رحمه الله ـ

ما أشبه الشيوخ بواحة الزهر ، وما أشبه التلميذ الذي أراد الله له التوفيق بالنحلة ، ينتقل بين هـٰؤلاء الشيوخ ويعتصر جناهم ، ويفيد من تجاربهم وخبراتهم .

إن التلميذ الذي يعب في مناهل الشيوخ الذين رسخت أقدامهم في ميادين العلم ، ونضجت تجاربهم في أسواق الحياة ، واستوت خبراتهم علىٰ سوقها يختصر الزمن فيضيف أعماراً إلىٰ عمره ، ويوسع أفقه ، ويعمق معارفه ، ويزين

بالحلم ـ إلىٰ جانب العلم ـ نفسه ، وينقش علىٰ صفحتها عميق الحكمة ، فيصبح من الشيوخ علماً وحلماً واتزاناً وحكمة وهو في مقتبل الشباب يلون نفسه بما يعجبه من صفاتهم ، ويدرب نفسه على الرائق الصافي من أساليبهم ، ويعمق أفكاره بالغوص وراء عميق معانيهم ، ويعود نفسه الصبر على البحث والدرس وتقليب الأمر علىٰ وجوهه المختلفة قبل أن يبت القول فيه .

كيف لا ، والمسألة الواحدة ينجلي غموضها بتعدد وجهات النظر إليها ، ولكثرة تناولها ترسخ واضحة في ذهنه ، وهو بالتالي يستطيع التعرف علىٰ عقليات الرجال عمقاً واتساعاً ، وعلىٰ نفسياتهم تفلتاً والتزاماً ، وعلىٰ سلوكهم طبيعة أو تكلفاً .

وأما الإنسان الذي لا يملأ دلاءه إلاَّ من نبع واحد ، ويكتفي بشيخ يرد إليه ، ويأوي في كل نازلة تحتاج بحثاً إليه ، فإنه سيكون نسخة ثانية لهـٰذا الشيخ ، بفارق لا يدركه الكثير من الرجال .

وهـٰذه الحقائق قد وعاها القوم وعرفوا فوائدها ومضارها ، لذلك كان الواحد منهم يعدد الشيوخ ويكثر منهم ويفخر بكثرتهم ، ومن هنا كانت المعاجم والمشيخات التي يحصي الإنسان فيها شيوخه ، مع حديث أو أكثر مما روىٰ عنهم وتعلم من كل واحد منهم .

وما صاحبنا الهيثمي إلاَّ واحد من الذي عددوا الشيوخ ثم حصروا جهدهم في مصاحبة شيخ واحد إعجاباً به واحتراماً له .

وقد لزم صاحبنا « الزينَ العراقي وهو بالغ ، ولم يفارقه سفراً ولا حضراً حتىٰ مات ، بحيث حج معه جميع حجاته ، ورحل معه سائر رحلاته ، ورافقه في جميع مسموعاته : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وبعْلبك ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش .

كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي »[1] .

نقول : لقد سمع الهيثمي من سيده وشيخه الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه ، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ ـ ٨٠٦هـ) .

وسمع معه بمصر والقاهرة :

١ـ أحمد بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الميدومي .

٢ـ محمد بن علي القطرواني .

٣ـ محمد بن إسماعيل بن المملوك .

٤ـ ابن الأكرم محمد بن عبد الله بن أبي البركات النعماني .

٥ـ علي بن أحمد بن عبد المحسن .

٦ـ محمد بن أبي القاسم الفارقي .

٧ـ مظفر العطار .

٨ـ محمد بن محمد الرصدي .

٩ـ القاضي فخر الدين بن مسكين .

١٠ـ أبا الحرم القلانسي .

١١ـ أبو الحسن العرضي محمد بن خليل بن محمد .

١٢ـ محمد بن أحمد بن أبي الربيع الدلاصي .

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

كما سمع معه بدمشق من الشيوخ :

١ـ أحمد بن عبد الرحمـٰن المرداوي .

٢ـ محمد بن إسماعيل الحموي .

٣ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بركات المعروف بابن الخباز .

٤ـ محمد بن موسى الشقراوي .

٥ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم العطار المعروف بابن قيم الضيائية .

٦ـ وأبي بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان .

٧ـ محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني .

٨ـ يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي .

٩ـ علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي .

وبحلب من الشيوخ :

١ـ الإمام جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

٢ـ سليمان بن إبراهيم المطوع .

٣ـ عبد الله بن محمد بن المهندس .

وبحماة من جماعة الشيوخ ، منهم :

١ـ القاضي عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي .

٢ـ عبد الله بن داود بن سليمان السلمي .

وبحمص من :

١ـ عمر بن أحمد بن عمر النقبي .

وبطرابلس من جمع ، منهم :

١ـ عثمان الأَعزازي .

٢ـ محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري .

وبصفد من :

١ـ عمر بن حمزة بن يونس .

٢ـ ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي .

وببعلبك من خلق ، منهم :

١ـ أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر .

٢ـ عبد القادر بن علي بن السبع .

٣ـ أحمد بن علي بن الحسن بن عمرون .

وبنابلس من عدد ، منهم :

١ـ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزيباوي .

٢ـ محمد بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عبد المنعم بن نعمة .

وببيت المقدس من جماعة ، منهم :

١ـ طاهر بن أحمد .

٢ـ قاسم بن سليمان الأذرعي .

٣ـ إبراهيم الزيباوي .

٤ـ الحافظ صلاح الدين العلائي .

وبالخليل من عدد ، منهم :

١ـ خليل بن عيسى المقرىء .

وبغزة من جماعة ، منهم :

١ـ محمد بن سالم بن عبد الناصر .

٢ـ وأخوه سليمان بن سالم بن عبد الناصر .

وبالإسكندرية من جماعة ، منهم :

١ـ محمد بن محمد بن أبي الليث .

٢ـ ابن البوري : محمد بن أحمد بن عبد الله .

وبمكة المكرمة من عدد ، منهم :

١ـ الإمام خليل المالكي .

٢ـ الفقيه أحمد بن قاسم بن عبد الرحمـٰن الحرازي .

٣ـ أحمد بن علي بن يوسف .

وبالمدينة الشريفة من جماعة ، منهم :

١ـ عبد الله بن محمد بن أحمد العفيف المطري .

وهـٰذا العدد ـ وهو غيض من فيض ـ هو الينابيع التي ارتوىٰ منها العراقي ، وصاحبه الهيثمي تغمدهما الله برحمته ، وأسكننا وإياهم جميعاً فسيح جنته .

تلامذته

لا شك أن كل شيخ محطة هامة من المحطات في طريق بناء شخصية طالب العلم تترك بصماتها جلية جلاءها عميقة عمقها ، واضحة وضوحها علىٰ سطح هـٰذه الشخصية التي تسعىٰ إلى التكامل .

فإذا ما رسخت علماً ، وطارت شهرتها في الآفاق أصبحت مقصودة بعد أن تكون قاصدة ، وَرُحْلَةً ، بعد أن كانت ترحل إلى الآخرين ، ومؤثرة في بناء

الآخرين بعد أن تكون تأثرت بكل شيخ أخذت عنه ، ورضعت لبان المعرفة والخلق منه .

والذين أخذوا عن الهيثمي وتتلمذوا عليه وأفادوا منه شيخه وولي نعمته الحافظ العراقي فقد أسمعه وسمع منه ، وأملاه واستملىٰ منه ، وكان يشارك السامعين في السماع منه ، ويستمع معهم بالقراءة عليه أيضاً .

وأزعم أنني لا أتجاوز الحق إن قلت : إن أكثر الذين حضروا العراقي ونسبوا علمهم ـ أو بعضه ـ إليه ، قد لقوا الهيثمي وأخذوا عنه .

ولـٰكن لماذا لم تذكر كتب التراجم العدد الجم الذي عنه أخذ وعليه تتلمذ ؟

نقول : إن السفيانين إمامان عظيمان جليلان ، والأوزاعي علامة الشام ، وغيرهم كثير من أصحاب المذاهب ، لم يقيض لهم الله تلامذة يدونون فقههم مبوباً في كتاب واحد ، ليأتي مَنْ بعدهم عليه شرحاً وتعليقاً ، كما حدث لأصحاب المذاهب المدونة ، فبقي علمهم ضائعاً في بطون الكتب ، وآراؤهم وفقههم موزعاً في أماكن مختلفة من الكتب العديدة في مكتبتنا الإسلامية .

فهل يندرج هـٰذا الحكم على الحافظ الهيثمي فيمكن اعتباره واحداً من هـٰؤلاء الأئمة العظام ؟

والحق أن هـٰذا الحكم ليس بمنطبق عليه ، لأن الأئمة الذين ذكرنا ـ وغيرهم مما لم نذكر كثير ـ صحيح أن طلابهم لم يجمعوا لهم فقههم وعلمهم في مكان واحد ، ولـٰكنهم لم ينسوهم ، وإنَّما ذكروهم هنا وهناك ، ودونوا آراءهم مما جعل لهم حضوراً واضحاً في كثير من ميادين العلم ، ومرابع الفقه ، ومجالات المعرفة .

وليس هـٰذا حال الهيثمي لأنه ـ رحمه الله ـ كان شمعة تبدد الظلام ، ولـٰكنها ماذا تفعل والشمس ساطعة .

لقد أخملت شهرة العراقي كل مشهور ، وقضت شمس سمعته علىٰ كل شمعة

أو كادت ، ولا شك في أن الطالب الذي يحضر مجلس شيخين لا بدَّ أن ينسب ما سمعه إلى الأشهر منهما .

فالعراقي قد طبقت شهرته الآفاق ، وأصبحت الرحلة إليه ، فهو الإمام الذي قل أن يوجد له نظير ، ومَنْ مِنَ التلاميذ الذين سمعوا منهما ـ العراقي والهيثمي ـ لا يرى المفخرة في الانتساب إلى الأول منهما ، والأعلم ، والأشهر ، والأحكم. . . ؟

فالهيثمي قابع في محراب الزهد ، مضرب عن الشهرة ، منصرف للعبادة والعمل الجاد في الحديث ، مجانب للناس ، يتحمل الكثير من أذاهم حتىٰ لا يدخل في حلبة صراع يمزق ستار الهدوء الذي يستر به نفسه والذي يفضله علىٰ كل مرغوب في الحياة .

وأما أن الرجل ثقة ، مشهور ، متواضع ، جم المعرفة ، واسع الاطلاع ، فهٰذا ينبغي أن لا يشك فيه ، ولولا أنه كذلك وفوق ذلك لما أقر صحبته العراقي ، الذي دربه علىٰ كل مفيد ، وجعله الأمين علىٰ طهوره ، واعتمد عليه في كل أموره ، وصاهره ، وأفاده واستفاد منه ، وَلَمَا تتلمذ عليه أيضاً أمير المؤمنين بلا منازع الحافظ الأول للحديث بعد العراقي : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، علم الأئمة الأعلام ، وصاحب المؤلفات العظام ، والذي عطرت شهرته وعلمه الأنام. . .

ولما تتلمذ عليه أيضاً الحافظ الثاني في عصره ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، الإمام العلامة ، الحافظ ، الفريد ، ذو الفضل والذكاء ، والتواضع ، وشرف النفس ، وسلامة الباطن ، ذو الدين المتين ، وحسن الخَلْق والخُلُق ، الذي قيل فيه : قَلَّ أن ترى العيون مثله. . .

كما تتلمذ عليه : الشهاب البوصيري ، وعبد الرحيم الهيثمي ، وعبد العزيز الهيثمي ، وأحمد الهيثمي ، وعبد الله الهيثمي .

أقوال العلماء فيه

ـ قال ابن حجر في السماع الأول المثبت في آخر الجزء الثاني ، وهو ينسب هـٰذا الكتاب إلىٰ مؤلفه : « تأليف شيخنا الإمام ، العلامة ، المسند ، المحدث ، الحافظ : أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ أبقاه الله تعالىٰ ـ . . . » .

ـ وقال ابن حجر أيضاً في السماع الثاني المثبت في نهاية الجزء الثالث من هـٰذا الكتاب :

« سمع . . . علىٰ مؤلفه الشيخ ، الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ ، المجيد ، بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر . . . » .

ـ وقال ابن حجر في معجمه ـ نقله عنه السخاوي في « الضوء اللامع » ٥/ ٢٠٢ : « وكان خيراً ، ساكناً ليناً ، سليم الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، كثير الاحتمال لشيخنا وأولاده ، محبًّا للحديث وأهله . . .

وكان كثير الاستحضار للمتون ، يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك . . . » .

ـ وقال ابن حجر في « إنباء الغمر » ٥/ ٢٥٧ : « وكان هيناً ، ديناً ، خيراً ، محبًّا في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث ، سليم الفطرة ، كثير الخير والاحتمال للأذىٰ خصوصاً من جماعة الشيخ » .

ـ وقال البرهان الحلبي : « كان من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب نهاره في اشتغال وكتابة ، مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه . ولا يخاطبه إلاَّ بسيِّدي ، حتىٰ كان في أمر خدمته كالعبد ، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير ، وكثرة الاستحضار جداً » .

ـ وقال الفاسي : « كان كثير الحفظ للمتون والآثار ، صالحاً خيراً » .

ـ وقال الأقفهسي : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

ـ وقال السخاوي في « الضوء اللامع » ٥/ ٢٠٢ : « والثناء علىٰ دينه ، وزهده ، وورعه ونحو ذلك كثير جدًّا ، بل هو في ذلك كلمة اتفاق » .

ـ وقال الشوكاني في « البدر الطالع » ١/ ٤٤٢ : « وكان عجباً في الدين ، والتقوىٰ ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة وخدمة الدين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة للحديث وأهله » .

ـ وقال الأستاذ عمر كحالة في « معجم المؤلفين » ٧/ ٤٥ : « علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي . . . محدث ، حافظ ، رافق العراقي في السماع ولازمه . . » .

وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩) مثنياً علىٰ هـٰذا الكتاب : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب ، ولا صنف نظيره في هـٰذا الباب » .

* * *

وصف النسخ

عندما انتهيت من تحقيق كتاب « موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان » بدأت نفسي تتطلع إلىٰ تحقيق مسند الإمام أحمد ، لأن تحقيق هـٰذا المسند العظيم الذي قال فيه مصنفه لولده وهو يأتمنه عليه ويعرفه قيمته : « احتفظ بهـٰذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » ، تحقيق للقسم الأوفىٰ من السنَّة النبوية المطهرة .

ولـٰكن السد المنيع الذي صرف العزم وأضعف الهمة هو أنني ما وجدت الدار التي تتبنىٰ هـٰذا العمل الجليل ، وقد بذل الأستاذ أحمد الدقاق مدير دار الثقافة العربية جهداً ليجد من يشارك بنشر هـٰذا العمل ، ولـٰكن جهوده جميعها ـ كما قال لي ـ باءت بالفشل .

والكتاب الثاني الذي كان يغريني بعمله هو كتاب « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » الذي كنت أنظر إلى القيمة العظيمة التي يحتلها هـٰذا السفر الجليل فزوائد ست من أكبر المسانيد والمعاجم مجموعة فيه .

وليس هـٰذا وحسب ، بل رتبها الهيثمي ـ رحمه الله ـ علىٰ أبواب الفقه ، فأصبح الرجوع إليها ميسوراً واستخراج حديث أو أحاديث من باب من أبوابه لم يعد بالأمر الذي يشبه المستحيل كما لو كان يريد أن يستخرجه من أحد معاجيم الطبراني مثلاً وبخاصة إذا كان لا يعرف اسم الصحابي ، ولا اسم شيخ الطبراني .

ولسهولة الرجوع إليه ولغناه بالأحاديث ، أصبح اعتماد كثير من الخطباء والكتاب ، والوعاظ علىٰ ما جاء فيه من أحاديث ، فيجعلونها مواضيع خطبهم ، أو يستشهدون بها لتأييد ما يذهبون إليه من آراء ، أو العمود الفقري لوعظهم وإرشادهم ، دون النظر إلىٰ صحتها أو حسنها أو ضعفها .

ولم تعد خافية علىٰ أحد تلك الآثار السيئة التي تتركها الأحاديث الضعيفة في التفكير والاعوجاج الذي يتصف به السلوك ، لأن السلوك ما هو إلاَّ تجسيد لما يحمل الإنسان من أفكار ، ولما يتمثل المجتمع من مبادىء إذ العقيدة المتبناة هي الدافع إلى الفعل ، وهي التي يصطبغ السلوك بلونها ، وتغيير العقائد مناط تغيير ما بالناس من وقائع يعيشونها .

قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد : ١١] .

وقال تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٥٣] .

فالالتواءات في تفكيرنا ، في مشاعرنا ، في سلوكنا ، تتسع مساحتها كلما ابتعدنا عن كتاب الله تعالىٰ ، وعن صحيح سنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وكنت أثناء عملي في « موارد الظمآن » وخلال عودتي إلىٰ « مجمع الزوائد » أحاول أن أتعرف علىٰ حجم العمل المطلوب ، والمصادر اللازمة ، والمخطوطات الأصلية وكيفية الحصول عليها .

وبدأت فعلاً أسأل على استحياء عن ذلك كله ، وكان همي أن أحصل علىٰ نسخة دار الكتب المصرية .

وفي مطلع العام (١٩٩١) الميلادي عين الأستاذ أحمد عليان تبلو مستشاراً في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة ، وهو ابن عمي شقيق زوجي ، فأرسلت إليه أطلب منه السعي إلى التعرف على المخطوطة هناك : مكانها ، كيفية الحصول عليها ، كلفتها ، كل شيء يتعلق بذلك .

وعندما أحسَّ من رسالتي بأنني بحاجة إلىٰ ذلك ، بذل الكثير من الجهد والمال جزاه الله خير الجزاء ، وأحسن إليه ، وحماه الله وأهله ، وسدد خطاه ووفق مسعاه .

فقد حصل علىٰ نسخة دار الكتب التي نسخت عن خط المؤلف وقرئت عليه ، وعلى النسخة التي نسخت عنها أيضاً ، وعلى الجزء الأول من نسخة الشنواني ، وعلىٰ جزء أيضاً من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان .

وكان جوابه علىٰ رسالتي ـ أكرمه الله ـ أن بدأ بإرسال هـٰذه المخطوطات التي سيأتي الكلام عن كل منها مفصلاً .

وأسررت في نفسي : أن هـٰذا العمل يحتاج إلى الكثير من المال الذي تعتذر بعدم وجوده دور النشر غير أن الرغبة في إخراج هـٰذا الكتاب ، والعمل علىٰ فرز ما فيه من أحاديث كانت تزيد يوماً بعد يوم .

وفي صبيحة يوم أغر ، زارني ابن خال والدتي السيد عبد المجيد رمضان الذي قلما كنت أراه ، لأنه يقوم بالإشراف علىٰ ما خوله الله الإشراف عليه في الكويت تجارة وسعياً في الحياة منذ الأربعينات من هـٰذا القرن .

عاتب كل منا الآخر علىٰ تقصيره تجاه أهله وأقاربه ، واعتذرت بعدم توفر وسيلة النقل فتطوع جزاه الله خيراً بأن نذهب بسيارته معاً لزيارة أقاربنا في « حمورية » في غوطة دمشق الشرقية ، والتي تبعد عن دمشق مسافة لا تزيد علىٰ سبعة كيلو مترات تقريباً .

وأثناء سيرنا عرضت عليه الإسهام في نشر هـٰذا الكتاب ليكون لي وله ذخراً عند الله تعالىٰ في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

غمرته فرحة عارمة ، وظهرت علىٰ وجهه أمارات السرور ، وأبدى الاستعداد الكامل لإخراج هـٰذا السفر إخراجاً يليق بهـٰذا الكتاب المفيد .

لقد وضعني ـ أحسن الله إليه وفرَّج عني وعنه ، وجمعنا بمن نحب ـ أمام واقع لا أستطيع تجاوزه ، وبخاصة أن ابن عمي الأستاذ أحمد بدأ يرسل لي تباعاً المصورات التي حصل عليها ، لتعانق المصورات التي حصلتُ عليها من أماكن

أخرىٰ ، والتي لا يسعني الآن إلاَّ أن أصفها بالتفصيل طالباً من الله العون ، مردداً بلهفة :

اللَّهمَّ استر ضعفي بقوتك ، واستر جهلي بعلمك ، واستر نقصي بكمالك ، وفقري بغناك ، يا من تعز من تشاء وتذل من تشاء ، يا رب ، وأنت علىٰ كل شيءٍ قدير .

وبدأت العمل بجد معتمداً على الله ، طالباً منه العون والسداد ، وصدر المجلد الأول أواخر عام (١٩٩١م) .

ثم تبعه المجلد الثاني في أوائل عام (١٩٩٢م) ، وقوبل هٰذا العمل بسرور واهتمام بالغين ، وذلك لحاجة المكتبة الإسلامية إلىٰ هٰذا السفر النفيس .

ثم دفعت المجلد الثالث إلى الطبع ، وطلبت تغطية نفقة ذلك من السيد عبد المجيد رمضان رحمه الله تعالىٰ وأقره في دار رضوانه ، فتلكأ وليس من عادته ذلك ، ثم طلبت فوعد ، ولٰكن الوفاء بالوعد تأخر سنوات .

وأخيراً قدم لي نفقة مجلد واحد في حين أن ما أصبح بحاجة إلى النشر أكثر من خمسة مجلدات .

شرحت له واقع الحال ، وأن الثقة عند الناس باستمرار إصدار هٰذا الكتاب قد تعثرت ، ولا يعيدها إلىٰ ما كانت عليه إلاَّ نشر عدد من المجلدات ، دفعة واحدة ، ولٰكنه رحمه الله لم يحرك ساكناً ، وإنما وعد بأن يعرض نشر الكتاب علىٰ أكثر من دار ، فأعدت له المبلغ الذي قدمه ، واستمر التوقف عن النشر ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

ولٰكنني أدركت أن وراء الأكمة ما وراءها ، أدركت أن أناساً أحبوا أن يتقربوا إلى الله بتشجيعه علىٰ عدم الاستمرار في النفقة لأن العمل لا يستحق هٰذا الاهتمام ، فجزى الله كلاًّ بما يستحق .

ولم يثنني ذلك عن الاستمرار في العمل . وفي يوم من أيام العشر الأخير من شعبان لعام (١٤٢٣هـ) اتصل بي أخ كريم يسألني عن مصير هٰذا الكتاب وقدم نفسه فقال : أنا محمد ياسين الصفدي ممثل دار ابن خزيمة للنشر ، في الرياض وأجبته عن الواقع ، ووعدته أن أرسل له المعلومات التي طلب بواسطة من وسائط الاتصال .

ولٰكن شاء الله تعالىٰ أن يهيىء لي السفر إلى الأحساء في المملكة العربية السعودية ، لزيارة ولدي الدكتور محمد أسد الذي يعمل في أحد مستشفياتها .

وذهبت إلى الرياض وقابلت إخوة كراماً وتم العقد بيني وبين الأخ الفاضل محمد ياسين الصفدي ممثلاً لدار ابن خزيمة للنشر ، علىٰ نشر هٰذا الكتاب نسأل الله أن ييسر لنا ذلك وأن يبارك لكل من المتعاقدين فيما يخصه إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب .



أولاً : نسخة دار الكتب المصرية

خير نسخ كتاب ، وأفضل النسخ ما كان بخط مؤلفه ، وبخاصة إذا قرأه وكان ذلك في أواخر حياته ، فإنه يكون قد وضعه في الإطار الذي يريد ، وأخرجه بأحسن شكل وأتم مضمون .

والنسخة التي جعلناها أمًّا لعملنا **ورمزنا لها بـ(مص)** ، هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث ، وهي النسخة التي نقلت من نسخة المؤلف ، وقام بنسخها عالم من تلامذة الهيثمي ، وقرئت عليه من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم ملأ الدنيا وشغل الناس .

فقد جاء في آخر الجزء الثالث منه : « جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت » . يلي ذلك سماعٌ جاء فيه : « سمع من أول هـٰذه المجلدة إلىٰ باب : قضاء الفوائد من شهر رمضان علىٰ مؤلفه الشيخ الإمام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه وهـٰذه مقابلة ، ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلىٰ عفو ربه أحمد بن علي بن العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهـٰذا خطه . . . » .

وفي نهاية الجزء الرابع : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف ـ رضي الله عنه ـ بحضرة مالكه . . . ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل » .

وفي نهاية الجزء الخامس : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة . . . » .

وجاء في آخر الجزء السادس : « ونقل من خط مصنفه الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي ـ أمتع الله المسلمين بطول بقائه ـ » .

وفيه أيضاً : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهـٰذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، ولله الحمد » .

وجاء في آخر الجزء السابع : « قوبل علىٰ نسخة الأصل التي بخط المصنف ، وكتب أحمد بن علي بن حجر . . . » .

وفي نهاية الجزء التاسع ما نصه : « نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي ، نفع الله به » .

إن نسخة تتمتع بكل هـٰذه المزايا ، إضافة إلىٰ خط جميل جداً ، مع ضبط كامل ، مع فوائد طرز حواشيها بها الحافظ الهيثمي ، بخطه ، وعليها خط الهيثمي نفسه في آخر السماع المدون في نهاية الجزء الأول حيث قال : « صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته . وكتب علي الهيثمي » .

لقد بدأ الناسخ بكتابتها في حياة المؤلف ، فقد فرغ من نسخ الجزء الأول (١٣) جمادى الأول سنة (٧٩٤هـ) .

وكان الفراغ من قراءتها في (١٢) رجب سنة (٨٠٧هـ) قبل وفاة المصنف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بشهرين وبضعة أيام .



تتألف هـٰذه النسخة من عشرة أجزاء نأتي علىٰ وصفها بشيء من التفصيل :

الجزء الأول : يبدأ بمقدمة يوضح فيها خطة عمله كاملة ، متبعاً ذلك أسانيده إلى الكتب التي استخرج الزوائد منها .

ثم بدأ بكتاب الإيمان ، باب : فيمن شهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله ، وأورد الحديث الأول بإسناد أحمد ، حتىٰ لا يبدأ الكتاب بحديث منقطع علىٰ حد قوله .

وأنهىٰ هـٰذا الجزء بـ (باب : فيمن يؤذن) ، ثم جاء ما يلي : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالىٰ في أول الجزء الثاني : باب : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن والحمد لله وحده ، وصلُّوا علىٰ محمد وآله وسلَّم .

وافق الفراغ منه علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، في الثالث عشر من جمادى الأولىٰ سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ عليٍّ مُوَلِّفِهِ بنسخته التي بخطه . ولمالكه وللجماعة » ، ثم تأتي ورقة الغلاف الأخيرة وعلىٰ صفحتها (٥٧٢) بترقيمنا ما نصه : « هـٰذا الكتاب برسم خزانة الجناب العالي المولوي الأميري الكبيري العضدي السيدي المالكي العلائي الزيني زين الدين مهنا الداودار جمع الله له خيري الدنيا والآخرة وحشره يوم القيامة في زمرة المتقين إنه علىٰ كل شيء قدير .

اللَّـٰهمَّ ارزقه تمشية الحال في الدنيا ، والمغفرة في الآخرة بحرمة الكرام البررة ، كن له في الدنيا والآخرة .

الحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه . حسبنا الله ونعم الوكيل ، هو مولانا نعم المولىٰ ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم » .

وفي أسفل الهامش الأيسر منها ما نصه : « طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه ، علي بن أحمد بن حجر » .

وفي أعلى الهامش الأيمن : « انتقل إلىٰ ملك المقر الأشرف العالي العالمي المولوي الفتحي ، فتح الله ، كاتب السر الملكي الناصري ، أعز الله تعالىٰ أنصاره ، برسم خزانته يغفر الله له . . . وآخرته » .

وعلى الصفحة التي تحمل الرقم (٥٧٣) بترقيمنا نص السماع ونص الإجازة ، وسآتي علىٰ ذكرهما والحديث عنهما .

وعلىٰ زاوية ورقة الغلاف الأولىٰ : « ثم صار بالابتياع الشرعي للفقير إلى الله تعالىٰ محمد بن عثمان الشاذلي » .

وعليها أيضاً الوقفية التالية : « الحمد لله ، وقف مولانا المقر الأشرف الكريم العالي ، السيدي ، المالكي المخدومي السيفي أزبك أتابك العساكر المنصورة الملكي الأشرفي أعز الله أنصاره ، وجعل التقوىٰ شعاره هـٰذا الجزء وما بعده علىٰ طلبة العلم الشريف ، وجعل مقره بالجامع الذي أنشأه بخط الأزبكية ، عمر الله الوجود بمنشئه ، وشرط أن لا يخرج من الجامع المذكور برهن ولا غيره ، وجعل النظر علىٰ كتبه لمن له النظر على الجامع المذكور . بتاريخ التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة أربع وتسعين وسبع مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل » . وهـٰذه الوقفية تتكرر في بداية كل جزء .

وفي الزاوية اليسرى السفلىٰ ما نصه : « نظر في هـٰذا الكتاب المبارك أفقر عباد الله إلىٰ رحمته : العبد الفقير الراجي محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الشافعي ، ختم الله له بخير ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وجزء من كتاب الصلاة ، وهو الجزء الأول من المطبوع .



الجزء الثاني : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

وينتهي هـٰذا الجزء بـ « باب : فيمن كتم مصيبة » ، ثم يلي هـٰذا الباب قوله : « انتهى الجزء الثاني من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وأوله [باب : في الصبر والتسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلّم] » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الصلاة ، وعلىٰ أول كتاب الجنائز .



الجزء الثالث : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللّـٰهمَّ يسر بخير يا كريم . باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وينتهي بـ « باب : إكرام أهل المدينة » ثم يلي هـٰذا الباب ما نصه : « آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن عليّ الشهير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت .

وافق الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم ، من شهور سنة خمس وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى ، المعترف بالذنب والتقصير ، أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالىٰ له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .

يتلوه إن شاء الله تعالىٰ ـ في أول الجزء الرابع ـ باب : زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم . والحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد أشرف خلقه وآله وصحبه وسلم .

كتب برسم خزانة الجناب العالي المولوي ، الزيني ، زين الدين مهنا العلائي ، نفعه الله تعالىٰ بالعلم ، وزينه بالتقوىٰ والحلم ، ولله الحمد والمنَّة » .

يتلو ذلك سماع سنثبت نصه وندرسه إن شاء الله .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الجنائز ، وعلىٰ كتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج إلاَّ قليلاً منه .

❁ ❁ ❁

الجزء الرابع : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله وحده وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله . باب : زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وينتهي بـ« باب : تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد » . يلي هـٰذا الباب قوله : « آخر الجزء الرابع من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . نقل من خط مصنفه الشيخ نور الدين علي الهيثمي نفع الله تعالىٰ به . ويتلوه في أول الجزء الخامس إن شاء الله باب : الأمة » .

وعلى الحاشية اليمنىٰ ما نصه : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف ـ رضي الله عنه ـ بحضرة مالكه المعز العالي ، الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية .

بقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل . وصح إن شاء الله ، وذلك في مجالس آخرها في رابع عشر من ذي القعدة ، عام سبعة وثمان مئة .

والحمد لله كثيراً ، وصلَّى الله علىٰ سيد الخلق أجمعين محمد ، وعلىٰ آل محمد وسلم » .

ويشمل هـٰذا الجزء تتمة كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ،

وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق إلاَّ قليلاً منه .

❀ ❀ ❀

الجزء الخامس : يبدأ هٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين ، ولا عدوان إلاَّ على الظالمين . باب : الأمة تباع ولها زوج » .

وينتهي بـ (باب : قسم الغنيمة) . يلي هٰذا الباب ما نصه : « آخر الجزء الخامس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . ويتلوه إن شاء الله في أول السادس ، باب : فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده .

نقل هٰذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف . وافق الفراغ من نسخه علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي في ثامن عشر من شهر الله المحرم سنة ست وتسعين وسبع مئة ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله » .

ثم يلي هٰذا ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله ، وذلك بحضرة مالكه المقر العالي الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، أعزَّه الله تعالىٰ ، في مجالس آخرها سابع عشر من صفر سنة (٨٠٧هـ) .

برسم خزانة الجناب العالي المولوي الزيني مهنا العلائي ، نفعه الله تعالىٰ بالعلم ، وزينه بالتقوىٰ والحلم ، والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم » .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الطلاق ، وعلىٰ كتاب الأطعمة ، وعلىٰ كتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة ، وكتاب الجهاد إلاَّ قليلاً منه .



الجزء السادس : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ يسر ولا تعسر يا كريم . باب : فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده » .

وينتهي بنهاية تفسير آل عمران ، يلي ذلك قوله : « تم الجزء السادس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين عليّ الشهير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقاه إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً سرمداً إلىٰ يوم يبعثون » .

يتلوه إن شاء الله في أول الجزء السابع : أولُ سورة النساء ، قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ . . . ﴾ [النساء : ١٠] .

وفي الزاوية السفلىٰ من اليسار : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهـٰذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، ولله الحمد . وانتهىٰ في شوال سنة سبع وثمان مئة ، والحمد لله كثيراً » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الجهاد ، وكتاب المغازي والسير ، وكتاب أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، والجزء الأول من كتاب التفسير .

❀ ❀ ❀

الجزء السابع : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد » .

سورة النساء قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا ﴾ [النساء : ١٠] .

وينتهي بنهاية « باب : ما جاء في الدجال » . يلي ذلك قوله : « آخر الجزء السابع يتلوه في أول الجزء الثامن إن شاء الله . باب : منه في الدجال » .

وبعد ذلك جاء في الأسفل وبأسطر عرضية دقيقة الخط : « قوبل علىٰ نسخة الأصل التي بخط المصنف . وكتب أحمد بن علي بن حجر وذلك في سادس عشر . . . من سنة إحدىٰ وثمان مئة » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب التفسير ، وعلىٰ كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن إلاَّ قليلاً منه .



الجزء الثامن : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب منه في الدجال . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلّم » ، ثم يلي ذلك ما نصه : « آخر الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع إن شاء الله ، وأوله : باب منه في طاعتهم » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الفتن ، وعلىٰ كتاب الأدب ، وعلىٰ كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، وكتاب علامات النبوة إلاَّ جزءاً صغيراً منه .

❀ ❀ ❀

الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا محمد وآله . باب منه في طاعتهم . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : ما جاء في النجاشي ـ رضي الله عنه ـ » يلي هـٰذا الباب ما نصه : « آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر ، وآخر كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) .

باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني .

والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد . وصلَّى الله علىٰ سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي ، المولوي ، الإمامي ، العالي ، العالمي ، الزيني مهنا العلائي . زينه الله بالتقوىٰ ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم ، نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هـٰذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور اثنتين وثمان مئة ، علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي .

والحمد لله وحده ، وصلّى الله علىٰ أشرف الخلق سيدنا محمد ، وعلىٰ آل سيدنا محمد ، وعلىٰ أزواج سيدنا محمد ، وسلم . ورضي عن أصحاب رسول الله أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولىٰ ونعم النصير » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب علامات النبوة ، وعلىٰ كتاب المناقب إلاَّ قليلاً منه .



الجزء العاشر : ويبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله حمداً طيباً كثيراً . باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هـٰذا الباب ما نصه : « كمل الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب ولله الحمد والمنة والفضل في تاسع وعشرين شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة علىٰ يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين .

هـٰذا الجزء وما قبله استقر علىٰ ملك المقر الأشرف العالي ، العالمي العاملي ، الوحيدي الفريدي ، الفتحي : فتح الله كاتب السر الملكي الناصري ،

أعز الله تعالىٰ أنصاره . وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه ـ عز وجل ـ كل آماله ، وحسن عاقبته ومآله .

يا من لا حكم في الوجود إلاَّ له . وصلَّى الله على الشفيع في العصاة نبي يخر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمـٰن سؤاله » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب المناقب ، وعلىٰ كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .

❋ ❋ ❋

وبالإضافة إلىٰ جميع ما تقدم فإن هـٰذه النسخة قد زينت بسماعين الأول في نهاية الجزء الأول ، والثاني في نهاية الجزء الثالث . وقد حدد في السماع الأول المكان الذي قرىء فيه هـٰذا الكتاب ، وهو بيت كاتب السر فتح الله بن مستعصم مالك النسخة المقابلة علىٰ نسخة المؤلف ، وأما الزمان فكان في مجالس آخرها الثاني عشر من شهر رجب سنة سبع وثمان مئة . وكلاهما بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني وعلى الأول منها إجازة الحافظ الهيثمي للحاضرين بخطه .

ومن الذين حضروا السماع :

(أ) فتح الله بن مستعصم بن نفيس كاتب السر ، قال المقريزي : « كانت له فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها . فإني صحبته مدة طويلة تزيد علىٰ عشرين سنة ، ورافقته سفراً وحضراً فما علمت عليه إلاَّ خيراً ، بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل ، وديانة ، وحسن عبادة ، وتأله ، ونسك ، ومحبة للسنة وأهلها ، وانقياداً إلى الحق ، مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان ، والصبر على الأذىٰ وكثرة الاحتمال ، والتودد وجودة الحافظة . . . » . وانظر الضوء اللامع ٦/ ١٦٥ـ١٦٦ .

(ب) وعبد الرحمـٰن بن محمود بن عثمان الزين القرشي ، دخل ديوان التوقيع بدمشق ، ثم قدم القاهرة فلجأ إلىٰ فتح الله كاتب السر فنفق سوقه لديه وعول في أمر الديوان عليه ، وصار المشار إليه لحسن تأنيه ، ومعرفته ، وحسن خطه ، ونفاذ رأيه ، وجميل معاشرته . . . وانظر الضوء اللامع ٤/ ١٥٦ .

(ج) وعبد الرحمـٰن بن إبراهيم بن داود الآمدي ، كان جده نصرانيًّا ، وقد توفي هـٰذا الجد وإبراهيم صغير ، فأحضره وصيه مجالس ابن تيمية فأسلم ، وتفقه ، وسمع الحديث الكثير ، وطلب بنفسه . وكان خيراً ، ديناً فاضلاً ، قرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء . . . وانظر الدرر الكامنة ١/ ٢٥ـ ٢٦ .

(د) وعبد الله بن أحمد بن علي بن محمد العرياني ، سمع الميدومي ، والعرضي ، ومظفر الدين العطار ، وأبا الحرم القلانسي ، والحافظ مغلطاي وآخرين .

قرأ الصحيح غير مرة ، وناب في الحكم ، وكان كثير الدعابة والمزاح ، حاد الخلق ، ولو تصون لساد . . . وانظر « الضوء اللامع » ٥/ ٨ .

(هـ) وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد العرياني ، ولد بالقاهرة سنة (٧٩٠هـ) ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، واعتنىٰ به أبوه فأحضره علىٰ شيوخ كثر منهم : البلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن جماعة ، والبالسي ، ولزم الاشتغال حتىٰ برع وصار يعد في الفضلاء ، مع الذكاء المفرط والمذاكرة ، واستلم وظيفة أبيه الصوفية . . .

وقال السخاوي : « ولـٰكنه مع هـٰذه الأوصاف الشريفة ، ضيع نفسه بكثرة إسرافه علىٰ نفسه ، ومجاهرته بالمعاصي بحيث شوهد منه العجب من ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . الضوء اللامع ١/ ٧٠ـ ٧١ .

(و) ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسني المالكي المكي ، أخذ علم الحديث عن العراقي ، ووصفه الولي العراقي ، وابن حجر بالحفظ ، وكان

ذا يد طولىٰ في الحديث ، والتاريخ ، والسير .

قال المقريزي : « وهو بحر علم ، وكنز فوائد ، لم يخلف بالحجاز مثله ، وكان إماماً ، علامة ، فقيهاً ، حافظاً للأسماء والكنىٰ ، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، ويد طولىٰ في الحديث والتاريخ ، والفقه وأصوله. . . لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية ، له غور ودهاء ، وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته » . وانظر الضوء اللامع ٧/ ١٨ـ ٢٠ .

(ز) كما حضر السماع ناسخ هـٰذا الكتاب ، والقارىء للمجلسين الأول والثاني : أحمد بن محمد بن منصور ـ وفي الضوء اللامع : محمود ـ بن عبد الغفار أبو العباس الحسني ، الفوي ، القاهري ، القاضي . وما عثرت له على الترجمة الأوسع والأوثق . وانظر الضوء اللامع ٢/ ٢٠٦ـ ٢٠٧ .

(ح) والحافظ الكبير علي بن حجر العَسْقَلاني ، حافظ الدنيا ، ومفخرة الإسلام ، مقدم المحدثين ، ومرجع الناس في التضعيف والتصحيح ، كان مولعاً بالشعر ، ثم حفظ القرآن ، ثم حبب إليه طلب الحديث حتىٰ أصبح أمير المؤمنين فيه ، فقد جمع وصنف ، حتىٰ لفت الأنظار إليه فأصبح المرجع في زمانه ، وأصبحت الرحلة إليه. . . وهو أكبر بكثير من أن يعرف به ببضع جمل . وانظر الضوء اللامع ٢/ ٣٦ـ ٤٠ ، وفهرست الفهارس ١/ ٣٢١ـ ٣٣٧ .

وقد تتابع علىٰ قراءة هـٰذا الكتاب على الحافظ الهيثمي سماعاً ، ومقابلة على النسخة التي كتبها بخطه كل من :

١ـ ناسخ الكتاب أحمد بن محمد بن منصور ـ أو محمود ـ الفوي .

٢ـ الحافظ الشهير : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

٣ـ والقاضي جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي العرياني .

وإليك نص السماع المثبت في نهاية الجزء الأول :

« الحمد لله ، سمع جميع هٰذه المجلدة الأولىٰ من هٰذا الكتاب المسمىٰ بـ(**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**) ، تأليف شيخنا الإمام ، العلامة المسند ، المحدث ، الحافظ ، أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ أبقاه الله تعالىٰ ـ عليه : صاحبُ النسخة ومَالِكُهَا المقر الأشرف العالي ، المولوي ، المحسني ، المتفضلي ، العالمي ، العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر : فتح الله أبو الفتح ، فتح الله بن مستعصم كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ـ أعزه الله وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه ـ .

والجنابُ العالي القاضوي ، الزيني ، زين الدين عبد الرحمـٰن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله ، إلىٰ باب : الاقتداء بالسلف .

ونَاصرُ الدين بن بزرجمهر المجود ، وقريبُهُ عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمـٰن بن شيخنا الإمام الثقة ، العابد ، المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وفاته المجلسان الأولان .

والشيخُ العالمُ الفاضل ، البارع ، الأوحد ، المفيد ، الأصيل ، قاضي المسلمين ، جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام ، العلامة ، المحدث ، الأوحد ، شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلىٰ آخر الثاني عشر ، وبعض الثالث من أوله بقراءة ولده النجيب ، البارع برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيد الشريف ، الإمام ، العلامة البارع ، مفتي المسلمين ، جمال المحدثين ، تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني ،

المكي ، المالكي ، من أول الحادي عشر ، إلىٰ آخر المجلد ، بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هـٰذا الكتاب للمجلسين الأولين .

وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، من أثناء المجلس الثالث ، إلىٰ آخر المجلد . وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه .

وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب ، سنة سبعٍ وثمان مئة ، بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة . وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً » .

وعقب علىٰ هـٰذا السماع الحافظ الهيثمي بخطه : « **صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي ، وعنّي روايته . وكتب علي الهيثمي** » .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « **طالعته واستفدت منه ، وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه . أحمد بن علي بن حجر** » .

وأما نص السماع المثبت في نهاية الجزء الثالث فهو :

« الحمد لله رب العالمين . سمع من أول هـٰذه المجلدة ، إلىٰ باب : قضاء الفائت من شهر رمضان ، علىٰ مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي ، الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهـٰذه مقابلة .

ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلىٰ عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهـٰذا خطه ـ الجماعة :

صاحبُ النسخة ، المقر العالي ، الأوحدي ، العالمي ، العاملي ، الكاملي ، المحسني ، المتفضلي ، جمال العصر : فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سمواً ، ورفعة وعلوًّا .

وقريبُهُ الشيخ المجود ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .

والجنابُ العالي ، الزيني ، عبد الرحمـٰن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي .

والرئيسُ الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه .

والمجلسُ العالي الزيني عبد الرحمـٰن بن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وبيده هـٰذه النسخة .

والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقروء على الشيخ خاصة ـ بفوت في الرابع والعشرين ، ومن أول الخامس والعشرين إلىٰ آخر السابع والعشرين ـ أبو الوفاء إبراهيم بن العبد الفقير إلى الله تعالىٰ ، شرف العلماء ، أوحد الفضلاء ، قاضي القضاة ، جمال الدين عبد الله العرياني ، ضابط الأسماء ، وسمع آخرون .

وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمان مئة ، وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع ما يجوز عنه روايته .

ولله الحمد وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آل محمد وسلم » .



وزيادة في المحافظة علىٰ هـٰذه النسخة النّادرة ، التي تمتعت بصفات قلما تجتمع بنسخة غيرها ، فقد كلفت دار الكتب المصرية الأستاذ محمود حمدي بإعادة نسخها ، فقام بما كلف به ـ رحمه الله ـ .

فقد قام بنسخ الجزء الأول بخطه الجميل ، فاستغرق معه (٥٩٥) صفحة ، وأضاف في نهايته : « قد صار نسخ هـٰذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي علىٰ

ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث وكان الفراغ منه ليلة الخميس ، الخامس والعشرين من شهر صفر الخير من شهور سنة (١٣٤٨هـ) . . . » .

❁ ❁ ❁

الجزء الثاني : ويبدأ ببداية الجزء الثاني من النسخة الأم ، ويستغرق (٤٨١) صفحة . وينتهي بـ « باب : سجود الشكر » . وبعد الانتهاء من هـٰذا الباب يقول الناسخ : « كتبه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية ، من الجزء الأول ، من نسخة لم يوجد منها غير المحفوظ بالدار ، الموضوع تحت رقم (٧٤٧) حديث ، الذي فرغ من كتابته في عاشر جمادى الأولىٰ سنة إحدىٰ وستين وثمان مئة علىٰ يد يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ .

ووافق الفراغ من نسخ هـٰذا الجزء ليلة السبت رابع عشر ربيع الثاني سنة (١٣٤٨) . . . » .

نقول : إن هـٰذا الجزء مستل من النسخة التي وقفها المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني ، والذي جاء في آخره : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة إحدىٰ وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده . كتب علىٰ يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي ، ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه . . . » . وسيأتي وصف هـٰذا الجزء قريباً إن شاء الله .

وقد عاد في الجزء الثالث إلى النسخة الأم ليبدأه بـ « باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم » . وبذلك تكون هـٰذه النسخة ناقصة من أول كتاب الجنائز ، حتىٰ هـٰذا الباب .

ولست أدري من هو المسؤول عن هـٰذا التداخل ، وهـٰذا الخطأ الذي هو إساءة إلى النسخة الجديدة ، أحسن الله إلينا وإليه أو إليهم بالعفو والغفران .

الجزء الثالث : عاد الأستاذ محمود حمدي إلى النسخة الأصل ، فبدأ الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللّـٰهمَّ يسر بخير يا كريم ، باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم » .

وأنهاه بقوله : « انتهىٰ ما وجد بآخر الجزء » .

نسخ هـٰذا الجزء الفقير محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية ، من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس حادي عشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة (١٣٤٨) . . . » .

الجزء الرابع : بدأ به ببداية الأصل . ونهايته نهايته .

الجزء الخامس : بدايته كبداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة : « قد صار نسخ هـٰذا الجزء الخامس من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للعلامة أبي الحسن علي الهيثمي بقلم الفقير إلىٰ مولاه المبدي عبده الضعيف محمود حمدي علىٰ ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ منه يوم الأحد خامس شهر شعبان المعظم من شهور سنة (١٣٤٨) . . . » .



الجزء السادس : ويبدأ ببداية الأم ، وينتهي بنهايته أيضاً ، يلي ما جاء في الأم « قد صار نسخ هـٰذا الجزء السادس من كتاب (مجمع الزوائد) تأليف الشيخ المحقق نور الدين علي الشهير بالهيثمي بقلم الفقير محمود حمدي ، من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان المكرم من سنة (١٣٤٨) . . . » .

❀ ❀ ❀

الجزء السابع : بدايته بداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة : « إلىٰ هنا انتهى الجزء السابع وبانتهائه انتهىٰ باب : خروج الدجال من كتاب الفتن ، ويليه في الجزء الثامن باب : الإصلاح بين الناس من كتاب البر والصلة ، وقد سقط بينهما من نسخة الأصل التي بأيدينا الجاري النقل منها بقية كتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة . إلىٰ قُبَيْل باب : الإصلاح بين الناس منه . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم . والحمد لله رب العالمين . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم .

قد صار نسخ هـٰذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ منه ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة من شهور سنة (١٣٤٨) . . . » .

نقول **أولاً** : إن باب : الإصلاح بين الناس ، ليس من كتاب البر والصلة ، وإنما هو من كتاب الأدب .

وثانياً : إن الأصل الذي نقل الأستاذ محمود حمدي منه هـٰذا الجزء ليس من النسخة الأم التي قوبلت علىٰ نسخة المصنف ، وإن النقص ليس فيها .

وإنما الجزء الذي وقع بين يديه ـ رحمه الله ـ ومنه تم النقل هو الجزء المحضر

من سيدنا الحسين ، والذي وقفه يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠هـ) .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللّـٰهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

باب : الإصلاح بين الناس ، يليه : باب : الاعتذار .

وعند نهاية هـٰذا الباب ص (٥) على الهامش ما نصه : « ها هنا خرم بالنسخة المنقول عنها وينقص بقية (كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلىٰ أواخر باب : ذكر عيسىٰ نبي الله صلى الله عليه وسلّم » .

يلي هـٰذا باب : ذكر نبي الله داود ، وبعد ذكر عدد من الأنبياء صلوات الله عليهم . يصل إلىٰ « كتاب علامات النبوة » ص (١٩) الذي ينتهي في ص (٢٦١) وبها يبدأ « كتاب المناقب » ويستمر حتىٰ نهاية هـٰذا الجزء ، آخر باب : في فضلها ـ يعني فاطمة ـ وتزويجها بعلي ـ رضي الله عنهما ـ .

يلي هـٰذا الباب ما نصه : « إلىٰ هنا انتهى الجزء الثامن من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ويليه الجزء التاسع ، أوله : باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورضي عنها ، والحمد لله ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم » .

ثم قال : « قد صار نسخ هـٰذا الجزء بقلم الفقير إلىٰ مولاه الملك المبدي : عبده محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة في آخر ساعة منه ، تاسع شهر محرم الحرام افتتاح سنة (١٣٤٩) . . . » . هـٰكذا قال ـ رحمه الله تعالىٰ ـ .



الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورضي عنها. . . » . واستمر كتاب المناقب حتىٰ نهاية (باب : فيمن ذم من القبائل وأهل البدع) ص (٤٩٤) . وهنا ابتدأ (كتاب الأذكار) .

وينتهي هـٰذا الجزء بنهاية : (باب : ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه) ص (٦٢٦) حيث يقول الناسخ : « انتهى الجزء التاسع من (كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) لأبي الحسن علي الهيثمي ، ويتلوه الجزء العاشر . أوله : باب : ما يقول إذا سئل عن حاله . والحمد لله رب العالمين . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم .

كتبه محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها . الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث. . . » . كذا وهو مصر عليه ـ رحمه الله ـ ولست أدري أهـٰذا جهل منه أم تدليس ؟!!



الجزء العاشر : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، باب : ما يقول إذا سئل عن حاله » .

وبنهاية (كتاب الأذكار) ص (١٢) يبدأ كتاب الأدعية ، ثم يأتي كتاب التوبة ص (٩٦) ، ثم كتاب الزهد ص (١٥٦) ، ثم كتاب البعث ص (٣٨٠) ، ثم كتاب صفة النار ص (٤٩٢) ، ثم كتاب : صفة أهل الجنة ص (٥١٤) .

وينتهي هـٰذا الجزء بانتهاء (باب : كفارة المجلس. . .) . يلي ذلك ما نصه : « هـٰذا ما بآخر الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب ، ولله المن والفضل ، في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة علىٰ يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا له . الحمد لله رب العالمين » .

هكذا قال ـ رحمه الله ـ ، مع العلم بأن الموازنة بين النسخة الأم المقابلة علىٰ نسخة المصنف ، وبين النسخة التي كتبها الأستاذ محمود حمدي تدلنا دلالة أكيدة علىٰ أنه قد غادر النسخة الأم منذ بداية الجزء الثامن ، إلىٰ نهاية الجزء العاشر .

وقال : « كتبه محمود حمدي . . . من النسخة المحفوظة بها تحت رقم (٤٦٩) . . . » .

وهٰذه الأجزاء التي زعم ـ رحمه الله وعفا عنه ـ بأنه نسخها عن النسخة الأم إنما هي من جزء من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠هـ) . وقد أحضر هٰذا الجزء من « سيدنا الحسين في مارث ـ هٰكذا ـ ١٨٧٦ » . مودع بدار الكتب المصرية برقم (٤٧٠) حديث . وهو مصور علىٰ فيلم رقم (١١٨٨٤) .

يبدأ هٰذا الجزء **الذي رمزنا له بالحرف** (ك) بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، اللّٰهمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم . باب : الإِصلاح بين الناس . . . » . ويشتمل على الكتب والأبواب التي فرقها الأستاذ محمود حمدي إلىٰ ثلاثة أجزاء .

فخط هٰذا الجزء دقيق ، ولٰكنه جميل ومقروء ، في كل صفحة منه خمسة وثلاثون سطراً ، يتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١٦) كلمة إلىٰ (٢٢) كلمة .

وينتهي هٰذا الجزء بنهاية (باب : كفارة المجلس) ، ويلي ذلك ما نصه : « تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الجمعة المبارك ، خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وصلواته وسلامه علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين ، علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ علي بن محمد المنظرلوي غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، آمين ، آمين ، آمين » .

هـٰذه هي النهاية التي كان علىٰ محمود حمدي ـ رحمه الله ـ أن يدونها حتىٰ لا يضل الناظر في نسخته ، ولـٰكن هل هو المسؤول عن هـٰذا التداخل ؟

إذا كانت الدار هي المستأجرة لهـٰذه الطاقة التي تتمتع بما يؤهلها لنسخ نسخة نادرة حفاظاً عليها وصيانة لها ، فمن أين طالت يده ما طالت ، وانصرفت عما انصرفت ؟ . إن المسؤولية تقع علىٰ من قدم له أجزاء هـٰذا الكتاب في هـٰذه الدار العامرة ، ولـٰكن ذلك لا يعفيه من المسؤولية ، لأنه أضاف إلى النسخة ما ليس منها ، وأثبت لها ما هي منه براء ، كما أضاف إلى النسخة التي اعتمدها ما ليس منها أيضاً ، وهـٰذا يضلّل من تقع هـٰذه النسخة تحت يده ضلالاً بعيداً .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .



ثانياً : النسخة الظاهرية الأولىٰ والتي رمزنا لها بـ (ظ)

لقد ترامىٰ إلىٰ سمعي أن في الظاهرية نسخة كاملة لكتاب « مجمع الزوائد » ووصفت بأنها نسخة جيدة ، وقد سألت عنها الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط فأفادني أن الشيخ منير الكسم أطال الله عمره قد قابل مطبوعة حسام الدين القدسي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ على النسخة الظاهرية .

فطلبت من مكتبة الأسد تصوير « مجمع الزوائد » فصوروا لي الجزء الأول والجزء الأخير من النسخة التي رمزنا لها بالحرف (م) والتي سيأتي وصفها . ثم سألت عن النسخة الكاملة فقيل لي إنها قد صُوِّرت ، وأرشدني بعض الفضلاء إلىٰ أن المصورة المذكورة في حوزة الشيخ منير الكسم .

ذهبت إلىٰ ولده السيد محمد خير وطلبت النسخة فأحضر لي النسخة المطبوعة ، وأخبرني بأنه قد قابلها مع والده علىٰ نسخة الظاهرية الكاملة ، كما أعلمني بأن مصورتها في المكتبة الآجرية . ولما مسحت المطبوع المقابل ، وجدت من الخير لي أن أقوم بعملية المقابلة بنفسي ، فأعانني السيد محمد خير على الحصول على المصورة . فقمت بتصويرها لنفسي لأن العمل طويل ، والمقابلة تحتاج إلىٰ زمن غير قصير .

وذهبت إلىٰ مكتبة الأسد وطلبت الإطلاع علىٰ أصل المصورة ـ التي أصبحت في حوزتنا ـ المحفوظ برقم (٦١١) حديث .

أصل هٰذه النسخة من أوقاف المدرسة المرادية ، وعليها خاتم المكتبة الظاهرية ، وهي تتألف من ستة أجزاء مجموع صفحاتها (٦٤٥) صفحة كتبت بخط نسخ دقيق ، لـٰكنه جميل ومقروء ، وهي مشفوعة بفهارس دقيقة تيسر العودة إليها .

وعلى الكثير الكثير من صفحاتها تعليقات ، واستدراكات ، وتعريفات ، وشروح قد غصت حواشيها بها ، كما تجد جرحاً لرجل ، وتعديلاً لآخر ، مع وجود ما يدل علىٰ مقابلتها علىٰ نسخ أخرىٰ ، وعلىٰ أنها مقروءة أكثر من مرة من قبل أكثر من عالم أو حافظ ، مع اعتماد الجميع في شروحهم على النهاية لابن الأثير . كما اعتمدوا في التعريفات علىٰ كتب الرجال ، وفي الأنساب علىٰ كتاب « اللباب في تهذيب الأنساب » له أيضاً .

مسطرة هٰذه النسخة ٣٠ × ١٧ سم .

عدد الأسطر في صفحاتها ليس متساوياً ، وإنما هو متراوح بين (٦٧) سطراً و (٧٣) سطراً ، كما أن عدد الكلمات في السطر ليس متساوياً أيضاً وإنما يتراوح هٰذا العدد بين (٢٥) كلمة في السطر ، و (٣٤) كلمة . وقد كتب فيها أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحبر الأحمر .

والناسخ مجهول ، ولم يذكر أيضاً تاريخ النسخ ، ولٰكنه ذكر مكانه . فقد قال في آخرها : « كمل إن شاء الله . . . طيبة الطيبة » علىٰ ساكنها أفضل السلام .



وإليك وصفها مفصلاً بعد هٰذا الإجمال :

الجزء الأول : يبدأ هٰذا الجزء من الصفحة (١) بترقيمنا ، وأوله « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، رب يسِّر يا كريم . الحمد لله جامع الشتات . . . » .

وينتهي في آخر الصفحة (١١٠) بقوله : « آخر الجزء الأول من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه في الثاني باب : ركعتي الفجر . غفر الله لكاتبه ولوالديه بحرمة النبي .

وصلَّى الله علىٰ محمد وآله وأزواجه وأصحابه وأتباعه الطيبين الطاهرين ، صلاة وسلاماً دائماً إلىٰ يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين » .

وفي أسفل الحاشية اليمنىٰ لهٰذه الصفحة هٰذه العبارة « بلغ مقابلة » .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، ومعظم كتاب الصلاة .

الجزء الثاني : ويبدأ بالصفحة (١١١) بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين ، رب يسر وتمم بالخير . باب : في ركعتي الفجر » .

وينتهي في آخر الصفحة (١٩٤) بقوله : « آخر المجلد الثاني ، ويليه المجلد الثالث : كتاب البيوع » .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الصلاة ، وعلىٰ كتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد .

الجزء الثالث : يبدأ بالصفحة (١٩٥) بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلَّى الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلَّم . كتاب البيوع » .

وينتهي في آخر الصفحة (٢٨٣) بقوله : « آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد) علىٰ بركة الله وعونه ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم » .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ كتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .



الجزء الرابع : يبدأ هٰذا الجزء بالصفحة (٢٨٤) بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، اللّٰهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم . كتاب الجهاد . باب : ما جاء في الهجرة » .

وينتهي في أسفل الصفحة (٣٨٧) بقوله : « تم المجلد الرابع من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) والحمد لله وحده . ويليه كتاب التعبير » .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ كتاب الجهاد ، وعلىٰ كتاب المغازي والسير ، وكتاب قِتال أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، وعلىٰ كتاب التفسير .

❁ ❁ ❁

الجزء الخامس : يبدأ هٰذا الجزء بالصفحة (٣٨٨) بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، اللّٰهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه . كتاب التعبير . باب : الرؤيا الصالحة » .

وينتهي في وسط الصفحة (٥١٠) بقوله : « تم الجزء الخامس بعون الله تعالىٰ ، ويليه باب : في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر . . . وغيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ » . أي : في الجزء السادس .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، والجزء الأول من كتاب المناقب .

❁ ❁ ❁

الجزء السادس : يبدأ بالصفحة (٥١١) وهي ورقة غلاف عليها اسم الكتاب .

ويبدأ بالصفحة (٥١٢) بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم : باب : في فضل جماعة من

الصحابة منهم أبو بكر ، وعمر ، وغيرهما ـ رضي الله عنهم ـ » .

وينتهي في الثلث الأول من الصفحة (٦٤٥) بقوله : « كمل وتمَّ إن شاء الله تعالىٰ ، وله الحمد والمن والفضل .

نسأل الله سبحانه النفع به لي وللمسلمين في خير وعافية آمين .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وسلَّم تسليماً كثيراً في طيبة الطيبة ، مصليًا ، مسلماً ، حامداً ، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحيات أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب المناقب ، وعلىٰ كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .



ثالثاً : النسخة الظاهرية الثانية والتي رمزنا لها بـ (م)

وهناك نسخة أخرىٰ من كتب المرادية وعليها ختم المكتبة الظاهرية مؤلفة من خمسة أجزاء لم نقع منها إلاَّ على الجزء الأول ، والجزء الخامس وهو الأخير .

هـٰذه النسخة التي أثقلها الحافظ ابن حجر بحواشيه القيمة ، وفوائده النادرة ، وهي مقابلة علىٰ نسخة المؤلف ومقروءة عليه .

فعلى الورقة ٢٤/ أ ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

وعلى الورقة ٣٦/ أ ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسمعه والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

وعلى الورقة ٥٦/ ب ما نصه : « بلغت المقابلة والسماع بقراءة أبي الفضل بن حجر في السادس وسمعه والدي » .

وعلى الورقة ٦٦/ ب : « بلغ السماع والمقابلة في السابع . كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ٧٥/ ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٠٩/ ب ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي عشر . كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ١١٨/ أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثاني عشر » .

وعلى الورقة ١٢٦/ أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والدي من العراقي » .

وعلى الورقة ١٣٣/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه في الرابع عشر ، إبراهيم وسمع والده » .

وعلى الورقة ١٤٣/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الخامس عشر وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٥١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . في السادس عشر ، إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٦٠/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . في السابع عشر ، إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٦٧/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . بقراءة تقي الدين الفاسي الشريف الحلبي إبراهيم بن العرياني في الثامن عشر » .

وعلى الورقة ١٧٥/ب ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته . بقراءة الشريف تقي الدين في التاسع عشر . إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٩٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة أبي الفضل بن حجر ، إبراهيم في العشرين ، وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٩٩/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي والعشرين علىٰ مؤلفه ونسخته إبراهيم » .

وعلى الورقة ٢٠٩/أ : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته بالقراءة ، إبراهيم ، في الثاني والعشرين ، آخر المجلد الذي بخط المصنف » .

وعلى الورقة ٢٢٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الثالث والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٣١/ أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الرابع والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٧٥/ ب : « بلغ في السابع والعشرين » .

وعلى الورقة ٢٨٤/ب : « بلغ السماع والمقابلة في الثامن والعشرين . إبراهيم العرياني » .

وعلى الورقة ٢٩٧/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في التاسع والعشرين . إبراهيم العرياني علىٰ مؤلفه ونسخته » .

وعلى الورقة ٣٠١/ أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته ، إبراهيم في بعض الثلاثين ، فصح ما قوبل ولله الحمد » .

وهناك حواشي تدل علىٰ أن الولي العراقي قرأها ودون عليها بعض الحواشي كما جاء على الورقة ٣٩/ أ ، و ١٤٢/ ب .

كما أن هناك حواشي للحافظ السخاوي كما جاء على الورقة ٢٤/ ب ـ ٣٢/ ب ـ ٣٣/ أ ـ ٣٦/ ب ـ ٣٩/ ب ـ ٤٠/ ب ـ ٤١/ أ ـ ٦٣/ ب ـ ٧٣/ أ ، ب ـ ٨٥/ أ .

وقرأها أيضاً وزينها بحواشيه الحافظ السيوطي يدل علىٰ ذلك ما جاء على الورقات : ٨٣/ أ ـ ٨٧/ أ ـ ٨٨/ ب .

هـٰذه الميزات العظيمة التي امتازت بها هـٰذه النسخة لتزيد أسفنا أنها ليست كاملة ، ولـٰكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد كتبت بخط نسخ جيد ، وقد كتبت أسماء الكتب ، والأبواب وبدايات كل حديث بالحمرة .

ويتألف الجزء الأول من (٣٠١) ورقة ، علىٰ كل ورقة صفحتان في كل صفحة (٢٩) سطراً ، تتراوح كلمات سطورها ما بين (١٣) كلمة إلىٰ (١٦) كلمة .

وينتهي هـٰذا الجزء بنهاية « باب : كل معروف صدقة » ، يلي هـٰذا الباب ما نصه : « يتلوه في الثاني (باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته) .

والحمد لله ، نفع الله به مالكه ، وقارئه ، ومؤلفه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً » .

وفي الزاوية اليسرى السفلىٰ نص السماع الأخير للمقابلة الذي أثبتناه فيما تقدم .

وعلىٰ ورقة الغلاف ما نصه : « الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للحافظ الهيثمي طاب ثراه » .

ثم كتب تحت هـٰذا بخط عريض : « دخل لملك الفقير حسين العلوي بالابتياع من محمد بن إسماعيل » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ما عدا خمسة أبواب . وقد أحضر لنا الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ميكروفيلماً يحتوي علىٰ هـٰذا الجزء من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، أجزل الله ثوابه وثواب من يسَّر له الوصول إليه .



الجزء الخامس : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر يا كريم ، باب : في قتادة بن النعمان » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هـٰذا الباب ما نصه : « كمل إن شاء الله تعالىٰ ، ولله الحمد والمن والفضل .

أستغفر الله العظيم الذي لاَ إلـٰهَ إلاَّ هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وأسأله التوبة

والمغفرة في كل نفس ولحظة دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

اللَّهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد عبدك ورسولك ونبيك ، صلاةً لم يصلِّ بمثلها قبله علىٰ أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكبراً .

وصلِّ وسلِّم عليه صلاةً لا يصلي بمثلها علىٰ أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكبراً كلما سبَّحك وهلَّلك ، أو حمدك أو مجدك ، أو ذكرك أحد من خلقك من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ، ومن أحاط به علمك من خلقك من هـٰذه الساعة إلىٰ أبد الآبدين ، في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين .

اللَّهم اجعلها صلاة مقبولة لديك ، معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه .

اللَّهمَّ وصلِّ علىٰ أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين ، وعلىٰ عبادك الصالحين ، واجعلنا منهم يا رب العالمين . وعلىٰ والدينا ومشايخنا ، وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين ، آمين . وكاتبه الفقير المسكين ، المعترف بالتقصير ، الراجي عفو ربه اللطيف الخبير ، نسأله الموت على الإسلام : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي ، الهاشمي نسباً ، البهنسي بلداً ، الشافعي مذهباً ، حامداً ومصلياً على النبي المصطفىٰ صلَّى الله عليه وشرف وكرم إلىٰ يوم الدين » .

وعلىٰ ورقة الغلاف الأولى اسم الكتاب ، ونسبه إلىٰ صاحبه الهيثمي يلي ذلك ما نصه : « وقف الملا عثمان بن محمود الكردي علىٰ أرحامه وطلبة العلم من المسلمين » .

وفي أقصى الزاوية اليسرىٰ ما نصه : « دخل لملك الفقير حسين العلوي بالابتياع من محمد بن إسماعيل » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ نصف كتاب المناقب الثاني تقريباً ، وعلىٰ كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب صفة الجنة .

* * *

رابعاً : نسخة الشنواني ، وقد رمزنا لها بالحرف (ش)

الجزء الأول من نسخةٍ علىٰ ورقة غلافها : « وقف المرحوم الشيخ أبي بكر الشنواني لله تعالىٰ علىٰ أقارب الواقف ثم من بعد عليَّ » .

ويتألف هٰذا الجزء من (٢٩٧) ورقة ، علىٰ كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في السطر ما بين (١١) كلمة إلىٰ (١٦) كلمة . خطها نسخي جيد ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وبدايات الأحاديث مكتوبة بالحمرة .

ويبدأ هٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، رب يسر ، الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . . . » .

وينتهي في وسط الورقة (٢٩٧/أ) بقوله : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني .

وكان الفراغ منه في ليلة يُسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة واحد وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب علىٰ يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ محمد وآله وسلَّم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ويشتمل هٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة .

تاريخ النسخ : تقدم أنه كان الفراغ من كتابته في ليلة يسفر صباحها عن يوم

الثلاثاء العاشر من جمادى الأولىٰ سنة (٨٦١هـ) وذلك بعد وفاة المؤلف بحوالي أربعة وخمسين عاماً ، وهي نسخة جيدة قديمة قريبة العهد من مؤلفها .

وأما ناسخها يوسف بن إبراهيم ، فإنني ما وقعت له علىٰ ترجمة ، ولٰكن رحم الله من قال :

تِلْــكَ آثَــارُنَــا تَــدُلُّ عَلَيْنَــا فَــانْظُــرْ بَعْــدَنَــا إِلَــى الآثَــارِ

فإن ما خلفه يدل علىٰ تمكن من الكتابة ، وعلىٰ تيقظ ووعي وعلم ، غفر الله لنا وله ، وأحسن إلينا وإليه .

❋ ❋ ❋

خامساً : نسخ المدينة المنورة

لقد أرسلت إلى الأديب الباحث ، والأخ الوفي ، الأستاذ محمد شراب أن يبحث لي عن نسخة علمت أنها بالمدينة المنورة ، وبعد أن بذل من الجهد والوقت ما لا يعلمه إلاَّ الله ، أرسل إليّ نسختين وقف كتبخانة مدرسة المحمودية قام بتصويرهما لنا **عمادة شؤون المكتبات الموقرة** بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، فجزاه الله ومن كان له عوناً ومن قدّم ولو قليلاً من الجهد كل خير ، وأحسن إليهم ، وجعلني وإياهم من المتقين .

○ **النسخة الأولىٰ**: وتتألف من خمسة مجلدات أصف كل واحد منها بالتفصيل:

(أ) **المجلد الأول** : يتألف هـٰذا المجلد من (٢٣٤) لوحة ، تتألف كل لوحة من صفحتين ، يتراوح عدد الأسطر في الصفحة ما بين (٣٠) إلىٰ (٣٣) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات ما بين (١٢) إلىٰ (٢٢) كلمة في كل سطر . وقد كتب بخط نسخ جميل مقروء غير مشكول . وكتبت فيه أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحمرة ، وعلىٰ هامشها بعض تعليقات واستدراكات ، وإشارات إلىٰ نسخ أخرىٰ مما يدل علىٰ مقابلتها علىٰ غيرها ، وعلىٰ أنها مقروءة من قبل عالم في بابها ، لأن عليها بعض التعليقات مثل ما جاء على اللوحة (١٥٧) .

وعلى اللوحة (٩٠/أ) من الجزء الثالث حيث أثبت نصًّا إجراء المقابلة علىٰ نسخة أخرىٰ .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه أستعين ، الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات ، وأشهد أن لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله وحده لا شريك له . . . » .

وينتهي بنهاية باب : العشارين والعرفاء وأصحاب المكس ، بقوله : « ويتلوه باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله ومواليهم .

وصلّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم . آمين » .

وقف كتبخانة مدرسة محمودية ، سجل برقم (٤٥٦) .

وفي أعلىٰ هامش (٢/أ) وقفية نصها : « وقفت لله تعالىٰ هـٰذا المجلد وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي ، ثم للأرشد من ذريتي إن كان لي عقب ، وإلاَّ فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمد الأنصاري ذكراً كان أو أنثىٰ ، ينتفع بنظره الخاص والعام .

كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد غفر الله له ذنوبه وذنوب أسلافه ومشايخه . في ذي القعدة سنة (١٢٤٩) . وقف كتبخانة محمودية » .

وعلىٰ ورقة الغلاف الأولىٰ ما نصه : « من كتب الحديث . الحمد لله المنعم .

هـٰذا الكتاب الجليل بتمامه وكماله مِمَّا مَنَّ الله تعالىٰ علىٰ عبده الحقير محمد عابد بن المرحوم أحمد علي السندي ، في مدينة صنعاء المحمية في جمادى الآخر سنة (١٢١٧هـ) » .

وعلى اللوحة (١/أ) ما نصه : « الجزء الأول من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) » .

ثم ذكر الكتب التي اشتمل عليها هـٰذا الجزء ، وأسماء أصحاب المسانيد المذكورة في هـٰذا الكتاب ، والتي استخرج الهيثمي الزوائد منها .

وعليها أيضاً التمليكات التالية :

في أعلى الزاوية اليسرىٰ : « صار إلى الفقير إلى الله تعالى الحسن. . .

عفا الله عنه ، بتاريخ ست جمادى الآخرة سنة (١٠٨١هـ) » .

وأزعم أن هـٰذا التاريخ خطأ لأن الناسخ انتهىٰ من نسخ الجزء الأخير منها في العشر الوسطىٰ من رجب من شهور سنة (١١٦٠هـ) كما هو مثبت في نهاية الجزء الخامس . والله أعلم .

وتحت ما تقدم ما نصه : « من كتب الفقير إلى الله عبد العزيز بن محمد النعمان الصمدي . لطف الله به . ذي الحجة سنة (١٠٤٥هـ) » .

وهـٰذا التاريخ أيضاً أزعم أنه خطأ بناءً علىٰ ما تقدَّم ، والله أعلم .

وتحت ما تقدَّم أيضاً ما نصه : « من مواهب الله الجليلة لعبده المفتقر إلىٰ عفوه ورضاه ، وغفرانه محمد بن إسحاق . . . لطف الله به وعامله ببره وإحسانه . آمين » .

وأسفل منها إلى اليمين ما نصه : « الحمد لله ، صار من كتب عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لاطفه الله بلطفه الخفي بحق محمد وآله . بالسرا في شهر شوال سنة (١١٦٨هـ) » .

وإلى اليسار من هـٰذه عرضاً ما نصه : « ثم إلىٰ ملك الفقير إلى الغني أحمد بن محمد قاطن عفا الله عنهما وغفر لهما . آمين آمين » .

وعكس الكتابة الأولىٰ نجد في الزاوية اليسرىٰ إلى الأسفل ما نصه : « الحمد لله ، ثم من كتب أفقر العباد إلىٰ مولاه الغني عن مَنْ سواه محمد بن صالح السماوي . غفر الله له ولوالديه ومشايخه في الدين . آمين . . . ذي الحجة سنة (١٢١٠هـ) » .

وأسفل هـٰذه العبارة بعكس الأصل ما نصه : « الحمد لله ، قد انتقل هـٰذا الجزء وسائر إخوته من ملكي إلىٰ ملك الحاج محمد عابد بن أحمد علي السندي ، بالهبة الصحيحة في شهر جمادى الآخرة سنة (١٢١٧هـ) . محمد بن صالح السماوي » .

وعليها أيضاً خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، المدينة المنورة .

ومما تقدَّم يتبين لنا مكان وجود النسخة ، وحركتها ، وزمن هـٰذه الحركة حتى استقرت في أوقاف المحمودية .

❁ ❁ ❁

الجزء الثاني : ويتألف من (٢٣٤) لوحة . وعلىٰ كل لوحة صفحتان تحتوي كل صفحة منهما علىٰ سبعة وعشرين سطراً . ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١١) إلىٰ (١٦) كلمة مكتوبة بخط نسخ جميل مقروء ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بحرف أكبر من العادي مما يجعل الناظر فيه يقع علىٰ ما يريد من غير جهد .

وعلى اللوحة (١/أ) نص الوقفية التي كتبنا نصها في الجزء الأول ثم عنوان الجزء ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها ، والتمليكات التي نقلنا نصها في وصفنا الجزء الأول .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرَّحمـٰن الرَّحيم . باب : الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله ولمواليهم . . . » .

وينتهي بنهاية باب : ضرب النساء بقوله : « تم الجزء الخامس ـ كذا ـ بحمد الله رب العالمين . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين .

تـمّ تحـريـره فـي شهـر جمـادى الآخـرة سنـة (١١٥٤هـ) . يتلـوه كتـاب الطلاق » .

❁ ❁ ❁

الجزء الثالث : يتألف هـٰذا الجزء من قسمين :

(أ) **القسم الأول** : ويقع في (٩٢) لوحة . على الأولىٰ منها اسم الكتاب : « الثالث من مجمع الزوائد للهيثمي » هـٰكذا ، ونص الوقفية والتمليكات

السابقة ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها هـٰذا الجزء .

يبدأ هـٰذا القسم بقوله : « كتاب الطلاق . باب : لا تسأل المرأة طلاق أختها . . . » .

وينتهي بنهاية باب : هدايا الأمراء ، بقوله : « تم الجزء الثاني ـ هـٰكذا ـ من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ وشكر سعيه ـ ، آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر . لعله خامس وعشرين شهر الحجة الحرام ، سنة أربعة وسبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتسليم وأكمل البركات والتكريم . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطَّاهرين من يومنا هـٰذا إلىٰ يوم الدين . آمين اللَّـٰهمَّ آمين .

ويتلوه الجزء الثالث ـ هـٰكذا ـ كتاب الجهاد إن شاء الله تعالىٰ . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم » .

وعلىٰ هامش (٩٢/أ) الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة غالبها الصحة ، حسب الطاقة ، والحمد لله ، أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً . بتاريخ شهر الحجة سنة (١١٨٤هـ) .

كتبه عبد الله بن محيي الدين لطف الله به وأحسن خاتمته بسرٍّ لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

القسم الثاني : ويقع هـٰذا القسم في (١٢٠) لوحة . وتتألف اللوحة من صحيفتين في كل صفحة عدد من الأسطر يتراوح ما بين (٢٩) إلىٰ (٣٥) سطراً، وعدد الكلمات في أسطره يتراوح ما بين (١١) كلمة ، إلىٰ (١٨) كلمة .

يبدأ هـٰذا القسم بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم . كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة . . . » .

وينتهي بنهاية باب : فيما هو جبار ، بقوله : « تم بحمد الله ومنه ، ولله الحمد كثيراً ، بكرةً وأصيلاً ، لعله آخر نهار السبت (٢٥) من صفر سنة (١١٨٥هـ) . ويتلوه كتاب التفسير .

بعناية سيدي ، مولاي المالك ، العلامة فخر الدين الشيخ عبد الله بن محيي الدين العراسي ـ حماه الله تعالىٰ ـ ، وتولىٰ مكافأته ، بحق محمد وآله .

بخط الفقير إلى الله الراجي عفوه ومغفرته الفقير أحمد بن محمد بن أحمد طماح . . .

لكاتبه ولمؤلفه ولمن هو بعنايته ، ولمن قرأ فيه ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات : إنه غفور رحيم . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه وسلَّم » .

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « الحمد لله رب العالمين ، بلغ مقابلة على الأم . وهي نسخة ليست بكاملة الصحة ، ففيه مواضع يسيرة تحتاج إلى التصحيح علىٰ نسخة صحيحة إن شاء الله تعالىٰ .

وكان تمام المقابلة يوم السبت لعلَّه (١٦) شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٥هـ) ، ختمت وما بعدها بخير ، وصلَّى الله علىٰ سيِّد المرسلين ، وعلىٰ آله الطيبين ، وأصحابه الراشدين ، والتابعين بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين .

كتبه أفقر عباد الله إلىٰ رحمة الله عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لطف الله به ، وأحسن خاتمته ، آمين ، آمين » .



الجزء الرابع : يقع هـٰذا الجزء في (٤٠١) لوحة ، علىٰ كل لوحة صفحتان يتراوح عدد الأسطر في الصفحات ما بين (٢٧) سطراً إلىٰ (٣٤) سطراً . كما

يتراوح عدد الكلمات في هـٰذه الأسطر ما بين (١٤) كلمة إلىٰ (١٨) كلمة في السطر . كتبت بخط نسخ جميل مقروء .

على اللوحة الأولى اسم الكتاب : « المجلد الرابع من مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي » . وفوق هـٰذه التسمية ، في أعلى الصفحة « من كتب علم الحديث » .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين إلىٰ يوم الدين .

كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن . . . » .

وينتهي بنهاية باب : ما جاء في أبي أيوب الأنصاري ، بقوله : « آخر الجزء المبارك من مجمع الزوائد . يتلوه في الجزء بعده باب : ما جاء في أبي الدحداح ، فللَّه الحمد أولاً وآخراً . وظاهراً وباطناً علىٰ كل حال .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلَّم » .



الجزء الخامس : يتألف هـٰذا الجزء من (٣٢٠) لوحة ، علىٰ كل لوحة صفحتان أيضاً ، وعدد الأسطر مختلف في صفحاتها . فهو يتراوح بين (٢٦) سطراً إلىٰ (٣٤) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (٧) كلمات إلىٰ (١٤) كلمة في السطر الواحد .

علىٰ ورقة الغلاف الأولىٰ ما نصه : « الخامس من مجمع الزوائد . ويليه مختصر المتعقبات للحافظ جلال الدين السيوطي في الأحاديث التي حكم ابن الجوزي عليها بالوضع ، وبعضها ليس بموضوع » .

وإلى الجانب الأيسر مما تقدم ما نصه : « الحمد لله . هـٰذا السفر الجليل مما

تفضل به الملك الوكيل علىٰ عبده الحقير محمد عابد بن المرحوم أحمد علي السندي في جمادى الآخرة سنة (١٢١٧هـ) في مدينة صنعاء المحمية » .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وعلى اللوحة (٥٦/ب) ما نصه : « من مجمع الزوائد للهيثمي . وقف كتبخانة مدرسة محمودية » وإلى الأسفل والأيسر مما تقدم ما نصه : « الحمد لله ، مما استكتبه لنفسه أفقر عباد الله ، وأحوجهم إليه عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لاطفه الله بلطفه الخفي ، وأحسن خاتمته بحق محمد وآله صلى الله عليه وسلّم نهاية ربيع الأول سنة (١١٧٤هـ) .

الحمد لله . ثم من فضل الله علىٰ عبده الفقير إليه محمد بن صالح السماوي ، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين .

ثم من منن الله علىٰ عبده المفتقر إليه محمد بن عابد بن أحمد علي السندي هبة من المالك المذكور والحاج محمد بن صالح السماوي ، حماه ربه ، آمين » .

يلي ذلك على اللوحة التالية (٥٧/أ) قوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، باب : ما جاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأصهاره . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس ، بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانته ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات ، وكان تمامه نهار الأحد في العشر الوسطىٰ من شهر رجب الأصم من شهور سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفىٰ .

بعناية سيدي ومولاي الوالد المالك ، العالم العلامة ، عز الإسلام والدين

محمد بن إسماعيل الأمير حفظه الله ، ونفع به ، وبلغه من خير الدارين أمله بحق محمد وآله .

بخط أفقر العباد وأحوجهم إلىٰ عفوه وغفرانه الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم المنصور بالله ، وفقه الله ، وغفر له ، وسامحه ووالدينا وجميع المؤمنين والمؤمنات .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليم كثيراً » .

وفي مقدمة كل جزء من الأجزاء التي تقدم وضعها فهرس تفصيلي للكتب والأبواب يسهل العودة إلى الموضوع الذي يريده الباحث من هـٰذا الجزء أو ذاك ، جزى الله كل من له إسهام بنشر العلم ، وتيسير وصوله إلى الناس ، ووصول الناس إليه ، كلَّ خير ووفقه لما يحب ربنا ويرضىٰ .



◎ **النسخة الثانية** : تتألف هـٰذه النسخة من (٣١٥) لوحة ، علىٰ كل لوحة صفحتان ، يتراوح عدد الأسطر ما بين (٦٢) إلىٰ (٧٢) سطراً في الصفحة ، كما يتراوح عدد الكلمات ما بين (١٦) إلىٰ (٢٧) كلمة في السطر .

وقد كتبت بخط نسخ دقيق جداً متعبة قراءته ، وعلىٰ هوامشها بعض تعليقات واستدراكات .

وعلى اللوحة (١/ ب) ـ وهي صفحة الغلاف ـ اسم الكتاب ، وبعده : من مرويات محمد عابد السندي : إني أروي هـٰذا الكتاب عن الشيخ العلامة المحدث صالح بن محمد الفلاني ، وهو عن شيخه محمد بن سِنَّة عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن محمد بن أركماس الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن مؤلفه ـ رحمه الله ـ » .

وهـٰذا دليل علىٰ صحة نسب الكتاب إلىٰ صاحبه ومؤلفه ، لمن يرغب في هـٰذا النوع من البحث .

وفي أعلى الزاوية اليسرىٰ ما نصه : « هـٰذا مما تفضل به الملك المعيد المبدي علىٰ عبده الحقير محمد عابد بن أحمد علي السندي ، عافاه ربه ولاطفه ورضي عنه وعن والديه ، آمين ، سنة (١٢٢٨هـ) .

شرعنا في مقابلة هـٰذا الكتاب الجليل يوم الأربعاء (٢٧) ربيع الآخر سنة (١٢٢٨هـ) ، والله أسأله التوفيق والإعانة . آمين » .

وهـٰذا دليل علىٰ أن هـٰذه النسخة مقابلة علىٰ غيرها ، إضافة إلىٰ ما علىٰ بعض هوامشها من الاستدراكات والتعليقات .

وفوق تسمية الكتاب ، في أعلى الصفحة ما نصه : « وقفت لله تعالىٰ هـٰذا الكتاب ، وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي ، ثم للأرشد فالأرشد من ذريتي ذكراً كان أو أنثىٰ إن كان لي عقب . وإلاَّ فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري ذكراً كان أو أنثىٰ . ينتفع بنظره الخاص والعام .

حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي الأنصاري في ذي القعدة سنة (١٢٤٩هـ) .

وتحت تسمية الكتاب ، وعلى الهامش الأيمن تعليقات دونها الشيخ محمد عابد وأخوه في الله عبد الله بن عقيل بن عمر لا صلة لها بموضوع كتابنا .

وفي أسفل الصفحة كتب بشكل معترض ما نصه : « اعلم أن مؤلف هـٰذا الكتاب اعتنىٰ بما زاد من الأحاديث الموجودة في مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل . ومسند الحافظ أبي يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ومسند الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، والمعاجيم الثلاثة : الصغير ، والكبير ، والأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أيوب بن أحمد الطبراني .

ولم يجد شيئاً من أحاديث الكتب المذكورة في الأمهات الستة ، أو وجد فيها

ذلك الحديث وإن كان لفظ زائد لم يذكره أهل الستة ، وإنما كان في هٰذه الكتب ، أو كان ذلك الحديث عند أهل الستة من طريقين أو أكثر ، ووجد في هٰذه الكتب من طريق آخر غيرها رووا عنهم الستة . فجمع ما كان علىٰ مثل هٰذه الصفة في مؤلفه هٰذا وسماه : (مجمع الزوائد) بناء علىٰ أنها أحاديث زائدة على الأمهات الستة ، وهٰذا ما علمته بالاستقراء من عباراته . وإلاَّ فلم . . . في خطبته من هٰذا شيئاً . ولم أجد أحداً تعرض لذكر مقصده في تأليفه لهٰذا الكتاب . وكذلك لم أجد أحداً ترجمه[١] .

إلاَّ أن المقرر من أمره علىٰ ما يفهم من ديباجة هٰذا الكتاب أنه كان تلميذ الشيخ الحافظ الحجة زين الدين العراقي . وقد أخذ الحافظ ابن حجر العسقلاني عن مؤلف هٰذا الكتاب ، وقد نقل عنه شيئاً في التصحيح والتضعيف في (فتح الباري) .

وعدَّ ابن ماجه من الأمهات ، فلذلك يقول غالباً : قلت : أخرجه ابن ماجه ، وهو مذهب بعض المحدثين .

وأما ابن الأثير وجماعة ، فإنهم يعدون موطأ مالك من الأمهات بدلاً من سنن ابن ماجه .

هٰذا خلاصة ما علمت من شأن هٰذا التأليف ، وهو كتاب عظيم ، جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أر أحداً سبقه إلىٰ هٰذا المنهج الجلي ، ـ رضي الله عنه رضاءً لا سخط بعده ـ . وله أيضاً زوائد ابن حبان ، ولٰكن ذكر فيها إسناد كل حديث فافهم ، والله أعلم .

كتبه محمد بن عابد السندي . . . » .

---

(١) **نقول** : لٰكن الهيثمي ـ رحمه الله ـ تحدث عن منهجه في ديباجة كتبه كما جاء في مقدمة « مجمع البحرين » وفي مقدمة « كشف الأستار » ، وأما الترجمة فقد ترجم له تلميذه النجيب إمام عصره الحافظ ابن حجر في أكثر من كتاب ، وانظر ما تقدم .

وعلى الهامش الأيمن خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، وتطالعنا عبارة « وقف كتبخانة مدرسة محمودية » في أكثر من مكان .

يبدأ الجزء الأول بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه أستعين . الحمد لله جامع الشتات ، ومحيي الأموات ، وأشهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في السحاب وعلامة المطر . نهاية الصفحة (٥٣/أ) . وعلى الهامش الأيمن ما نصه : « بلغ مقابلة » . وليس هناك أية إشارة تدل على انتهاء الجزء الأول وبداية الجزء الثاني سوىٰ صفحة فارغة ، وفي أسفل الزاوية اليمنىٰ كتب ما نصه : « باب : في ركعتي الفجر » لتدل علىٰ أن الصفحة التالية تبدأ بهـٰذه العبارة .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ما عدا الجزء الأخير منه .

ويبدأ الجزء الثاني بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهم صلِّ وسلِّم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه ، باب : في ركعتي الفجر . . . » .

وينتهي بنهاية باب : الأمير في السفر . بقوله : « تم الجزء الثاني من مجمع الزوائد ، ولله الحمد » .

ويشتمل هـٰذا الجزء على الجزء الأخير من كتاب الصلاة ، وعلىٰ كتاب الجنائز ، وعلىٰ كتاب الزكاة ، وعلىٰ كتاب الصيام ، وعلىٰ كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ، وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .

ويبدأ الجزء الثالث بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة . . . » ويستمر هـٰذا الجزء حتىٰ (٢٧٣/ أ) حيث انتهىٰ بنهاية باب : « ما جاء في أبي الدحداح » . ولم أعثر علىٰ فاصل بين الجزء الثالث ، والجزء الذي يليه .

ويشتمل هـٰذا القسم علىٰ كتاب الجهاد ص (١٣٦/ ب) ، وعلىٰ كتاب قتال أهل البغي ص (١٦٨/ أ) ، وعلىٰ كتاب الحدود والديات ص (١٧٤/ أ) ، وكتاب التفسير ص (١٧٥/ ب) ، وكتاب التعبير ص (١٩٥/ أ) وفي بدايته بياض . وقد كتب على الهامش الأيمن ما نصّه : « قال : في الأم الذي نسخ منها هـٰذا ساقط قدر صفحة من الأصل ، وقد بقي هـٰذا كما هو في الأم » . ثم يأتي كتاب القدر ص (١٩٦/ ب) ، فكتاب الفتن ص (١٩٩/ ب) ، وكتاب الأدب ص (٢١٤/ ب) ، وكتاب البر والصلة ص (٢٢٥/ أ) ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ص (٢٣٢/ أ) ، وكتاب علامات النبوة ص (٢٣٣/ أ) ، فكتاب المناقب ص (٢٤٥/ ب) .

والظاهر مما تقدم أن هـٰذا القسم يحتوي علىٰ جزأين من الأصل الذي نسخت عنه هـٰذه النسخة ، وغالب الظن أن الجزء الثالث ينتهي بنهاية كتاب الديات ، وأن الجزء الرابع يبدأ ببداية كتاب التفسير ، والله أعلم .

وأما الجزء الأخير فيبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « كمل وتم بحمد الله وكرمه (كتابُ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) علىٰ يد أفقر العباد وأحوجهم إلى المليك الجواد أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل بن أحمد الكازروني أصلاً ، الحسائي شهرة ، الطائفي مولداً ، المكي منشأً ووطناً .

لطف الله به ، وغفر له ولوالديه ومستكتبه ، وكافة المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات والمروي عليهم بالمغفرة .

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين تاسع عشر شهر شعبان المعظم ، سنة تسع وعشرين وإحدىٰ عشرة مئة من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين دائماً أبداً إلىٰ يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

تمّ الكتاب بمن العزيز الوهاب بقلم الفقير الحقير . . . محمد بن الحسين بن محمد الأخفش بقباء ، المهدوي نسباً .

بعناية الشيخ العلامة الفاضل محمد عابد السندي ، بلّغه الله مراده ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الراشدين . آمين ، آمين ، آمين » .

ومما تقدم يتضح لنا أن النسختين وقفهما الشيخ محمد عابد السندي جزاه الله خيراً ، وأنهما متأخرتا النسخ ، ولذلك فإنني لم ألتزم المطابقة لهما مع الأصول المعتمدة القديمة إلاَّ إذا دعت الضرورة لذلك . والله أسأل أن يسدد خطانا ، وأن يوفق مسعانا ، وأن ييسر لنا كل عسير ، إنه علىٰ ما يشاء قدير .



سادساً : نسخة الهند والتي رمزنا لها بـ (س)

النسخة الهندية : وتتألف من ستة مجلدات . مسطرتها ١٦ × ٢٢سم ، عدد الأسطر في الصفحة يتراوح ما بين (١٣) سطراً إلىٰ (١٦) سطراً . وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح بين (١٠) كلمات إلىٰ (١٥) كلمة ، وخطها خط نسخ مقروء . **ورمزنا لها بـ (س)** .

كتبها محب الفقراء محمد عبد الفتاح وكان تمام نسخها « نهار الخميس في العشر الأخير من شهر اثنين وعشرين جمادى الأولىٰ من شهور خمسة وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم » .

❀ ❀ ❀

المجلد الأول : يتألف من (٩٧٧) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . . . » .

وينتهي بنهاية باب : سجود الشكر . وعلىٰ هـٰذا يكون بداية المجلد الثاني أول كتاب الجنائز .

❀ ❀ ❀

المجلد الثاني : يتألف من (١١٢٨) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كتاب الجنائز . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في المدبر . بقوله : « تم الجزء الثاني من كتاب مجمع الزوائد ويليه كتاب النكاح أول الثالث . . . » .

❀ ❀ ❀

المجلد الثالث : ويتألف هـٰذا الجزء من (١٤٥٢) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كتاب النكاح . . . » .

وينتهي بنهاية باب ما هو جبار بقوله : « تم بحمد الله ومنه فله الحمد بكرة وأصيلاً . ويتلوه كتاب التفسير » .

وتحت ذلك إلى اليسار ما نصه : « قوبل بحسب الإمكان علىٰ نسختين ، ولـٰكن لم يسلما من التحريف ، ولم يوجد سواهما . . . الغالب الصحة ، وذلك في شهر . . . سنة ١٣٢٤هـ » .

❁ ❁ ❁

المجلد الرابع : يتألف من (٩١٧) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين إلىٰ يوم الدين . كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في الأيتام والأرامل ، والمساكين من كتاب البر والصلة .

❁ ❁ ❁

المجلد الخامس : يتألف من (٨١٩) صفحة : يبدأ بقوله : « باب : ما جاء في الخادم » .

وينتهي بنهاية باب : ما جاء في أبي أيوب الأنصاري بقوله : « تم الجزء الخامس من مجمع الزوائد ، ويتلوه الجزء السادس . أوله باب : ما جاء في أبي الدحداح » .

❁ ❁ ❁

المجلد السادس : يتألف هـٰذا الجزء من (٩١٢) صفحة . ويبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانته ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات . وكان

تمامه نهار الخميس في العشر الأخير من شهر ـ اثنتين وعشرين ـ جمادى الأولىٰ ، من شهور سنة خمسة ـ كذا ـ وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفىٰ » .



وقد زودنا بكل ما لزمنا عن هـٰذه النسخة الأخ في الله الشيخ الفاضل محمد قاسم سومرو ، مدير المكتبة القاسمية بالسند بباكستان شكر الله له ، وأجزل ثوابه وأحسن إلينا وإليه ، ومتعنا وإياه بالقوة حتىٰ يكون إسهامنا أكثر في خدمة سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلّم إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب .

وقد أهملنا مطابقتها مع غيرها من النسخ لتأخر تاريخ نسخها بالنسبة للنسخ التي تقدم وصفها والحديث عنها .



سابعاً : الجزء السادس

من نسخة موجودة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض محفوظ فيها برقم (٥٥٠٩) وقد تفضل بتقديمه ـ ميكروفيلماً ـ لنا خادم السنة المطهرة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، جزاه الله خيراً ، وأجزل ثواب من يسر له الوصول إليه إنه سميع مجيب . **ورمزنا له برمز (ر)** .

يبدأ هٰذا الجزء بـ (باب : فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما ـ رضي الله عنهما ـ) من كتاب المناقب ، وينتهي بنهاية (باب : كفارة المجلس) بقوله : « آخر الكتاب في مستهل ذي الحجة سنة ستين وسبع مئة ، والحمد لله وحده ، وصلّى الله علىٰ محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم » .

وفيما مضىٰ ، وما يأتي أدلة علىٰ صحة نسب هٰذا الكتاب إلى الحافظ الهيثمي ، وأما نحن فإننا لا نرىٰ حاجة في بذل الجهد في ذلك إلاَّ في حالات نادرة وقد وضحنا وجهة نظرنا في مقدمة معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وإذا أحب أحد أن يقول : إن دراسة ذلك وإثبات نسب الكتاب إلىٰ صاحبه زيادة في الثقة ، نقول : لا يحاول المرء التأكيد علىٰ شيء إلاَّ إذا شعر بإنكار آخرين له أو شكهم فيه ، والله أعلم .



عملنا في هذا الكتاب

١ـ لقد جعلت النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث أماً لهٰذا العمل ، وذلك لأنها النسخة المقابلة علىٰ نسخة المؤلف والمقروءة عليه من قبل ثلاثة من تلامذته أحدهم الحافظ ابن حجر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ، ولأن (أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه إياه من كتابه لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين)[١] .

وقمت بمقابلة بقية النسخ عليها ، وأثبت الفروق أو السقط في الحواشي بينها وبين النسخ الأخرىٰ .

قال الأخفش : (إذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج أعجميًّا)[٢] .

وانظر باب : عرض الكتاب بعد إملائه الآتي برقم (٤٣) في (كتاب : العلم) .

٢ـ وقد اعتبرنا المطبوع بمثابة نسخة ولٰكنا لم نشر إلىٰ تحريف فيه أو تصحيف أو سقط لأن ذلك عندنا إثقال للحواشي بما لا يمتع ولا يفيد ، واكتفينا بالدعاء إلىٰ ناشره بأن يُجْزِل الله له المثوبة ، فقد بذل من الجهد ما يستحق من أجله التقدير ، فطيب الله ثراه وأكرم مثواه .

٣ـ رقمت الأبواب في الكتاب ، كما رقمت الأحاديث وفصلتها ، وجعلت بداية الحديث في أول السطر ، وميزت كلام النبي صلى الله عليه وسلّم بالحرف الأسود بين قوسين« . . . » . وشكلت الحديث بكامله شكلاً تاماً إسهاماً في

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص (٩٢) والإلماع ص (١٥٩) .
(٢) المصدر السابق . وتدريب الراوي ٢/ ٧٧ .

محاربة اللحن وتفشي الخطأ وسريانه على الألسنة ، وذلك لأن إعجام المكتوب يمنع من استعجامه . وشكله يمنع من إشكاله . وقد تمسك قوم بقول القائل : (إنما يُشْكَلُ مَا يُشْكِلُ) بينما ذهب آخرون إلىٰ أنه (ينبغي أن يُشْكَلَ مَا يُشْكِلُ وما لا يُشْكِلُ) وحجة الآخرين أن المبتدىء غير المتبحر في العلم لا يميز بين ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب الإعراب من خطئه .

وهـٰذا المذهب هو الذي التزمناه لتفشي الجهل وانتشار اللحن ، وشيوع العامية في أصقاع البلاد الإسلامية[1] .

٤ـ عرفنا بإيجاز شديد بما رأينا أن التعريف به ضروري ، وقد أحجمنا أيضاً عن إثقال الحواشي بتعريف كل علم يمر بنا وبخاصة إذا كان من رجال الكتب الستة أو أحدها ، لاعتقادنا أن من يعيش بين أمثال هـٰذا الكتاب لا يصعب عليه معرفة من يود معرفته ، وليس هو بحاجة إلىٰ ما هو في متناول يده .

٥ـ ضبطنا الأعلام ، والأنساب ، والأمكنة بالرجوع إلى المصادر التي اهتمت بهـٰذه الأمور لأن هـٰذه أمور لا يمكن الاستدلال علىٰ صحتها بما قبلها وما بعدها .

قال أبو إسحاق النَّجيرمي : (أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ، لأنه لا يدخله قياس ، ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه) .

٦ـ قمنا بتصحيح الأخطاء في مكانها ، لأن تصحيح الخطأ البين ، واللحن ، والتصحيف واجب تقتضيه خدمة الكتاب ، فقد أورد الخطيب في « الكفاية » ص (٢٤٨) بإسناده إلى الأوزاعي أنه قال : (لا بأس بإصلاح الخطأ ، واللحن ، والتحريف في الحديث) .

وقال الخطيب أيضاً في « الكفاية » ص (١٩٨) : (وهـٰذا إجماع منهم أن إصلاح اللحن جائز) .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص (٨٩) والإلماع ص (١٥٠ ، ١٥٧) .

وأورد الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٢٤) برقم (٦٦٢) عن الشعبي قوله : (لا بأس أن يقوَّم اللحن في الحديث) .

وأورد ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٥/ ٢٨٢ عن النسائي وقد سئل عن اللحن في الحديث فقال : (إن كان شيء تقوله العرب ـ وإن كان لغة غير قريش ـ فلا تغير ، لأن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يكلم الناس بكلامهم .

وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب ، فرسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يلحن) . وانظر مقدمة ابن الصلاح ص (١٠٧ ـ ١١١) ، والإلماع ص (١٢٥) ، وتدريب الراوي ٢/ ١٠٥ ـ ١١٠ .

٧ـ لم نكرر الإشارة إلىٰ وجود أو حذف (رضي الله عنه) بعد ذكر الصحابي في الإشارة إلى الفروق بين النسخ ، وكذلك الحال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم ، أو وضع (النبي) مكان (رسول الله) وبالعكس أيضاً .

٨ـ دللت علىٰ مصادر الحديث التي أعانني الله تعالىٰ في الدلالة عليها ، ودرست إسناد الحديث وفق القواعد والأسس التي اتفق عليها جمهور علماء الحديث الشريف .

٩ـ لم ندل علىٰ مصادر ما نقله الهيثمي عن كتب الجرح والتعديل ، لأن دراستنا للإسناد والحكم عليه تتضمن ذلك .

١٠ـ رأيت أن الحافظ الهيثمي ـ رحمه الله ـ قد قام بوقته بما هو مطلوب وزيادة بالنسبة لما هو متوفر لديه من إمكانيات ، وبالنسبة لحالة العصر عامة ، لذلك فإنني لا أشير إلىٰ عدم دلالته إلىٰ مصدر فاته أن ينسب الحديث إليه ، وإنما أكتفي بما أعانني الله تعالىٰ عليه ، لأن هـٰذه الإشارة برأينا غير مفيدة ، وقد تعكر صفو الوثوق بما قام به عند بعض من الناس .

فقد بذل ـ جزاه الله كل خير ـ كل ما يستطيع من الجهد والوقت حتىٰ صنف ما صنف ليوفر الجهد على الباحث وييسر له سبل الوصول إلىٰ ما يريد .

١١ـ شرحت بعض الكلمات ، وأحلت بعضها علىٰ ما تقدم مني شرحه في « مسند الموصلي » أو في « موارد الظمآن » في بعض الأحايين .

١٢ـ إن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض ، ولذلك ما كنت أكثر من ذكر الشواهد ، وإنما فعلت ذلك في بعض الأحايين أيضاً .

١٣ـ قسمت الكتاب إلىٰ أجزاء متقاربة الحجم بغض النظر عن أسماء الكتب ، وعن الأبواب التي في كل كتاب .

١٤ـ صنعنا فهرساً للموضوعات في آخر كل جزء ييسر العودة لمضمونه ، كما صنعنا الفهارس الفنية لتكون مفاتيح تحصيل الفائدة من هذا السِّفْر الجليل .

فصنعنا فهرساً للآيات الكريمة ، وفهرساً لأطراف الأحاديث والآثار ، وفهرساً للصحابة والرواة ، وفهرساً للكتب والأبواب مرقماً بأرقام الأحاديث ، وفهرساً للرجال الذين تمت دراستهم ضمن أسانيد الأحاديث في مصادر التخريج ، أسميناه فهرس أحوال الرجال ، وفهرساً للأشعار والأرجاز .

١٥ـ وأما دراسة منهج الهيثمي ومدى التزامه به ، تلك الدراسة التي أحب أن يكون منطلقها الإحصاء الدقيق لما ورد عنه في هذا الكتاب ، فسنقوم بعون الله بإجراء هذه الدراسة إن يسر الله عز وجل لنا ذلك ، لنبين قيمة الكتاب بمجمله موضحين ما فيه مما يوجب العمل به ، وما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وبذلك نضع يدنا على القيمة الحقيقية لهذا الكتاب .

يسر الله لنا ذلك ، وسدد خطانا ، ووفق مسعانا ، وجعل خدمتنا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلّم خالصة لوجهه ، وادخر لنا مثوبتها ليوم لقائه : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء : ٨٨ ـ ٨٩] .



كلمة شكر وتقدير

إلـهي لك الحمد الذي يليق بجلال وجهك وعظمة كبريائك ، والشكر الذي يرضيك ، فإنه لو كان لي بكل شعرة من جسمي مئة لسان تسبحك بالليل والنهار لما قامت بحق نعمة واحدة من نعمك التي لا تُعد ولا تُحصىٰ .

اللَّهم لك الحمد والشكر علىٰ سابق نعمك ، ولك الحمد والشكر أيضاً أملاً بمزيد فضلك ، فأنت أطمعتنا إذ قلت : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم :٧] . وأنت الذي أخبرتنا بلسان الصادق الأمين أن « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ » .

ولذلك ، فإنني أسجل خالص شكري إلىٰ دار ابن خزيمة للنشر في الرياض العامرة ، ممثلة بالأخ الفاضل محمد ياسين الصفدي المحترم أبي أنس الذي عقد العزم علىٰ إخراج هـٰذا السفر العظيم باسم هـٰذه الدار الطيبة إن شاء الله .

ولا يسعني هنا إلاَّ أن أشكر الأخ الكريم الشيخ إبراهيم الحقيل الذي كان السبب المباشر لما تقدم راجياً من الله أن يكرمه ووالده ، وأن يجزيهما خير الجزاء .

والشكر موصول له أيضاً علىٰ سعايته إلىٰ إقالة السيد الصفدي من هـٰذا العقد ، وذلك لأسباب خاصة بالدار وبممثلها حالت دون قدرته على المضي في تنفيذ ما التزم به من نشرٍ لهـٰذا الكتاب الجليل .

كما أشكر من أعماق قلبي المستشار في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة الأستاذ أحمد عليان ابن عمي الذي بذل من الجهد ما أرجو من الله عز وجل أن يجعله في صحيفة حسناته ، في سبيل الحصول علىٰ نسخ الكتاب التي وصفت .

وأشكر الأخ الباحث الأستاذ محمد شراب علىٰ ما بذل من أوقات ثمينة في سبيل الحصول على النسختين الموجودتين بالمدينة المنورة واللتين تقدم وصفهما .

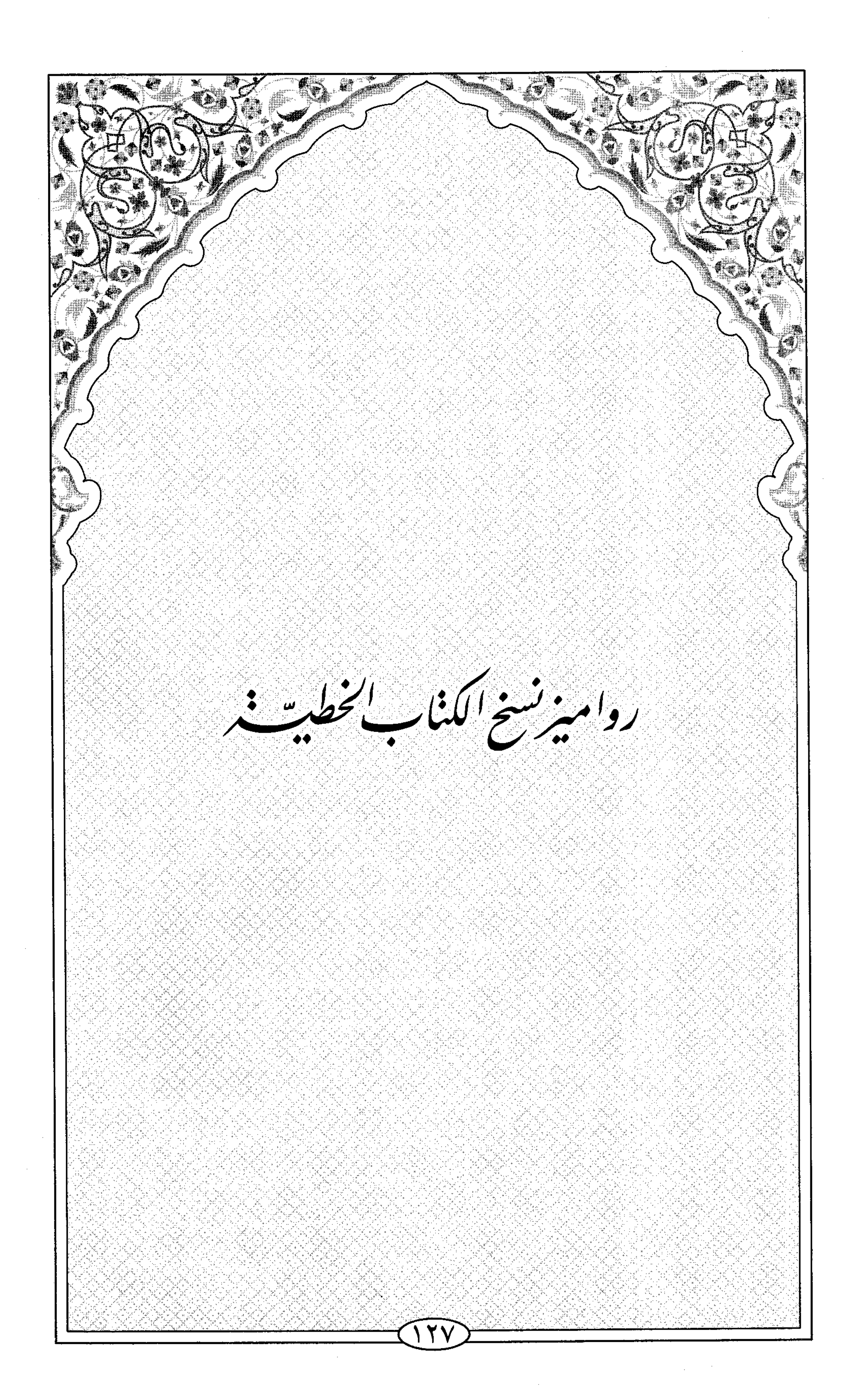
كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ المكرم أسعد شيره مدير مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة لاهتمامه بطلبنا ، وحرصه الشديد علىٰ تأمين هاتين المخطوطتين لنا ، فأكرم به وبأمثاله من العاملين علىٰ تهيئة الأسباب لخدمة سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلّم .

أحسن الله إليه ، وأجزل له الثواب .

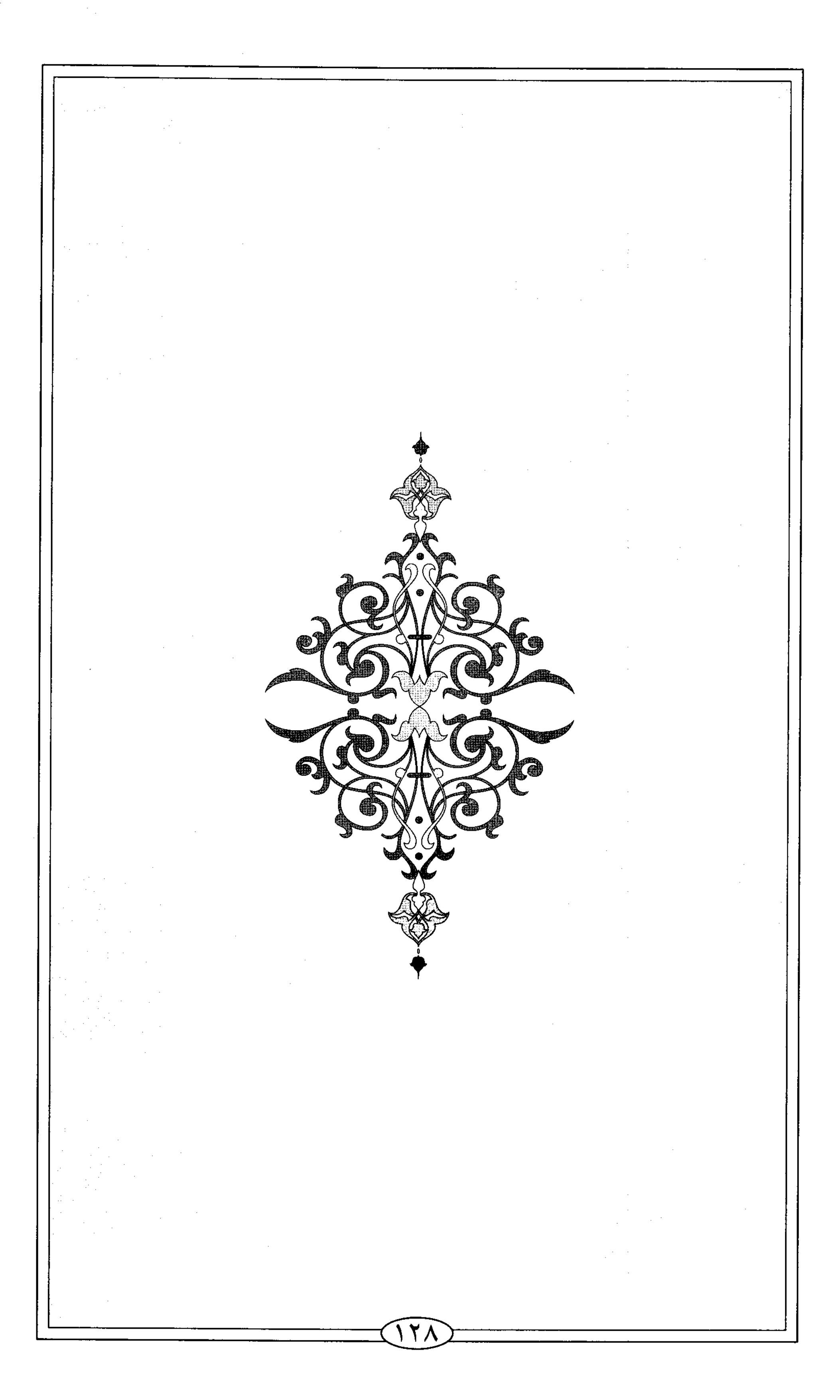
والآن ، وقد أشرفت علىٰ وضع عصا الترحال بعد هـٰذا التطواف الطويل في مقدمة هـٰذا الكتاب الجليل ، لا بد لي من أن أشكر آلاء الله تعالىٰ ، وأن أتوجه إليه بالحمد الذي يليق بجلال وجهه وعظمة كبريائه بدءاً وانتهاءً علىٰ أن استخدمني في خدمة وحيه : سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلّم ، وعلىٰ أن وهبني بنين وبنات وحفدة وحفيدات رهنوا أنفسهم علىٰ مساعدتي متناوبين : مقابلة بين النسخ المتعددة لهـٰذا الكتاب وبين تصحيح تجارب الطبع ، وبين الكثير الكثير من أعباء الحياة ، فأسأل الله تعالىٰ أن يرضىٰ عنهم وأن يرضىٰ عليهم ، وأن يرضيهم ، وأن يجنبهم وذريّاتهم شرور النفس وشرار الخلق ، إنه خير مسؤول وأكرم من يجيب .

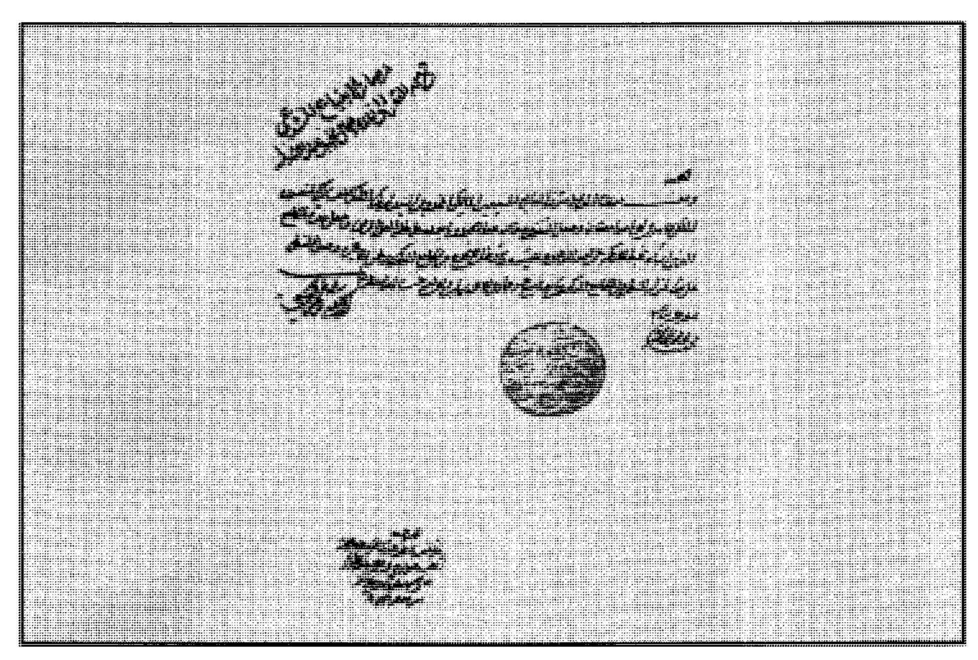
اللَّهم إني أعترف بأنني عاجز عن مكافأتهم علىٰ أفضالهم ـ أعني : من ذكرت ومن لم أذكر ـ اللَّهم تول عني ذلك ، وأجزل ثوابهم ، وأحسن إلي وإليهم ، واهدنا جميعاً سواء السبيل يا رب العالمين .

صباح السبت (٢٤) ذي الحجة (١٤١١هـ)
الموافق (٦) تموز لعام (١٩٩١م)
ثم أعيد النظر فيها
في (٢١) ربيع الأول (١٤٢٤هـ)
الموافق (٢٣) أيار لعام (٢٠٠٣م)
أبو سليم
حسين سليم أسد الداراني



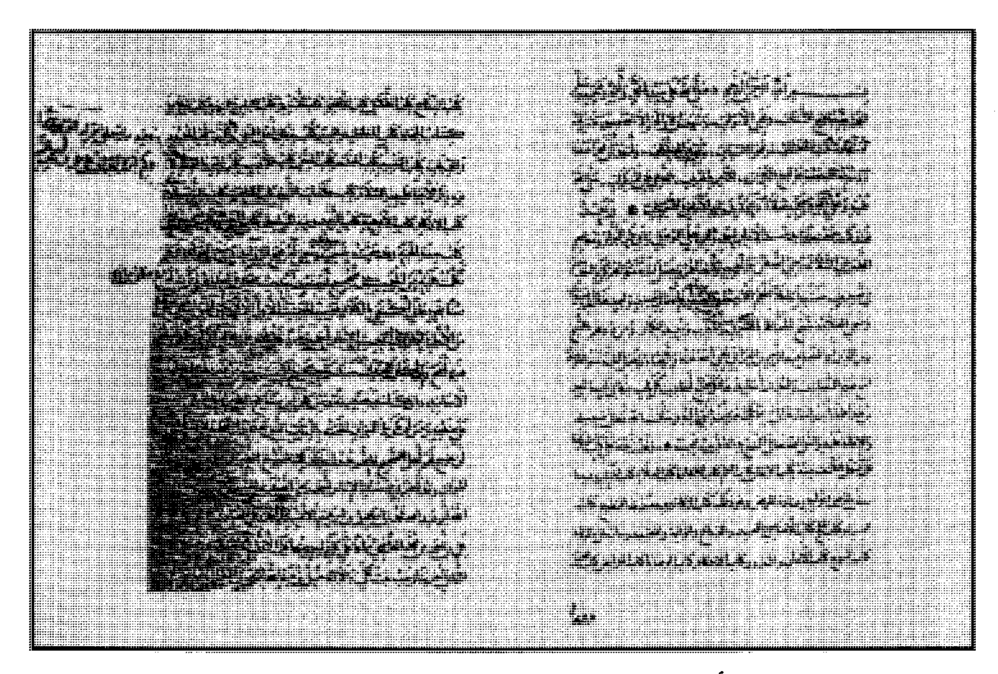
نماذج من نسخ الكتاب الخطية



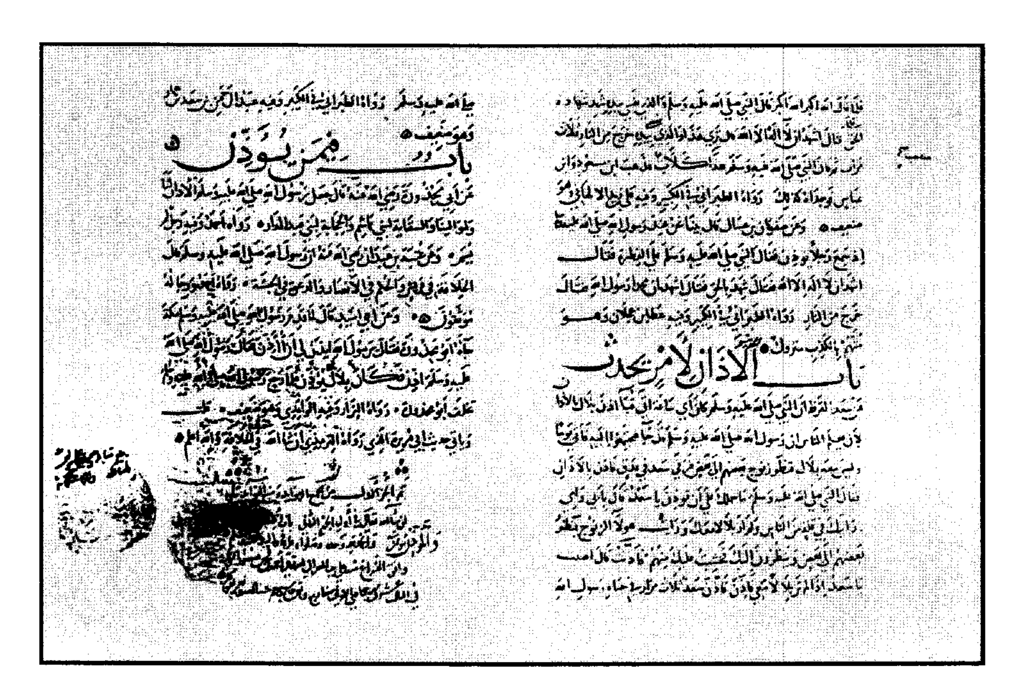


الورقة الأولىٰ من الجزء الأول من نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بـ : (مص)

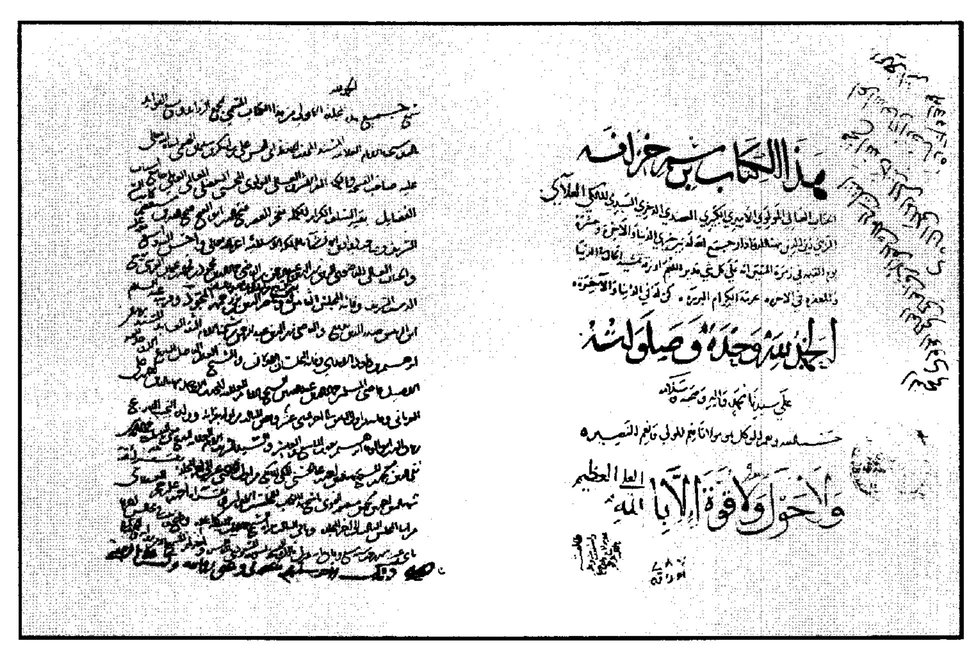
ورقة الغلاف



الورقة الأولىٰ من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)



الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)



ورقة الغلاف الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

وعلى الصفحة الثانية منها السماع بخط ابن حجر والإِجازة بخط الهيثمي



الورقة الأخيرة من الجزء الرابع من نسخة دار الكتب المصرية

ورمزنا لها بـ : (مص)



آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله

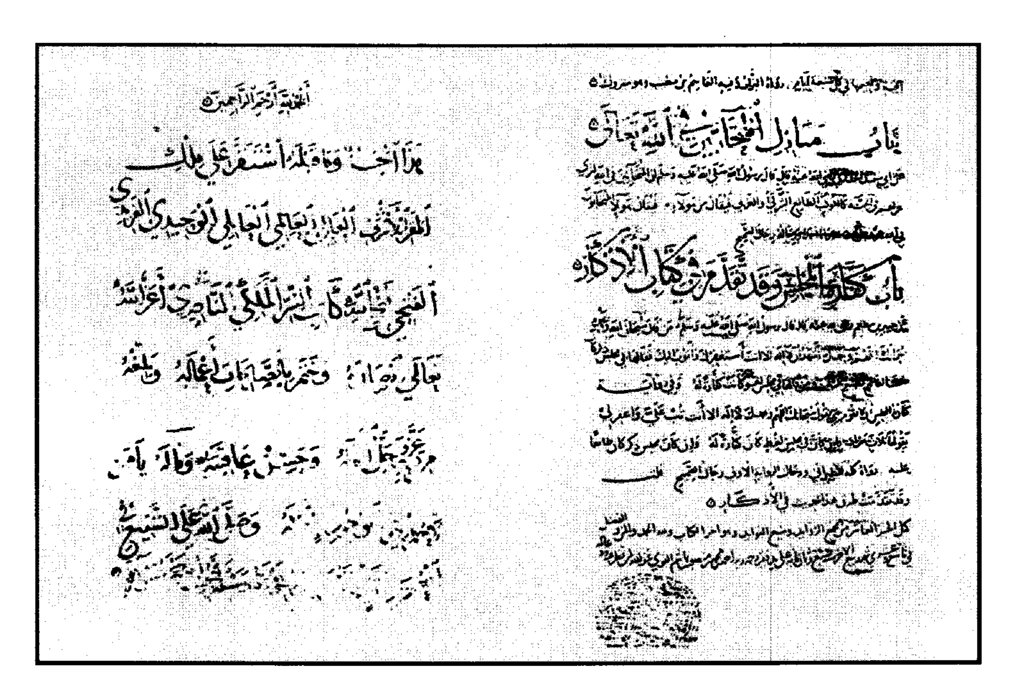
باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء

والحمد لله وحده وصلى الله على

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)



الورقة الأخيرة من الجزء العاشر من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

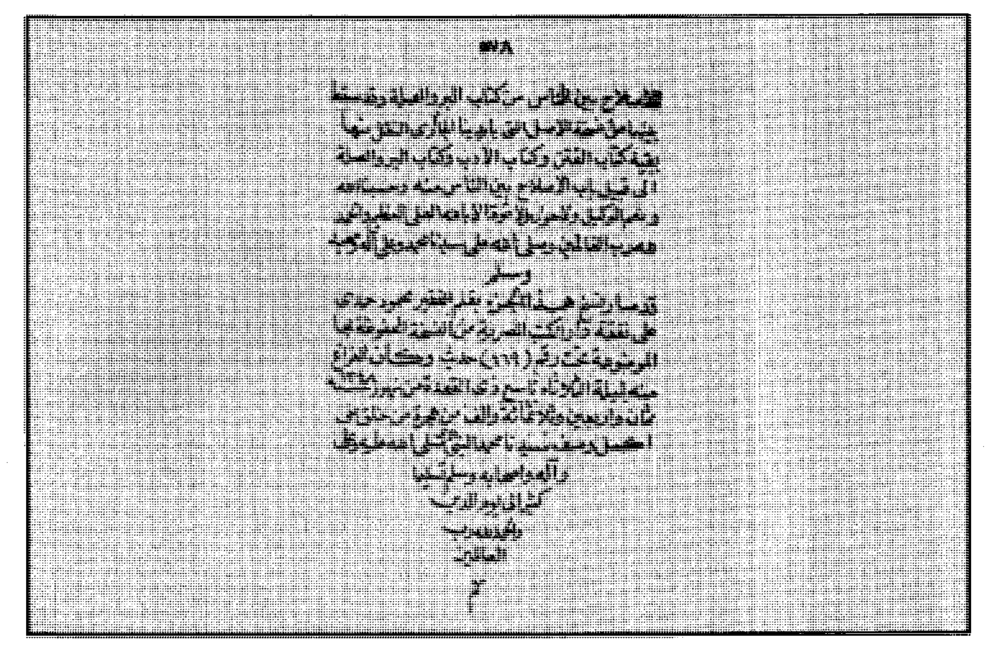
بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو السيئات وتنجي من المهلكات وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض
والسموات وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد
وأبي يعلى الموصلي وأبي بكر البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة
رضي الله عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم كل واحد
منها في تصنيف مستقل ما خلا المعجم الأوسط والصغير فإنهما
في تصنيف واحد فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ
بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين
أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رضي الله عنه وأرضاه وجعل
الجنة مثوانا ومثواه اجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها
لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذه فلما رأيت
إشارته إلي بذلك بادرت إلى ما أشار إليه وسألت الله تعالى تسهيله
والإعانة عليه وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب
مجيب وقد رتبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه
كتاب الإيمان كتاب العلم كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب
الجنائز وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه وعيادة المريض ونحو
ذلك

ذلك كتاب الزكاة وفيه صدقة التطوع كتاب الصيام كتاب
الحج كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة وما
يتعلق بالمولود كتاب البيوع كتاب الأيمان والنذور كتاب الأحكام
كتاب الوصايا كتاب الفرائض كتاب العتق كتاب النكاح كتاب الطلاق
كتاب الأطعمة كتاب الأشربة كتاب اللباس والزينة كتاب الخلافة — كتاب الجهاد صح
كتاب المغازي والسير كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة كتاب
الحدود والديات كتاب التفسير وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن
وثوابه ونزول القرآن على حرف كتاب التعبير كتاب القدر
كتاب الفتن كتاب الأدب كتاب البر والصلة كتاب فيه ذكر
الأنبياء عليهم السلام كتاب علامات النبوة كتاب المناقب
كتاب التوبة والاستغفار كتاب الأذكار كتاب الأدعية كتاب
الزهد وفيه المواعظ كتاب البعث كتاب صفة النار كتاب
صفة الجنة وقد سميته بتسمية سيدي وشيخي له مجمع
الزوائد ومنبع الفوائد وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح
أو ضعف وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرت له متابعاً
فإني أكتفي بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن
الثاني أصح من الأول وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره
فالكلام على رجاله إلا أن يكون إسناد غيره أصح وإن كان
للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر على بقية
الأسانيد وإن كانت ضعيفة ومن كان من مشايخ الطبراني
في الميزان نبهت على ضعفه ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات

الورقة الأولىٰ من الجزء الأول من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ : (ح)

ما قبل الورقة الأخيرة من الجزء السابع من نسخة محمود حمدي

المرموز لها بـ : (ح)



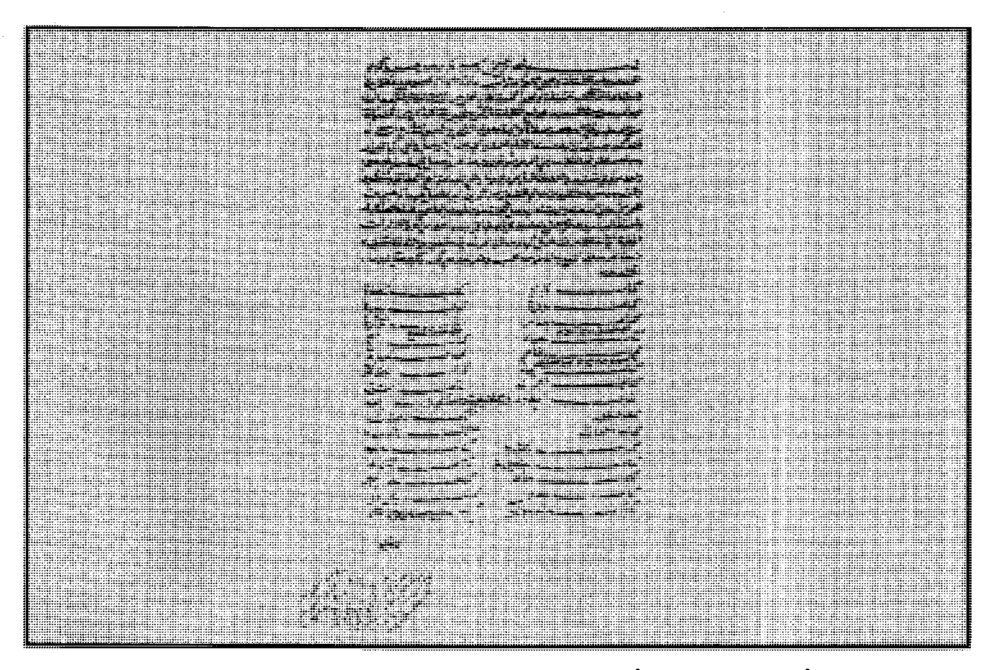
الورقة الأخيرة من الجزء السابع من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ: (ح)

الورقة الأولىٰ من الجزء الثامن من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ: (ح)

الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ : (ح)



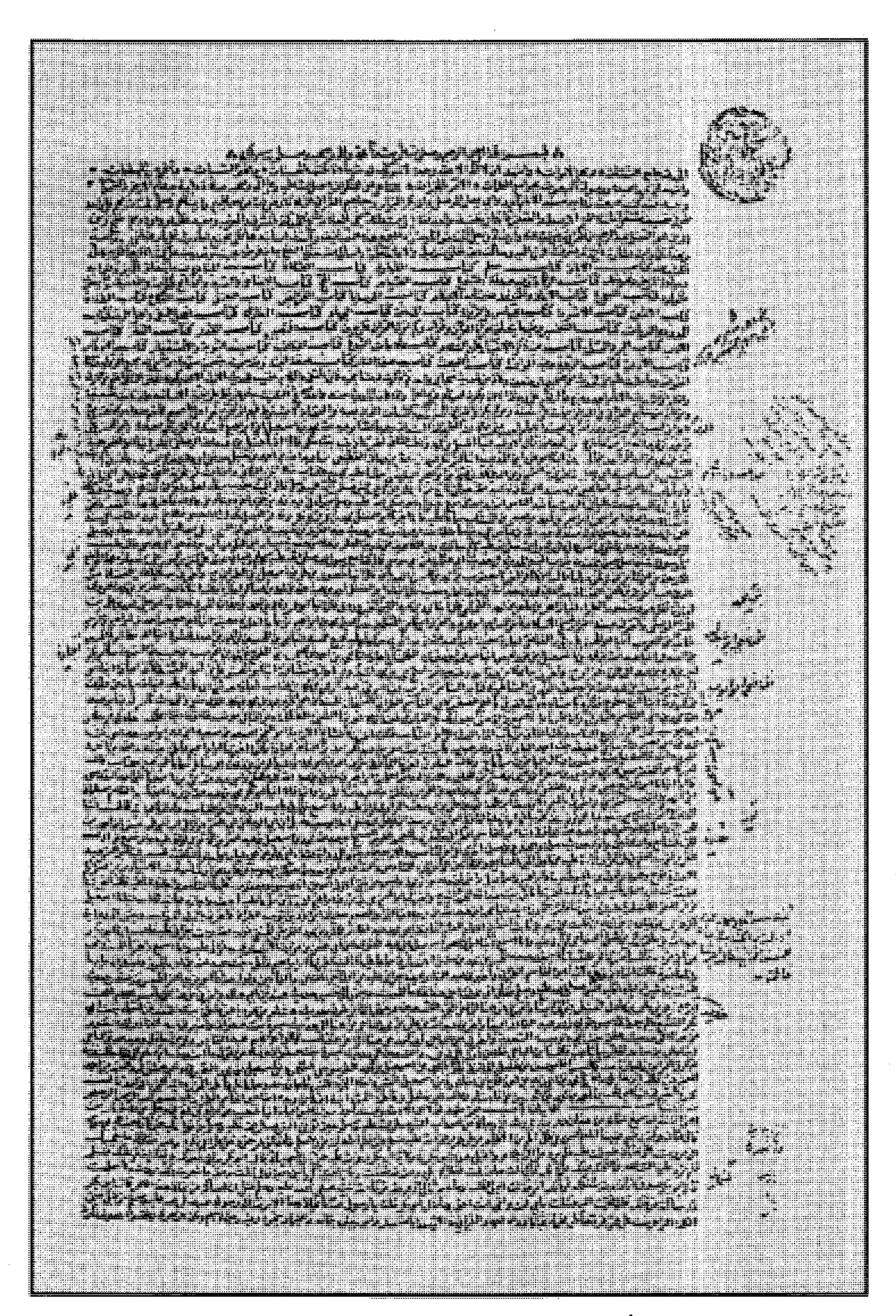
الورقة الأولىٰ من الجزء العاشر من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ : (ح)



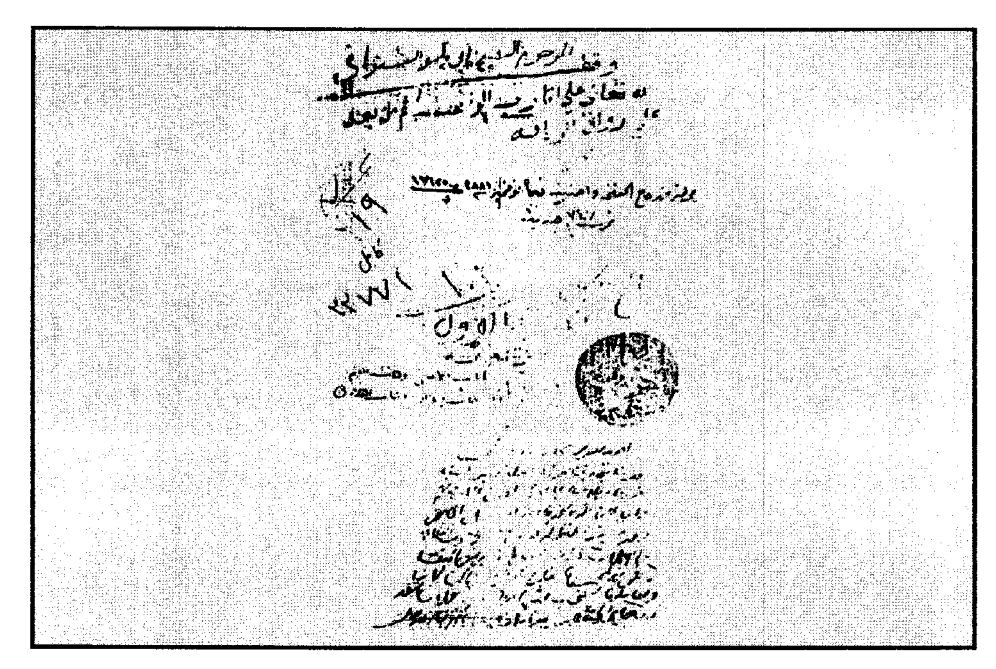
الورقة الأولىٰ للجزء الأول من النسخة الظاهرية المرموز لها بـ : (م)

الورقة الأخيرة من الجزء الأول للنسخة الظاهرية : (م)

الورقة الأخيرة للنسخة الظاهرية : (ظ)

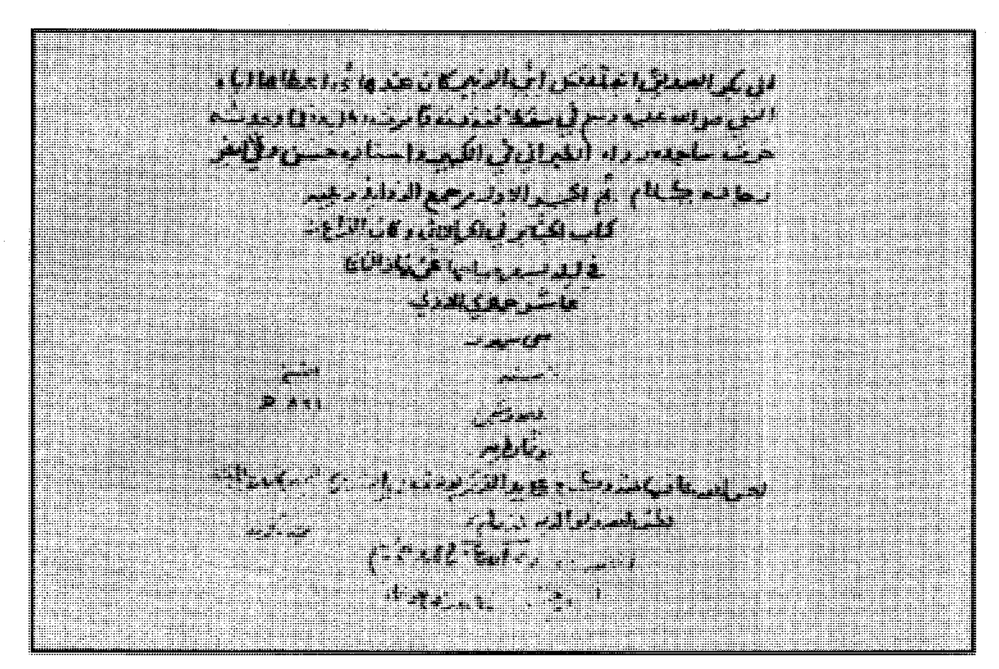


الصفحة الأولىٰ للنسخة الظاهرية المرموز لها بـ : (ظ)

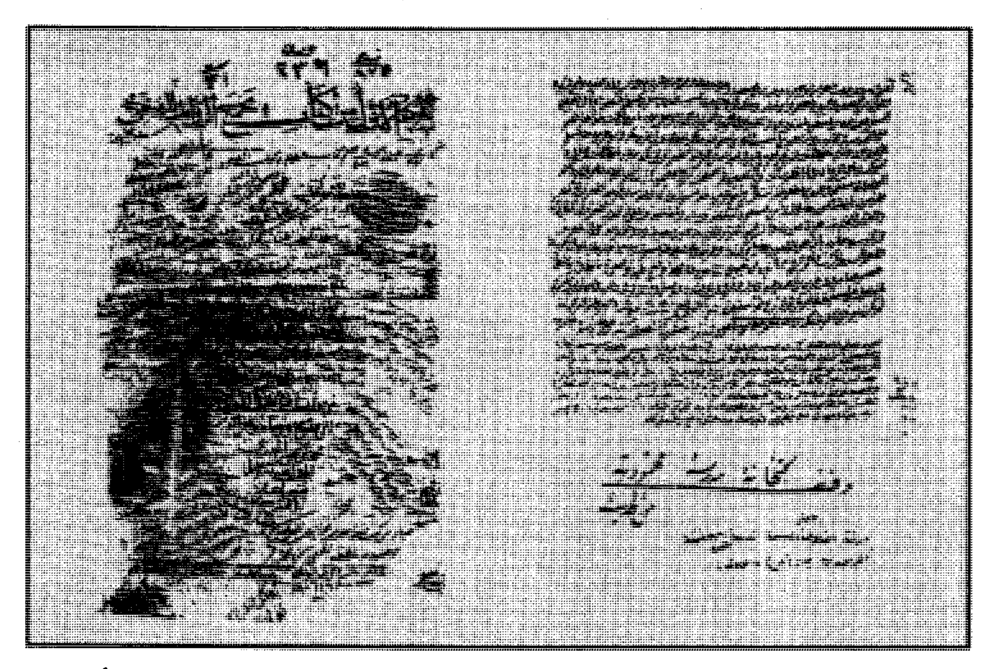


ورقة الغلاف لنسخة أبي بكر الشنواني المرموز لها بـ : (ش)

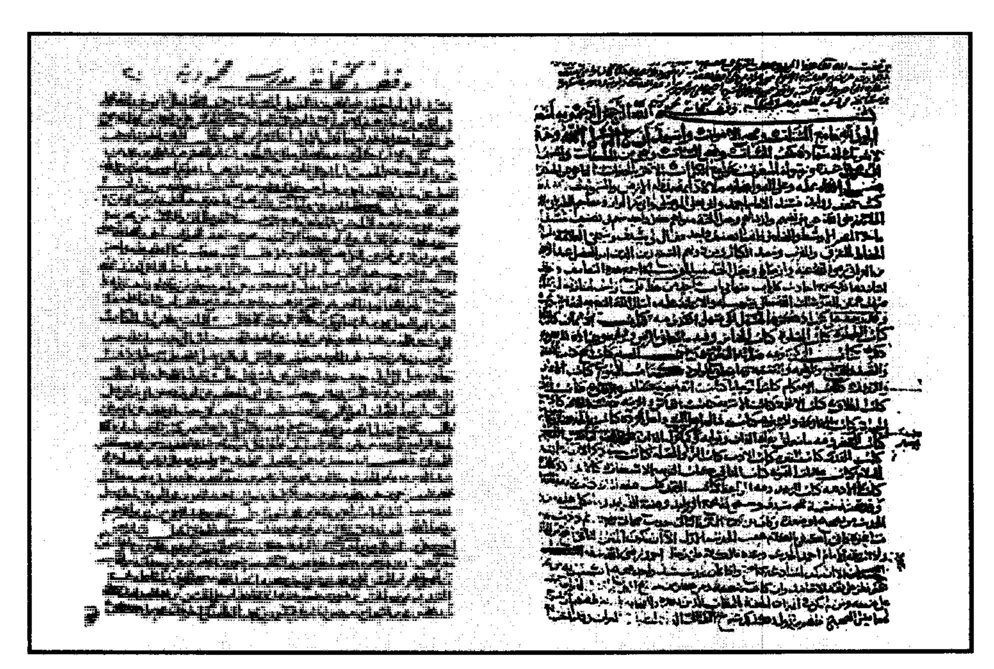
الورقة الأولىٰ لنسخة أبي بكر الشنواني : (ش)



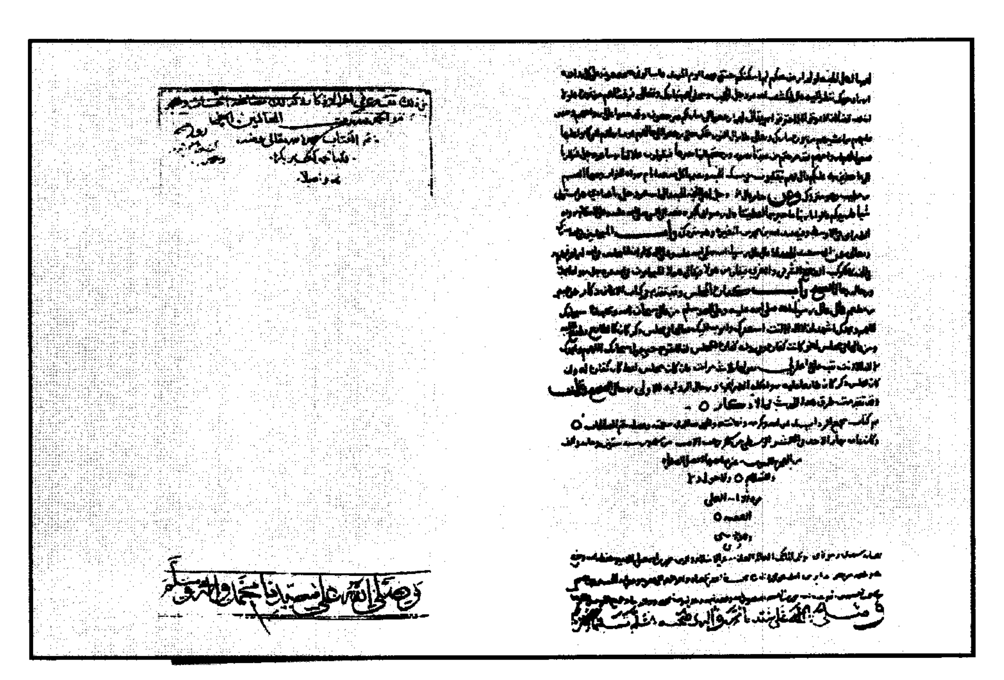
الورقة الأخيرة للنسخة التي وقفها أبو بكر الشنواني ورمزنا لها بـ : (ش)



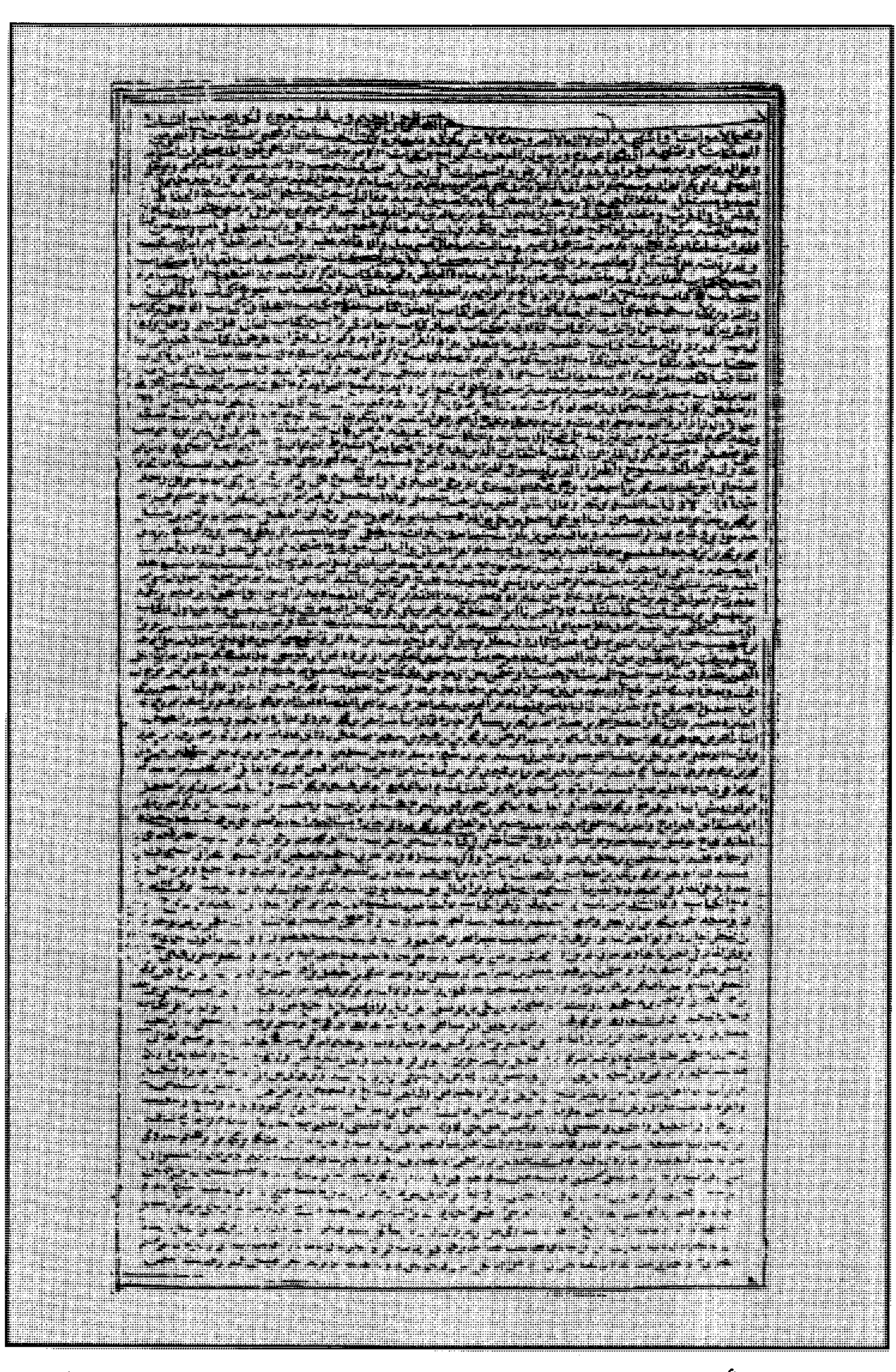
ورقة الغلاف الأولىٰ لنسخة المدينة المنورة المرموز لها بـ : (د) ـ الأولىٰ



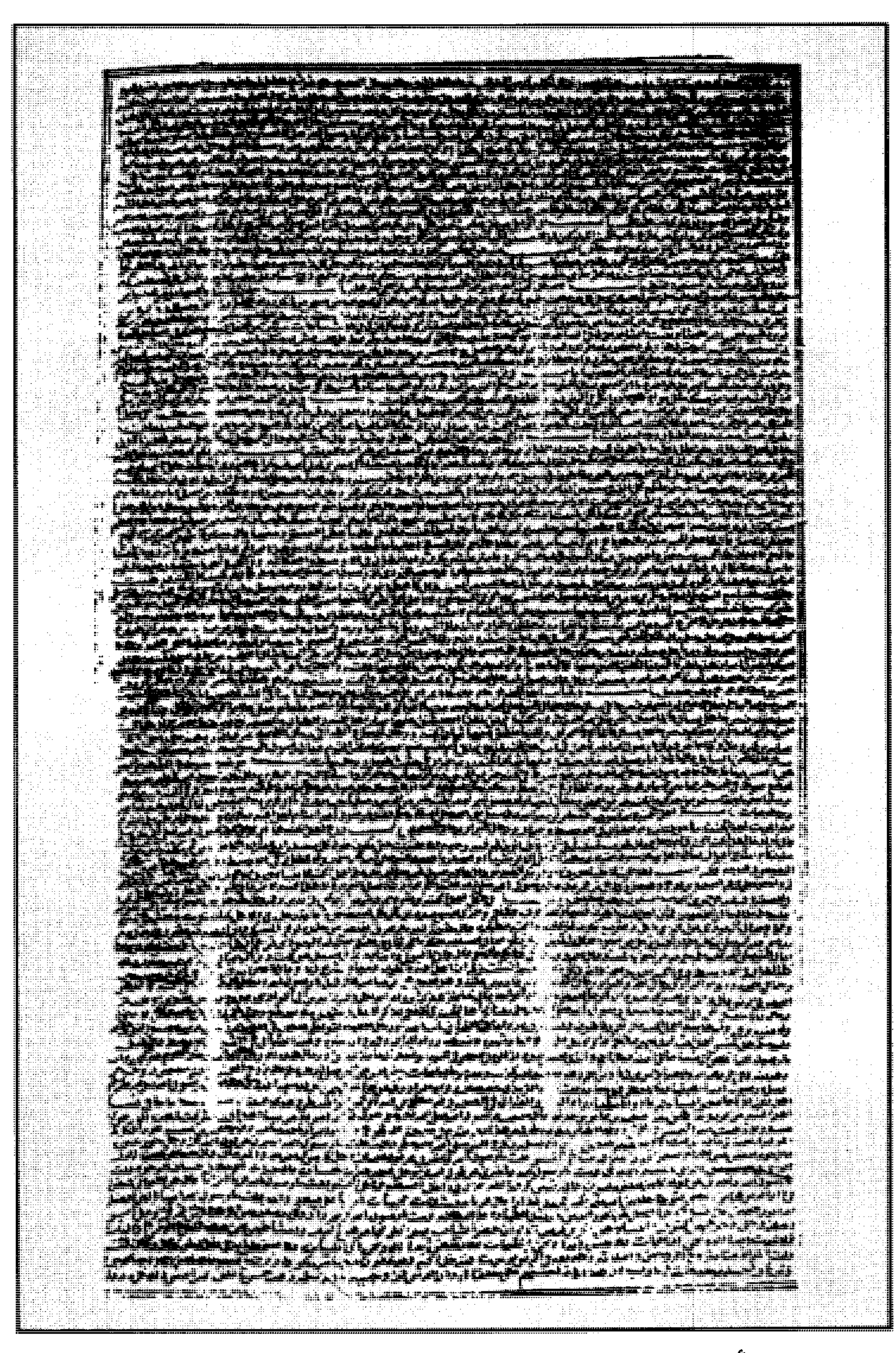
الورقة الأولىٰ لنسخة المدينة المنورة المرموز لها بـ : (د) ـ الأولىٰ



الورقة الأخيرة لنسخة المدينة المنورة : (د) ـ الأولىٰ



الورقة الأولىٰ من نسخة المدينة المنورة الثانية المرموز لها بـ : (ي)

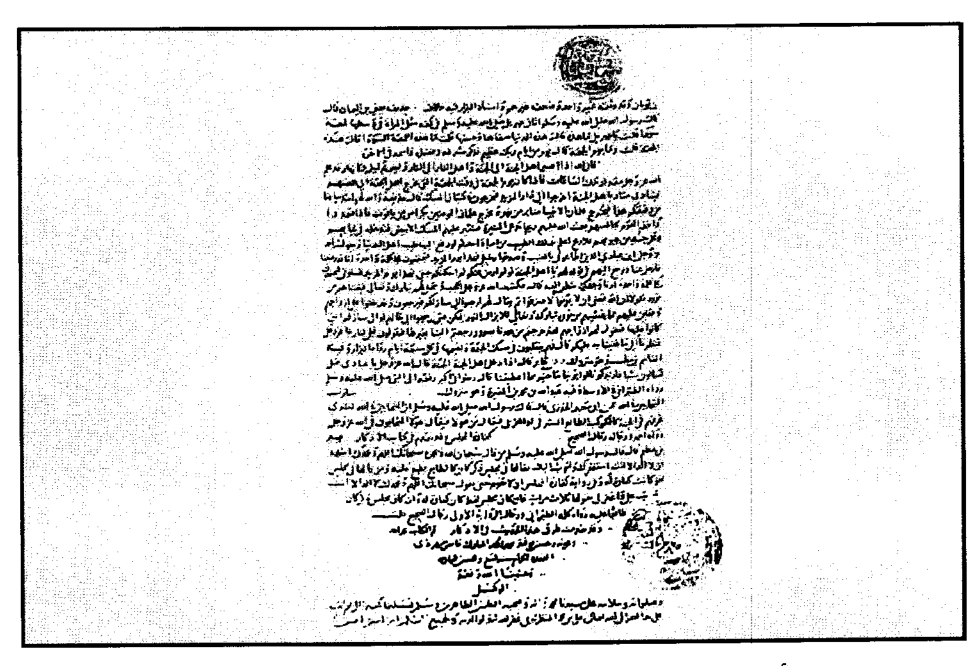


الورقة الأخيرة من نسخة المدينة المنورة الثانية المرموز لها بـ : (ي)

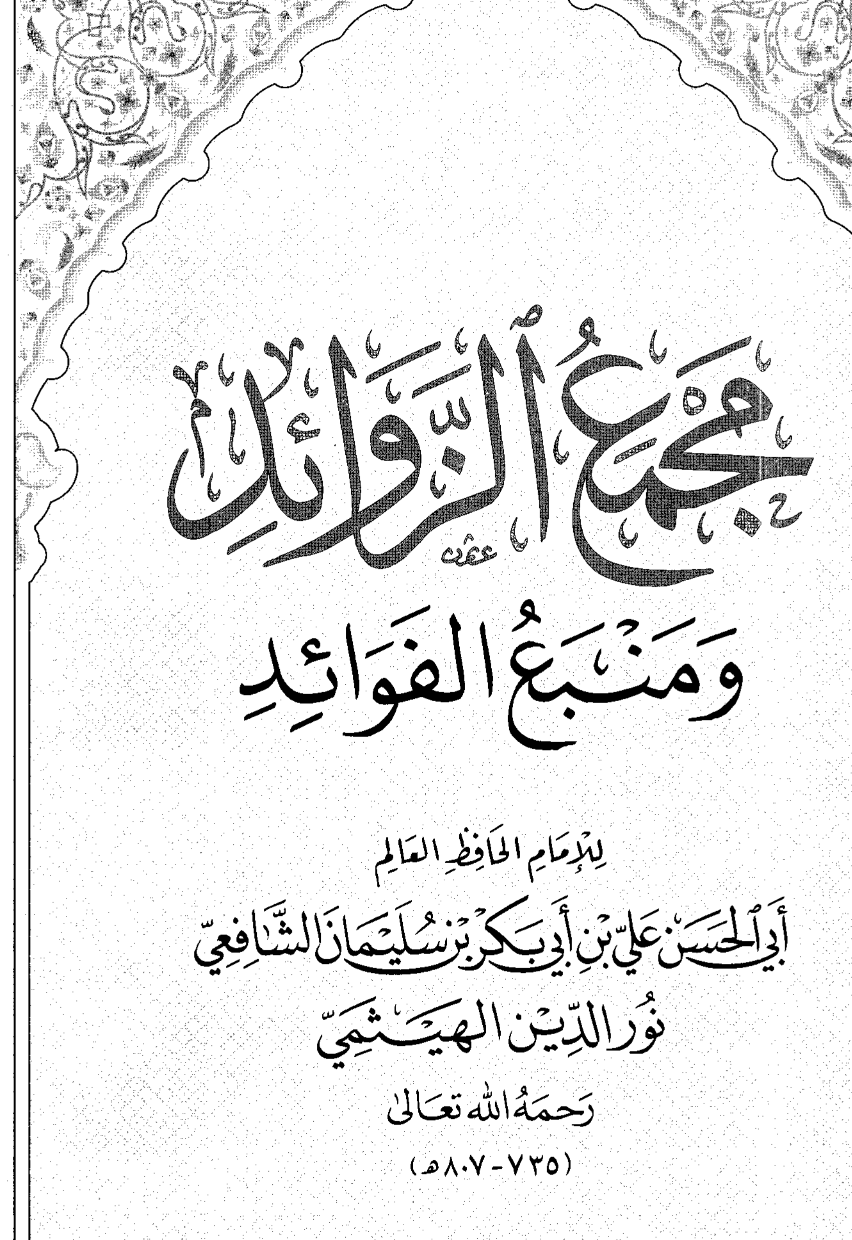
الورقة الأولىٰ من الجزء الأول من النسخة السندية المرموز لها بـ : (س)

الورقة الأخيرة من الجزء السادس من النسخة السندية المرموز لها بـ : (س)

الورقة الأولىٰ من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان والمرموز لها بـ : (ك)



الصفحة الأخيرة من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان : (ك)



مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ

وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ العَالِم

أَبِي الحَسَن عَلِيّ بنِ أَبِي بَكرِ بنِ سُلَيمَان الشَّافِعِيّ

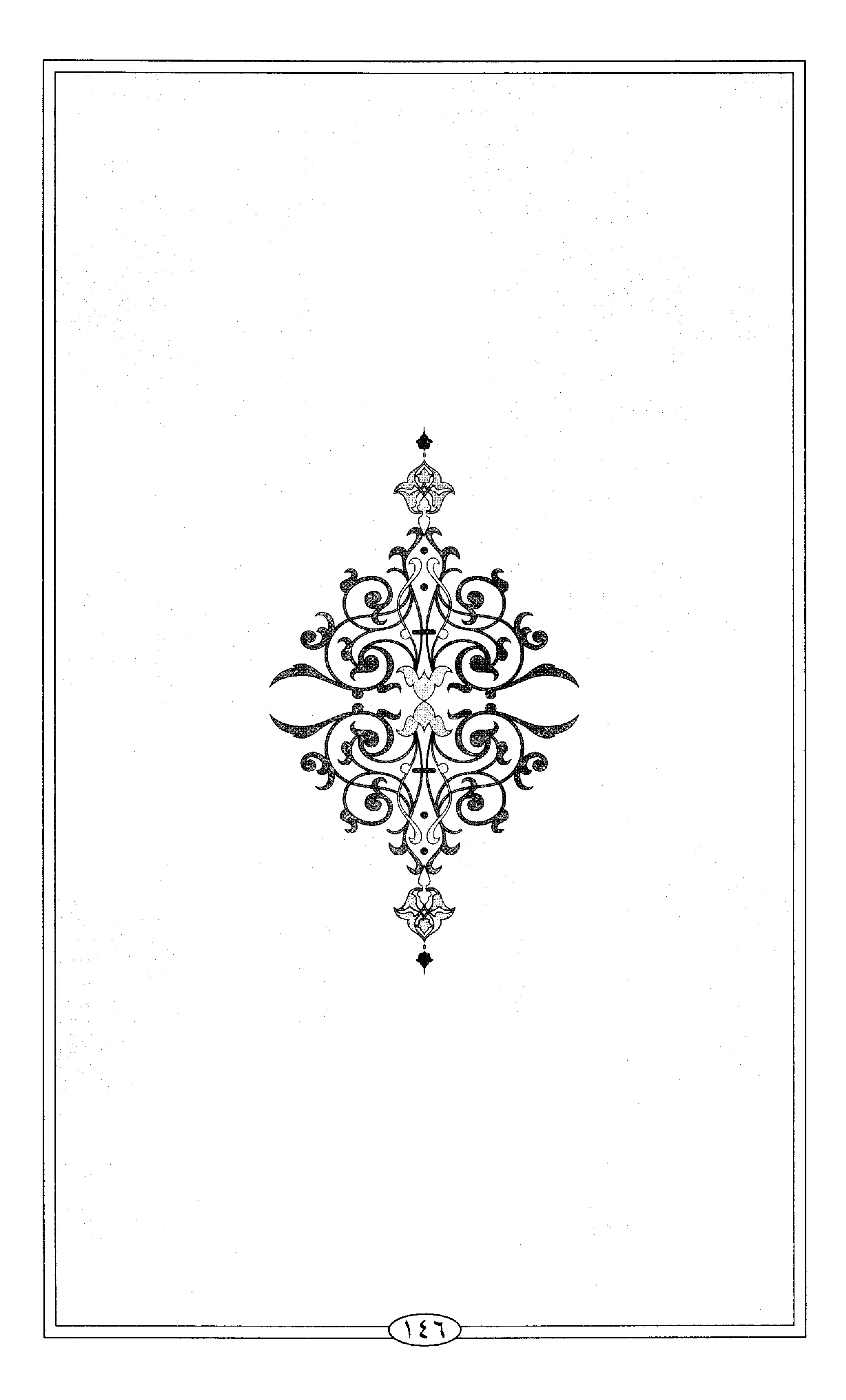
نُورِ الدِّين الهَيثَمِيّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَه

حسين سليم أسد الدّاراني



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [1]

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم [2]

[مقدّمة المؤلّف]

الحمد لله جامع الشَّتات ، ومحيي الأموات . وأشهدُ أنْ لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له شهادةً تكتب الحسنات وتمحو السيّئات وتنجي من المهلِكات[3] ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات ، صلَّى الله تعالىٰ[4] عليه وعلىٰ آله وصحبه صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسَّماوات .

وبعد : فقد كنت جمعت زوائد **مسند الإمام أحمد** ، **وأبي يعلى الموصلي** ، **وأبي بكر البزّار** ، **ومعاجيم الطبراني الثلاثة** ، رضي الله تعالىٰ عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنّة مثواهم ، كلّ واحد منها في تصنيف مستقلٍّ ـ ما خلا **المعجم الأوسط والصغير** ، فإنّهما في تصنيف واحد ـ فقال لي سيّدي وشيخي العلاّمة شيخ الحفّاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومن دونهم ، الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرّحيم بن العراقي ، ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ ، وجعل الجنّة مَثْوانا ومثواه : اجمع هـٰذه التصانيف ، واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كلٍّ باب منها في باب واحد من هـٰذا . فلمّا رأيت إشارته إليّ بذلك ، صرفت هِمّتي إليه ، وسألت الله تعالىٰ تسهيله والإعانة عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب / . ٧/١

---

(١) في (م) بعد البسملة : « رب يسر يا كريم » . وفي (ش) : « رب يسر » .

(٢) في (ظ) زيادة : « رب يسر يا كريم » .

(٣) في (م ، ش) : « الهلكات » .

(٤) ليست في (ظ ، م) .

وقد رتّبته علىٰ كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه[1] :

١ـ كتاب الإيمان .

٢ـ كتاب العلم .

٣ـ كتاب الطهارة .

٤ـ كتاب الصلاة .

٥ـ كتاب الجنائز ـ وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه [وعيادة المريض ونحو ذلك][2] .

٦ـ كتاب الزكاة ـ وفيه صدقة التطوع .

٧ـ كتاب الصيام .

٨ ـ كتاب الحج .

٩ـ كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة [وما يتعلق بالمولود][3] .

١٠ـ كتاب البيوع .

١١ـ كتاب الأيمان والنذور .

١٢ـ كتاب الأحكام .

١٣ـ كتاب الوصايا .

١٤ـ كتاب الفرائض .

١٥ـ كتاب العتق (مص : ٢) .

---

(١) في (ظ ، م) : « عنه » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

١٦ـ كتاب النكاح .

١٧ـ كتاب الطلاق .

١٨ـ كتاب الأطعمة .

١٩ـ كتاب الأشربة .

٢٠ـ [كتاب الطب][(١)] .

٢١ـ كتاب اللباس والزينة .

٢٢ـ كتاب الخلافة .

٢٣ـ كتاب الجهاد .

٢٤ـ كتاب المغازي والسير .

٢٥ـ كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة .

٢٦ـ كتاب الحدود والدّيات .

٢٧ـ كتاب التفسير ـ وفيه ما يتعلّق بقراءة القرآن وثوابه ، وعلى[(٢)] كم أنزل القرآن من حرف .

٢٨ـ كتاب التعبير .

٢٩ـ كتاب القدر .

٣٠ـ كتاب الفتن .

٣١ـ كتاب الأدب .

٣٢ـ كتاب البرِّ والصلة .

٣٣ـ كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام .

٣٤ـ كتاب علامات النبوة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، مص) .
(٢) ساقطة من (ظ) .

٣٥ـ كتاب المناقب .

٣٦ـ كتاب التوبة والاستغفار .

٣٧ـ كتاب الأذكار .

٣٨ـ كتاب الأدعية(١) .

٣٩ـ كتاب الزهد ـ وفيه المواعظ .

٤٠ـ كتاب البعث .

٤١ـ كتاب صفة النار .

٤٢ـ كتاب صفة الجنة .

وقد سمَّيته بتسمية سيّدي وشيخي له :

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

وما تكلّمت عليه من الحديث من تصحيح أو ضعف وكان من حديث صحابيّ واحد ، ثم ذكرت له متناً بنحوه ، فإنّي أكتفي بالكلام عقيب الحديث الأول ، إلاَّ أن يكون المتن الثاني أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره ، فالكلام علىٰ رجاله إلاَّ أن يكون إسنادُ غيره أصحَّ ، وإذا كان للحديث سندٌ واحدٌ صحيح اكتفيت به من غير نظر إلىٰ(٢) بقيّة الأسانيد وإن كانت ضعيفة .

ومن كان من مشايخ الطبراني في « الميزان » نبهت علىٰ ضعفه ، ومن لم يكن في « الميزان » ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في
٨/١ الميزان / .

---

(١) علىٰ هامش (ظ) ما نصه : « بيان التفصيل كتاب التوبة بعد كتاب الأدعية » .
(٢) في (ظ ، ش ، م) : « علىٰ » . يقال : نظر إلى الشيء : أبصره وتأمله ، ونظر في الأمر : تدبّره وفكر فيه .

وقد أخبرني بمسند الإمام أحمد[1] ـ رضي الله عنه ـ الشيخان المسندان ، ـ رحمهما الله ـ : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي العبادي[2] ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العُرْضي[3] سماعاً علىٰ كلّ

---

(١) أحمد بن حنبل هو الإمام حقّاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، أبو عبد الله ، إمام المحدثين ، وناصر الدين ، والمناضل عن السنة ، الصابر في المحنة .
كان ـ رحمه الله ـ من أحيا الناس ، وأكرمهم نفساً ، وأحسنهم عشرة وأدباً ، متواضعاً ، كثير الإطراق والغض ، معرضاً عن القبح واللغو ، وكان من أجمع الناس ديانة وصيانة ، وكان من أملك الناس لنفسه . كريم المجالسة ، بعيداً من كل ما يسيء ، لا يجهل إذا جهل عليه ، شديد المذاكرة للحديث في وقار وسكون ولفظ حسن . . .
نشأ يتيماً ، وطلب الحديث وسنه لا تزيد علىٰ خمس عشرة سنة ، وروىٰ عن أكثر من مئتين وثمانين شيخاً في مسنده العظيم الذي أدرك مؤلفه خطورته فقال لابنه : « احتفظ بهـٰذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » .
لذلك ولغيره أيضاً قال قتيبة بن سعيد : « لولا الثوري لمات الورع ، ولولا أحمد لأحدثوا في الدين . أحمد إمام الدنيا » .
وقال ابن المديني : « أعز الله الدين بالصديق يوم الردة ، وبأحمد يوم المحنة » .
وقال أبو عمير بن النحاس الرملي ـ وذكر أحمد بن حنبل ـ : « ـ رحمه الله ـ عن الدنيا ما كان أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان ألحقه ، عرضت له الدنيا فأباها ، والبدع فنفاها » .
وقال الذهبي : « كان أحمد عظيم الشأن ، رأساً في الحديث ، وفي الفقه ، وفي التأله ، أثنىٰ عليه خلق من خصومه فما الظن بإخوانه وأقرانه ؟! » .
انظر التهذيب وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٨ ، وفيه ذكر كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام .

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن سالم بن بركات الدمشقي ، الأنصاري ، العبادي ، من ولد عبادة بن الصامت . يعرف بابن الخباز .
كان مسند الآفاق في زمانه ، وكان صدوقاً ، مأموناً ، محباً للحديث وأهله . توفي سنة (٧٥٦هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ٦/ ١٨١ .

(٣) علي بن أحمد بن محمد هو ابن صالح العُرضي ، المسند ، التاجر . سمع الكثير ، وحدث بالجليل بدمشق ، ومصر ، والإسكندرية ، ذكره الذهبي في معجمه ، وقال ابن ←

واحد منهما ، قال الأول : أخبرنا المُسَلَّم بن محمد[1] ، وقال الثاني : أخبرتنا زينب بنت مكّي[2] قالا : أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي الْمُكَبِّر[3] ، أخبرنا أبو القاسم (مص : ٣) (هبة)[4] الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين[5] ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الْمُذْهِب[6] ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن

← رافع : كان ثقة ، صحيح السماع . توفي في رمضان سنة (٧٦٤هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٣/ ٢٠ .

(١) المسلم بن محمد هو ابن المسلم بن مكي ، أبو الغنائم القيسي ، وُلد سنة (٥٩٠هـ) . وسمع الكثير من حنبل ، وابن طبرزد ، وابن مندويه وغيرهم ، وأجاز له الخشوعي وغيره ، وكان من سروات الناس . توفي سنة (٦٨٠هـ) .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩ ، والعبر ٥/ ٣٣٢ـ ٣٣٣ .

(٢) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، هي الشيخة ، المعمرة ، العابدة ، أم أحمد . سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وطائفة .
ازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعاً وتسعين سنة ، توفيت في شوال (٦٨٨هـ) .
انظر العبر ٥/ ٣٥٨ ، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤ ، وأعلام النساء ٢/ ١١٦ـ ١١٨ .

(٣) حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر هو أبو عبد الله الدلال راوي المسند بكماله عن ابن الحصين ، كان دلالاً في الأملاك ، سمع المسند في نيف وعشرين مجلساً بقراءة ابن الخشاب . واجتمع له جماعة في مجلس سماع لم تجتمع لأحد ممن رووا المسند قبله . توفي بعد عودته من دمشق سنة (٦٠٤هـ) .
انظر العبر ٥/ ١٢ ، وشذرات الذهب ٥/ ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣١ـ ٤٣٣ وفيه مصادر أخرىٰ لهـٰذه الترجمة .

(٤) في (مص) : « عبد » وهو خطأ .

(٥) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، هو الشيخ الجليل ، والمسند الصدوق ، مسند الآفاق أبو القاسم الشيباني . وُلد سنة (٤٣٢هـ) ، وكان ثقة ، موصوفاً بالسداد والأمانة والخيرية ، توفي سنة (٥٢٥هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٥٣٦ـ ٥٣٩ وفيه مصادر أخرىٰ لهـٰذه الترجمة .

(٦) الحسن بن علي هو ابن محمد بن علي بن المذهب ، البغدادي ، الواعظ ، الإمام العالم ، مسند العراق . وُلد سنة (٣٥٥هـ) وكان صاحب حديث وطلب ، وغيره أقوىٰ منه وأمثل . ولـٰكنه ليس بمتهم . توفي سنة (٤٤٤هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٠ وفيه عدد من المصادر التي تحتوي علىٰ هـٰذه الترجمة .

جعفر بن حمدان القطيعي[1] ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[2] ، حدثني أبي وغيره ، فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله ، وزيادات القطيعي .

وأما مسند أبي يعلىٰ[3] فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي[4] سماعاً عليه بجميع الكتاب ، خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الجياني[5] ، وأولهما :

---

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان هو ابن مالك بن شبيب البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد . وهو الشيخ المحدث ، العالم ، مسند الوقت ، وُلد سنة (٢٧٤هـ) ، ورحل ، وكتب ، وخرج ، وله أنسٌ بعلم الحديث . وثقه الدارقطني ، ولينه البرقاني بعد أن وصفه بالصدق ، ولـٰكن الحاكم حسن حاله . توفي سنة (٣٦٨هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٠ـ ٢١٣ وفيه عدد من مصادر هـٰذه الترجمة .

(٢) عبد الله بن أحمد هو ابن محمد بن حنبل ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محدث بغداد ، ولد شيخ العصر الإمام أحمد . وُلد سنة (٢١٣هـ) ، وكان ثقة ، ثبتاً ، ديناً ، فهماً ، صيناً ، صادقاً ، صاحب حديث واتباع ، وبصر بالرجال ، توفي سنة (٢٩٠هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥١٦ـ ٥٢٦ وفيه الكثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلَم .

(٣) أبو يعلىٰ هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم . كان من أهل الصدق والأمانة ، والدين والحلم ، وكان عاقلاً صبوراً ، حسن الأدب . توفي سنة (٣٠٧هـ) .
ترجمنا له في مقدمة المسند نشر دار المأمون للتراث .

(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي ، هو زين الدين الإسكندراني ، سمع علي بن القيم ، وابن ظافر ، والمزي ، وتفقه بالمجد الزنكلوني . وُلد سنة (٦٨٨هـ) . وسمع وأسمع ، وقد حمل عنه العراقي وولده ، وتوفي سنة (٧٦٣هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ وبينهما فرق كبير في تاريخ الوفاة ، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٧٧ .

(٥) هو محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجياني ، تفقه بدمشق علىٰ نصر بن عبد الله المصيصي وأدب بها ، سمع بمرو زاهر بن طاهر الشحامي ، وسمع بالشام وبغداد . سكن بحلب ، قرأ الكثير ، ونسخ بخطه . قال ابن عساكر : كان ذا معرفة جيدة بالحديث .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ٥٠٩ وفيه عدد من المراجع التي ترجمت هـٰذا العلم ، وانظر الأنساب ٣/ ٤٠٤ أيضاً .

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد[1] الله ، حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « **ٱلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ** »[2] .

وآخر الثالث إلىٰ آخر حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : « **شَهِدْتُ عَلِيّاً فِي ٱلرَّحْبَةِ يُنَاشِدُ ٱلنَّاسَ : أَنْشُدُ ٱللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ**[3] **وَآخِرُهُ** : « **وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** »[4] فأخبرني بهٰذا القدر قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب[5] سماعاً عليه ، قالا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري[6] ، قال البلبيسي : خلا من أول الكتاب إلىٰ مسند طلحة بن عبيد الله[7] ، وخلا من

---

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .
(٢) خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٥٨) .
(٣) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ١/ ٢٥١ : « خُم ـ بضم الخاء ، وشد الميم ـ ذكر في مسلم أنه ماء بين مكة والمدينة علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة . وخم : هي الغيضة التي هناك ، وبها غدير مشهور ، به شهرت فيقال : غدير خم » .
وانظر : النهاية ٢/ ٨١ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٥١٠ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٩ .
(٤) خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥٦٧) .
(٥) إبراهيم بن أحمد بن عيسىٰ هو ابن عمر بن الخشاب ، درس واجتهد ، وولي قضاء حلب بعد أن أناب في الحكم بالقاهرة . وُلد سنة (٦٩٨هـ) ، وكان فاضلاً ، خيراً ، فصيحاً بالأحكام ، عارفاً بالمكاتبات ، اشتغل كثيراً فمهر وأفتىٰ ، وتوفي سنة (٧٧٥هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ١/ ١٢ـ١٣ ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٧ ، وهدية العارفين ٥/ ١٧ .
(٦) محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر هو ناصر الدين أبو الفضل البصري الحنبلي ، كان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية ، وكان إمام مسجد ، حدث بصحيح مسلم ، وبمسند أبي يعلى الموصلي ، وُلد سنة (٦٣٧هـ) وسمع وحدث ، وتوفي سنة (٧١١هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٤/ ١٢٤ .
(٧) أي إلى الحديث ذي الرقم (٦٢٩) في مسند الموصلي ٢/ ٥ وهو أول المجلد الثاني من المطبوع .

أول مسند[1] عبد الله بن عباس[2] إلىٰ حديث ماشطة بنت فرعون[3] ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ[4] ـ إلىٰ أول حديث يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّيَ ٱللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ »[5] . وخلا من حديث سيار أبي الحكم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ ، قال : قلت : يَا رَسُولَ الله ، إنَّ أَهْلَ ٱلْيَمَنِ يَتَّخِذُونَ شَرَابَ / ٱلْبِتْعِ . . . الحديث[6] ، إلىٰ ٩/١
حديث أبي عثمان ، عن أبي موسىٰ ، قال : كنا مع رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ »[7] فإجازة لهـٰذه[8] المواضع الأربعة من ابن ظافر إن لم تكن سماعاً .

قال ابن ظافر[9] : أخبرنا يعقوب بن محمد بن الحسن الهدباني[10] ، قال : أخبرنا منصور بن علي بن إسماعيل الطبري[11] « ح » .

---

(١) في (ظ ، م) : « مسندي » وهو خطأ .
(٢) أي من الحديث ذي الرقم (٢٣٢٨) وهو أول مسند ابن عباس في المطبوع ٤/ ٢١٣ .
(٣) أي إلى الحديث ذي الرقم (٢٥١٧) وهو في المسند ٤/ ٣٩٤ـ ٣٩٥ .
(٤) أي من الحديث ذي الرقم (٣٩٣٧) في المطبوع ٧/ ٣١ـ ٣٢ .
(٥) أي إلى الحديث ذي الرقم (٤١٠١) وهو في المطبوع ٧/ ١٣٨ .
(٦) ذي الرقم (٧٢٤١) وهو في المطبوع ١٣/ ٢١٣ـ ٢١٤ .
(٧) أي الحديث ذي الرقم (٧٢٥٢) وهو في المطبوع ١٣/ ٢٣١ .
(٨) في (م) : « فأجازت هـٰذه » .
(٩) في (م ، ش) : « فطافر » وهو خطأ .
(١٠) يعقوب بن محمد بن حسن الهدباني ، هو الأمير الكبير ، روىٰ عن يحيىٰ وطائفة ، وولي شد دواوين الشام ، وكان ذا علم وأدب ، توفي بمصر في ربيع الأول سنة (٦٤٥هـ) . انظر شذرات الذهب ٥/ ٢٣٣ . والعبر ٥/ ١٨٧ـ ١٨٨ .
(١١) منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ـ في (ش) : الطبراني وهو خطأ ـ الصوفي ، هو أبو الفضل الواعظ ، تفقه وتفنن ، وسمع من زاهر الشحامي ، وعبد الجبار الخواري ، وجماعة ، وهو ضعيف في روايته لمسلم ، اختلف كثيراً في تاريخ وفاته ، ولـٰكنه صحيح السماع من زاهر .

وأخبرني به(١) عالياً قاضي القضاة عز(٢) الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين [محمد](٣) بن إبراهيم(٤) بن سعد الله بن جماعة(٥) إجازة معينة ، قال : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر(٦) إجازة ، قال : أنبأنا عبد المعز(٧) بن محمد الهروي(٨) إجازة ، قال هو ومنصور الطبري : أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي(٩) . قال : أخبرنا محمد بن

انظر العبر ٤/٢٨٨ـ ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٦/ ٩٢ ، والتكملة ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ برقم (٤٧٧) ، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١ ، وفي التكملة عدد من المصادر الأخرىٰ لهـٰذه الترجمة .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م ، ش) : « زين » .

(٣) ساقطة من (مص) ، وهي في (ظ ، م ، ش) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، هو الإمام ، المفتي ، المحدث ، الفقيه ، المدرس ، قرأ الكثير وسمع وكتب وعني بهـٰذا الشأن . وكان خيراً ، صالحاً ، حسن الأخلاق ، كثير الفضائل . توفي سنة (٧٦٧هـ) .
انظر الوفيات للسلامي ٢/ ٣٠٥ـ ٣٠٧ برقم (٨٣٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٧٩ـ ٨١ وفيهما الكثير من مصادر ترجمة هـٰذا العلم . وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٩ .

(٦) أحمد بن هبة الله هو ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، المسند الأجل ، وُلد سنة (٦١٤هـ) ، روى الكثير ، وتفرد بأشياء ، توفي سنة (٦٩٩هـ) .
وانظر العبر ٥/ ٣٩٥ ، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٥ .

(٧) في (ظ) : « العزيز » وهو تحريف .

(٨) عبد المعز بن محمد هو ابن أبي الفضل بن أحمد الهروي ، البزار ، الصوفي ، مسند العصر . وُلد سنة (٥٢٢هـ) . وسمع من تميم الجرجاني ، وزاهر الشحامي ، وطبقتهما ، وله مشيخة ، وقد روى الشيء الكثير ، توفي سنة (٦١٨هـ) .
انظر العبر ٥/ ٧٤ ، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٤ـ ١١٥ ، وفيه مصادر لترجمة هـٰذا النبيل .

(٩) زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، هو المستملي ، مسند خراسان ، صحيح السماع . روىٰ عن أبي سعد الجنزروذي ، والبيهقي وطبقتهما . ورحل في الحديث ، وخرج في التاريخ ، وأملىٰ نحواً من ألف مجلس . توفي سنة (٥٣٣هـ) .

عبد الرحمـٰن بن محمد الجنزروذي[1] ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري[2] قال : أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

وأخبرني بمسند البزار[3] شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة[4] إجازة معينة ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير[5] مكاتبة من المغرب ،

← انظر لسان الميزان ٢/ ٤٧٠ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

(١) محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد الجنزروذي ، وهو الشيخ الفقيه ، والإمام الأديب ، النحوي الطبيب ، مسند خراسان . كان أديباً فاضلاً ، حسن السيرة عاقلاً ، ثقة صدوقاً . توفي سنة (٤٥٣هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠١ـ ١٠٣ وفيه مصادر عديدة لترجمة هـٰذا الإمام .

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، هو الإمام المحدث الثقة ، النحوي البارع ، والزاهد العابد ، مسند خراسان ، وُلد سنة (٢٨٣هـ) ، وجمع عدداً من المسانيد ، توفي سنة (٣٧٦هـ) .
وانظر الأنساب ٤/ ٢٨٨ـ ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٦ـ ٣٥٩ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

(٣) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، الشيخ الإمام ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند الجليل الذي تكلم علىٰ أسانيده ، وُلد سنة نيف عشرة ومئتين ، وجمع وصنف ، وكان ثقة يتكل علىٰ حفظه ، توفي سنة (٢٩٢هـ) .
وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٤ـ ٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤ـ ٥٥٧ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل الكبير .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٥) ص(١٤٨) .

(٥) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني ، هو المحدث الناقد ، النحوي البارع ، والأصولي الأديب ، المقرىء المفسر ، المؤرخ المدقق ، الشاعر المتوفىٰ سنة (٧٠٨هـ) . ومن شعره :

وَظَبْـيٍ دَعَتْنِـي لِلْحُـرُوبِ لِحَـاظُـهُ ... وَهَيْهَـاتَ مِـنْ فَتْـكِ اللِّحَـاظِ خَـلاَصُ
تَصَـدَّىٰ لِحَـرْبِ الْمُسْتَهَـامِ وَمَـا لَـهُ ... سِـوَى اللَّحْـظِ سَهْـمٌ وَالْعَفَـافِ دِلاَصُ
فَلَمَّـا أَجَلْـتُ الطَّـرْفَ أَدْمَيْـتُ خَـدَّهُ ... فَـأَدْمَـىٰ فُـؤَادِي ، وَالْجُـرُوحُ قِصَـاصُ →

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الغافقي(١) إجازة معينة ، أخبرنا عبد الله بن محمد الْحَجْرِيّ(٢) سماعاً عليه بجميع(٣) المسند ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد(٤) ابن إحدىٰ عشرة ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد(٥) الصدفي(٦) [أخبرنا

← وانظر الدرر الكامنة ١/٨٦ـ ٨٩ ، ومعجم المؤلفين ١/١٣٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الأديب .

(١) علي بن محمد الغافقي هو ابن علي بن محمد بن يحيى الشاري ، الإمام ، الحافظ ، والمقرىء ، والمحدث الأنبل الأمجد ، شيخ المغرب .
كان ثقة متحرياً ، ضابطاً ، عارفاً بالأسانيد ، وكان عالماً بأحوال الرجال ، كان بقية صالحة وذخيرة نافعة ، توفي سنة (٦٤٩هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٢٧٥ـ٢٧٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له .

(٢) عبد الله بن محمد : هو ابن علي بن عبد الله الحَجْرِيّ الرعيني الأندلسي ، الشيخ الإمام ، والعلامة المعمر ، المقرىء المجود ، المحدث الحافظ ، الحجة ، شيخ الإسلام .
وُلد سنة (٥٠٥هـ) ، وكان غاية في الورع والصلاح والعدالة . ولي الخطابة ، ودعي إلى القضاء فأبىٰ . رحل ورحل إليه الناس ، وهو رأس الصالحين ورئيس الأثبات الصادقين ، توفي سنة (٥٩١هـ) .
انظر العبر ٤/ ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ـ ٢٥٢ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

(٣) في (م ، ش) : « لجميع » .

(٤) محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر الأنصاري ، أبو عبد الله وأبو بكر ، المعروف بالميورقي ، سكن غرناطه ، سمع من أبي علي الصدفي ، وأجاز له ، وسمع بالإسكندرية وبمكة ، وحدث بالأندلس ، وبالمغرب سنة (٥٣٧هـ) ، استشهد قبل موت ابن الأبَّار بأزيد من ثمانين سنة .
وانظر « معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي » لابن الأبَّار ص (١٣٩) . وتاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٦٧٦ .

(٥) ساقطة من (ظ ، م ، ش) ، وفي (م) : « الحسين بن السدي إجازة » . فقد سقط منها كلام سنشير إليه .

(٦) الحسين بن محمد هو ابن فيرة بن حيون بن سكرة الأندلسي السرقسطي ، إمام عصره في علم الحديث ، وآخر أئمته في الأندلس ، كان حافظاً له ولأسماء رجاله وَلِعِلَلِهِ ، وكان إماماً في الفقه كثير الفوائد ، غزير العلم ، موصوفاً بالضبط والحفظ والدين والفقه ، وُلد سنة ←

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فُورَنْش[١] ، أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِيّ[٢] ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج[٣] ، حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصَّمُوت[٤] ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار « ح » .

وأخبرني به أعلىٰ من هـٰذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي[٥]

← (٤٥٢هـ) ، وتوفي سنة (٥١٤هـ) .
وانظر : الديباج المذهب ١/ ٣٣٠ـ ٣٣٢ ، وشجرة النور الزكية ص(١٢٨ـ ١٢٩) برقم (٣٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٦ـ٣٧٨ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

(١) في (ظ) : « نورتس » . وما وجدت له ترجمة بعد .

(٢) أحمد بن محمد هو ابن عبد الله الطلمنكي المعافري الأندلسي ، الإمام المقرىء ، المحقق الحافظ الأثري ، أدخل إلى الأندلس علماً جمًّا نافعاً ، وكان عجباً في حفظ القرآن ، وكان فاضلاً ضابطاً ، شديداً في السنة ، انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ سنة (٤٢٩هـ) .
انظر « شجرة النور الزكية » ص(١١٣) برقم (٣٠٦) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٩ـ ٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٦ـ ٥٦٩ وفيهما ذكر عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا العالم .

(٣) محمد بن أحمد هو ابن محمد بن يحيى بن مفرج ـ تحرفت في (ظ ، م) إلىٰ : فرج ـ القرطبي ، الإمام الفقيه الحافظ ، القاضي .
كان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم ، وهو من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً ، توفي سنة (٣٨٠هـ) .
وانظر « شجرة النور الزكية » ص(٨٩) برقم (١٩٦) ، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠ـ ٣٩٢ وفيه كثير من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام الجليل .

(٤) محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت الرقي ، نزيل مصر . روىٰ عن هلال بن العلاء وطائفة ، وسمعت منه طائفة ، توفي سنة (٣٤١هـ) .
انظر شذرات الذهب ٢/ ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤١ ، والعبر ٢/ ٢٦٣ .

(٥) محمد بن محمد هو ابن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي . وُلد سنة (٦٤٤هـ) وبكّر أبوه به فأسمعه من النجيب ، وابن علاق ، وجماعة . وهو خاتمة من سمع من النجيب ، وابن علاق ، وابن عزون ، وفاة ، وحدث بالكثير بالقاهرة ، ورحل إلى القدس ، وهو أعلىٰ شيخ من شيوخ العراقي . توفي سنة (٧٥٤هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ١٥٧ـ١٥٨ .

إجازة مشافهة ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد القَسْطَلاَّني[١] إجازة ، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهري الشاطبي[٢] في كتابه إلينا من المغرب : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمـٰن بن محمد بن عتاب[٣] إجازة ، حدثني أبي[٤] سماعاً عليه ، أخبرنا سليمان بن خلف[٥] بن عمرون ، أخبرنا ابن مفرج ـ

١٠/١ فذكره بإسناده ./ (مص : ٥) .

---

(١) علي بن أحمد هو المعروف بابن القسطلاني ، المصري ، المالكي ، المفتي ، المعدّل . سمع بمكة من زاهر بن رستم ، ويونس الهاشمي ، ودرس بمصر ، وولي مشيخة الكاملية إلىٰ أن توفي سنة (٦٦٥هـ) .
انظر العبر ٥/ ٢٨١ ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠ .

(٢) يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم الفهري الشاطبي ، هو الشيخ الأجل الذي نشأ ببيت الحديث ، حدث هو ، وأبوه ، وجده ، توفي سنة (٥٩٢هـ) .
انظر التكملة ١/ ٢٦٢ برقم (٣٥١) .

(٣) عبد الرحمـٰن بن محمد بن عتاب ، هو الشيخ العلامة ، المحدث الصدوق ، مسند الأندلس ، وهو آخر الشيوخ الجلة الأكابر فيها علوَّ إسناد وسعة رواية ، ومدار الحديث عليه لذلك فقد كثر الانتفاع به .
وُلد سنة (٤٣٣هـ) ودرس وحصل ، وسمع وحدث ، توفي سنة (٥٢٠هـ) .
انظر الديباج المذهب ١/ ٤٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥١٤ـ ٥١٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

(٤) محمد بن عتاب هو ابن محسن ، الإمام العلامة ، المحدث ، مفتي قرطبة . وُلد سنة (٣٨٣هـ) . وكان من جلة العلماء الأثبات ، ومن الذين اهتموا بالفقه وسماع الحديث وتقييده وإتقانه . توفي سنة (٤٦٢هـ) .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢٨ـ ٣٣٠ وفيه عدد من مصادر هـٰذه الترجمة ، وشذرات الذهب ٣/ ٣١١ .

(٥) سليمان بن خلف هو ابن سعد ـ وفي ترتيب المدارك : ابن سعدون ـ ابن أيوب الأندلسي ، الإمام العلامة ، القاضي ، ذو الفنون . ارتحل وجمع وصنف فأصبح الفقيه المتكلم ، الأديب الشاعر . وُلد سنة (٤٠٣هـ) وعاش فترة خصبة تحصيلاً وعطاءً ، وتوفي سنة (٤٧٤هـ) .
وانظر : سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٥ـ ٥٤٥ وفيه كثير من مصادر ترجمة هـٰذا العلم .

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني[١] الشيخان المسندان : أبو الْحَرَمِ محمد بن محمد بن محمد[٢] القلانسي[٣] والمحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم[٤]الفارقي[٥] قراءة عليهما (مص :٦) وأنا

---

(١) هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرحال الجوال . محدث الإسلام ، علم المعمرين أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير الشامي ، الطبراني .
وُلد بعكا عام (٢٦٠هـ) . وارتحل به أبوه وحرص عليه لأنه كان صاحب حديث ، فبقي في الارتحال ، ولقي الرجال ستة عشر عاماً ، فجمع وصنف وعمر دهراً طويلاً ، فازدحم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .
لقي الكثير من الرجال ، وروىٰ عنه الكثير ، حتىٰ إن بعض شيوخه قد رووا عنه ، توفي سنة (٣٦٠هـ) .
ومن تواليفه : المعجم الصغير مطبوع في جزأين وقد جمع فيه حديثاً عن كل شيخ من شيوخه .
والمعجم الكبير : وهو مطبوع بـ (٢٥) مجلداً ، حققه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي ، ولـٰكن فقد منه المجلد : (١٣ـ ١٤ـ ١٥ـ ١٦) ، والمجلد : (٢١) أيضاً .
وقد رتبه بحسب أسماء الصحابة وتراجمهم ، وما رووه . ولـٰكن ليس فيه مسند أبي هريرة ، ولم يستوعب حديث الصحابة المكثرين .
والمعجم الأوسط : رتبه علىٰ مشايخه المكثرين ، وقد جمع فيه غرائب ما عند كل واحد منهم . وقد قام بتحقيق هـٰذا الكتاب الدكتور محمود الطحان فرأيت منه ثلاث مجلدات في كل مجلدة ألف حديث ، أعانه الله علىٰ إتمامه وقد قدم له بمقدمة عرف بها المعجم الأوسط هـٰذا الذي كان يقول فيه الطبراني : « هـٰذا الكتاب روحي » . فانظره إذا أردت .
وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١١٩ـ ١٣٠ وفيه عدد جيد من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام النبيل .
(٢) محمد الثالثة سقطت من (م) . هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم . وُلد سنة (٦٨٣هـ) . وكان خيراً متواضعاً . حدث بالكثير ، وكان مسند الديار المصرية . توفي سنة (٧٦٥هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٢٣٥ ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٦ .
(٣) القلانسي ـ بفتح القاف ، واللام ألف بعدها النون المكسورة ، وفي آخرها السين المهملة ـ : هـٰذه النسبة إلى القلانس ، وهي جمع قلنسوة ، وعملها ، . . .
انظر : الأنساب ١٠/ ٢٨٢ـ ٢٨٣ ، واللباب ٣/ ٦٧ .
(٤) ما عرفته .
(٥) الفارقي ـ بفتح الفاء ، والراء المكسورة ، بينهما ألف ، وفي آخرها القاف ـ : هـٰذه ←

أسمع ، وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط ، قالا : أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب[1] ـ قال الأول : بجميع الكتاب ، وقال الثاني : من باب الحاء المهملة إلىٰ آخر الكتاب ـ قالت : أخبرنا المشايخ الأربعة : أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح[2] ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر[3] ، وأم هانىء عفيفة بنت أحمد[4] الفارقانية ، وأم حبيبة عائشة بنت مَعْمَرِ بن عبد الواحد بن الفاخر[5] إجازة قالوا : أخبرتنا أم

← النسبة إلىٰ ميافارقين. . . وانظر : الأنساب ٩/ ٢١٧ـ ٢١٨ ، واللباب ٣/ ٢٧٨ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٣٥ـ ٢٣٨ .

(١) خاتون هي أخت السلاطين أولاد نجم الدين أيوب ، وهي شقيقة المعظم تورانشاه ، وهي سيدة جليلة ، عاقلة ، كثيرة البر والصلة والإحسان ، وكان بابها ملجأ للقاصدين ، توفيت سنة (٦١٦هـ) .
انظر « أعلام النساء » ٢/ ١٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٨ـ ٧٩ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذه الفاضلة .

(٢) أسعد بن سعيد بن روح ، هو الشيخ الصالح الجليل المعمر ، مسند أصبهان أبو الفخر . رحلة الوقت ، ولد سنة (٥١٧هـ) وسمع وأسمع ، وتوفي سنة (٦٠٧هـ) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٤٩١ـ ٤٩٢ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

(٣) أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرْجَاني الحُلَلي الأصبهاني ، سمع من فاطمة بنت عبد الله جميع المعجم الصغير للطبراني ، وكان سماعه صحيحاً ، روىٰ عنه ابن نقطة ، توفي بأصبهان في صفر أو في ربيع الأول ، سنة (٦٠٦هـ) .
وأرجان : مخففة على الأصح ؛ قاله المنذري .
انظر تكملة الإكمال ١/ ١٨٠ ، وتاريخ الإسلام تحقيق بشار ١٣/ ١٢٧ .

(٤) عفيفة بنت أحمد بن عبد الله ـ في أعلام النساء : عبد القادر ـ ابن عبد الله بن حسن ، هي الشيخة الجليلة المعمرة ، مسندة أصبهان . روىٰ عنها الضياء المقدسي وقال : « ولدت في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة ، وماتت في ربيع الآخر سنة (٦٠٦هـ) » .
انظر أعلام النساء ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨١ـ ٤٨٢ وفيهما غير قليل من المصادر التي ترجمت هـٰذه العالمة النبيلة .

(٥) عائشة بنت معمر بن الفاخر، هي الشيخة المعمرة، المسندة، القرشية. سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية ، وسماعاً كثيراً من زاهر بن طاهر ، وسعيد بن أبي الرجاء ، وطائفة . حدث عنها ابن نقطة ، والشيخ الضياء ، والتقي العز ، وآخرون . وكان سماعها صحيحاً ←

إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد[1] الجوزدانية ـ قالت عائشة : حضوراً ، وقال الباقون : سماعاً ـ « ح » .

وقال الفارقي : أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف[2] الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال : أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي[3] ـ واللفظ له ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي[4] ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي[5] قالوا :

← بإفادة أبيها . توفيت سنة (٦٠٧هـ) .

وانظر سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٩ـ ٥٠٠ ، وأعلام النساء ٣/ ١٩٢ وفيهما عدد كبير من المصادر التي ترجمت هـٰذه النبيلة .

(١) فاطمة بنت عبد الله بن أحمد ، هي الشيخة المعمرة الصالحة ، مسندة الوقت . تفردت في وقتها برواية المعجمين الكبير والصغير للطبراني . آخر من حدث عنها ابن ريذة . توفيت في رجب سنة (٥٢٤هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٥٠٤ـ ٥٠٥ ، وأعلام النساء ٤/ ٦٨ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذه الشيخة الفاضلة .

(٢) عبد المؤمن بن خلف هو ابن أبي الحسن بن شرف الدمياطي ، العلامة : مسند الوقت . كان مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساماً ، فصيحاً ، لغوياً ، مقرئاً ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً ، جيد المذاكرة ، وكان صاحب حرمة وجلالة . توفي سنة (٧٠٥هـ) وكان موسعاً عليه بالرزق .

انظر « الدرر الكامنة » ٢/ ٤١٧ـ٤١٨ ، وشذرات الذهب ٦/ ١٢ .

(٣) صقر بن يحيىٰ هو ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ، المفتي ، كبير الشافعية ، من كبار الأئمة ، درس فأفاد مع الدين والصيانة ، توفي سنة (٦٥٣هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٠٦ . و« الطبقات الكبرىٰ » ٨/ ١٥٣ وفيهما عدد غير يسير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

(٤) إبراهيم بن خليل الدمشقي هو الأدمي المولود سنة (٥٧٥هـ) . أسمعه أخوه من عبد الرحمـٰن الخرقي ، ويحيى الثقفي ، وجماعة ، وحدث بدمشق ، وحلب . توفي سنة (٦٥٨هـ) .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٤٠ .

(٥) محمد بن إسماعيل بن أحمد هو ابن أبي الفتح المقدسي ، النابلسي ، خطيب مردا . الشيخ الإمام ، المسند الخطيب ، انتشرت مروياته بدمشق ، ونعم الشيخ كان . وُلد سنة ←

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي[1] ، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد[2] بن نزار[3] ، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة[4] ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي[5] قراءة عليه وأنا أسمع من أول باب النون إلىٰ آخر الكتاب ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إجازة ، أخبرنا الحافظ

(٥٦٦هـ) . وتوفي سنة (٦٥٦هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٢٥ـ ٣٢٦ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الخطيب النبيل .

(١) يحيى بن محمود الثقفي ، هو أبو الفرج الأصفهاني الصوفي . حضر في أول عمره على الحداد وجماعة . وروى الكثير بأصبهان ، والموصل ، وحلب ، ودمشق . توفي سنة (٥٨٤هـ) .
وانظر العبر ٤/ ٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٢ .

(٢) محمد بن أحمد هو ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار الربعي الأصبهاني . وُلد سنة (٤٣٤هـ) . وكان شيخاً سديداً ، صالحاً . توفي سنة (٥١٦هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٤٥٧ـ ٤٥٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الشيخ النبيل .

(٣) في (م) : « الموار » وهو خطأ .

(٤) محمد بن عبد الله هو ابن أحمد بن إبراهيم ، المشهور بابن ريذة ، الشيخ العالم . الأديب الرئيس ، مسند العصر ، التاجر المعمر . الثقة الأمين .
كان ـ يرحمه الله ـ وافر العقل ، كامل الفضل ، مكرماً لأهل العلم . توفي سنة (٤٤٠هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥٩٥ـ ٥٩٦ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا العالم النبيل .

(٥) محمد بن علي ـ ليس في شذرات الذهب : علي ـ ابن يوسف بن إدريس الدمياطي ، الحراوي . سمع بإفادة خاله الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وتفرد بالسماع منه ، وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، عمر غير قليل ، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٨١هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٩٩ . وشذرات الذهب ٦/ ٢٧٢ .

أبو الحجاج يوسف بن خليل (مص : ٦) الدمشقي[١] ، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح[٢] الرَّاراني[٣] ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد[٤] إجازة ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ[٥] ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

---

(١) يوسف بن خليل الدمشقي ، هو الإمام المحدث ، الصادق الرحال ، شيخ المحدثين ، وراوية الإسلام . ذو العلم الحسن ، والمعرفة الجيدة ، والمشاركة القوية في الإسناد والمتن ، والعالي والنازل ، فهو صاحب رواية ودراية . توفي سنة (٦٤٨هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ١٥١ـ ١٥٥ وفيه غير قليل من المصادر التي ترجمت هٰذا الإمام .

(٢) خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الأصبهاني ، هو الشيخ الجليل المسند ، شيخ الشيوخ . سمع من الحسن بن أحمد الحداد ، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وغيرهم ، وحدث بالكثير . وُلد سنة (٥٠٠هـ) . وتوفي سنة (٥٩٦هـ) .
وانظر « التكملة في أسماء النقلة » ١/ ٣٥٤ برقم (٥٣٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٢٦٩ وفيهما عدد كبير من المصادر التي ترجمت هٰذا المسند الجليل .

(٣) هٰذه النسبة إلىٰ راران . وهي قرية من قرىٰ أصبهان .
وانظر الأنساب ٦/ ٣٨ ، واللباب ٢/ ٥ـ ٦ .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن هو الشيخ الإمام ، المقرىء المجود ، المحدث المعمر ، مسند العصر أبو علي الحداد . وُلد سنة (٤١٩هـ) . وكان عالماً صدوقاً ، ثقة من أهل العلم والقرآن والدين ، حدث بالكثير ، وتوفي سنة (٥١٥هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٣٠٣ـ ٣٠٧ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هٰذا المحدث النبيل .

(٥) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، هو الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام .
وُلد لأب من المحدثين سنة (٣٣٦هـ) . وكان حافظاً مبرزاً ، عالي الإسناد .
وقال الذهبي : وما هو بمتهم ، بل هو صدوق عالم بهٰذا الفن ، ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ، ثم يسكت عن توهينها » . توفي سنة (٤٣٠هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٤٥٣ـ ٤٦٤ وفيه العديد من مصادر ترجمة هٰذا العلامة النبيل .

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي[1] قراءة عليه ونحن نسمع من أول الجزء السابع والثلاثين ، وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرميّ[2] إلىٰ آخر الخامس والأربعين وينتهي إلىٰ

١١/١ رواية شدّاد أبي عمار عن أبي أمامة[3] وإجازة لباقيه ، / قال : أخبرنا أبو العزّ عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرّاني[4] قراءة عليه من أوّل الجزء السابع والثلاثين إلىٰ آخر الجزء السادس والستين ، وآخره حديث سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ٱلأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ عَشَرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَعِيسَىٰ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ ٱسْمَانِ[5] إِلاَّ عِيسَىٰ وَيَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ »[6] وإجازة لباقيه ، قال : أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة ، قالت : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، « ح » .

وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي سماعاً عليه لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي العزّ الأنصاري[7]

---

(١) محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز هو : ابن عيسى بن أيوب الأيوبي . وُلد سنة (٦٧٤) ، وسمع الحراني جده لأمه ، وابن خطيب المزة ، وابن الأنماطي وغيرهم . وحدث ، وتفرد ، ومن تلامذته المشهورين الحافظ العراقي . توفي سنة (٧٥٦هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٣/ ٣٨٧ـ ٣٨٨ .

(٢) هو في معجم الطبراني الكبير المطبوع ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٩) .

(٣) في المطبوع ٨/ ١٦٣ برقم (٧٦٢٣) .

(٤) عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني ، عز الدين ، أبو العز ، مسند الوقت . وُلد سنة (٥٩٤هـ) . وروىٰ عن أبي حامد بن جوالق ، ويوسف بن كامل ، وطائفة . وكان ممن رووا عنه الحافظ علم الدين البرزالي . توفي سنة (٦٨٦هـ) .
وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢/ ٤٦٣ . وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٦ .

(٥) في (م) : « اسمين » .

(٦) أي الحديث ذي الرقم (١١٧٢٣) في المطبوع ١١/ ٢٧٦ .

(٧) إسماعيل هو ابن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الأنصاري ، المصري . سمع الكثير ←

إجازة ، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير[1] سماعاً للنصف الأول من الكتاب ، وإجازة للنصف الثاني ، قالت : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن رِيذَةَ ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمجلد الأول وينتهي إلىٰ رواية الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت[2] ، الشيخ الإمام العالم الحافظ (مص :٧) أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي[3] تغمّده الله برحمته ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل[4] الصنهاجي[5] قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن

← من البوصيري ، وابن ياسين ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وجماعة . وكان صالحاً خيراً . توفي سنة (٦٦٧هـ) .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٣٢٤ ، والعبر ٥/ ٢٨٦ .

(١) فاطمة بنت سعد الخير ، هي الشيخة الجليلة المسندة . ولدت لأب محدث تاجر سنة (٥٢٢هـ) . ورأت عزّاً وجاهاً . سمعت الكثير ، وحدثت بدمشق ، ومصر . توفيت سنة (٦٠٠هـ) .
انظر « التكملة في أسماء النقلة » ٢/ ١٤ـ ١٥ برقم (٧٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٢ـ ٤١٣ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذه النبيلة الجليلة .

(٢) أي بالحديث (٤٨٣٣) في الكبير ٥/ ١٢٧ .

(٣) عبد القادر بن محمد بن محمد هو : ابن نصر بن سالم الحنفي . وُلد سنة (٦٩٦هـ) . وعني بالفقه ، ودرس وأفتىٰ . وأجاز له الدمياطي . جمع الكثير ، واهتم بالطلب ، ولم يكن بالماهر . وقد سمع منه الكبار . توفي سنة (٧٧٥هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢/ ٣٩٢ . وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٨ .

(٤) عبد الله بن علي بن عمر بن شبل هو ابن رافع الصنهاجي . كان جميل الصورة ، فاضلاً ، ذاكراً لمسموعاته ، شريف النفس . وكان يقظاً واسع الرواية ، نبيلاً ، وله وجاهة عند المنصور قلاوون . حدث بالكثير وكان صبوراً على التسميع ، توفي سنة (٧٢٤هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢/ ٢٧٦ـ ٢٧٧ .

(٥) الصنهاجي ـ بضم الصاد المهملة وكسرها ، والنون الساكنة ، والهاء المفتوحة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ صنهاجة . وصنهاجة ، وكُتَامة قبيلتان من حمير ، وهما من البربر . . .
انظر الأنساب ٨/ ٩٨ ، واللباب ٢/ ٢٤٩ .

عبد القوي بن أبي العز بن عَزُّون الأنصاري ، قراءة عليه وأنا أسمع .

وأخبرنا الميدومي ، عن ابن عَزُّون ، قال : أخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية سماعاً عليها ، قالت : أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها وأنا أسمع[1] ، قالت : أخبرنا ابن رِيذَة ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

وأخبرني عبد القادر أيضاً بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين وأوله حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، فذكر حديث النعمان بن بشير[2] : أن أباه أتىٰ به النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : إنّي نَحَلْتُ ابني هـٰذا غلاماً . . . الحديث ، وينتهي إلىٰ تفسير حديث هند بن أبي هالة[3] .

وأخبرني من هنا إلىٰ باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي[4] بقراءتي أيضاً .

وأخبرني من هنا[5] ، إلىٰ آخر الجزء التسعين وينتهي إلىٰ آخر طرق حديث هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر : « ٱلْمُتَشَبِّعُ
١٢/١ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ »[6] عبد القادر أيضاً / .

وأخبرني عبد الله (مص : ٩) بن علي بن محمد[7] . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « حاضرة » .

(٢) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم .

(٣) جاء هـٰذا العنوان في الكبير ٢٢/ ١٥٩ وحديث هند هـٰذا فيه برقم (٤١٤) .

(٤) لعله عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي ، الفقيه المحدث ، أبو حفص الأزجي البزار ، وإن لم يكن فما عرفته .
وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢/ ٤٤٤ـ ٤٤٥ .

(٥) أي من حديث هند بن أبي هالة رقم (٤١٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٥ .

(٦) وآخر طرق هـٰذا الحديث هي الطريق (٣٢٨) في الكبير ٢٤/ ١٢٢ .

(٧) عبد الله بن محمد بن علي بن محمد هو ابن عبد الرحمـٰن بن خطاب الباجي . وُلد سنة (٧٠٦هـ) وسمع من عبد الرحمـٰن بن مخلوف بن جماعة ، وعبد الله بن علي الصنهاجي في ←

الباجي[1] من هنا[2] إلىٰ حديث بُسرة بنت صفوان[3] .

وأخبرني عبد القادر المذكور ، من هنا[4] إلىٰ حديث حليمة[5] بنت أبي ذؤيب السعديَّة[6] .

وأخبرني ابن الباجي المذكور ، من هنا[7] إلىٰ آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم : عبد القادر (مص :٨) ، وعمر بن عادل ، وعبد الله بن الباجي : أخبرنا محمد بن[8] علي بن ساعد الحلبي[9] سماعاً عليه قال ابن الباجي : خلا من أول الحادي والتسعين[10] إلىٰ حديث بسرة بنت صفوان[11] ، وخلا من قوله : ما أسندت أم سليم[12] إلىٰ قوله : ما أسندت أم كرز الخزاعية[13] فإجازة منه ،

← آخرين ، حدث بالكثير ، وسمع منه الكثير من المشايخ ، ثم توفي سنة (٧٨٨هـ) .
وانظر الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ .

(١) الباجيّ ـ بالباء الموحدة من تحت مفتوحة بعدها ألف ، ثم الجيم ـ هـٰذه النسبة إلىٰ ثلاثة مواضع : أحدها باجة وهي بلدة من بلاد الأندلس . . .
انظر الأنساب ٢/ ١٨ـ ٢٠ ، واللباب ١/ ١٠٣ـ ١٠٤ .

(٢) أي من حديث فاطمة بنت المنذر رقم (٤١٤) في المعجم الكبير ٢٢/ ١٥٥ .

(٣) إلى الحديث (٤٨٤) في الكبير ٢٤/ ١٩٢ .

(٤) أي من حديث بسرة المشار إليه في التعليق السابق .

(٥) في (مص) : « حكيمة » وهو خطأ .

(٦) ذي الرقم (٥٤٥) في المعجم الكبير ٢٤/ ٢١٢ـ ٢١٥ .

(٧) أي من حديث حليمة المشار إليه في التعليق السابق .

(٨) « محمد بن » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٩) محمد بن علي بن ساعد هو ابن إسماعيل بن سليم أبو عبد الله المحروسي الخالدي . وُلد بحلب سنة (٦٣٧هـ) . وسمع من الحافظ يوسف بن خليل . وسمع منه ابن سيد الناس وغيره . وتوفي سنة (٧١٤هـ) جزم بهـٰذا البرزالي ، وأيده العراقي .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٦٤ .

(١٠) أي من الحديث (٣٢٩) في الكبير ٢٤/ ١٢٢ .

(١١) الذي قلنا إنه في المعجم ٢٤/ ١٩٢ برقم (٤٨٤) .

(١٢) أي من الحديث (٢٩٣) في الكبير ٢٥/ ١٢٠ .

(١٣) إلى الحديث (٣٩٨) في الكبير ٢٥/ ١٦٤ .

قال : أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال : أنبأنا محمد بن إسماعيل بن محمد[1] الطَّرَسُوسي[2] ، أنبأنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي[3] ، وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري[4] . « ح » .

قال ابن خليل : وأخبرنا محمد بن أبي زيد[5] بن حَمْدٍ[6] الْكَرَّانِيّ[7] ، أنبأنا

---

(١) محمد بن إسماعيل بن محمد هو ابن أبي الفتح الطرسوسي ، الحنبلي ، الفقيه ، الشيخ الجليل ، مسند أصبهان . وُلد سنة (٥٠٢هـ) سمع من أبي علي الحداد ، وأبي نهشل العنبري ، وغيرهما . وحدث عنه أبو موسىٰ عبد الله بن عبد الغني ، ويوسف بن خليل ، وطائفة . وتوفي سنة (٥٩٥هـ) .
انظر « التكملة في أسماء النقلة » ١/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ برقم (٤٨٤) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٥ ، وفيهما عدد جيد من مصادر ترجمة هـٰذا الفقيه النبيل .

(٢) الطرسوسي ـ بفتح الطاء المهملة ، والراء المهملة أيضاً ، ثم سينان مهملتان بينهما واو : الأولىٰ مضمومة ، والثانية مكسورة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ « طرسوس » كانت من بلاد الثغر بالشام . كان يضرب بعيدها المثل . وهي الآن في الجنوب الغربي من الأراضي التركية .
وانظر الأنساب ٨/ ٢٣١ ، واللباب ٢/ ٢٧٩ .

(٣) محمود بن إسماعيل بن محمد هو ابن محمد بن عبد الله الأصبهاني الصيرفي الأشقر . الشيخ الجليل الثقة ، روىٰ معجم الطبراني الكبير ، وُلد سنة (٤٢١هـ) . وكان رجلاً صالحاً . سمع الحديث وأسمعه . توفي سنة (٥١٤هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٤٢٨ـ ٤٣٠ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا المحدث النبيل .

(٤) عبد الصمد بن أحمد هو ابن الفضل العنبري التميمي الأصبهاني ، الشيخ الجليل المعمر ، وُلد سنة (٤٢٧هـ) وكان مكثراً ، وكان أبوه من فضلاء الأدباء ، سمع وأسمع . توفي سنة (٥١٧هـ) .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٨٣ـ ٤٨٤ وفيه أكثر من مصدر لترجمة هـٰذا النبيل .

(٥) محمد بن أبي زيد بن حمد هو ابن أبي نصر ، الشيخ المعمر الصدوق ، مسند أصبهان أبو عبد الله الكراني ـ كران : محلة بأصبهان ـ وُلد سنة (٤٩٧هـ) وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، توفي سنة (٥٩٧هـ) .
وانظر « التكملة لوفيات النقلة » ١/ ٤٠٠ برقم (٦١٧) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٣ وفيهما عدد جيد من المصادر التي ترجمت هـٰذا المعمر النبيل .

(٦) في (م) وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٢ جاءت : « أحمد » وهو تحريف .

(٧) في (ظ) : « الكرماني » وهو تحريف . والكراني ـ بفتح الكاف والراء المهملة مع ←

محمود بن إسماعيل الصيرفي خلا الجزء الأخير فإجازة منه ، وسماعاً علىٰ فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور .

قال محمود الصيرفي : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه[1] .

وقال أبو نهشل ، وفاطمة الجوزدانيّة : أنبأنا ابن ريذة ، أنبأنا أبو القاسم الطبراني . والحمد لله وحده / (مص : ٩) . ١٣/١

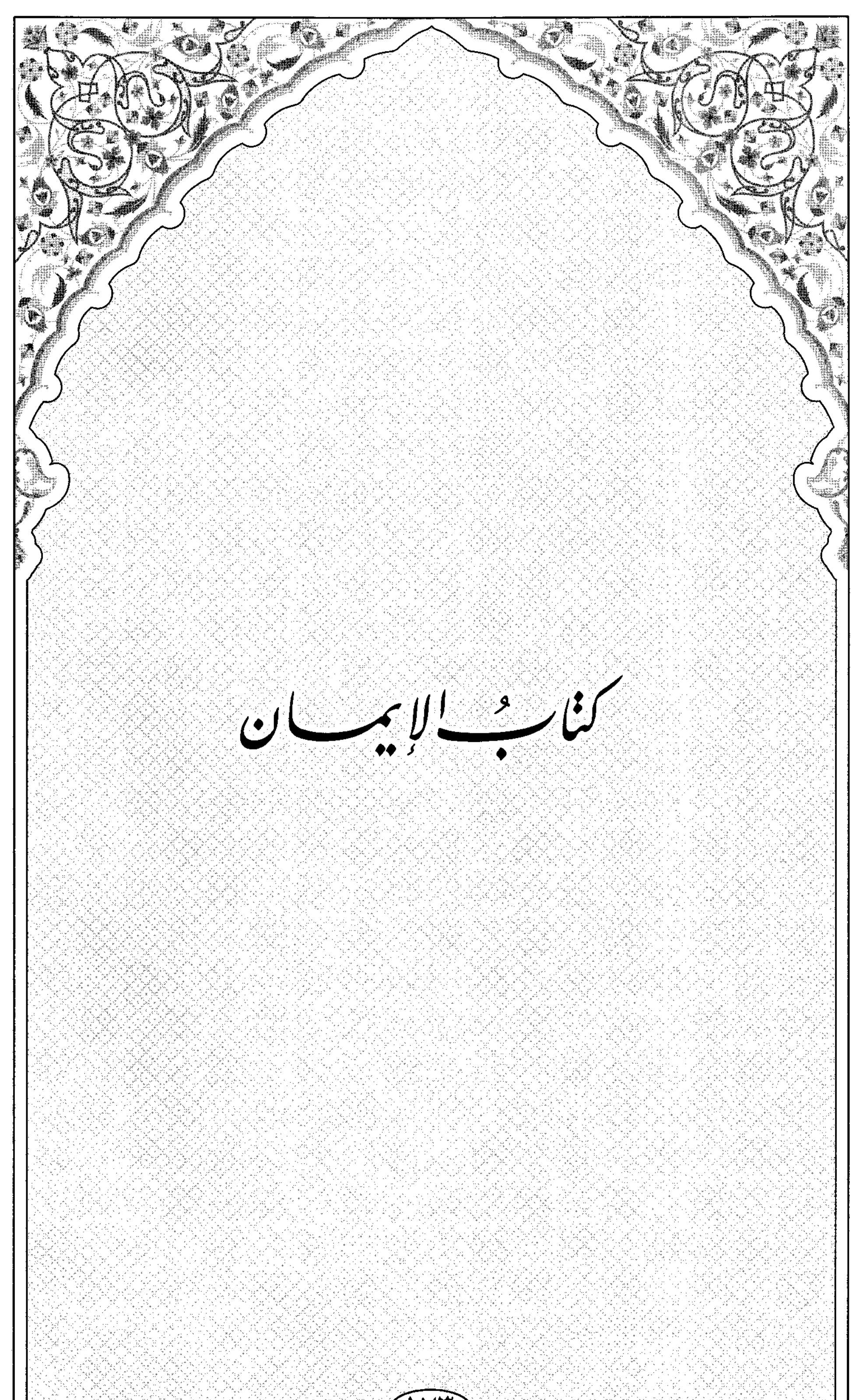
* * *

← التشديد ، وفي آخرها نون ـ : هٰذه النسبة إلىٰ « كران » ، وهي محلة كبيرة بأصبهان رد الله بلاد الإسلام إلىٰ ما كانت عليه وزادها اتساعاً .
وانظر الأنساب ١٠/ ٣٧٧ـ ٣٧٩ ، واللباب ٣/ ٨٩ .

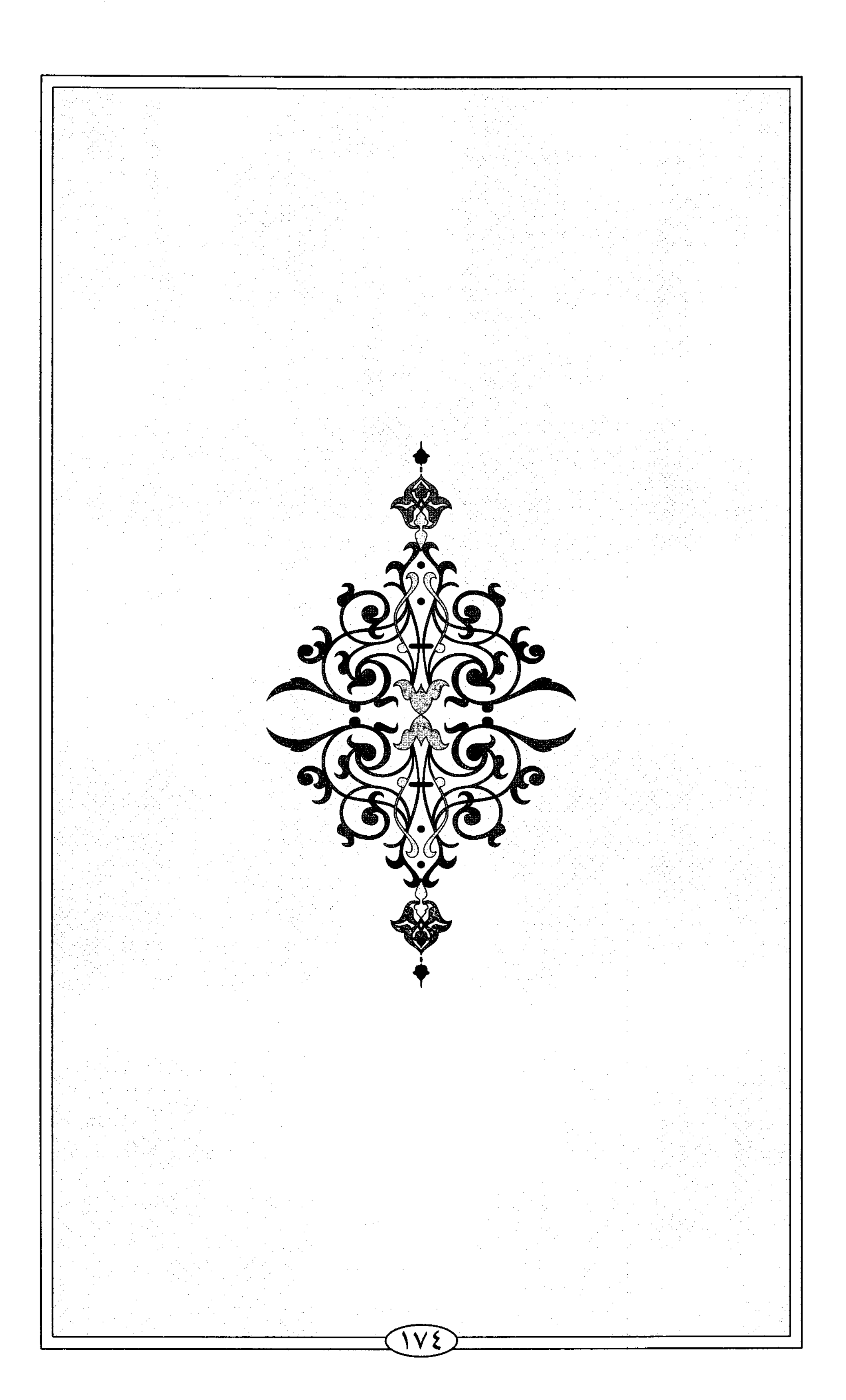
(١) أحمد بن محمد بن الحسين هو ابن محمد بن فاذشاه ، الشيخ ، الرئيس ، المسند ، روى المعجم الكبير بكامله عن الطبراني ، وسمعه منه الكثير من طلبة العلم .
كان صحيح السماع غير أنه رمي بالاعتزال والتشيع . وهٰذا ليس طعناً مذهباً للثقة بمروياته . توفي سنة (٤٣٣هـ) . ومن شعره :

سهام الشيب نافذة مصيبة ... وسابقة الملمة والمصيبة
ومن نزل المشيب بعارضيه ... قد استوفىٰ من الدنيا نصيبه

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥١٥ـ ٥١٦ وفيه بعض المصادر لترجمة هٰذا الرئيس النبيل .



كتاب الإيمان



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[وبه أستعين ، ربِّ يسِّر يا كريم ،

ربِّ يسِّر وأعِنْ ، وتمِّم يا كريم][1]

١ـ كتاب الإيمان

١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ

١ـ وبسند أحمد حدثنا أبو اليمان ، أنبأنا شعيب ، عن الزهريّ : أخبرني رجلٌ من الأنصار من أهل الثقة[2] .

أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ يُحَدِّثُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ[3] بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ .

قَالَ عُثْمَانُ ـ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ـ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطُمٍ[4] مِنَ ٱلآطَامِ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ[5] وَلاَ سَلَّمَ . فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَقَالَ لَهُ : مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ ؟! وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلاَيَةِ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . والذي في (م) إلىٰ قوله : « وبه أستعين » .

(٢) هـٰكذا في الأصول كافة ، وفي مسند أحمد ، وتاريخ البخاري ١/١٦٩ « الفقه » . وعند البزار « العقبة » . وفي تعجيل المنفعة « الصفة » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « كان » .

(٤) أطم ـ بضم الهمزة والطاء المهملة ـ : بناء مرتفع ، والجمع آطام .

(٥) في (ش) : « مَرَّ عليَّ » .

ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ حَتَّىٰ سَلَّمَا[1] جَمِيعاً ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَمَا ٱلَّذِي حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ .

فَقَالَ عُمَرُ : بَلَىٰ وَٱللهِ قَدْ فَعَلْتَ ، وَلَـٰكِنَّهَا عُبِّيَّتُكُمْ[2] يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : قُلْتُ : وَٱللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ وَلاَ سَلَّمْتَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ عُثْمَانُ ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلْ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : تَوَفَّى ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ[3] بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا (مص : ١٠) نَجَاةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَبِلَ مِنِّي ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي عَرَضْتُ عَلَىٰ عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ** » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[4] ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وأبو يعلىٰ بتمامه ، والبزار

---

(١) في (ظ) : « سلماه » . وفي (م ، ش) : « سلمنا » .
(٢) عبِّيَّتكم ـ بضم العين المهملة ، وكسر الباء الموحدة من تحت مشددة ، وفتح المثناة من تحت مشددة أيضاً ـ : الكبر وتضم عينها وتكسر .
(٣) ساقطة « له » من (ظ) .
(٤) إسناده ضعيف لجهالة شيخ الزهري ، وهو في مسند أحمد ١ / ٦ .
وأخرجه أبو يعلىٰ ١ / ٢١ـ ٢٢ برقم (١٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٧)ـ والبزار ١ / ٨ برقم (١) عن طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن . انظر علل الدارقطني ١ / ١٧٤ .
وأخرجه أبو يعلىٰ ١ / ٢٠ـ ٢١ برقم (٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » ←

بنحوه ، وفيه رجل لم يسمّ ، / ولـٰكن الزهري وثقه وأبهمه . ١٤/١

برقم (٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧) وابن عدي في كامله ٤/١٥٥٨ من طريق مسروق بن المرزبان قال : أخبرني عبد السلام ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، به .

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٨٥ـ ٢٨٦ برقم (٢٠٥٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البزار ١/ ٨ برقم (١) ـ من طريق معمر ، عن الزهري قال : لما قبض رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلّم كاد بعض أصحابه أن يوسوس ، فكان عثمان ممن كان كذلك ، فمر عمر . . . وعند البزار « عن الزهري قال : حدثني رجل من الأنصار من أهل العقبة . . . » .

وقال البزار : « رواه معمر ، وصالح بن كيسان ، وقد تابعهما غير واحد علىٰ هـٰذه الرواية عن الزهري ، عن رجل من الأنصار .

وقد رویٰ هـٰذا عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن أبي بكر .

حدثناه محمد بن عبد الرحيم ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن عثمان قال : فذكر نحوه .

قال البزار : لا أحسب إلاَّ أن عبد الله بن بشر هو الذي أخطأ ، والحديث حديث معمر ، وصالح بن كيسان مع من تابعهما .

وقد رواه الواقدي ، عن ابن أخي الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر بن عثمان ـ كذا ـ عن أبي بكر ، وهـٰذا مما لم يتابع الواقدي علىٰ روايته » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في مجمع البحرين الورقة ٣/ ١ـ من طريق إبراهيم بن عمر بن خلف ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا عمرو بن سعيد بن سرحة التنوخي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكر ، به . مختصراً . وفي إسناده من لم أعرف .

وأخرجه أحمد ١/ ٧ـ ٨ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ١٢١ـ ١٢٢ برقم (١٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث (عبد الرحمـٰن بن معاوية) ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان بن عفان قال : تمنيت أن أكون سألت . . . وإسناده ضعيف .

انظر مسند الموصلي . والحديث الآتي برقم (٨٥) وعلل الدارقطني ١/ ١٧١ـ ١٧٥ . ونسبه الحافظ في « هداية الرواة » الورقة ٣/ ١ إلىٰ أحمد .

وانظر علل الحديث ٢/ ١٥١ ، ١٥٩ وكنز العمال ١/ ٥٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ برقم (١٦٠ ، ١٤٠٤ ، ١٤١٠) .

وَقَدْ ذكرته (ظ : ١) بسنده حتىٰ لا أبتدىء الكتاب بحديث منقطع .

٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا نَجَاةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفي إسناده كوثر وهو متروك .

٣ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِماً ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ . قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رَوَاه أَبُو يَعْلَىٰ[٢] وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إلاَّ أنَّ أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر .

٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ فَنَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ فَنَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . فَقَالَ عُمَرُ : اِرْجِعْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا رَدَّكَ ؟** » فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **صَدَقَ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٨ـ ٢٩ ، وفي معجم شيوخه برقم (١٣١) ، وإسناده ضعيف .
وانظر كنز العمال ١/ ٥٩ ، ٢٩٢ برقم (١٩٤ ، ١٤٠٦) .

(٢) في المسند ١/ ٩٩ برقم (١٠٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .
ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٣/ ٤٨ برقم (٢٨٤٢) إلىٰ أحمد بن منيع .

رواه أبو يعلى[1] ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى ٱلنَّارِ** » . قَالَ (مص : ١١) عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ ؟ هِيَ كَلِمَةُ ٱلإِخْلاَصِ [ٱلَّتِي][2] أَلْزَمَهَا ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ . وَهِيَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوَى ٱلَّتِي أَلاَصَ[3] عَلَيْهَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ[4] .

قُلْتُ : لِعُمَرَ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابن ماجه[5] بغير هـٰذا السياق ، ورجاله ثقات ، رواه أحمد .

٦ ـ وَعَنْ سُهَيْلِ بْنِ ٱلْبَيْضَاءِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَدِيفُهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سُهَيْلُ بْنَ ٱلْبَيْضَاءِ** » وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ . فَسَمِعَ ٱلنَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ ، فَحَبَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱجْتَمَعُوا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ١/ ١٠٠ـ ١٠١ برقم (١٠٥) وإسناده ضعيف .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٩١ برقم (١٤٠٧) .
(٢) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) ومن (م) .
(٣) ألاصه : أراده علىٰ شيء ، وراوده عليه أيضاً .
(٤) الحديث عند أحمد ١/ ٦٣ . وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٦) ، وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٢٠١ ، ٢٠٤) نشر مؤسسة الرسالة ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٧٧٤ برقم (٥٠٠) .
(٥) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إلـٰه إلاَّ الله ، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢) في مسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان برقم (٢٠٥) بتحقيقنا . وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٧٩٤ برقم (٥١٩) . وعمل اليوم والليلة للنسائي برقم (١٠٩٨ـ ١١٠٢) .

وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

١٥/١ رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ،/ ومداره علىٰ سعيد[٢] بن الصَّلْت : قال ابن أبي حاتم : قد[٣] روىٰ عن سهيل بن بيضاء مرسلاً[٤] وابن عباس[٥] متصلاً .

٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ[٦] : « **أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ صَادِقاً بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ . فَٱسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَجَعَ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذَنْ يَتَّكِلُ ٱلنَّاسُ ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَواه أحمد[٧] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥١ ، وعبد بن حميد برقم (٤٧٢) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢١٠ برقم (٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٤) ، والحاكم ٣/ ٦٣٠ من طرق عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن الصلت ، عن سهيل بن البيضاء . وهـٰذا إسناد منقطع ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٩٩) أيضاً . وانظر الإصابة ٤/ ٢٨٣ ، وكنز العمال ١/ ٦٤ برقم (٢٣٢) .

(٢) في (ظ ، م) : « سعد » وهو تحريف .

(٣) سقطت « قد » من (م ، ش) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « مرسل . . . متصل » .

(٥) في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤ : « يعني : متصلاً » .

(٦) في (م) : « فقالوا » وهو خطأ .

(٧) في المسند ٤/ ٤٠٢ ، ٤١١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٠٠٣) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه قال : . . .

←

٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » قَالَ : (مص : ١٢) قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟

قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ** » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟

قَالَ : « **وإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ** » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟[١] .

قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَىٰ رُغْمِ أَنْفِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ لأُنَادِيَ بِهَا فِي ٱلنَّاسِ ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ فَقَالَ : اِرْجِعْ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَـٰذِهِ[٢] ٱتَّكَلُوا عَلَيْهَا . قَالَ : فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

رواه أَحْمَدُ[٣] ، والبزّار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط وَإسناد أحمد

← وهـٰذا إسناد صحيح . والحديث هـٰذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٤٧ـ٤٨ برقم (١٣١) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(١) رواية ابن خزيمة هنا نهايتها ، وليس فيها « وحده لا شريك له » .

(٢) في (م) : « بهـٰذا » .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤٢ من طريق الحسن قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله : أن أبا الدرداء قال : . . .

وذكره الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٨ ونسبه إلىٰ أحمد بهـٰذا اللفظ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤) ـ وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٨١٤ برقم (٥٣٦) تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان ، من طريقين عن محمد بن الزبير الحنظلي ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن الزبير الحنظلي متروك الحديث . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير.

وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء إلاَّ محمد بن الزبير ، ولا عنه إلاَّ عبد الله » ، يعني : ابن عَرَادة الشيباني ، وهو ضعيف .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٤) ، والبزار ١/ ١١ برقم (٥) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحسن بن عبيد الله ، عن زيد بن وهب قال : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رَسُولُ الله : . . . ←

أصح ، وفيه ابن لهيعة ، وقد احتج به غير واحد .

وقال البزار : « وهـٰذا قد روي عن أبي ذر ، وأبي الدرداء ، وهـٰذا أحسن أسانيد أبي الدرداء ، لأن الحسن كوفيّ مشهور ، وزيد ثقة » .

نقول : إنه إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ـ من طريق ابن نمير ـ ٦/ ٤٤٧ .

وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٨) باب : من أجاب بلبيك وسعديك ـ من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي ـ .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٦) ـ من طريق أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية ـ .

وأخرجه ابن حبان موارد برقم (١٠) بتحقيقنا ـ من طريق الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عيسى بن يونس .

جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء . . . وعند أحمد « عن أبي الدرداء مثل حديث زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال البخاري بعد رواية أبي ذر (٦٢٦٨) عن الأعمش قال : « قلت لزيد : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ » فقال : « أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة » .

« قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، عن أبي الدرداء ، نحوه » .

وقال الحافظ في فتح الباري ١١/ ٢٦٧ : « وزاد حفص بن غياث في روايته عن الأعمش : قال الأعمش : قلت لزيد بن وهب : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ . . .

وأخرجه أحمد ، عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء » .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٤٤٣) لحديث أبي ذر : « قال النضر : أخبرنا شعبة ، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وعبد العزيز بن رفيع ، حدثنا زيد بن وهب ، بهـٰذا » .

« قال أبو عبد الله : حديث أبي صالح ، عن أبي الدرداء مرسل لا يصح ، إنما أوردناه للمعرفة ، والصحيح حديث أبي ذر .

قيل لأبي عبد الله : حديث عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء ؟

قال : مرسل أيضاً لا يصح ، والصحيح حديث أبي ذر .

وقال : اضربوا علىٰ حديث أبي الدرداء هـٰذا : إذا مات قال : لا إلـٰه إلاَّ الله عند الموت » .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٧ بعد أن ذكر ما سبق : « قلت : فلهـٰذا هو ساقط من معظم النسخ » .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٣ : « وذكره الدارقطني في (العلل) فقال : يشبه أن يكون القولان صحيحين . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر » .

٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ ٱلنَّاسَ . فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ [وَهُوَ]**[1] **لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً جَعَلَهُ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلاَّ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلشَّهِيدُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ عُوَيْمِرٌ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، فَٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلاَّ عِنْدَ مَوْتِهِ .

← وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٥) من طريق عمرو بن هشام قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد جيد عيسى بن عبد الله بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمآن .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١١٢٧) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا زيد بن واقد ، حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، بنحوه . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، محمد بن عيسى بن القاسم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٩٦١) .

ويشهد له حديث أبي ذر عند البخاري في الجنائز (١٢٣٧) باب : ومن كان آخر كلامه : لا إلـٰه إلاَّ الله ، وأطرافه ، ومسلم في الإيمان (٩٤) باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل النار .

وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٩ ، ١٧٠) .

وحديث سلمة بن نعيم الآتي برقم (٢١) .

ونقل الحافظ في فتح الباري ١/ ١١١ عن الزين بن المنير قوله : « حديث أبي ذر من أحاديث الرجاء التي أفضى الاتكال عليها ببعض الجهلة إلى الإقدام على الموبقات . وليس هو علىٰ ظاهره ، فإن القواعد استقرت علىٰ أن حقوق الآدميين لا تسقط بمجرد الموت على الإيمان ، ولـٰكن لا يلزم من عدم سقوطها أيضاً أن لا يتكفل الله بها عمن يريد أن يدخله الجنة » .

وانظر أيضاً فتح الباري ١١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، ٢٦٧ـ ٢٦٨ ، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٢٢ برقم (١٠٩٣٤) ، و ٩/ ١٦١ـ ١٦٢ ، و « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي ذر ص(٥٩٨) في « عمل اليوم والليلة » . ومسند الموصلي ٩/ ٢٢ـ ٢٤ برقم (٥٠٩٠) مع التعليق عليه .

(١) ليست في (مص) وهي في (م ، ظ) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل .

١٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَفَاتِيحُ ٱلْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[3] ، والبزار ، وفيه انقطاع بين شهر ، ومعاذ . وإسماعيل بن

---

(١) في المسند ٦/ ٤٥٠ من طريق عفان ، حدثنا همام قال : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه .
أبو صالح هو : ذكوان ، لم يسمع معاذاً ولا أبا الدرداء .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٤٧ بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ من طرق وبروايات ، وهو حديث صحيح . وانظر الحديث التالي .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٠ برقم (٣٢٥) وما بعده . وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٢٥٢ .
(٢) سقطت « لي » من (م) .
(٣) في المسند ٥/ ٢٤٢ ، والبزار ١/ ٩ برقم (٢) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٨٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٦ من طرق عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . .
وقال البزار : « شهر لم يسمع من معاذ حديثاً » .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وكذلك قال البخاري وغيره ، وهـٰذا الحديث من روايته عن الحجازيين ، وقد تقدَّم أيضاً قول البزار أن شهراً لم يسمع من معاذ .
وكذلك قال الحافظ ضياء الدين نقله عنه العلائي في « جامع التحصيل » ص(٢٤٨) .
وقد بسطنا القول في شهر عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩ من ثلاثة طرق عن حميد بن هلال ، عن هِصَّان بن الكاهل ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هصان بسطنا القول فيه عند الحديث (٥) في « موارد الظمآن » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٦ ثم قال : « رواه أحمد ، والبزار » .

عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهـٰذا منها .

١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي ٱلنَّاسِ أَنَّهُ « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذاً / يَتَّكِلُوا . فَقَالَ : « **دَعْهُمْ** » . ١٦/١

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[١] ، وَٱلْبَزَّارُ إِلاَّ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذاً يَتَّكِلُوا ! قَالَ : « **دَعْهُمْ يَتَّكِلُوا** » .

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل [وهو ضعيف لسوء حفظه][٢] .

١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَادِ يَا عُمَرُ فِي ٱلنَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ ٱللهَ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في المسند الكبير يسر الله لنا الوصول إليه . وأخرجه البزار ١/ ١٣ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمر . . .
وقال البزار : « وهـٰذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » .
نقول : إسناده ضعيف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠٥١) في مسند الموصلي . وأبوه عبيد الله بن عاصم بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٢ ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٠ ، وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٤٢ ، وقال الحسيني في إكماله (١/٦٠) : « لا يعرف حاله » . ولـٰكنه لم يسمع من جده عمر ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ٢/ ٨٠٣ـ ٨٠٤ برقم (٥٢٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف قال : حدثنا بدل بن المحبر قال : حدثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ أُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ ؟ قَالَ : « لاَ[1] ، لاَ يَتَّكِلُوا » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[2] .

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ** »[3] .

---

(١) لفظة « لا » ساقطة من (م) .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ ٣/ ٣٥٢ برقم (١٨٢٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن حسين ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، حسين بن علي هو الجعفي ، وزائدة هو ابن قدامه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا فيه القول عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٤ برقم (٣٥١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٠ من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجلي ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا حفص (ابن سليمان) الغاضري ، عن موسى الصغير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الغاضري متروك الحديث .
وعلي بن يزيد الصدائي . قال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٢٠١ برقم (١٨٧١) ، وقد سأله ابنه عن علي بن يزيد هـٰذا : « ما كان به بأس » . وأورد ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٢ ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن علي بن يزيد الصدائي فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » .
وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه ، أو بمتن عن الثقات منكر ، ويروي عن مجهول » . ثم ذكر له ثلاثة أحاديث ، ثم قال : « ولعلي بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث غرائب ، وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه » .
وقال الحافظ في التقريب : « فيه لين » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٢ فقد أورد الذهبي فيه كلام أبي حاتم ، وكلام ابن عدي ، بينما اكتفىٰ في المغني ٢/ ٤٥٧ بإيراد قول ابن عدي . ←

. . . .

← وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار الحسين بن محمد بن حاتم ، قال الخطيب في تاريخه ٤/ ٩٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ٦/ ٦١ : « وكان ثقة حافظاً متقناً » .

وقال ابن المنادي : « كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصةً » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠ . وموسى الصغير هو ابن مسلم الحزامي وثقه ابن معين ، وأحمد ، وابن حبان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى الصغير إلاَّ حفص الغاضري ، تفرد به الحسين بن علي الصدائي ، عن أبيه » .

وأخرجه البزار ١/ ١٠ برقم (٣) ـ ومن طريق البزار هٰذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٠٩ برقم (٩٧) ـ وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٩٠٨) من طريق أبي كامل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ـ وقد سقط من إسناد البزار ـ عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « وهٰذا لا نعلمه يروىٰ عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن منصور أيضاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨ ، ٩٩) من طريق عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، به .

وفي الرواية الأولىٰ : « أنجته » بدل « نفعته » .

وأخرجه ابن حبان برقم (٣٠٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي ، حدثنا الثوري ، به مرفوعاً أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٤٥) من طريق سفيان ، عن حصين ومنصور ـ أو أحدهما ـ عن هلال بن يساف ، عن أبي هريرة ، قوله . وقد أخرجه الدارقطني من عدد من الطرق في « العلل . . . » ١١/ ٢٨٨ـ ٢٩٠ برقم (٢٢٦٠) وانتهىٰ إلىٰ أن الصحيح هو الموقوف .

وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفعه أصح » .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٩٠٦) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ و« البيهقي » في شعب الإيمان برقم (٩٨) والخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٣٥ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسنادٌ رجاله ثقات .

وأخرجه ابن الأعرابي أيضاً برقم (٩٠٧) من طريق داوود بن مهران ، حدثنا عيسىٰ ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٠٤٥) من طريق سفيان الثوري ، عن حصين ومنصور ـ أو أحدهما ـ عن هلال بن يساف عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث في « العلل » برقم (٢٢٦٠) فقال : « يرويه هلال بن ←

رَوَاهُ البزار ، والطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ ، إِلاَّ وَقَّاهُ حَرَّ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[2] ، وفي إسناده ....

يساف ، عن الأغر حدث به منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمـٰن واختلف عنهما :
فأما منصور فرواه الثوري ، عن منصور واختلف عنه : فرواه عيسى بن يونس ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، عن الثوري ، عن منصور مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهما أبو نعيم فوقفه علىٰ أبي هريرة وزاد أبو إسماعيل الفارسي ـ وهو : محمد بن إسماعيل ـ في الحديث كلمة لم يقلها غيره وهي قوله : لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله .
ورواه أبو عوانة ، واختلف عنه : فرواه حَبَّان بن هلال عن أبي عوانة ، عن منصور ، مرفوعاً . وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفاً .
وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان وجرير بن عبد الحميد ، وأبو حفص الأبَّار عن منصور .
وأما حصين بن عبد الرحمـٰن : فرواه عمر بن عثمان الكلابي ، عن زهير بن معاوية ، عن حصين ، عن هلال ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وخالفه شعبة وهشيم ، وعبثر بن القاسم رووه عن حصين ، عن هلال ، موقوفاً . ورواه علي بن عابس ، عن حصين ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً . أسقط منه هلال بن يساف ، والصحيح عن حصين ومنصور : الموقوف » .
وقال أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ : « غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٤ : « رواه البزار ، والطبراني . ورواته رواة الصحيح » . وليس الأمر كما قال . وانظر كنز العمال ١/ ٤١٨ برقم (١٧٧٨) .

(١) ساقطة من (م ، ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٣ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رَسُولُ الله . . .
وقال البزار : « وهـٰذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » .

عاصم [بن عبيد الله][1] وهو ضعيف .

١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً مِنَ ٱلأَيَّامِ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . فَٱسْتَأْذَنَهُ مُعَاذٌ لِيَخْرُجَ[2] بِهَا إِلَى ٱلنَّاسِ فَيُبَشِّرَهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَرِحاً مُسْتَعْجِلاً ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَمَا أَنْتَ ، لاَ تَعْجَلْ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَنْتَ أَفْضَلُ رَأْياً ، إِنَّ ٱلنَّاسَ إِذَا سَمِعُوا بِهَـٰذَا[3] ٱتَّكَلُوا عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَعْمَلُوا ! قَالَ : « **فَرُدَّهُ** » ، فَرَدَّهُ .

رواه البزار[4] وفي إسناده محمد بن أبي[5] ليلىٰ ، وقد ضعف .

١٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

← نقول : إسناده ضعيف ، عاصم بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . ويزيد ضعيف أيضاً .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ١٩٩ـ ٢٠٠ برقم (٢٣٠) ضمن حديث طويل ، من طريق أبي هشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا ابن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في (م) : « فيخرج » .

(٣) في (م ، ش) : « بها » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٢ برقم (٨) من طريق محمود بن بكر بن (عبد الرحمـٰن) ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

نقول : إسناده فيه ضعيفان : عطية العوفي ، والراوي عنه . وانظر الحديث التالي .

(٥) « أبي » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

رواه البزار[1] ، ورجالُهُ ثقاتٌ ، إلاَّ أَن من روىٰ عنهما البزار لم أقف لهما علىٰ ترجمة[2] .

١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

١٧/١ رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال / الصحيح (مص : ١٤)[4] .

١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » . قِيلَ : وَمَا إِخْلاَصُهَا[5] ؟ قَالَ : « **أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ** »[6] .

---

(١) في كشف الأستار ١/١١ـ ١٢ برقم (٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، وعلي بن شعيب قالا : حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال . . .
وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلاَّ الوليد » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف عطية .

(٢) ملحوظة ـ ويقال : ملاحظة ، وتعني ما تؤخذ على الرأي أو الكتاب من هنات ، وهي مولدة ـ : علىٰ هامش (مص) رواية البزار بإسنادها ثم قال الحافظ ابن حجر : « فأما شيخا البزار فهما ثقتان ، أما محمد بن إسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم ، والنسائي وغيرهما .
وأما علي بن شعيب ، فروىٰ عنه النسائي أيضاً . وعلة الحديث إنما هي من عطية ، فقد ضعفه جماعة » .

(٣) في المسند ٣/٧٩ ، والبزار ١/١١ برقم (٦) والموصلي في المسند (١٠٢٦) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٠) من طرق : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولـٰكن الحديث صحيح . انظر أحاديث الباب .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا » .

(٤) علىٰ هامش (مص) : « فائدة : في إسناده عطية بن سعيد وهو ضعيف جداً ولم يخرج له واحد من الشيخين » ، وفي (ش) زيادة « وضرب عليه بغير خطه » .

(٥) في (م) : « اختلاصها » .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أبي العباس أحمد بن ←

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، إلاَّ أنه قال في الكبير : قال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِخْلاَصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » . وفي إسناده محمد بن عبد الرحمـٰن بن غزوان ، وهو وضَّاع .

١٩ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلاَلُ ، نَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ[1] أَوْ سَاعَةٍ » . قَالَ : إِذاً يَتَّكِلُوا . قَالَ : « وَإِنِ ٱتَّكَلُوا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير[3] ، وفيه المنهال بن خليفة ، وهو منكر الحديث .

← محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمـٰن بن غزوان قال الدارقطني : « كان يضع الحديث » وانظر : « الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث » ص(٢٣٨) ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٨ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ شريك ، تفرَّد به محمد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٩٧ برقم (٥٠٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٤ من طريقين : حدثنا الهيثم بن جماز . حدثنا أبو داود الدارمي ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الهيثم بن جماز ضعفه ابن معين وقال أحمد ، والنسائي : متروك الحديث . وأبو داود هو نفيع بن الحارث كذبه ابن معين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند أبي يعلى الموصلي .
وانظر « نوادر الأصول » ص(١٣) ، وكنز العمال ١/ ٦١ برقم (٢٠٥) ، والترغيب والترهيب ٢/ ٤١٤ .

(١) « يوم » ساقطة من (ظ) . والمعطوفات جميعها فيها جاءت منصوبة .

(٢) في (مص) : « البزار » وهو خطأ .

(٣) ١/ ٣٦٦ برقم (١١٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز . حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن أبي عبيد الله الشامي ، عن أبي مليكة الذماري ، عن نمران اليحصبي ، عن بلال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن خليفة بيّنا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . ومن ضعفه أنه قدم وأخر في هـٰذا الإسناد . انظر « الجرح والتعديل » ←

٢٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ(١) يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ(٢) .

← ٨/ ٤٩٧ ، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٠ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٥٤٤ ، وتعجيل المنفعة ص(٤٢٥) ، ومسند أحمد ٤/ ٢٣٤ ، ومعجم الطبراني الكبير ١/ ٢٢٧ الحديث (٦١٩) ، وأسد الغابة ١/ ١٧٢ و ٢/ ٥١١ ، والإصابة ١/ ١٣٦ ، و ٥/ ٥٩ .

وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ٦٤ برقم (٢٣١) .

(١) في (ظ) : « بأنه من شهد » . وفي (م ، ش) : « أنه . . . » .

(٢) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١١٠ ، ١١١١) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٤ برقم (٥٢٦٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤) ـ من طرق عن قدامة الأشجعي ، حدثني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال : أشهد علىٰ أبي زيد بن خالد الجهني أنه قال : . . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، قدامة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين وسأله عثمان الدارمي عنه : « لا أعرفه » ولم يزد علىٰ ذلك ، تاريخ عثمان ص(١٩٤) برقم (٧١٠) .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٩ : « سألت أبي عن قدامة بن محمد المديني فقال : ليس به بأس » .

وقال أيضاً : سئل أبو زرعة عن قدامة بن محمد المديني فقال : « لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٩ : « يروي . . . المقلوبات التي لا يشارك فيها . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٨٦ـ وفي المغني ٢/ ٥٢٣ مثله ـ : « تكلم فيه ابن حبان ومشاه غيره » . وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٥ : « ولقدامة ، عن إسماعيل ، عن ابن جريج غير ما ذكرت من الحديث . وكل هـٰذه الأحاديث في هـٰذا الإسناد غير محفوظة » .

نقول : ابن عدي يضعف طريقاً واحدة وربما كانت العلة فيها من راو آخر والله أعلم . فمثل هـٰذا أقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث .

وأما أبو حرب بن زيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٨، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٦ ، وانظر الكنىٰ لمسلم ص(١٠٥) .

رواهُ الطَّبَرَانِي في الْكَبيرِ ورجاله موثقون .

٢١ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ** »(١) .

رواه أحمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به .

٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ ٱلْخُدْرِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** (مص : ١٥) ، **دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** »(٢) .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٣٤ ، و ٥/ ٢٨٥ـ وعبد بن حميد برقم (٣٨٩) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٩٧١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٧١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٧ ، ٦٣٤٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤)ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ من طرق عن شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة بن نعيم الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس في واحد من أسانيد الطبراني من اسمه « عبد الله بن الحسين المصيصي » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٢١) ، والطبراني أيضاً برقم (٦٣٤٧) ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٤٦ من طريق ورقاء ، وإبراهيم بن طهمان ، جميعاً : حدثنا منصور ، به .

وانظر « الإصابة » ٤/ ٢٣٥ ، وأسد الغابة ٢/ ٤٣٤ ، وكنز العمال ١/ ٨١ برقم (٣٣٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٣ برقم (٧٩٠) . وفي الأوسط برقم (٢٤٤٧)ـ وهو في مجمع البحرين ص(٣)ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن يونس بن الحارث ، حدثني أبو مسرح ـ أو مشرح ـ قال : سمعت أبا شيبة الخدري . . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي شيبة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٦٥ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٣٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٩ من طريق أبي عاصم ، أخبرنا يونس بن الحارث ، حدثنا مِشْرَسٍ ، عن أبيه قال : سمعت أبا شيبة الخدري . . . وقال الحافظ في « الإصابة » ←

رَوَاهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه أبو مشرح ـ أو مشرس ـ لم أقف له علىٰ ترجمة .

٢٣ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادٌ ـ وَعُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟** » ١٨/١ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْكِتَابِ . قُلْنَا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ ٱلْبَابِ / وَقَالَ : « **ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » . فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ** » . ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ** »(١) .

١١/ ١٩٧ : « أخرج حديثه ـ يعني أبا شيبة ـ ابن السكن ، والطبراني ، والبغوي ، والدولابي ، وابن منده ، من طريق يونس بن الحارث . . . » وذكر الحديث مع قصة ثم قال : « ولم يذكر الطبراني القصة ، ولا قال في السند : عن أبيه . . . » . وانظر الاستيعاب ١١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ .

نقول : أبو مِشْرَسٍ ما وجدنا له ترجمة ، وابنه مِشْرَسٌ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤١ وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ١١٧ : « مشرس ، عن أبيه ، عن أبي شيبة الخدري ، مجهول كأبيه » . وتابعه علىٰ هـٰذا ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٤١ .

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٢٤ ، والبزار ١/ ١٣ برقم (١٠) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٩٣ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠١ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وقال الحاكم عن إسماعيل بن عياش : « فإنه أحد أئمة الشام ، وقد نسب إلىٰ سوء الحفظ ، وأنا علىٰ شرطي في أمثاله » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٩ـ ٢٩٠ برقم (٧١٦٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٠٤) من طريقين عن هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد والطبراني ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٢٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ يَقُولُ : (مص :١٨) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ ، كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، وَلَمْ تَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ »[١] .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم ، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو[٢] .

← وعبد الملك بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في مسند الموصلي .
وسيأتي الحديث في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إلـٰه إلاَّ الله . وهناك أعله الهيثمي براشد بن داود . وانظر كنز العمال ١/ ٤٩ برقم (١٣٧) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٥ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني ، وغيرهما » .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٠ من طريق أبي أحمد وأبي نعيم قالا : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه ـ هـٰذا في حديث أبي أحمد الزبيري ـ قال : نزل رجل علىٰ مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : . . .
قال أبو نعيم في حديثه : « جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة ، فنزل علىٰ مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . .
قال عبد الله : والصواب ما قاله أبو نعيم » .
والذي توحي به هـٰذه العبارات ـ والله أعلم ـ أن محمد بن المنتشر روىٰ هـٰذا الحديث عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، ورواه أيضاً عن عمه مسروق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
وكلا الطريقين ضعيف ، أما الأول فتابعيه مجهول ، وأما الثاني فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٢٧٥ وهو يذكر الذين روىٰ عنهم محمد بن المنتشر : « وعمه مسروق علىٰ خلاف فيه » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر .
وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٨١ برقم (٣٢٨) ونسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير وقال : « وصحح » .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بسماع مؤلفه » .

٢٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ رَبُّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ[1] إِلَىٰ جِلْدَةِ صَدْرِهِ ـ حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ عَلَى ٱلنَّارِ »[2] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن معدان[3] وهو واهي الحديث .

٢٦ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ »[4] .

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به .

٢٧ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

---

(١) ساقطة من (م ، ش) .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٢٤ برقم (٢٥٣) ، والبزار ١/ ١٥ برقم (١٤) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ٢/ ٨٢٢ برقم (٥٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٨٢ ، والبغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٨ من طريق عمر بن محمد بن عمر بن معدان ، عن عمران القصير ، عن عبد الله بن أبي القلوص ـ عند الطبراني : ابن القلوص ـ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . .
وقال البزار : هـٰذا لا نعلم أحداً رواه بهـٰذا اللفظ إلا عمران ، ولا له إلاَّ هـٰذا الطريق . . . » .
نقول : إسناده حسن ، عمر بن محمد بن عمر بن معدان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٢ ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٤٣ ، وقال البزار : « عمر بن محمد بصري لا بأس به » .
وعبد الله بن أبي القلوص ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨ ، وعمران القصير هو : ابن مسلم ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٦) .
(٣) في (مص) : « صفوان » وهو خطأ .
(٤) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٣ برقم (٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وحسن » .

مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً[(١)] ، وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ[(٢)] ، أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ »[(٣)] (مص : ١٦) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صلَّى ٱلله عليه وسلّم فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ ٱلنَّاسَ مَخْمَصَةٌ[(٤)] ، فَٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّاسُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ[(٥)] وَقَالُوا : يُبَلِّغُنَا ٱللهُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ

---

(١) ليس في (م) : « شيئاً » .

(٢) تندّى المكان : أصابه الندىٰ ، وتندى الظمآن : ترویٰ .
والمراد هنا : أنه لم يصب من الدم الحرام شيئاً .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٠٩ برقم (٢٢٨٥) ، والحاكم ٤/ ٣٥٢ من طريقين عن الوليد بن القاسم ـ وعند الحاكم : القاسم بن الوليد الهمداني ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . .
ولـٰكن خالف الوليدَ بْنَ القاسم وكيعُ بن الجراح عند الحاكم ٤/ ٣٥١ـ ٣٥٢ وعند الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٧٥٥ فقال : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمثله .
وقال الذهبي : « وهكذا رواه عن إسماعيل : محمد بن عبيد ، وأخوه يعلى بن عبيد ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن فضيل بن غزوان .
وقال يحيى بن سعيد القطان ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، وعلي بن مسهر : عن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن رجل ، عن عقبة بن عامر » . ثم أورد حديث يعلى بن عبيد وأحاديث من وافقه ، وأورد أيضاً أحاديث يحيى بن سعيد القطان ومن وافقه . ولولا خشية الإطالة لنقلتها جميعها ، وقد درستها دراسة متأنية قادتني إلى القول : إن الحديث حديث عقبة ، وإن سماع عبد الرحمـٰن بن عائذ منه محتمل ، بل هو الراجح عندي ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٣ برقم (٣٤١) .

(٤) المخمصة : المجاعة . فالجائع ضامر البطن ، لأن الخاء والميم والصاد أصل يدل على الضمر والتطامن .
انظر مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٢١٩ .

(٥) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب .

ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ[1] فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا ٱلْقَوْمَ غَداً جِيَاعاً ، رِجَالاً ؟/ وَلَـٰكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْ تَدْعُوَ ٱلنَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ١٩/١ فَتَجْمَعَهُ ، ثُمَّ تَدْعُوَ ٱللهَ فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ سَيُبَارِكُ[2] لَنَا فِي دَعْوَتِكَ ـ أَوْ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ ـ فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَجِيئُونَ بِٱلْحَثْيَةِ[3] مِنَ ٱلطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَٰلِكَ ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ . فَجَمَعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ دَعَا ٱلْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا[4] ، فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلاَّ مَلَؤُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ[5] ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ : **« أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، لاَ يَلْقَى ٱللهَ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهَا ، إِلاَّ حَجَبَتْهُ عَنِ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »**[6] .

---

(١) في (م) : « بإذنهم » . وهو تحريف .
(٢) في (ظ) : « تبارك » .
(٣) الحثية والحثوة : الغرفة باليد من التراب والطعام وغيرهما .
(٤) في (ظ) : « يحثو » . وفي (م) : « يجتثوا » وهو تصحيف .
(٥) في (م ، ش) : « منه » .
(٦) أخرجه أحمد ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٣١ ، وابن كثير في « الشمائل » ص(٢١٦ ـ ٢١٧) ـ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٤٠) ، وابن حبان برقم (٢٢١) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٣) ـ والحاكم ٢/ ٦١٨ ـ ٦١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٢١ من طرق عن الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبيه أبي عمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح المطلب بالتحديث عند أحمد وغيره . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم القرشي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثني أبي عبد الله بن العلاء ، عن الزهري قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، بالإسناد السابق . ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وَالأَوسطِ ، وزاد فيه ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ (مص : ١٧)[١] فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصُبَّ فِيهَا ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فَأُقْسِمُ بِٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ أَمَرَ ٱلنَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا ، وَمَلَؤُوا قِرَبَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ[٢] وَقَالَ : « **لاَ يَلْقَى ٱللهَ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إلاَّ أُدْخِلَ**[٣] **ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيهِ** » .

ورجاله ثقات .

٢٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْكُدَيْدِ ـ أَوْ قَالَ : بِقُدَيْدٍ[٤] ـ فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَ [رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٥] إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي تَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ ؟** » . فَلَمْ يُرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ بَاكِياً .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ ٱلَّذِي يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ هَـٰذَا لَسَفِيهٌ[٦] ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَقَالَ خَيْراً ،

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عبد الله بن العلاء ، تفرد به ابنه » .
وانظر « تحفة الأشراف » ٦/ ٢٣٦ برقم (١٢٠٧٣) ، وكنز العمال ١/ ٤٩ برقم (١٣٨) ، ومسند الموصلي ١/ ١٩٩ برقم (٢٣٠) ، و٢/ ٤١١ـ ٤١٢ برقم (١١٩٩) .

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والدلو الصغير ، والجمع ركاء ويجوز ركوات .

(٢) في (م) : « وأداتهم » ، والإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « دخل » .

(٤) قديد ـ بضم أوله علىٰ لفظ التصغير ـ : قرية جامعة ، كثيرة المياه والبساتين كانت قرب مكة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ٩٥٦ ، ١٠٥٤ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣١٣ـ ٣١٤ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٦) في (م ، ش) : « السفيه » .

وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ ٱللهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ ، إِلاَّ سُلِكَ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

قَالَ : « وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي[١] سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ . وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تَبَوَّءُوا[٢] أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ »[٣] .

٢٠/١ رواه أحمد ، وعند (مص : ١٨) ابن ماجه بعضه[٤] / ، ورجاله موثّقون .

٣٠ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هُمَا ٱلْمُوجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلنَّارَ »[٥] .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « من أمتي الجنة » .

(٢) في (م ، ش) : « تبقوا » .

(٣) أخرجه الطيالسي ١/ ٢٧ برقم (٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٨٦ ـ ، وأحمد ٤/ ١٦ ، والبزار ٤/ ٢٠٦ برقم (٣٥٤٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه ـ مختصراً أيضاً ـ في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلّم ـ والطبراني في الكبير ٥/ ٤٩ـ ٥١ برقم (٤٥٥٦ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ١/ ٣١٢ـ ٣١٥ برقم (٣٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١٢) بتحقيقنا من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وسيأتي في كتاب أهل الجنة ، باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب .

وقد فصلنا طرقه في « موارد الظمآن » برقم (٩) ، وانظر كنز العمال ١٠/ ٤٧٧ برقم (٣٠١٤٧) ، و « شعب الإيمان » ١/ ٣٦٤ برقم (٤٠٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أسند رفاعة إلاَّ هـٰذا . وقد رواه غير واحد عن هشام ، عن يحيىٰ » .

وقال أبو نعيم : « رواه الأوزاعي ، وأبان ، وحرب في آخرين عن يحيىٰ » .

نقول : وعند أحمد زيادة أخرجها الطيالسي ١/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ برقم (١٢٦١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٦٧) باب : ما جاء في أي ساعات الليل أفضل .

(٤) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلّم . انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤)ـ من طريق محمد بن عبد الله ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف .

٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَمَلاَنِ مُنْجِيَانِ. . . فَأَمَّا ٱلْمُنْجِيَانِ فَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ** »[1] .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ[2] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف .

٣٢ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَعْمَالُ[3] سِتَّةٌ ، وَٱلنَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمُوجِبَتَانِ ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ ، وَحَسَنَةٌ**

← الحضرمي . حدثنا يحيى الحماني . حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن رويبة . . . وسيأتي أيضاً برقم (٤٠) .
وقال : « لا يروىٰ عن عمارة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : هو إسناد ضعيف ، محمد بن أبان هو : ابن صالح بن عمير الجعفي ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٤ برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم .

(١) أخرجه ـ بتمامه ـ الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا ابن عقيل ، حدثنا عمر بن محمد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : الأعمال سبعة : عملان منجيان ، وعملان بأمثالهما ، وعمل بعشرة أمثاله . . . وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن يحيى الحلواني ترجمه ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » ٢/ ٢٢٤ وقال : « وكان من الثقات » . وانظر ما قاله الهيثمي نفسه في مقدمته لهـٰذا الكتاب .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٨٩) .
وانظر « نوادر الأصول » ص(٢٧٩) ، وكنز العمال ٦/ ٣٧٩ برقم (١٦١٤٣) ، و ٨/ ٤٥٢ـ ٤٥٣ برقم (٢٣٦٢١) .
(٢) كتاب الصوم ، باب : في فضل الصوم .
(٣) في (م) : « أعمال » .

بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ .

فَأَمَّا ٱلْمُوجِبَتَانِ : فَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلنَّارَ .

وَأَمَّا مِثْلٌ(١) بِمِثْلٍ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّىٰ يُشْعِرَهَا قَلْبَهُ ، وَيَعْلَمَهَا ٱللهُ مِنْهُ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً . وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً (ظ : ٢) فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةٍ .

وَأَمَّا ٱلنَّاسُ : فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ »(٢) .

---

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٥ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٤ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٣١ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٦ـ ٢٠٧ برقم (٤١٥٣) ، وابن حبان في صحيحه ـ الإحسان ٨/ ١٧ـ برقم (٦١٣٨) دار الكتب العلمية ، من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه فلان ـ وسماه الطبراني فقال : يسير بن عميلة ـ عن خريم بن فاتك الأسدي قال : . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٤ ، ٤١٥٥) من طريق سفيان ، وزائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصحَّحه الحاكم مختصراً ٢/ ٨٧ ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤) ـ من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا مهران بن عبد الله الرازي البقال ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الركين بن الربيع ، عن الربيع بن عميلة ، عن خريم بن فاتك . . .
نقول : هـٰكذا جاء هـٰذا الإسناد ، ولـٰكن الذهبي ترجم شيخ الطبراني في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٤٥ـ ١٤٦ فقال : « علي بن سعيد بن بشير بن مهران » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لم يكن بذاك في حديثه » . وهو مع ذلك حسن الحديث .
انظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٦٧١) .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥١) ، والحاكم ٢/ ٨٧ من طريق مسلمة بن جعفر البجلي ـ تحرف عند الحاكم إلى : ابن إسحاق ـ قال : سمعت الركين أبا الربيع الفزاري قال : ←

قُلْتُ : رَوَى[1] الترمذي ، والنسائي (مص : ١٩) منه[2] ذكر النفقة في سبيل الله .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنه قال : عن الركين بن الربيع ، عن رجل ، عن خريم .

وقال الطبراني : عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه يسير بن عميلة ، ورجاله ثقات .

٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً[3] وَلاَ يَقْتُلُ نَفْساً ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ خَفِيفُ ٱلظَّهْرِ »[4] .

حدثني عمي ، عن أبي يحيىٰ خريم بن فاتك . . .
وقال الذهبي : « مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه » .
نقول : مسلمة بن جعفر البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٨ ولم يُورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٠ ، كما ترجمه الذهبي نفسه في « تاريخ الإسلام » ٤/ ٧٤٣ برقم (٢٧٦) وقال : « ضعفه أبو الفتح الأزدي » . وهـٰذا إسناد حسن إن كان الركين سمعه من عمه يسير بن عميلة ، وإلاَّ فهو منقطع .
ولتمام تخريجه انظر : « موارد الظمآن » برقم (٣١) بتحقيقنا ، وتحفة الأشراف ٣/ ١٢٢ .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فيه » .
(٣) سقطت من (م) .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٠٦ برقم (١١١٩٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن عثمان بن صالح هو العلامة الحافظ الإخباري ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٥ : « كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه » . وتعقب الذهبي هـٰذا في السير ١٣/ ٣٥٥ بقوله : « هـٰذا جرح غير مفسر ، فلا يطرح به مثل هـٰذا العالم » . وقال ابن يونس : « كان عالماً بأخبار مصر ، وبموت العلماء ، حافظاً للحديث . . . » .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى ٱلنَّارِ** »(١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ
٢١/١ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ / ٱللهِ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَإِنْ وَافَى ٱللهَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ صَادِقاً ، أَوْ بِٱسْتِغْفَارٍ صَادِقاً ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ** »(٢) .

← وقال الذهبي في كاشفه : « حافظ إخباري ، له ما ينكر » . بينما قال في « ميزان الاعتدال » ٣٩٦/٤ : « وهو صدوق إن شاء الله » . وقال في المغني ٧٤٠/٢ : « صدوق » ثم نقل ما قاله ابن أبي حاتم .

وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم » .

ونسبه صاحب كنز العمال ٨١/١ برقم (٣٢٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أحمد ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الصنابحي ، حدثني سعد بن عبادة . . .

وقال : « لم يروه عن زيد إلاَّ ابنه ، تفرد به ابن وهب » .

نقول : إسناده ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند أبي يعلى الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني هو أحمد بن عبد الوارث العسال المصري ، نقل الذهبي في العبر ١٩١/٢ عن ابن يونس أنه وثقه . وجاء هـٰذا التوثيق أيضاً في شذرات الذهب ٢٨٨/٢ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٦١/١ برقم (٢٠٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) أخرجه البزار ١٤/١ برقم (١٢) من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا هلال بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وقال ←

رَوَاهُ البزار ، وهو من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه[1] .

٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً (مص : ٢٠) لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ أَحَداً مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ رَبُّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ مُوقِناً بِقَلْبِهِ**[2] ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جِلْدِهِ ـ **حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ** »[3] .

رواه البزار ، وفي إسناده عمران القصير ، وهو متروك ، وعبد الله بن أبي القلوص[4] .

٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جِئْتُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَأَدْرَكْتُ آخِرَ ٱلْحَدِيثِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، لَمْ تَمَسَّهُ ٱلنَّارُ** » . فَقُلْتُ بِيَدِي : هَكَذَا ، يُحَرِّكُ بِيَدِهِ : إِنَّ هَـٰذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ .

← البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وهلال بن عبد الرحمـٰن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٧٦ برقم (٣٠١) إلى البزار .
ملحوظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : وفيه حجاج بن نصير وهو ضعيف » .

(١) انظر تعليقنا علىٰ سماع أبي سلمة من أبيه في مسند الموصلي ٢/ ١٥٤ الحديث (٨٤٠) .

(٢) في (ظ ، م) : « قلبه » وفي (ش) : « من قلبه » .

(٣) تقدم برقم (٢٥) فانظره .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « عمران القصير أخرج له الشيخان . ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه . وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه » .
نقول : بل وثقه ابن حبان .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَمَا فَاتَكَ مِنْ صَدْرِ ٱلْحَدِيثِ أَجْوَدُ وَأَجْوَدُ .

قُلْتُ : يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَهَاتِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** »(١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حجَّاج بن نُصَير ، والأكثرون علىٰ تضعيفه .

٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَطَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ مِنْ ثَنِيَّةٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ وَحْدَهُ . فَلَمَّا أَسْهَلَتْ بِهِ ٱلطَّرِيقُ ، ضَحِكَ وَكَبَّرَ ، فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً(٢) ، ثُمَّ ضَحِكَ وَكَبَّرَ (مص :٢١) فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِكَ ، وَلاَ نَدْرِي مِمَّ ضَحِكْتَ .

فَقَالَ : « **قَادَ ٱلنَّاقَةَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَلَمَّا أَسْهَلَتِ**(٣) ، **ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبْشِرْ ، وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي [ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَقَدْ / حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي]**(٤) **فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لأُمَّتِي** » . ١/٢٢

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير ـ تحرفت فيه إلىٰ : نصر ـ حدثنا اليمان بن المغيرة . عن عبد الكريم أبي أمية : أن مجاهداً أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وقال : « لا يرویٰ عن عبد الله بن عمرو إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به حجاج » .
نقول : إسناده مسلسل بالضعفاء : حجاج بن نصير ، وشيخه ، وشيخ شيخه أيضاً ضعفاء .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٨٤ برقم (١٩٤٠٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) يقال : رتا الرجل إذا خطا . والرتوة : الخطوة ، ومسافة قدر مد البصر ، وقطرة ، وسويعة من الزمان ، والزيادة في الشرف . ورمية سهم . وقيل : ميل .

(٣) يقال : أسهل ، إذا صار إلى السهل .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سلامة بن روح ، وقد ضعفه جماعة ، وقد وثق[2] .

٣٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جِئْتُ فِي ٱثْنَي عَشَرَ رَاكِباً حَتَّىٰ حَلَلْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَىٰ إِبِلَنَا ، وَنَنْطَلِقَ فَنَقْتَبِسَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ[3] مَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلِّي مَغْبُونٌ ! يَسْمَعُ أَصْحَابِي مَا لاَ أَسْمَعُ مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَضَرْتُ يَوْماً ، فَسَمِعْتُ رَجُلاً قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ صَلاَةٍ ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ ٱلْكَلاَمَ ٱلآخَرَ ؟ كُنْتَ أَشَدَّ عَجَباً ! فَقُلْتُ : أُرْدُدْ عَلَيَّ ، جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاءَكَ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ (مص : ٢٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ** » . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٤) ـ من طريق محمد بن رزيق . حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا سلامة بن روح بن أخي عقيل . [عن عقيل] ـ وقد سقطت من الإسناد ولـٰكن دلنا علىٰ وجودها قول الطبراني تعليقاً على الحديث ـ عن ابن شهاب : أخبرني أنس بن مالك . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عقيل ، ولا عنه إلاَّ سلامة ، تفرد به أبو طاهر » .
نقول : محمد بن رزيق هو ابن جامع المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٢٧ برقم (٤٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤ برقم (١٦٦) إلىٰ تمّام . والطبراني في الأوسط ، وقال : « حسن » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « وثق » .

(٣) أقبس : أعلم . وقبس العلم واقتبسه : إذا تعلمه .

فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، فَقُمْتُ ، فَٱسْتَقْبَلْتُهُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلرَّابِعَةُ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : « **أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمِ ٱثْنَا عَشَرَ ؟** » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، رَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي[1] .

قُلْتُ : له في الصحيح[2] حديث غير هٰذا ـ وقد رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمٰن وهو متروك .

٤٠ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هُمَا ٱلْمُوجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً[3] ، دَخَلَ النَّارَ** »[4] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده محمد بن أبان .

٤١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَىٰ هَـٰذِهِ مُؤْمِنَةً ، فَأُعْتِقُهَا ؟

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤ـ ٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠٧ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن عقبة بن عامر . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلاَّ يحيىٰ . قلت : ـ القائل هو الهيثمي ـ : له في مسلم بغير هٰذا السياق » .
نقول : شيخ الطبراني موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٧ : « وكتب النسائي عنه فقال : حمصي ، لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .
وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٣٠٢ برقم (١٨٩٨٨) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) عند مسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .
وانظر موارد الظمآن برقم (١٦٦) بتحقيقنا .
(٣) سقطت من (ظ ، م) ولـٰكنها استدركت علىٰ هامش (ظ) .
(٤) تقدم برقم (٣٠) فانظره .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَتُؤْمِنِينَ بِٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَعْتِقْهَا** »(١) .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ (مص :٢٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ ٱللهُ ؟** » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِإِصْبَعِهَا ٱلسَّبَّابَةِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنَا** » / . فَأَشَارَتْ بِإِصْبَعِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ٢٣/١ أَيْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ . قَالَ : « **أَعْتِقْهَا** »(٢) .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ٩/ ١٧٥ برقم (١٦٨١٤)ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٥١ـ ٤٥٢ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن رجل من الأنصار. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث فإنهم كلهم ثقات .
وأخرجه البيهقي في الظهار ٧/ ٣٨٨ باب : وصف الإسلام ، وفي الإيمان ١٠/ ٥٧ باب : ما يجوز في عتق الكفارات ، من طريق مالك ، ويونس بن يزيد . كلاهما عن الزهري ، بالإسناد السابق .
وهو عند مالك في الموطأ في العتق والولاء (٩) باب : ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٢٩١ ، وابن خزيمة في التوحيد برقم ٦ـ (١٨٢) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٨٤) باب : في الرقبة المؤمنة ، والبيهقي في الظهار ٧ـ ٣٨٨ وابن عبد البر في التمهيد ٩ـ ١١٥ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عون ، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة. . . والمسعودي ضعيف .
وأخرجه ابن خزيمة ٧ـ ١٨٣ ، و ٨ـ ١٨٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦١٩) من طرق : حدثنا المسعودي ، بالإسناد السابق .

رَوَاهُ أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « **مَنْ رَبُّكِ ؟** » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَتْ : ٱللهُ . ورجاله موثقون .

قُلْتُ : وَتَأْتِي أحاديث من الطبراني في هٰذا الباب في كتاب العتق .

٤٣ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَاتاً ، فَقَالَ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ ٱللهِ أَنَّ مُحَمَّداً ... رَسُولُ ٱلَّذِي فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ مِنْ عَلُ

وَأَنَّ أَبَا يَحْيَىٰ وَيَحْيَىٰ كِلاَهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ

وَأَنَّ أَخَا ٱلأَحْقَافِ إِذْ[1] قَامَ فِيهِمُ ... يَقُومُ[2] بِذَاتِ ٱللهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا** » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[4] ، وَهُوَ مُرْسَلٌ .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يُحَرِّمُ دَمَ ٱلْمَرْءِ وَمَالَهُ

٤٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ[5] رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (مص : ٢٤)[6] : إِنَّ لِي جَاراً مُنَافِقاً يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

← وأخرجه البزار ١/ ٢٩ برقم (٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .
وانظر كنز العمال ١٠/ ٣٣٣ برقم (٢٩٦٨٧) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « إن » .
(٢) سقطت من (م ، ش) .
(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقال النبي » .
(٤) في المسند ٥/ ٦١ برقم (٢٦٥٣) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .
(٥) سقطت من (م ، ش) .
(٦) في (ظ) : « قال » .

قَالَ : « **أُولَئِكَ نُهِيتُ عَنْهُمْ** » .

رَوَاهُ البزار[1] ، وفي إسناده مساتير ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ[2] .

٤٥ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[3] ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ حَدَّثَهُ[4] أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، فَجَهَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : « **أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » .

قَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ . قَالَ : « **أَلَيْسَ يُصَلِّي ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ نَهَانِي ٱللهُ عَنْهُمْ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ٤/ ١٢١ برقم (٣٣٤٥) من طريق محمود بن بكر ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ هو محمد القاضي سيىء الحفظ جداً كما قال الحافظ ابن حجر ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ـ عيسى بن المختار هو ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وبكر هو : ابن عبد الرحمـٰن بن عبد الله الكوفي القاضي . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣/ ٤٥ برقم (٢٨٣٧) إلىٰ أبي بكر .

(٢) في (م) : « الحافظ » .

(٣) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م) : « حدثهم » .

(٥) في المسند ٥/ ٤٣٢ـ ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٠/ ١٥٠ ، ١٦٤ من طريق مالك ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

٤٦ ـ وَأَعَادَهُ عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ ٱلْخِيَارِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلأَنْصَارِيِّ حَدَّثَهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(١) .

٤٧ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رَوَاهُ الطبراني(٢) ، وفي إسناده إبراهيم بن عيينة ، وقد ضعّفه الأكثرون .

← وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٣/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٣ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٣٥ـ ٣٣٦ـ والبيهقي ٣/ ٣٦٧ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بَيْنَا هو جالس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ١٦٣ برقم (١٨٦٨٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٩٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٦١٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٧١) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٦٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١١٢ برقم (٢١٤٠) .

وقال ابن عبد البر : « وقد روي عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدي : أن رجلاً من الأنصار أخبره . . . » وذكر الحديث ، ثم قال : « والصواب هو الأول » .

وأورد ابن حجر في الإصابة ٦/ ١٤٦ طرفاً منه ثم قال : « إسناده صحيح ، وقد جود معمر إسناده عن الزهري . ورواه مالك ، والليث ، وابن عيينة ، عن الزهري فقالوا : عن رجل من الأنصار ولم يسموه » .

وانظر كنز العمال ١/ ٣٠٨ برقم (١٤٥٨) ، والحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٧ برقم (٢٢٧٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا علي بن منصور الأهوازي ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الوكيعي ، عن إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . .

علي بن منصور الأهوازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، عبدان بن أحمد هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي ، وأبو عبد الرحمـٰن هو أحمد بن جعفر الضرير ، وثقه الدارقطني ، وقال أبو داود : « كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه » انظر تاريخ بغداد ←

وقال ابن معين : كان مسلماً / صدوقاً . ٢٤/١

٤٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (مص : ٢٥) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ** »[١] .

رواه الطبراني ، وفي إسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن فيه إسحاق بن زيد الخطابي ، ولم أعرفه .

← ٤/ ٥٨ـ ٥٩ ، وقيس هو ابن أبي حازم . وأما إبراهيم بن عيينة فهو عندنا حسن الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٩٢) من طريقين : حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير قال . . .

وهـٰذا إسناد حسن إن كان إبراهيم سمعه من أبيه ، فإن أبان بن عبد الله بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٥٣٢٨) .

وانظر كنز العمال : ١/ ٨٧ـ ٨٩ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٣٢ برقم (٥٧٤٦) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : مصعب بن ثابت فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٣٨٨) ، وباقي رجاله ثقات : أحمد بن النضر ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ١٨٥ـ ١٨٦ وقال : « وكان من ثقات الناس » .

ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٩١ برقم (٢٢٨٢) .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٠ برقم (١١٤٨٧) ـ وفي (م) زيادة في « الأوسط » وليس هو فيه ـ ←

٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ** » .

رواه البزار[١] . وقال : وهـٰذا الحديث لا أعلمه يروىٰ عن أنس ، عن

← من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي داود الحراني ، وباقي رجاله ثقات .

وإسحاق بن زيد الخطابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في موارد الظمآن .

(١) ما وجدته في « كشف الأستار » ، ولـٰكن أخرجه النسائي في الجهاد ٦/٦ـ ٧ باب : وجوب الجهاد في تحريم الدم ٧/ ٧٦ـ ٧٧ في صدر الكتاب ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٦٩ برقم (٦٨) ، والحاكم ١/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٧٧ باب : ما جاء في قتال الضرب الثاني من أهل الردة ، من طرق : حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عمران بن داور ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : داود ـ القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر . . .

وقال النسائي : « عمران القطان ليس بالقوي في الحديث ، وهـٰذا الحديث خطأ ، والذي قبل الصواب : حديث الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة » . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه ، فإنه مستقيم الحديث » ثم ذكر حديث أبي هريرة شاهداً لهـٰذا الحديث .

ووافقه الذهبي فقال : « صحيح ، ولا حجة لهما في ترك عمران » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٤٧ برقم (١٩٣٧) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عاصم بن عمرو الكلابي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فقالا : هـٰذا خطأ ، إنما هو الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر . . . القصة . قلت : الوهم مِمَّنْ هو ؟ قال : من عمران » .

وانظر أيضاً العلل ٢/ ١٥٢ـ ١٥٣ برقم (١٩٥٢) .

وقال البيهقي في السنن ٧/ ٤ : « وقد روىٰ عمران بن داور القطان ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أنس في قصة أبي بكر قال : وقال أبو بكر . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وروينا هـٰذه الزيادة في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة من وجهين آخرين عن أبي هريرة . . . » .

وهـٰذا مصير منه إلىٰ صحة الحديثين . ←

أبي بكر ، إلاَّ من هٰذا الوجه . وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده .

٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِٱلرُّمْحِ إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ فَقَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ ٱلرُّمْحَ** »[١] .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمٰن الزبيدي لا تقوم به حجة .

٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ورجاله موثقون .

← وانظر « موارد الظمآن » ١/ ٦٩ برقم (٦٨) ، وكنز العمال ١/ ٨٩ برقم (٣٧٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٩ برقم (١٠٢٩٢) ، وفي الأوسط ١/ ٨١ـ ٨٢ برقم (٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٥) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا الصلت بن عبد الرحمٰن الزبيدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والصلت بن عبد الرحمٰن الزبيدي . قال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٢١٠ : « مجهول ، لا يتابع علىٰ حديثه » . وقال الأزدي : « لا تقوم به حجة » .

وشيخ الطبراني أحمد بن إبراهيم هو : ابن محمد بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرطاة القرشي العامري ، البُسْريّ الدمشقي ، من رجال التهذيب ، وهو ثقة . وباقي رجاله ثقات . سليمان بن عبد الرحمٰن هو ابن بنت شرحبيل ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣/ ٤٧ برقم (٢٨٤١) للحارث .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٨٢ برقم (٨١٩١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي . حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك (سعد بن طارق) ، عن أبيه (طارق بن أشيم) . . . وهٰذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي . وهو عند مسلم في الإيمان (٢٣) باب : الأمر بقتال الناس حتىٰ يقولوا : لا إلٰه إلاَّ الله ، بنحوه .

٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٢٦) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا[١] مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** »[٢] .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به .

٥٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، واختلف في الاحتجاج به .

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلاَّ عبد الله ، تفرد به الحرشي » .

نقول : إسناده ضعيف ، عبد الله بن عيسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمآن ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٨ـ ٨٩ برقم (٣٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمر ـ فيه عمرو ـ بن سهل المازني ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فالحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٨٣ ولـٰكن لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكن قال ابن يونس في تاريخ مصر : « وكان ثقة » .

٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا** » .

قِيلَ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : « **زِنىً بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ / إِسْلاَمٍ ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهِ** » . ٢٥/١

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي ، والأكثر علىٰ توثيقه .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦)ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم ـ تحرفت في الأصل إلىٰ : عمر ـ البيروتي . حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
بكر بن سهل الدمياطي . قال النسائي : « ضعيف » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٤٦ : « حمل عنه الناس وهو مقارب الحال » . وقال في « المغني » ١/ ١١٣ : « متوسط ، ضعفه النسائي » . وقال مسلمة بن قاسم : « تكلم الناس فيه . . . » . وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٥٢ : « من وضعه ما رواه أبو بكر القتات في مسند أصفهان : أنه سمع أبا الحسن بن شنبوذ المقرىء قال : سمعت بكر بن سهل يقول : « هَجَّرْتُ ـ أي بكَّرْتُ ـ يوم الجمعة ، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات ، فاسمع إلىٰ هـٰذا وتعجب » !!
عمرو بن هاشم البيروتي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٨ وقال : « سألت محمد بن مسلم عنه فقال : كتبت عنه ، كان قليل الحديث . قلت : ما حاله ؟ قال : ليس بذاك ، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي » . ونقل الذهبي في كاشفه عن محمد بن مسلم بن وارة ما قاله . ولـٰكنه قال في « المغني » ٢/ ٤٩١ : « وثق » ثم ذكر ما قاله ابن وارة ، وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٩٠ : « صدوق ، وقد وثق » ثم أورد ما قاله ابن وارة .
وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٨/ ١١٢ : « قال ابن عدي : ليس به بأس » . وما وجدته في كامل ابن عدي والله أعلم . وقال في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا اللفظ إلاَّ أبو خالد ، تفرد به عمرو » .
وقال الهيثمي : « قلت : رواه البخاري وغيره باختصار من قوله : ما حقها ؟ . . . » .
والذي أشار إليه الهيثمي أخرجه أحمد ٣/ ١٩٩ ، ٢٢٤ـ ٢٢٥ ، والبخاري في الصلاة ←

٥٦ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ[(١)] : « إِنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ كَلِمَةٌ عَلَى ٱللهِ كَرِيمَةٌ ، لَهَا عِنْدَ ٱللهِ مَكَانٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقاً ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِباً ، حَقَنَتْ دَمَهُ ، وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ ، وَلَقِيَ ٱللهَ غَداً فَحَاسَبَهُ » .

رواه البزار[(٢)] ورجاله موثقون (مص : ٢٧) إن كان تابعيُّهُ عَبْدَ الرحمـٰنِ بن

(٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٤١) باب : عَلامَ يقاتل المشركون ، والترمذي في الإيمان (٢٦٠٩) ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٠٩ باب : علام يقاتل الناس ، وفي تحريم الدم ٧/ ٧٥ ، ٧٦ .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٨ـ ٨٩ برقم (٣٧٥) ، وجامع الأصول ١/ ٢٤٥ـ ٢٤٩ برقم (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .

(١) في (ظ) : « أشهد أن . . . » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ١٠ برقم (٤) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عمير ـ هـٰكذا ـ قال : عن عبد الرحمـٰن القرشي ، عن عياض الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ عبد الرحمـٰن القرشي فإنني أحسب أنه عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وإلاَّ فالله أعلم .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢١ـ ٣٢٢ ، وابن حجر في الإصابة ٧/ ١٩٠ من طريق عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن عياض الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « احفظوني في أصحابي وأصهاري . . . » الحديث .
وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الطبراني ، وابن منده ، وسنده ضعيف » .
نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٦٩ برقم (١٠١٢) ولـٰكن من طريق . . .
عكرمة بن إبراهيم الأزدي . عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري . . .
هكذا قال : « عبد الملك بن عمير » وليس ابن عبد الرحمـٰن كما ذكر ابن عبد البر ، وابن حجر .
وقال ابن حجر أيضاً : « قال أبو نعيم : رواه أبو داود بن شبيب ، عن عبيدة ، عن عبد الملك بن عمير ، والمحفوظ أن عبد الرحمـٰن في الحديثين معاً » .
والذي فهمته من قول الحافظ ابن حجر أن عبد الرحمـٰن موجود في الإسنادين وسقوطه من أحدهما أو منهما خطأ ، وهـٰذا ، مع نسبه « الأنصاري » جعلنا نرجح أنه عبد الرحمـٰن بن

عبد الله[1] بن مسعود .

٥٧ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : غَزَا عُبَادَةُ[2] بْنُ قُرْصٍ اللَّيْثِيُّ غَزَاةً لَهُ فَمَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ الأَهْوَازِ[3] ، سَمِعَ صَوْتَ الأَذَانِ فَقَالَ : وَاللهِ مَا لِي عَهْدٌ بِصَلَاةٍ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَقَصَدَ نَحْوَ الأَذَانِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا هُوَ بِالأَزَارِقَةِ[4] ، فَقَالُوا لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَدُوَّ اللهِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِخْوَانِي ؟! قَالُوا : أَنْتَ أَخُو الشَّيْطَانِ ، لَنَقْتُلَنَّكَ .

قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ مِنِّي ، بِمَا رَضِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ رَضِيَ بِهِ[5] مِنْكَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُ وَأَنَا كَافِرٌ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ، فَخَلَّىٰ عَنِّي ، فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبي ليلىٰ ، وأن الإسناد هٰكذا : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن عياض . . . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦٣ـ ٦٤ برقم (٢٢٧) إلىٰ أبي نعيم ، عن عياض الأشعري .

(١) سقط من (م ، ش) : « عبد الله » .

(٢) في (مص ، ش) ، وعند الطبراني « عمارة بن قرض » وهو خطأ ، صوابه ابن قرط ـ وقيل : ابن قرص وهو أصح ـ ابن عروة بن بجير الكناني الليثيِّ . عداده في أهل البصرة ، قتله الخوارج في الأهواز .

(٣) الأهواز : مدينة في جمهورية إيران الإسلامية الآن تقابل مدينة البصرة التي في العراق . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٠٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٢٨٤ .

(٤) الأزارقة : فرقة من الخوارج نسبت إلىٰ نافع بن الأزرق .
وانظر : « الْفِصَلَ في الملل والأهواء والنحل » ٤/ ١٨٩ـ ١٩٠ .

(٥) كلمة « به » ليست في (م) .

(٦) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٥) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا صالح بن حاتم ، حدثنا أبي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال قال : غزا عبادة بن قرص . . .
وهٰذا إسناد قابل للتحسين . ←

٥٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا** »[1] .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

٥٩ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ ٱلتَّمِيمِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا هَجَمْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ، تَقَدَّمْتُ أَصْحَابِي عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَٱسْتَقْبَلَنَا ٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ يَضِجُّونَ . فَقُلْتُ لَهُمْ : تُرِيدُونَ أَنْ تُحْرِزُوا أَنْفُسَكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَقُلْتُ : قُولُوا : نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ [وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ][2] وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالُوهَا ، فَجَاءَ أَصْحَابِي فَلاَمُونِي (مص :٢٨) وَقَالُوا : أَشْرَفْنَا عَلَى ٱلْغَنِيمَةِ فَمَنَعْتَنَا ! ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا صَنَعَ ؟ لَقَدْ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا** » ، ثُمَّ أَدْنَانِي مِنْهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلاَّ حاتم بن وردان ، تفرد به ابنه » .
وانظر الإصابة ٥/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ .

(١) أخرجه النسائي في « تحريم الدم » ٧/ ٧٩ـ ٨٠ في صدر الكتاب ، والبزار ١/ ١٥ برقم (١٥) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال المزي في « تحفة الأشراف » ٩/ ٣١ بعد أن ذكر طرفاً من هـٰذا الحديث : « وقال ـ يعني النسائي ـ : حديث الأسود خطأ » ثم شرح ذلك بقوله : « يعني أن الصواب حديث سماك ، عن النعمان بن سالم ، عن أوس . وانظر أيضاً الحديث (١٧٣٨) في « تحفة الأشراف » .
نقول : ليست هـٰذه العبارة في مجتبى النسائي . وقال البزار أيضاً : « وهـٰذا أخطأ فيه أسود » . وفي هامش (مص) مثل هـٰذا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٣٤ برقم (١٠٥٢) من طريقين : حدثنا صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، حدثنا الحارث بن مسلم التميمي ، عن أبيه (مسلم بن الحارث بن ←

٦٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱللَّيْثِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَشَذَّ[1] رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلسَّرِيَّةِ وَمَعَهُ ٱلسَّيْفُ شَاهِرَهُ ، فَقَالَ ٱلشَّاذُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ : فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنُمِيَ ٱلْحَدِيثُ / إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيداً ٢٦/١ بَلَغَ ٱلْقَاتِلَ . فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ ٱلْقَاتِلُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ مَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ ٱلثَّانِيَةَ : وَٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ ٱلثَّالِثَةَ : وَٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْرَفُ ٱلْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَبَىٰ عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : عقبة بن خالد ، بدل : عقبة بن مالك[3] ، ورجاله ثقاتٌ كلّهم .

بدل) التميمي . . . وفيه زيادة أخرجها أبو داود في الأدب (٥٠٧٩) باب : ما يقول إذا أصبح .

نقول : هٰذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا الحديث عنه ، وخرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٦) .

(١) في (م ، ش) : « فسل » . وشَذَّ الرجل ، يشذ ، شذوذاً عن غيره : انفرد عن غيره ونفر .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ برقم (٩٨٠ ، ٩٨١) من طريق : سليمان بن المغيرة . ويونس بن عبيد ، كلاهما عن حميد بن هلال ، عن بشر بن عاصم الليثي ، حدثنا عقبة بن مالك الليثي . . . وهٰذا إسناد صحيح ، بشر بن عاصم الليثي . بينا أنه ثقة في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٣) . ويشهد له حديث المقداد بن عمرو عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠) .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٢/ ٢١٠ـ ٢١٢ برقم (٦٨٢٩) ، وموارد الظمآن برقم (١١) .

(٣) انظر مسند الموصلي حيث أشرنا في التعليق السابق .

٦١ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ[١] ـ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ ـ قَالَ : (مص :٢٩) إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَهُ بَشِيرٌ مِنْ سَرِيَّتِهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِٱلنَّصْرِ (ظ :٣) ٱلَّذِي نَصَرَ ٱللهُ سَرِيَّتَهُ ، وَبِٱلْفَتْحِ ٱلَّذِي فَتَحَ ٱللهُ لَهُمْ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُ ٱلْقَوْمَ ، وَقَدْ هَزَمَهُمُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، إِذْ لَحِقْتُ رَجُلاً بِٱلسَّيْفِ فَوَاقَعَهُ ، وَهُوَ يَسْعَىٰ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، إِنِّي مُسْلِمٌ .

قَالَ : « **فَقَتَلْتَهُ ؟** » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا تَعَوَّذَ . قَالَ : « **فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ[٢] فَنَظَرْتَ أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ ؟** » .

قَالَ : لَوْ شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ مَا كَانَ عِلْمِي ؟ هَلْ قَلْبُهُ إِلاَّ بِضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ ؟

قَالَ : « **لاَ مَا فِي قَلْبِهِ تَعْلَمُ ، وَلاَ لِسَانَهُ صَدَّقْتَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : « **لاَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ** » . فَمَاتَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ، ٱسْتَحْيَوْا وَخَزُوا مِمَّا[٣] لَقِيَ فَٱحْتَمَلُوهُ فَأَلْقَوْهُ فِي شِعْبٍ مِنْ تِلْكَ ٱلشِّعَابِ .

قلت : هو في الصحيح[٤] باختصار .

رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ[٥] ، وفي إسناده عبد الحميد بن

---

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، وانظر أسد الغابة ١/ ٣٦٠ـ ٣٦١ .
(٢) تحرفت في (م ، ش) إلىٰ « قتله » .
(٣) في (ظ ، ش) : « لما » .
(٤) صحيح مسلم في الإيمان (٩٧) باب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إلـٰه إلاَّ الله . وانظر أسد الغابة ١/ ٣٦٠ـ ٣٦١ .
(٥) في المسند ٣/ ٩١ـ ٩٢ برقم (١٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٧٦ـ ١٧٧ برقم (١٧٢٣ـ ١٧٢٤) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب : قال : حدثني جندب بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . ←

بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٦٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلامَ أُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ إلاَّ عَلَى ٱلإِسْلامِ ؟ وَٱللهِ لاَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ** » . أَوْ كَمَا قَالَ(١) .

قلت : ذكر هـٰذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن(٢) ، وهـٰذا لفظه . وفي إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني في الكبير (مص : ٣٠) .

٦٣ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ ٱلسَّدُوسِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْسُطْ يَدَكَ ، أُبَايِعْكَ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَى ٱبْنَتِي ٱلْحُوَيْصِلَةِ ، وَلَوْ كَذَبْتُ عَلَى ٱللهِ لَخَدَعْتُكَ(٣) .

قَالَ : وَحَمَلَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ فَقُلْنَا : إِنَّا مُسْلِمُونَ ، فَتَرَكَنَا وَغَزَوْنَا مَعَهُ ٱلأُبُلَّةَ ، فَفَتَحَهَا فَمَلأْنَا أَيْدِينَا(٤) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، والمطالب العالية ٣/ ٤٦ برقم (٢٨٣٩) .

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٨ـ ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٤٣ برقم (٦٠٩) من طريقين : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، حدثني السميط الشيباني ، عن أبي العلاء قال : حدثني رجل من الحيّ أن عمران بن حصين . . . والحديث طويل . وإسناده ضعيف فيه رجل مجهول . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٠) باب : الكف عمَّن قال : لا إلـٰه إلاَّ الله ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٢٦ برقم (٥٦٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢٣٤ ، ٣٢٣٥) ، من طريقين عن عاصم الأحول ، عن السميط بن سمير ـ ويقال : عمير ـ عن عمران بن حصين قال : . . . وفي الزوائد : « هـٰذا إسناد حسن . . . » .

نقول : بل هو إسناد صحيح ، والله أعلم .

(٣) هـٰكـذا هـي فـي أصـولنـا جميعـاً ، وعنـد الطبـرانـي فـي الأوسـط ، وعنـد البخـاري « لجدعك » . وعند الطبراني في الكبير « خدعك » .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠ برقم (٣٧) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٥) ـ والبخاري في الكبير ٧/ ١٩١ ، والحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق شباب (خليفة بن خياط) ، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن قال : حدثنا عمران بن حدير قال :

٢٧/١ رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده رجل مجهول / وهو قتادة الذي رواه عن قطبة ، لم أرَ أحداً ذكره .

٦٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ(١) قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَفَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ ٱسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ ٱسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ(٢) .

← حدثنا رجل مِنَّا يقال له مقاتل ، عن قطبة بن قتادة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وانظر طبقات خليفة ص(٦٣) ، والإصابة ٨/ ١٦٤ .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٨ من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء قال : حدثني ابن سواء قال : حدثني حمران بن يزيد ، عن قتادة . عن رجل من بني سدوس . عن قطبة . . . مختصراً . وإسناده ضعيف فيه جهالة أيضاً .
(١) في (ظ) : « ذؤيب » . وفي طبقات خليفة ص(١١٥) : « رباب » .
وجاءت في الإصابة ٤/ ١٤٢ ، وفي ثقات ابن حبان ٣/ ١٥٣ : « ذئاب » .
وجاءت « ذباب » في المصادر التالية : التاريخ الكبير ٤/ ٤٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ٨٢ ، وفي الاستيعاب ٤/ ١٤٤ ، وفي المؤتلف والمختلف ٢/ ٩٧٤ ، والإكمال ٣/ ٣٠٨ ، وأسد الغابة ٢/ ٣٤٧ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٧٨ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ٦٦٥ ، والمشتبه ١/ ١٨٣ .
(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٧٩ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٧ ـ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ١٤١ـ ١٤٢ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٤٤ـ ١٤٥ـ وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٦٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤١٦ برقم (٨٧٨) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٤٣ برقم (٥٤٥٨) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٧ باب : ما ورد في العسل ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ من طريق صفوان بن عيسىٰ قال : حدثنا الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذباب . . .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٦٤ ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٠٩ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٧ ، من طريق أنس بن عياض . حدثنا الحارث بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
وهو إسناد ضعيف ، عبد الله والد منير قال البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٦ : « عن سعيد بن ←

رواه الإمام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً[1] ، وذكر له هٰذا الحديث ، بإسناده ، والله[2] أعلم . وفي إسناده منير[3] بن عبد الله ، وهو مجهول ، وقد ضعفه الأزدي أيضاً .

٣ ـ بَابٌ مِنْهُ

٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ : « **مَنْ صَلَّىٰ صَلاَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكُمُ ٱلْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » (مص : ٣١) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني ، ولم

أبي ذباب ، لم يصح » . وأورد قولَ البخاري : العقيليُّ في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ ، والذهبي في الميزان ٢/٥٢٨ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٨٠ وأضاف أن العقيلي ذكره في الضعفاء .

وأما ابنه منير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٤ .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ١٩٣ : « ضعفه الأزدي ، وفيه جهالة » . وقال ابن عبد البر : « إسناده مجهول » وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٠٣ : « وقال علي بن المديني : لا نعلم منيراً إلاَّ في هٰذا الحديث ، وهو محمود » . فمثله لا يتدنىٰ حديثه عن مرتبة الحسن . والحارث بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في موارد الظمآن . وانظر « تعجيل المنفعة » ص(٤١٣) ، وذيل الكاشف ص(٢٧٨) .

وقد سقط من إسناد طبقات ابن سعد : « عن منير بن عبد الله » .

ولتمام التخريج انظر « طبقات خليفة » ص(١١٥) ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٢٣٢ ، والإصابة ٤/ ١٤٢ ، والتعجيل ص(١٤٧) .

(١) وقع هٰكذا « سعيداً » في عنوان الحديث الذي رواه ، وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فالله » .

(٣) في (ظ) : « معين » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٨٨ـ ١٨٩ برقم (١٠٢٩١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا

أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة ، عن أبيه ، ولم يسمع منه .

٦٦ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلّم قَالَ : **« مَنْ صَلَّىٰ صَلاَتَنَا ، وَٱسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكَ ٱلْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ »** .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعُبَيْد بن عبيدة التمار لم أقف له علىٰ ترجمة .

٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَاعِزٍ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : **« إِنَّ**

← الحسن بن إدريس الحلواني ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، وعن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والمسعودي ضعيف ، والحسن بن إدريس الحلواني ما وجدت له ترجمة .

ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث أنس عند البخاري في الصلاة (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٠٩ باب : عَلامَ يقاتل الناس .

وقال الحافظ : « في الحديث تعظيم شأن القبلة ، وذكر الاستقبال بعد الصلاة للتنويه به ، وإلاَّ ، فهو داخل في الصلاة لكونه من شروطها .

وفيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر ، فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك » .

(١) في الكبير ٢/ ١٦٢ برقم (١٦٦٩) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن أبي السوار ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد بن عبيدة التمار ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ وقال : « يغرب » . ونقل الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١ ما قاله ابن حبان ، وقال : « قال الدارقطني في (العلل) : حدثنا أبو علي الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبيد بن عبيدة ثقة بصري ، حدثنا معتمر . . .

وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره ، وحدث عنه البوشنجي » .

والحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في موارد الظمآن ، وأبو السوار هو البصري .

مَاعِزاً أَسْلَمَ ، أَحْرَزَ مَالَهُ[1] ، وَإِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْهِ إِلاَّ يَدُهُ » ، فَبَايَعْتُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفي إسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول .

٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيمَا كَتَبَ بِٱلأَمَانِ[3] لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٨ ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِسْلاَمَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَاباً يَدْعُو بِهِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَكَتَبَ لَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَلِمَنِ ٱتَّبَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَمَاناً لَهُمْ مَا أَقَامُوا ٱلصَّلاَةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَجَانَبُوا ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَدَّوُا ٱلْخُمُسَ مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ، وَسَهْمَ (مص : ٣٢) ٱلْغَارِمِينَ ، وَسَهْمَ كَذَا ،/ وَسَهْمَ كَذَا ، فَهُمْ آمِنُونَ ٢٨/١
بِأَمَانِ ٱللهِ ، وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »[4] .

---

(١) في جميع مصادر التخريج القادمة في التعليق التالي : « آخر قومه » . إلاَّ في رواية ابن منده التي أشار إليها الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٠٢ فقد جاءت : « أن ماعزاً أخذ ماله وأنه لاعباً » ثم قال : « كذا أورد المتن وأظن أن فيه تصحيفاً » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٨ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن هنيد بن القاسم ـ في البخاري : هاشم بن القاسم ، وهو خطأ ـ عن الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، أن عبد الله بن ماعز حدثه أن ماعزاً أتى النبي صلى الله عليه وسلّم وكتب له كتاباً : « إن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وإنه لا يجني عليه إلاَّ يده ـ عند البخاري : إلاَّ إياه ـ فبايعته علىٰ ذلك » .
وهـٰذا إسناد حسن ، هنيد بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢١ ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥١٥ . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥١ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٧٤ـ ٣٧٥ و ٥/ ٨ ، والإصابة ٦/ ٢٠٣ ، و ٩/ ٣٢ـ ٣٣ .

(٣) في (م) : « بالإيمان » وهو تحريف .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق محمد بن هارون ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد ـ في الميزان ، ولسان الميزان. سَعْد ـ بن منصور الجذامي ، عن جده مالك بن أحمر ـ في الميزان ، ولسان الميزان : مبارك ـ .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ، ولم أقف له علىٰ ترجمة .

٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ذَمَارَ[١] ـ قَرْيَةٍ[٢] مِنْ قُرَىٰ عُمَانَ ـ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِ عُمَانَ : « سَلاَمٌ ، أَمَّا بَعْدُ

وهٰذا إسناد فيه : سعيد ـ أو سعد ـ بن منصور ، ومالك ـ أو مبارك ـ بن أحمر وكلاهما مجهول .

قال الذهبي في الميزان ٢/ ١٢٥ : « سعد بن منصور الجذامي ، لا أعرفه . قال صفوان بن صالح المؤدب . . . » وذكر هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد ، ولٰكن عنده « مبارك بن أحمر » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٠ .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن مالك بن أحمر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٩ .

وأورده ابن الأثير أيضاً في « أسد الغابة » ، وابن حجر في « الإصابة » ٩/ ٣٣ من طريق يزيد بن عبد ربه ، عن الوليد بن مسلم : حدثني سعيد بن منصور بن محرز بن مالك بن أحمر ، عن جده ـ وعند ابن حجر : عن جد أبيه مالك بن أحمر ـ أنه لما بلغه مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم تبوك ومكانه بها ، وفد إليه مالك بن أحمر . . . متصلاً .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق صفوان بن صالح ، عن الوليد ، وساقه كله مدرجاً غير مفصل كما فصله يزيد بن عبد ربه » .

(١) وهٰكذا جاءت أيضاً في « مجمع البحرين » ص(٦) ، وفي « الاستيعاب » ١١/ ٣١٩ ، وفي « أسد الغابة » ٦/ ١٦٣ ، وفي الإصابة ١١/ ١٩٩ .

ولٰكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٩ : « أبو شداد رجل من أهل دَمَا » . وذكر طرفاً من هٰذا الحديث . وكذلك جاءت عند ابن طولون في « إعلام السائلين » ص(٩٧) .

وقال ياقوت في « معجم البلدان » ٢/ ٤٦١ : « دَمَا ـ بفتح أوله وتخفيف ثانيه ـ بلدة من نواحي عمان . . . منها أبو شداد قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٣ : « كذا قال أبو عمر : (الذماري) . والذي يقوله غيره من أهل العلم : (دَمَائي) بالدال المهملة والميم ، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان . نسبة إلىٰ (دَمَا) وهي من نواحي عمان » . وانظر أيضاً « الإصابة » ١١/ ١٩٩ ففيها ما يفيد .

(٢) في (ظ ، م) : « من قرية » .

فَـأَقِـرُّوا بِشَهَـادَةِ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّـي رَسُـولُ ٱللهِ ، وَأَدُّوا ٱلـزَّكَـاةَ ، وَإِلاَّ غَزَوْتُكُمْ » .

قَالَ أَبُو شَدَّادٍ : فَلَمْ نَجِدْ أَحَداً يَقْرَأُ عَلَيْنَا ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ وَجَدْنَا غُلاَماً أَسْوَدَ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَابَ ، فَقُلْتُ لأَبِي شَدَّادٍ : مَنْ كَانَ عَلَىٰ أَهْلِ عُمَانَ يَلِي أَمْرَهُمْ ؟ قَالَ : إِسْوَارٌ[1] مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَىٰ يُقَالُ لَهُ : سبحيان[2] .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم إلا أن الطبراني قال : تفرد به موسى بن إسماعيل ، قلت : وليس بالتبوذكي[4] لأن هـٰذا يروي عن التابعين والله أعلم .

---

(١) الإسوار : لغة في السِّوار للحلية التي تلبس في المعصم ، وجمعه أساورة والأساورة : قواد الفرس . والأساورة أيضاً قوم من العجم نزلوا البصرة قديماً .

(٢) وجـاءت فـي « مجمـع البحـريـن » ص(٦) : « سيحـان » . وفـي (ظ ، م) : « سبيحان » . وفي « إعلام السائلين » ص(٩٨) : « بستجان » .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي ، حدثني أبو شداد . . . وهـٰذا إسناد حسن . عبد العزيز بن زياد الحبطي ـ تصحف في « أسد الغابة » إلى « الخبطي » ، وفي « إعلام السائلين » إلى « الحنطي » ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥ـ ١٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٢ ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٩٤ ولـٰكنه قال : « عبد العزيز بن أبي حمزة » . وقد تصحفت « حمزة » في « إعلام السائلين » إلىٰ « جمرة » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي شداد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « أبو » قبل « شداد » .

وأخرجه ابن طولون في « إعلام السائلين » ص(٩٧) من طريق أبي نعيم الأصبهاني ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو حمزة الحبطي ـ وهـٰذا خطأ صوابه : عبد العزيز بن زياد ـ حدثني أبو شداد . . .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٩٩ : « ذكر البخاري ، وابن أبي خيثمة ، وسمويه ، وابن السكن، وغيرهم من طريق أبي حمزة عبد العزيز بن زياد الحبطي ـ تحرفت فيه إلى : الحنظلي ـ حدثني أبو شداد . . . ». وذكر الحديث . وانظر المصادر التي أوردناها في التعليق السابق .

(٤) بل هو التبوذكي ، فعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : موسى بن إسماعيل هو ←

٧٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ(١) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا وَلَيْسَ لَنَا زَادٌ ، وَلاَ لَنَا طَعَامٌ ، وَلاَ عِلْمَ لَنَا بِٱلطَّرِيقِ .

قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ ٱلْوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَيَسْقِيكُمْ مِنَ ٱلشَّرَابِ وَيَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَلَمَّا نَزَلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ ، جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ (مص : ٣٣) إِلَىٰ بَعْضٍ [وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟](٢) فَقَالُوا : أَبْشِرْ بِبُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ ، فَأَطْعَمْتُهُمْ ، وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ دَلَلْتُهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي فَأَوْصَيْتُهُمْ بِإِبِلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا ٱلَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : « **أَدْعُو إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** » .

فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَىٰ أَهْلِنَا ، وَأَمْوَالِنَا ، وَدِمَائِنَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » فَأَسْلَمْتُ وَرَجَعْتُ إِلَىٰ قَوْمِي فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلاَمِي . فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ(٣) .

التبوذكي لا شك فيه ولا ريب ، وقد روىٰ عن غير واحد من الأتباع » .
وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٢ ، و ٩/ ٣٨٩ .

(١) في (م) : « أكمن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٤٠٩٣) ـ وهو مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق علي بن سعيد (بن بشير بن مهران الرازي) ، حدثنا عباد بن يعقوب (الأسدي) ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المسعودي : عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن صخر بن الحكم ، عن عمه أنه سمع عمرو بن الحمق . . .
وهـٰذا إسناد فيه المسعودي ، وهو ضعيف .
وفيه مجهولان أيضاً : صخر بن الحكم ، وعمه .

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب[1] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده صخر بن الحكم[2] ، عن عمه / ، ٢٩/١
ولم أر أحداً ذكرهما والله أعلم .

٧١ ـ وَعَنْ عُمَيْرٍ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ عُمَيْرٍ ذِي مُرَّانَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ[3] .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ[4] بَلَغَنَا إِسْلاَمُكُمْ بَعْدَ مَقْدَمِنَا مِنْ أَرْضِ ٱلرُّومِ ، فَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَايَتِهِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَقَمْتُمُ ٱلصَّلاَةَ (مص : ٣٤) ، وَأَعْطَيْتُمُ ٱلزَّكَاةَ ، فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، عَلَىٰ دِمَائِكُمْ ، وَأَمْوَالِكُمْ ، وَعَلَىٰ أَرْضِ ٱلرُّومِيِّ[5] ٱلَّتِي[6] أَسْلَمْتُمْ عَلَيْهَا سَهْلِهَا ، وَغَوْرِيِّهَا[7] ، وَمَرَاعِيهَا غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلاَ مُضَيَّقٍ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ

← وأما شيخ الطبراني فهو حسن الحديث .
انظر الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، والحديث الآتي برقم (١٦٧١) .
وقال الهيثمي : سيأتي بتمامه في المناقب . وأورده الطبراني أيضاً في « مجمع البحرين » ص(٣٦٧ـ٣٦٨) في المناقب بتمامه من هـٰذه الطريق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣١١ من طريق محمد بن خلف ، سمع محمد بن الجنيد ، حدثنا المسعودي ، بالإسناد السابق وسيأتي أيضاً برقم (١٤٧٩٤) .

(١) باب : ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي .
(٢) تحرف في جميع الأصول إلى « الحارث » .
(٣) في (م) : « الله » .
(٤) في (ش) : « فقد » .
(٥) كتب فوقها « صح » ، وفي « مص » ، وعلىٰ هامشها : « بخطه في زوائد الطبراني الكبير : الروم » . أي بخط الهيثمي .
(٦) في الأصول جميعها « الذي » وكتب فوقها في (ظ) « كذا » استغراباً .
(٧) في (م) : « ووعرها » .

ٱلصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّ مَالِكَ بْنَ مَرَارَةَ ٱلرَّهَاوِيَّ[1] قَدْ حَفِظَ ٱلْغَيْبَ ، وَأَدَّى[2] ٱلأَمَانَةَ ، فَآمُرُكَ يَا ذَا مُرَّانَ[3] بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ فِي قَوْمِهِ ، وَلْيُحَيِّكُمْ رَبُّكُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير من طريق عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح .

---

(١) قال عبد الغني بن سعيد : « مالك بن مرارة الرهاوي ـ بفتح الراء ـ له صحبة . وهو منسوب إلىٰ رهاء بن يزيد بن حرب » . وقد روي عن ابن مسعود أنه رآه عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

(٢) في (م) : « وإن » وهو خطأ .

(٣) في (م) : « بران » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٧/ ٥٠ برقم (١٠٧) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا حامد بن يحيىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مجالد بن سعيد ضعيف ، وأبوه سعيد قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٣٩ : « سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني والد مجالد بن سعيد ، أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير ، عن رواية مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . ولا أعرف لسعيد راوياً غير ابنه ، ولا وجدت فيه توثيقاً لأحد » . هـٰكذا سمَّىٰ جده « عمير بن بسطام » بينما هو في إسنادنا « عمير ذي مران » . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني محمد بن الفضل السقطي هو ابن جابر بن شاذان ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٩٧ : « قال عبد الغني بن سعيد : عمير ذو مران وهو من الصحابة . روىٰ مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٢٨٨ ، و ٩/ ٦٩ : « أخرج الطبراني من طريق مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأورده ابن طولون في « إعلام السائلين » ص(٨٧ ـ ٨٨) من طريق ابن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، قال : « كتب رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلىٰ جدي . وهـٰذا كتابه عندنا : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . . . » .

٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ عَطَاءٍ ٱلْعَامِرِيُّ كِتَاباً مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[١] : ٱكْتُبُوهُ وَلَمْ يُمْلِهِ عَلَيْنَا . زَعَمَ أَنَّ ٱبْنَهُ ٱلْفَجِيعَ[٢] حَدَّثَهُ بِهِ : « هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَجِيعِ وَمَنْ مَعَهُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ ٱلصَّلَاةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَأَطَاعَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَىٰ مِنَ ٱلْمَغْنَمِ خُمُسَ ٱللهِ ، وَنَصَرَ نَبِيَّ ٱللهِ ، وَأَشْهَدَ عَلَىٰ إِسْلَامِهِ ، وَفَارَقَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ ٱللهِ ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير وإسناده منقطع .

٧٣ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَحْمَرَ ٱلْمَازِنِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي إِبِلِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَرْعَاهَا فَأَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْتُ إِبِلِي وَرَكِبْتُ ٱلْفَحْلَ فَتَفَاجَّ[٤] يَبُولُ [فَنَزَلْتُ عَنْهُ ، وَرَكِبْتُ نَاقَةً ، فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا ، وَٱسْتَاقُوا ٱلْإِبِلَ فَأَتَيْتُ][٥] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، وَلَمْ يَكُونُوا (مص : ٣٥) ٱقْتَسَمُوهَا .

قَالَ جَوَّابُ بْنُ عُمَارَةَ : فَأَدْرَكْتُ أَنَا وَأَخِي ٱلنَّاقَةَ ٱلَّتِي رَكِبَهَا عُمَارَةُ يَوْمَئِذٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣٠/١

رواه الطبراني في الكبير[٦] ، وفي إسناده قتيلة بنت جميع ، عن يزيد بن

---

(١) في (ظ ، م) : « فقال لنا . . . » .
(٢) هو الفجيع بن عبد الله البكائي . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٠ .
(٣) في الكبير ١٨/ ٣٢١ برقم (٨٣٠) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم قال : أخرج إلينا . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : ٤/ ٣٥٠ : « أنبأنا يحيى بن محمود إذناً بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا الفضل بن دكين ـ أبو نعيم ـ قال : أخرج إلينا عبد الملك . . . » ذكر الحديث .
(٤) يقال : تفاج : بالغ في توسيع ما بين رجليه ، ويقال : تفاجت الناقة للحلب .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٦) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ←

ضيف[1] عن أبيه ، ولم أر أحداً ترجمهم .

٥ ـ بَابٌ : ٱلإِسْلاَمُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ

٧٤ ـ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ ٱلرِّيَاحِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا فقَالَتْ : هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ . فَجَاءَ يَقُودُ ـ أَوْ يَسُوقُ ـ بَعِيرَيْنِ ، قَاطِراً أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[2] قِرْبَةٌ ، فَوَضَعَ ٱلْقِرْبَتَيْنِ . قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا كَانَ فِي ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ ، وَلاَ أَبْغَضَ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ .

قَالَ : للهِ[3] أَبُوكَ ، وَمَا يَجْمَعُ هَـٰذَا ؟

قَالَ[4] : قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ لِي تَوْبَةً وَمَخْرَجاً ، وَكُنْتُ أَخْشَىٰ فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لاَ تَوْبَةَ لِي .

فَقَالَ : أَفِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : عَفَا ٱللهُ عَمَّا سَلَفَ . . .

← ٧/ ١/ ٥١ قال : أخبرت عن الجراح بن مخلد البزار قال : حدثتني قُتَيْلَةُ بنت جُمَيْع المازنية قالت : حدثني يزيد بن ضَيْف ، عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني ـ قالت قتيلة : وأنا من ولده ـ قال : كنت في إبلي في الجاهلية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقتيلة بنت جميع ، وشيخها ما وجدت لهما ترجمة .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ١٣٦ : « روت قُتَيْلَةُ بنت جميع ، عن يزيد بن حنيفة ، عن أبيه . . . » .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٧/ ٦٦ : « . . . وقد أخرج حديثه أبو يعلىٰ ، والطبراني ، وغيرهما من طريق يزيد بن حنتف ـ بفتح الحاء المهملة ، وسكون النون ، وفتح المثناة بعدها فاء ـ عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني . . . » وذكر الحديث .

(١) في (م) : « نصيف » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (م) : « منها » وهو تحريف .

(٣) في (م) : « الله » وهو تحريف .

(٤) في (م) : « فان » وهو تحريف .

قُلْتُ : وَيأتي بتمامه في عِشْرة النساء[1] ، رواه الإمام أحمد[2] ، ورجاله موثقون .

٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِلُّوا[3] ٱللهَ ، يَغْفِرْ لَكُمْ » ، قَالَ ٱبْنُ ثَوْبَانَ : يَعْنِي : أَسْلِمُوا .

رواه أحمد[4] وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول (مص : ٣٦) .

---

(١) في « كتاب النكاح » .
(٢) في المسند ٥/ ١٥٠ـ ١٥١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٥٢) من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن نعيم بن قعنب الرياحي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل هو ابن علية سمع سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط .
وأبو السليل هو ضريب بن نقير .
وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٤٢٢ نشر دار المأمون للتراث ، من طريق سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، بالإسنادالسابق .
وحماد بن سلمة سمع الجريري قبل الاختلاط أيضاً .
(٣) علىٰ هامش (ظ) ، وفي (م) أيضاً « أحبو » .
(٤) في المسند ٥/ ١٩٩ والبخاري في الكبير ٩/ ٦٣ ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٣٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أبي العذراء ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٠ وقد أورد له هـٰذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٥١ : « مجهول » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص(٥٠٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤٥٩) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ من طريقين : حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا مسلمة العدل من أهل داريا ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال . . .
وقال الطبراني : « لم يقل عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء إلاَّ مسلمة ، ولا عنه إلاَّ مروان . رواه ابن ثوبان ، عن عمير ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء » .
نقول : مسلمة هو : ابن عمرو ، وأبو عمرو العدل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

٧٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ : جَاءَ شَابٌّ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَدَعْ سَيِّئَةً إِلاَّ عَمِلَهَا ، وَلاَ خَطِيئَةً إِلاَّ رَكِبَهَا ، وَلاَ أَشْرَفَ[1] سَهْمٌ إِلاَّ ٱقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ ، وَمَنْ لَوْ قُسِّمَتْ خَطَايَاهُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَغَمَرَتْهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمْتَ ، أَوْ أَنْتَ مُسْلِمٌ ؟** » .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **اِذْهَبْ فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَغَدَرَاتِي ؟ وَفَجَرَاتِي ؟

قَالَ : « **وَغَدَرَاتُكَ ، وَفَجَرَاتُكَ** » ، ثَلاَثاً . فَوَلَّى ٱلشَّابُّ وَهُوَ يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي ، أَوْ خَفِيَ عَنِّي[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده ياسين الزيات يروي الموضوعات .

والتعديل » ٨/ ٢٦٩ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١١٢ ، والمغني ٢/ ٦٥٨ : « ومسلمة ، عن عمير بن هانىء ، مجهولان » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٣٦ وفيه أكثر من تحريف .

وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٨٩ ، ومروان بن محمد الطاطري ثقة ، والحديث إذاً من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « أشرف له » .

(٢) سقطت من (ظ) : « عني » .

(٣) في الكبير ٧/ ٥٣ـ ٥٤ برقم (٦٣٦١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني ياسين الزيات ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن سلمة بن نفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد تالف . يحيى بن جابر لم يدرك سلمة بن نفيل .

وياسين الزيات ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، يتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطْبِ ٱلْمَمْدُودِ(١) : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَّةً وَلاَ دَاجَّةً(٢) إِلاَّ أَتَاهَا(٣) ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟

قَالَ : « **فَهَلْ أَسْلَمْتَ ؟** » .

قَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ / أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ . ٣١/١

قَالَ : « **تَفْعَلُ ٱلْخَيْرَاتِ وَتَتْرُكُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُهُنَّ ٱللهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ** » .

قَالَ : وَغَدَرَاتِي ، وَفَجَرَاتِي ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ . فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ(٤) .

---

(١) في (ظ) : « شبط الممدود » وهو تحريف . والشطب : الطويل ، الحسن الخلق ، ونقل ابن حجر في الإصابة ٥/ ٧٩ عن البغوي أنه قال : « أظن أن الصواب : عن عبد الرحمـٰن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلّم طويلاً ، شطباً ـ والشطب يعني في اللغة : الممدود ـ فظنه الراوي اسماً فقال فيه : عن شطب أبي طويل » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٣٤١ : « الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والداج والداجة : الأتباع والأعوان . يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم » .
وانظر أيضاً النهاية ٢/ ١٠١ . وغريب الحديث ٤/ ٢٤٧ .
وقال ابن عبد البر : « قال أبو المغيرة : سمعت مبشر بن عبيد يقول : الحاجة : هو الذي يقطع الطريق على الحاج إذا توجهوا . والداجة : الذي يقطع عليهم الطريق إذا رجعوا » .
والمراد ـ والله أعلم ـ هنا : أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلاَّ اقترفها .

(٣) في (م) : « أباها » وهو تصحيف .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٥) من طريق أحمد (بن عبد الرحيم) بن يزيد الحوطي .
وأخرجه البزار ٤/ ٧٩ برقم (٣٢٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٢٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٥٢ ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ٥/ ٨٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٥ من طريق محمد بن هارون .
كلاهما حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثني صفوان بن عمرو بن أمية (السكسكي) ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبي طويل شطب الممدود . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الرحمـٰن بن جبير . ←

رواه الطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نشيط ، وهو ثقة .

قلت : (مص :٣٧) ويأتي حديثُ أَنَس فِي فَضْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، في الأذكار[١] .

٧٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ[٢] قَالَ : أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدَّعِمُ عَلَىٰ عَصاً حَتَّىٰ قَامَ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ فَهَلْ يُغْفَرُ لِي ؟

قَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

قَال : « فَقَدْ غَفَرَ لَكَ غَدَرَاتِكَ وَفَجَرَاتِكَ »[٣] .

← وقال أبو القاسم البغوي : « روىٰ هـٰذا الحديث غير محمد بن هارون ، عن أبي المغيرة ، عن صفوان ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلّم طويلاً ، شطب الممدود ، وأحسب أن محمد بن هارون صحف فيه ، والصواب ما قاله غيره » .
وتعقب الخطيب هـٰذا بقوله : « قد رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، عن أحمد بن نجدة الحوطي ، عن أبي المغيرة ، كرواية أبي نشيط » ثمّ أورد هـٰذه الطريق . نقول : إن الطبراني رواه من طريق أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي ، وليس عن أحمد بن نجدة ، ولـٰكن ذهن الخطيب انصرف إلى الأشهر منهما والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٧٨ـ ٧٩ : « وروى البغوي ، وابن زَبْر ، وابن السكن . وابن أبي عاصم ، والبزار ، والطبراني ، من طريق عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلّم وقال ابن مندة : غريب ، تفرد به أبو المغيرة . قلت : هو علىٰ شرط الصحيح ، وقد وجدت له طريقاً أخرىٰ . . . » انظر بقية كلامه هناك ، وسيأتي هـٰذا الحديث في الزهد ، باب : فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات .

(١) باب : ما جاء في فضل لا إلـٰه إلاّ الله .

(٢) في (م) : « عنبسة » وهو تحريف .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٣٨٥ وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٥٢) ـ من طريقين : حدثنا نوح بن قيس ، عن ←

رواه أحمد ، والطبراني ورجاله موثّقون ، إلاَّ أنه من رواية مكحول ،عن عمرو بن عبسة ، فلا أدري أسمع منه أم لا .

٧٩ ـ وَعَنِ ٱلْجَارُودِ ٱلْعَبْدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَايِعُهُ فَقُلْتُ لَهُ : عَلَىٰ أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لاَ يُعَذِّبُنِي ٱللهُ فِي ٱلآخِرَةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات[٢] .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ

٨٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ[٣] بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : أُدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ شِئْتَ » .

رواه أحمد[٤] ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق .

← أشعث بن جابر الحداني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن مكحولاً لم يدرك عمرو بن عبسة ، فهو منقطع .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ويدَّعِم أصلها يدتعم ، فأدغم التاء بالدال .

(١) في المسند ٢/ ٢١٩ـ ٢٢٠ برقم (٩١٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٨ برقم (٢١٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن علي بن هاشم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز الأصبهاني . حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن أشعث بن سوار ـ ولم ينسب في الطريق الأولىٰ ـ عن محمد بن سيرين ، عن الجارود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الإصابة ٢/ ٥١ـ ٥٢ ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

(٢) سقطت من (م) ، واستدركت علىٰ هامش (ظ) .

(٣) في (ظ) : « يسلم » . وأشير إلى الهامش حيث كتب : « يؤمن » .

(٤) في المسند ١/ ١٦ ، والطيالسي ١/ ٢١ برقم (١٨) وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٥٤) ـ من طريق حماد قال : حدثنا زياد بن مخراق ، عن شهر بن ←

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَسْوَسَةِ (مص :٣٨)

٨١ ـ عَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « **يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ ، فَلَمْ يَقُلْهُ** » .

رواه أحمد[1] وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمـٰن بن معاوية ، ذكره ابن حبان في الثقات ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٨٢ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ثَابِتٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَأْتِي ٱلشَّيْطَانُ ٱلإِنْسَانَ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ ،**

← حوشب ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري : هـٰذا حديث حسن .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٨٣ برقم (٣٤٥) إلىٰ أحمد ، والطيالسي ، وابن مردويه .

(١) في المسند ١/ ٧ـ ٨ ، وأخرجه أبو يعلىٰ ـ مطولاً ـ في المسند ١/ ١٢١ـ ١٢٢ برقم (١٣٣) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في إتحافه برقم (١٥) ـ من طرق عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٩٢ : « لا يصح سماعه ـ يعني محمد بن جبير ـ من عمر بن الخطاب . فإن الدارقطني نصّ علىٰ أن حديثه عن عثمان مرسل . . . » .

وأبو الحويرث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : أن محمد بن عثمان بن شيبة سأل ابن المديني عنه فقال : « أبو الحويرث عندنا ثقة ، قد روىٰ عنه الثوري ، وشعبة وسفيان بن عيينة » سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص(٩٢) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١/ ٢٩٠ برقم (١٤٠٥) .

فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ ، حَتَّىٰ يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ »[١] .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، بإسناد فيه ابن لهيعة .

٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣٢/١
قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ ؟ . فَيَقُولُ : ٱللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ[٣] خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ »[٤] .

---

(١) في (ظ ، م) : « ورسوله » .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٤ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٥) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٨٥ برقم (٣٧١٩) وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٢٢٩ ، ٢٣٠) ـ وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٦٥٠) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث : عن عمارة بن خزيمة ، يحدث عن أبيه خزيمة . . .

وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب . ويشهد له ـ بالإضافة إلىٰ أحاديث الباب ـ حديثُ أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٣١ ، والبخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : في صفة إبليس وجنوده ، ومسلم في الإيمان (١٣٥) باب : بيان الوسوسة في الإيمان ، وأبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : الجهمية .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٤٥ـ ٤٤٦ برقم (٦٠٥٦) . وانظر فتح الباري ٦/ ٣٤١ .

(٣) في (ظ ، م) : « فمن » .

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ١٦٠ـ ١٦١ برقم (٤٧٠٥) . وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٠) نشر مؤسسة الرسالة .

وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (١٩٦٩) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إن الشيطان يأتي أحدكم . . .

قال أبو زرعة هٰذا خطأ ، وَهِمَ فيه عبد الله بن الأجلح .

قيل له : فإن ابن أبي فديك روىٰ عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِدُونَ مِنَ ٱلْوَسْوَسَةِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَجِدُ شَيْئاً لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، كَانَ[1] أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ مَحْضُ ٱلإِيمَانِ** »[2] .

قال : وَهِمَ فيه الضحاك بن عثمان ، وهو خطأ . يعني : والصحيح حديث ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد قوَّىٰ ذلك ما يرويه عُقَيْل ، وابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة في « العلل . . . » برقم (١٥٩٤) فقال : يرويه هشام ، عن عروة ، واختلف عنه ، فروي عن الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . حدث به عمار بن محمد ، عنه .

وقيل : عن الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ولا يصح .

ورواه مالك ، وحسان بن إبراهيم ، عن هشام عن أبيه ، مرسلاً ، وهو أصح » .

نقول : حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : صفة إبليس ، ومسلم في الإيمان (١٣٤) باب : بيان الوسوسة في الإيمان .

وقال البزار بعد روايته هـٰذا الحديث ١/ ٣٤ : « وهـٰذا رواه غير واحد عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وغير واحد عن عائشة . منهم أبو صالح » . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤٦١ وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد . وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، من حديث عبد الله بن عمرو » .

وحديث عبد الله هـٰذا سيأتي برقم (٨٨) .

(١) في (م) : « فإن » .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٠٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن خاله ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وخال شهر مجهول . وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ١٠٩ برقم (٤٦٤٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في إتحافه برقم (٢٣٣) ـ من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا معمر قال : سمعت ليثاً يحدث عن شهر بن حوشب : أن رجلاً قال لعائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف ليث بن أبي سليم . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث ذكرنا أيضاً ما يشهد له . وكنز العمال ١/ ٢٤٩ برقم (١٢٥٨) ورقم (١٧١٣) .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، بنحوه إلاَّ أن لفظ أبي يعلىٰ : أَنَّ (مص : ٣٩) رَجُلاً قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ . فَكَبَّرَتْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَتْ : سُئِلَ[١] عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَـٰذَا ٱلْمُؤْمِنُ** » .

وفي إسناده شهر بن حوشب .

٨٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَىٰ عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَٱشْتَكَىٰ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ[٢] . فَقَالَ أَيْنَ هُوَ ؟ . قَالَ : هُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ قَاعِدٌ . فَٱنْطَلَقَا[٣] إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَىٰ أَخِيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ .

مَرَّ بِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : خَلاَ بِيَ ٱلشَّيْطَانُ فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنَّ لِي مَا عَلَى ٱلأَرْضِ . قُلْتُ : فِي نَفْسِي حِينَ أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي : يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ٱلَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟

[فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ[٤] : فَإِنِّي وَٱللهِ لَقَدِ ٱشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ مَا ٱلَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ][٥] فِي أَنْفُسِنَا ؟

---

(١) في (م) : « سألت » .
(٢) ساقطة من (ظ ، م) .
(٣) في (ظ) : « انطلقنا » وعلىٰ هامشها « فانطلقا » .
(٤) في (ظ) : « أبو موسىٰ » .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ ٱلَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ ٱلْمَوتِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده أبو الحويرث : عبد الرحمـٰن بن معاوية ، وثقه ابن (مص : ٤٠) حبان والأكثر علىٰ تضعيفه والله أعلم .

٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي لأَنْ يَخِرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيَتَقَطَّعَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تِلْكَ مَحْضُ ٱلإِيمَانِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] / ورجاله رجال الصحيح [إلاَّ يزيد بن أبان الرقاشي][(٣)] . ٣٣/١

٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَىٰ حَالٍ حَتَّىٰ إِذَا فَارَقْنَاكَ نَكُونُ عَلَىٰ غَيْرِهِ .

قَالَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيُّكُمْ ؟** » . قَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّنَا فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ .

قَالَ[(٤)] : « **لَيْسَ ذَاكَ ٱلنِّفَاقَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٥)] ، والبزار ، إلاَّ أن البزار قال : « **كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ ؟** » قَالُوا : ٱللهُ رَبُّنَا فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ . ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ١/ ١٢١ـ ١٢٢ برقم (١٣٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد تقدم الطرف الذي أخرجه أحمد برقم (٨٠) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٧/ ١٥٦ برقم (٤١٢٨) ، وهناك خرجناه وذكرنا شواهد له ، فعد إليه إذا شئت .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) ، ولـٰكنه استدرك علىٰ هامش (ظ) .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) في المسند ٦/ ١٠٥ برقم (٣٣٦٩) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ . فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ »(١) .

رواه الطبراني في الأوسط (ظ : ٤) ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني .

٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي ٱلشَّيْءَ لأَنْ أَكُونَ ، حِمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ : « ذَاكَ صَرِيحُ ٱلإِيمَانِ »(٢) .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال : « لم يروه بهٰذا الإسناد إلاَّ مالك ، ولا عنه إلاَّ ابن أبي أويس . تفرد به أبو الطاهر . ورواه الناس عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

نقول : شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٩٥ برقم (٦٥) فقال : « أحمد بن محمد بن نافع أبو بكر المصري الطحاوي الأصم ، روىٰ عن يحيى بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبي مصعب ، وأحمد بن صالح ، وجماعة .

وعنه : حمزة الكناني ، وسليمان الطبرانيّ » . وأما أحمد بن محمد بن نافع الذي اتهمه ابن الجوزي ، فهو : أحمد بن محمد بن نافع الصوفي البغدادي ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٣٤ برقم (٧٨٠) تجد أنهما اثنان ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٤) .

وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الطبراني فقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) : باب : إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسيئة لم تكتب . وأبو داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وفي الصغير ٢/ ١١٥ من طريق منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

رواه الطبراني في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني منتصر[1] .

٩٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا (مص :٤١) - أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِٱلشَّيْءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ ، لأُحْبِطَتْ آخِرَتِي ، فَقَالَ : « لاَ يُلَقَّىٰ ذَلِكَ ٱلْكَلاَمَ[2] إِلاَّ مُؤْمِنٌ »[3] .

وقال : « لم يروه عن سفيان إلاَّ إسحاق الأزرق » .
نقول : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .
(١) في هامش (مص) ما نصه : « منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روىٰ عنه أيضاً محمد بن مخلد ، وجماعة ، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً » .
نقول : شيخ الطبراني الذي ترجمه الخطيب ليس شيخه في حديثنا هـٰذا ، وإنما هو منتصر بن محمد بن منتصر أبو منصور البغدادي .
وأما شيخ الطبراني في حديثنا فهو : منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر .
وانظر « معجم الطبراني الصغير » ٢/ ١١٤ ، ١١٥ .
(٢) ساقطة من (م) .
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(١١) - وفي الصغير ١/ ١٢٩ من طريق الحسن بن حُبَاش الحماني الكوفي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي ، حدثنا سيف بن عميرة ، عن أبان بن تغلب ، حدثنا سماك بن حرب ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة. . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٠ برقم (١٢٦٠) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبان إلاَّ سيف بن عميرة ، ولا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : الحسن بن حُبَاشِ بْنِ يحيى الكوفي ، قال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان : « سنة ثلاث وثلاث مئة فيها مات الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان ، وكان الكلام فيه كثيراً ، وكان في الظاهر يظهر الأمانة ، وكان يرمىٰ بغير ذلك في الدين بأمر عظيم » .
وانظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٢- ٣٠٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٧٠٢ ، والإكمال ٢/ ٣٤٥ ، والمشتبه ١/ ٢٠٧ .
وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عبد الحميد العطار وثقه ابن حبان ٩/ ٨٠ .

رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وفي إسناده سيف بن عميرة ، قال الأزدي : يتكلمون فيه .

٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوَسْوَسَةِ فَقَالَ : « **ذَاكَ مَحْضُ ٱلإِيمَانِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وشيخ الطبراني ثقة ، والله أعلم .

٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ لَيَعْرِضُ فِي نَفْسِيَ ٱلشَّيْءُ لأَنْ أَكُونَ حِمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَـٰذِهِ . وَلَـٰكِنَّهُ رَضِيَ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ** »[٢] .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٠١ برقم (١٠٠٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا علي بن عثام بن علي ، حدثنا سعيد بن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٥٠ برقم (١٢٥٨) وقد نسبه فيه المتقي الهندي إلى الطبراني الكبير .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٢ برقم (٣٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن ذَرّ قال : سمعت : أبي : ذَرّ بن عبد الله يذكر عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير إنه منقطع ، ذرّ لم يدرك معاذاً .
وشيخ الطبراني : علي بن عبد العزيز : أبو الحسن البغوي ، حافظ ، ثقة لـٰكنه كان يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج .
قال الدارقطني : « ثقة مأمون » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ : « وكان صدوقاً » . وقد حمل عليه النسائي لطلبه الأجر على الحديث ، وأما محمد بن عبد الملك بن أيمن فقد قال : « أدركت علي بن عبد العزيز بمكة ، وكان يعامل الناس ، فقلت : لو رأيته أعطيته مئة درهم صحاحاً علىٰ أن أقرأ أنا » .
فقيل لابن أيمن : فهل يعيبون مثل هـٰذا ؟ فقال : « لا ، إنما العيب عندهم الكذب ، وهـٰذا ←

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وهو من رواية ذر بن عبد الله ، عن معاذ ، ولم يدركه .

٩٣ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ - أَوِ ٱبْنِ أَبِي حَسَنٍ - عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ ٱلنَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوَسْوَسَةِ ٱلَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ لأَنْ
١/٣٤ يَسْقُطَ/ مِنْ عِنْدِ ٱلثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ صَرِيحُ ٱلإِيمَانِ . إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي ٱلْعَبْدَ ، فِيمَا دُونَ ذَٰلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ[2] مِنْهُ ، وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ** »[3] .

(مص : ٤٢) رواه البزار ، ورجاله ثقات أئمة .

٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : كَانَ ٱللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَا كَانَ قَبْلَهُ ؟** » .

رواه البزار[4] ، وله في الصحيح حديث غير هٰذا ، ورجاله موثقون .

← كان ثقة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/١٩٦ وميزان الاعتدال ٣/١٤٣ . ولسان الميزان ٤/١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٨ وفيه مصادر أخرىٰ لترجمة هٰذا الإمام .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢٥٠ برقم (١٢٦٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « أعصم » .

(٣) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٢) ، والبزار ١/٣٣-٣٤ برقم (٤٩) من طريقين : حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عمارة بن أبي حسن المازني - أو ابن أبي الحسن - عن عمه . . . وليس عند النسائي شك . وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢٤٩ برقم (١٢٥٧) إلى النسائي ، وقال : « وصحح » . وانظر أسد الغابة ٤/١٣٨ ، والإصابة ٧/٦٨ .

(٤) في كشف الأستار ١/٣٤ برقم (٥١) من طريق حوثرة بن محمد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وباقي رجاله ثقات . المحرر ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٠٨ ، ووثقه ابن حبان ٥/٤٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
والذي أشار إليه الهيثمي أنه في الصحيح ، أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) باب : بيان ←

٨ ـ بَابٌ

٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ أَقْبَحُ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، وَأَقْبَحُ ٱلنَّاسِ ثِيَاباً ، وَأَنْتَنُ ٱلنَّاسِ رِيحاً ، جِلْفاً ، جَافِياً[١] يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٢] : مَنْ خَلَقَكَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ » ـ مَرَّتَيْنِ ـ وَأَمْسَكَ بِجَبْهَتِهِ ، فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ » . فَطَلَبْنَاهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا إِبْلِيسُ جَاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ »[٣] .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط . وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني

← الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ، ولفظه : « لا يزال الناس يتساءلون حتىٰ يقال : هـٰذا ، خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ . فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله » . وهو عند أبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية . وللحديث رواية متفق عليها وهي عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : صفة إبليس وجنوده .

(١) في (ظ ، م) : « خلقا جائعاً » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م) : « فقال » .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١١) ـ من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ابن جعفر المديني ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٤) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلاّ عبد الله بن جعفر ، تفرد به أبو كامل » .
وشيخ الطبراني ذكر اسمه في شيوخ عمار بن طالوت بن عباد ، وما رأيت له ترجمة وافية لأحكم عليه .

والد عليّ بن المدينيّ ، وقد رماه الناس بالوضع .

قلت : وتأتي أحاديث في باب : في إبليس وجنوده (مص : ٤٣) .

٩ ـ بَابٌ : لاَ يُقْبَلُ إيمَانٌ[(١)] بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلاَ إيمَانٍ

٩٦ ـ [عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُقْبَلُ إيمَانٌ بِلاَ عَمَلٍ ، وَلاَ عَمَلٌ بِلاَ إيمَانٍ »][(٢)] .

رواه الطبراني في الكبير[(٣)] ، وفي إسناده سعيد بن زكريا ، واختلف في ثقته وجرحه .

١٠ ـ بَابٌ : فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ وَبَيَانِ[(٤)] فَرَائِضِهِ

٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو[(٥)] بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَصْلاً مِنْ أُصُولِ ٱلدِّينِ .

[قلت : رواه الطبراني في الكبير][(٦)] ، وفي إسناده كثير بن عبد الله ، وهو

٣٥/١ ضعيف الحديث / .

---

(١) في (ظ) : « الإيمان » .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٢٠٢ برقم (١٣٩١٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا سعيد بن زكريا ، عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن رستم قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وقال البخاري : « تركوه » .
وسعيد بن زكريا القرشي صدوق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦٨ برقم (٢٦٠) ، والمناوي في فيض القدير ٦/ ٤٥٣ إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) تحرف في (م ، ظ) إلىٰ « عمر » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول الثلاثة ، ولـٰكنه استدرك علىٰ هامش (ظ) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٢ـ ٢٣ برقم (٣١) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، ←

١١ ـ بَابٌ

٩٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَي ٱلرَّحْمَـٰنِ لَلَوْحاً[١] فِيهِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً ، يَقُولُ ٱلرَّحْمَـٰنُ ـ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، فِيهِ وَاحِدَةٌ[٢] مِنْهَا ، إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفي إسناده عبد الله بن راشد ، وهو ضعيف .

٩٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « ٱلإِيمَانُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاثُونَ شَرِيعَةً ، مَنْ وَافَىٰ بِشَرِيعَةٍ[٤] مِنْهُنَّ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ »[٥] .

← حدثنا أبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف بن عبد الله المزني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمآن » .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ١٩ـ ٢١ ، ولم يورد فيه شيئاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩/ ٩١٢ وقال : « كان ثقة » .

ومروان بن معاوية قد أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) ، وفي البر (٢٥٩٩) بالعنعنة .

(١) في (ظ ، م) : « لوحاً » .

(٢) في (م) : « واحد » .

(٣) في المسند ٢/ ٤٨٤ برقم (١٣١٤) ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٦٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٦٧ برقم (٨٥٥١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بإسناد أبي يعلىٰ .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٥٦ برقم (٢٨٦٤) إلىٰ عبد بن حميد ، والحارث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٩ برقم (٨٢) إلىٰ عبد بن حميد ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٤) في (م) : « شريعة » .

(٥) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٠) ـ مجمع البحرين ص(٧) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمـٰن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان، وابن خراش، وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمـٰن بن عبيد لم أر من ذكره .

١٠٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (مص : ٤٤) ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ[١] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِئَةَ خُلُقٍ ، وَسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقاً ، مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ ، في المسند الكبير[٢] . وفي رواية أخرىٰ « **مِئَةَ خُلُقٍ وَسَبْعَة**

← رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وجاء في الاستيعاب ١/ ٣١٣ : « عبيد رجل من الصحابة ، روىٰ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الإيمان . حديثه عند حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمـٰن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً » .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦٩ : « أخرجه ابن السكن ، وابن شاهين ، والطبراني ، وأبو نعيم » . وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٣ من طريق المنهال بن بحر ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان ـ وقد سقط هـٰذا من إسناد الإصابة ـ عن المغيرة بن عبد الرحمـٰن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده عبيد وكان له صحبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .
وعبد الرحمـٰن بن عبيد ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . منهال بن بحر ترجمه البخاري ٨/ ١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٧ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٣٨ : « في حديثه نظر » . وأورد ابن عدي له حديثاً في الكامل ٦/ ٢٣٣٢ وقال : « والخليل ـ يعني ابن زكريا ـ أضعف من المنهال . . . وليس للمنهال بن بحر كثير رواية » .
وقال الذهبي في المغني ٢/ ٦٧٩ بعد أن ذكر ما قاله العقيلي : « ووثقه أبو حاتم وروىٰ عنه » . وأضاف إلىٰ هـٰذا في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩١ : « وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلىٰ تليينه » . وانظر لسان الميزان ٦/ ١٠٣ ، فهـٰذا لا بد أن يكون حسن الحديث . والله أعلم . وأما المغيرة بن عبد الرحمـٰن فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٢٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم ٨/ ٢٢٦ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٦٤ فهو حسن الحديث إن شاء الله . وانظر كنز العمال ١/ ٣٩ برقم (٨٣) .
(١) في (م) : « الله » وهو خطأ .
(٢) المسند الكبير ليس موجوداً ، وأخرجه البزار ١/ ٢٨ برقم (٣٦) ، والبيهقي في « شعب ←

عَشَرَ خُلُقاً » . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال : « مِئَةً وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً » .

١٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَوْحاً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، كُتِبَ فِيهِ : أَنَا ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلاَثَ مِئَةِ خُلُقٍ ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ[١] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، وفي إسناده أبو ظلال الْقَسْمَلِيُّ ، وثقه

الإيمان » ٦/ ٣٦٦ـ ٣٦٧ برقم (٨٥٥٠) من طريق عبد الواحد بن زيد ، عن عبد الله بن راشد مولىٰ عثمان ، عن عثمان . . . وعنده « مئة وسبع عشرة شريعة » .
وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وعبد الواحد ليس بالقوي ، وعبد الله بن راشد مجهول » .
وقال البيهقي : « هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ، وليس بالقوي في الحديث . وقد خولف في إسناده ومتنه » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن راشد مولىٰ عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٥١ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٢٩ .
وأورده المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٥ ، ٣٩ برقم (٥٥ ، ٧٩) وقال بعد الرواية الثانية : « وضعف » . وانظر « نوادر الأصول » ص(٢٢٩ ، ٣٥٧) .
ملحوظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً » . وكذلك قولنا : ملاحظة فإنه صحيح ، وانظر « المعجم الوسيط » .
(١) في (ظ ، م) : « شهادة أن لا إلـٰه إلاَّ الله » .
(٢) مجمع البحرين ص(٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٦٥ برقم (٨٥٤٧) من طريقين : حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل) يعني : النفيلي ، حدثنا أبو الدهماء ، عن أبي ظلال القسملي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي ظلال هلال بن أبي هلال .
وشيخ الطبراني أحمد بن عقال قال أبو زرعة : « هـٰذا لم يكن بمؤتمن علىٰ نفسه ولا دينه » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٦ وقد روىٰ له حديثاً انقلب عليه : « وهو ممن يكتب

ابن حبان ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِسْلاَمُ ثَلاَثُ مِئَةِ شَرِيعَةٍ وَثَلاَثَ[1] عَشْرَةَ شِرِيعَةً لَيْسَ مِنْهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى ٱللهَ بَهَا صَاحِبُهَا إِلاَّ وَهُوَ يَدْخُلُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] بإسناد فيه عبيد الله بن زَحْر ، وهو ضعيف .

١٠٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِيمَانُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ شَرِيعَةً مَنْ وَافَىٰ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وفي إسناده مجاهيل ، والمنهال بن بحر ، وأبو سنان (مص : ٤٥) .

← حديثه . وليس عندي علىٰ أبي الفوارس ، عن النفيلي أنكر من هـٰذا الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » و « لسان الميزان » ١/ ٢١٣ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٤٦ ، وأبو الدهماء هو الصغير .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي ظلال إلاَّ أبو الدهماء ، تفرد به النفيلي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٩ برقم (٨٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي الشيخ في العظمة .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « وثلاثة » .

(٢) مجمع البحرين ص(٧) من طريق المطلب (بن شعيب) ، وحدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب الغافقي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عُبيد الله بن زَحْر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله هو : ابن المبارك ، ويحيىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حنش ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ خالد ، ولا عنه إلاَّ عبيد الله بن زحر ، تفرد به يحيىٰ » .

(٣) مجمع البحرين ص(٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٩) فانظره .
وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٦/ ٣٦٦ برقم (٨٥٤٨ ، ٨٥٤٩) .

١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١/٣٦
وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَرْفَعُهَا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط(١) ، ورجال إسناده مستورون ، والله أعلم .

١٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي بَيَانِ فَرَائِضِ ٱلإِسْلاَمِ وَسِهَامِهِ

١٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِسْلاَمُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ : شَهَادَةُ(٢) أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَهِيَ ٱلْمِلَّةُ ، وَٱلثَّانِيَةُ ٱلصَّلاَةُ ، وَهِيَ ٱلْفِطْرَةُ(٣) ، وَٱلثَّالِثَةُ ٱلزَّكَاةُ ، وَهِيَ ٱلطُّهْرَةُ ، وَٱلرَّابِعَةُ ٱلصَّوْمُ ، وَهِيَ ٱلْجُنَّةُ ، وَٱلْخَامِسَةُ ٱلْحَجُّ ، وَهِيَ ٱلشَّرِيعَةُ ، وَٱلسَّادِسَةُ ٱلْجِهَادُ ، وَهِيَ ٱلْعُرْوَةُ(٤) ، وَٱلسَّابِعَةُ ٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَهُوَ ٱلْوَفَاءُ ، وَٱلثَّامِنَةُ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَهِيَ ٱلْحُجَّةُ ، وَٱلتَّاسِعَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ ٱلأُلْفَةُ ، وَٱلْعَاشِرَةُ ٱلطَّاعَةُ ، وَهِيَ ٱلْعِصْمَةُ** »(٥) .

---

(١) مجمع البحرين ص(٧) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا سلمة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان . ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤١٤ ومسلم في الإيمان (٣٥) (٥٨) باب : بيان شعب الإيمان .

وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان نشر دار الرسالة برقم (١٦٦) .

(٢) في (م) : « من لا يسهم له بشهادة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « القنطرة » وهو تحريف .

(٤) في الكبير « الغزو » ، وفي (مص ، م) : « الغزوة » .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٤٤ برقم (١١٩٥٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٧) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا حامد بن آدم المروزي ، حدثنا علي بن عاصم ـ انقلب في الأوسط إلىٰ : عاصم بن علي ـ حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، حامد بن آدم كذبه الجوزجاني . وابن عدي ، ←

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث .

١٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لاَ يَجْعَلُ ٱللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ ، وَأَسْهُمُ ٱلإِسْلاَمِ ٱلثَّلاَثَةُ : ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلصَّوْمُ ، وَٱلزَّكَاةُ .**

وَلاَ يَتَوَلَّى ٱللهَ عَبْدٌ[1] **فِي ٱلدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلاَّ جَعَلَهُ ٱللهُ مَعَهُمْ .**

وَٱلرَّابِعَةُ (مص : ٤٦) **لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، لَرَجَوْتُ أَنْ لاَ آثَمَ : لاَ يَسْتُرُ ٱللهُ عَبْداً فِي ٱلدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »[2] .

← وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث . وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ علي ، تفرد به حامد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٣ برقم (٤٣) إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال : « وفيه حامد بن آدم المروزي يضع الحديث » .

(١) في هامش (مص) ما نصه : « وضبطه في زوائد المسند بخطه (عبدٌ) هـٰكذا مرفوعاً ، وهو الصواب » . وهـٰكذا جاء في رواية الحاكم ٤/ ٣٨٤ ، وفي روايتي التلخيص للذهبي ١/ ١٩و ٤/ ٣٨٤ ، وفي « أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٨ . وجاءت عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٥٠ : « يتولى الله رجلٌ » .
وأما عند أبي يعلىٰ ٨/ ٤٩ ، وأحمد ٦/ ١٤٥ ، والحاكم ١/ ١٩ ، والبيهقي ٦/ ٤٩٠ فقد جاءت « عبداً » منصوبة ، وجاءت في رواية أحمد ٦/ ١٦٠ : « رجلاً » .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٤٥ ، ١٦٠ ، وأبو يعلىٰ ٨/ ٤٩ـ ٥٠ برقم (٤٥٦٦) ، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ١٢/ ٨ برقم (١٦٣٤٦) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٥٠ ، والحاكم ١/ ١٩ ، و ٤/ ٣٨٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٩٠ برقم (٩٠١٤) من طرق عن همام بن يحيىٰ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن شيبة الخُضْري ، ـ عند الحاكم ، وابن حبان : الحضرمي ـ أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شيبة الخضري ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٦ ، ووثقه ابن حبان ٦/ ٤٤٥ ، وصحح ←

رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلىٰ أيضاً .

١٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ[(١)] .

١٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ ، لَبَرَرْتُ ، وَٱلرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، رَجَوْتُ أَنْ لاَ آثَمَ : لاَ يَجْعَلُ ٱللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ ، وَلاَ يَتَوَلَّى ٱللهَ عَبْدٌ[(٢)] فِي ٱلدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلاَ يُحِبُّ عَبْدٌ قَوْماً ، إِلاَّ بَعَثَهُ ٱللهُ مَعَهُمْ ، وَٱلرَّابِعَةُ لاَ يَسْتُرُ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ سَتَرَهُ يَوْمَ ٱلْمَعَادِ** » .

← حديثه الحاكم ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وجود حديثه المنذري ١/ ٢٤٥ ، ٥١٨ .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « وهـٰذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الحاكم فقال : « وفيه جهالة » . وسكتا عنه في الرواية الثانية .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٨ من طريق . . . عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ، ٥١٧ـ ٥١٨ وقال « رواه أحمد بإسناد جيد » .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) . والحديث التالي .

(١) أخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ٥٠ برقم (٤٥٦٧) ، وإسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق ١١/ ١٩٩ برقم (٢٠٣١٨) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٧٥ـ ١٧٦ برقم (٨٧٩٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٨٩ برقم (٩٠١٢) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . موقوفاً ، وهو منقطع أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . موقوفاً . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، وفي جميع هـٰذه الرويات « يتولى الله عبدٌ . . . » . وسيأتي برقم (١١١) أيضاً .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٥/ ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) ، وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في (ظ ، م) : « عبداً » ، وهـٰكذا جاءت في الكبير . وانظر التعليقين السابقين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه فَضَّال بن جُبير وهو ضعيف .

٣٧/١ **١٠٩** ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : / **« ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ ، وَٱلزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَٱلْحَجُّ سَهْمٌ ، وَٱلْجِهَادُ سَهْمٌ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَٱلنَّهْيُ [عَنِ ٱلْمُنْكَرِ][2] سَهْمٌ ، وَخَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ »** .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفي إسناده الحارث وهو كذاب .

١١٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ ، وَٱلزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَٱلصِّيَامُ سَهْمٌ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ سَهْمٌ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ سَهْمٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ »**[4] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٥ برقم (٨٠٢٣) من طريقين : حدثنا طالوت بن عباد . حدثنا فَضَّال ـ تحرفت فيه إلىٰ : فضالة ـ بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
فضال بن جبير قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ قول ابن عدي ، وما قاله ابن حبان ، وأضاف : « وروى الكتاني عن أبي حاتم الرازي قال : ضعيف الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٤ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في المسند ١/ ٤٠٠ برقم (٥٢٣) ، وإسناده ضعيف ، والحارث هو الأعور ، ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أورده ابن عدي في كامله ٢/ ٨٢١ ، وانظر معه كنز العمال ١/ ٣٠ برقم (٣٢) . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٦) .
(٤) أخرجه الطيالسي ١/ ٢٣ برقم (٢٣) ، والبزار ١/ ١٧٠ برقم (٣٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٩٤ برقم (٧٥٨٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولـٰكنه موقوف علىٰ حذيفة .
وأخرجه البزار برقم (٣٣٦) وبرقم (٨٧٥) من طريق محمد بن زيد التستري ، حدثنا ←

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن عطاء (مص :٤٧) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « ثَلاَثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ » فَذَكَرَهُ مَوْقُوفاً[2] وإسناده منقطع .

١١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلإِسْلاَمِ صُوىً[3] **وَعَلاَمَاتٍ كَمَنَارِ ٱلطَّرِيقِ ، وَرَأْسُهُ وَجِمَاعُهُ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَتَمَامُ**[4] **ٱلْوُضُوءِ »** .

رواه الطبراني في الكبير[5] .

يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن يزيد بن عطاء متأخر السماع من أبي إسحاق .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وقال البزار ١/ ٤١٥ بعد الرواية (٨٧٥) : « لا نعلم أسنده إلاَّ يزيد بن عطاء ، وقد رواه شعبة ، عن أبي إسحاق . فوقفه علىٰ حذيفة » .
وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٨ـ ٥١٩ حديث حذيفة مرفوعاً وقال : « رواه البزار مرفوعاً ، وفيه يزيد بن عطاء اليشكري . ورواه أبو يعلىٰ من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، وروي موقوفاً علىٰ حذيفة وهو أصح ، قاله الدارقطني وغيره » .
وانظر كنز العمال ١/ ٣٠ برقم (٣٢) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٠٧) .

(٣) في (مص) : « ضوءاً » وهو تحريف .
والصُّوَى : الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدتها صُوَّةٌ ، كَقوَّة ، أراد : إن للإسلام طرائق وأعلاماً يهتدىٰ بها . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٤) في (ظ) : « إتمام » .

(٥) في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٢٧ برقم (٢٠) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٠) ، وأبـي

١٣ ـ بَابٌ مِنْهُ

١١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِساً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي عَنِ ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِسْلاَمُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟

قَالَ : « **فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي عَنِ ٱلإِيمَانِ .

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلْكِتَابِ ، وَٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحَيَاةِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِٱلْجَنَّةِ ، وَٱلنَّارِ ، وَٱلْحِسَابِ ، وَٱلْمِيزَانِ ،** (مص :٤٨) **وَتُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتُ ؟

قَالَ : « **فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي مَا ٱلإِحْسَانُ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ للهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَحَدِّثْنِي مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟

← نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٧ـ٢١٨ وصححه الحاكم ١/ ٢١ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : / « سُبْحَانَ ٱللهِ ، خَمْسٌ مِنَ ٱلْغَيْبِ ٣٨/١
لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ ٱللهُ : إِنَّ ٱللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[١] ، وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ ٱللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . وَلَـٰكِنْ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمَ لَهَا دُونَ ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَحَدِّثْنِي .

قَالَ : قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ ٱلأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا ـ أَوْ رَبَّهَا ـ وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ ٱلْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ بِٱلْبُنْيَانِ[٢] . وَرَأَيْتَ ٱلْحُفَاةَ ٱلْجِيَاعَ ٱلْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ ٱلنَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ ٱلسَّاعَةِ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ أَصْحَابُ ٱلْبُنْيَانِ ٱلْحُفَاةُ ٱلْجِيَاعُ ٱلْعَالَةُ ؟ قَالَ : « ٱلْعُرَيْبُ »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، بنحوه ، إلاَّ أن في البزار : « أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) إن الله تعالىٰ قد جعل الساعة غيباً لا يعلمه سواه ، ليبقى الناس علىٰ حذر دائم وتوقع دائم ، ومحاولة دائمة أن يقدموا لها ، وهم لا يعلمون متىٰ تأتي . فقد تأتيهم بغتة في أية لحظة ، ولا مجال للتأجيل في اتخاذ الزاد ، وكنز الرصيد .
وانظر تفسير سورة لقمان لصاحب الظلال رحمه الله .
(٢) في (م) : « البنيان » وهو خطأ .
(٣) هـٰكذا جاءت في جميع الأصول ، وجاءت عند أحمد ، والبزار « العرب » .
(٤) في المسند ١/ ٣١٩ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٠٠ـ ٤٠١ـ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر ـ تحرف عند ابن كثير إلىٰ : بهز ـ : حدثني عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه البزار ، ١/ ٢١ـ ٢٢ برقم (٢٤) من طريق أحمد بن معلى الأدمي . حدثنا جابر بن إسحاق ، حدثنا سلام أبو منذر ، عن عاصم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن إن كان أحمد بن معلىٰ هو الأسدي الدمشقي ، وإلاَّ فإني ما عرفته وهـٰذا ما أرجحه والله أعلم . وعاصم هو : ابن بهدلة . وجابر بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري ، صدوق » . وقال ابن ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُسافِرٍ » . وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب .

١١٤ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَامِرٍ ـ أَوْ أَبِي عَامِرٍ ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسَبُهُ رَجُلاً[1] مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ . ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٩) ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للهِ ، وتَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ[2] ثُمَّ قَالَ : مَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلْكِتَابِ ، وَٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحَيَاةِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَٱلْحِسَابِ ، وَٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : مَا ٱلإِحْسَانُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ**[3] **لاَ تَرَاهُ ، فَهُوَ يَرَاكَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

وَنَسْمَعُ رَجْعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ نَرَى ٱلَّذِي يُكَلِّمُهُ ،

← حبان في الثقات ٨/ ١٦٣ : « مستقيم الحديث » .
وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .
وانظر الكنز ١/ ٣٢ برقم (٣٩) .

(١) في (ظ ، م) : « رجل » ، وهو خطأ .
(٢) ساقطة من (م) .
(٣) في (ظ ، م) : « فإن كنت » .

وَلاَ نَسْمَعُ كَلاَمَهُ ، قَالَ : فَمَتَى ٱلسَّاعَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، خَمْسٌ مِنَ ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ : إِنَّ ٱللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً**(١) ، **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** » .

قَالَ ٱلسَّائِلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلاَمَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا ؟

قَالَ : « **حَدِّثْنِي** » .

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ ٱلأَمَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، وَيَطُولُ أَهْلُ ٱلْبُنْيَانِ بِٱلْبُنْيَانِ ، وَعَادَ ٱلْعَالَةُ ٱلْحُفَاةُ رُؤُوسَ ٱلنَّاسِ . قَالَ : « وَمَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ : « **ٱلعُرَيْبُ** » .

قَالَ : ثُمَّ وَلَّىٰ .

قَالَ : فَلَمَّا لَمْ نَرَ طَرِيقَهُ ، قَالَ : / « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ ٱلنَّاسَ دِينَهُمْ . وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ** (مص : ٥٠) **هَـٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ** » . ٣٩/١

رواه أحمد(٢) ، وفي إسناده شهر بن حوشب .

---

(١) من خير وشر ، ومن نفع وضر ، ومن يسر وعسر ، ومن صحة ومرض ، ومن طاعة ومعصية . فالكسب أعم من الربح المالي وما في معناه ، وهو كل ما تصيبه النفس في الغداة . وهو غيب مغلق عليه الأستار ، والنفس الإنسانية تقف أمام سدف الغيب لا تملك أن ترىٰ شيئاً مما وراء الستار . وانظر الظلال .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٩ ، ١٦٤ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عامر ـ أو أبي عامر ، أو أبي مالك ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بسطنا القول فيه عند الحديث ذي الرقم (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وعبد الله هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين . وقد أورده أحمد ، في مسند أبي عامر الأشعري ، وعنده « عن عامر » وليست « عن ابن عامر » ←

١١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[١] : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلسَّفَرِ يَتَخَلَّلُ[٢] ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱنْظُرُوا ، هُوَ يَسْأَلُهُ ، وَهُوَ يُصَدِّقُهُ كَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَلاَ يَعْرِفُونَ ٱلرَّجُلَ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلْكِتَابِ ، وَٱلنَّبِيِّينَ ، وَبِٱلْمَوْتِ ، وَبِٱلْبَعْثِ ، وَبِٱلْحِسَابِ ، وَبِٱلْجَنَّةِ ، وَبِٱلنَّارِ ، وَبِٱلْقَدَرِ كُلِّهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ : مَا ٱلإِحْسَانُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَخْشَى ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

← كما وردت هنا .

وانظر كنز العمال ١/ ٣٢ برقم (٣٩) . والدر المنثور ٥/ ١٧٠ حيث نسبه إلى الإمام أحمد .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (ظ) : « فتخلل » . وفي (مص) : « يتحلل » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟

قَالَ : « مَا ٱلْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ ٱلسَّائِلِ » . وَأَدْبَرَ ٱلرَّجُلُ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ » ، فَٱتَّبَعُوهُ يَطْلُبُونَهُ[1] . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً ، فَعَادُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (ظ : ٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥١) ٱتَّبَعْنَا ٱلرَّجُلَ ، فَطَلَبْنَاهُ ، فَمَا رَأَيْنَا شَيْئاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ » .

رواه البزار[2] ، وفيه الضحاك بن نِبْرَاسٍ ، قال البزار : ليس به بأس ، وضعفه الجمهور .

١١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى ٱبْنَ عُمَرَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّا نُسَافِرُ فَنَلْقَىٰ أَقْوَاماً يَقُولُونَ لاَ قَدَرَ ؟

---

(١) في (ظ) : « يطلبوه » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٠ برقم (٢٢) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حرمي بن حفص . حدثنا الضحاك بن نبراس ـ ليس به بأس ـ حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن نبراس ـ وضبطه ابن حجر بفتح النون والباء .
وقال البزار : « غريب من حديث أنس لا نعلمه فيه إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .
وأخرجه البزار أيضاً ١/ ٢١ برقم (٢٣) من طريق عباس بن محمد الدوري . حدثنا عبيد الله بن موسىٰ . حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس قال : جاء . . .
وقال البزار : « الربيع بن أنس لا بأس به ، أصله من الري ، وليس هو من ولد أنس بن مالك » .
نقول : هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن حبان قال في « الثقات » ٤/ ٢٢٨ ترجمة الربيع بن أنس : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً » .

قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخبِرْهُمْ أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، طَيِّبُ ٱلرِّيحِ ، نَقِيُّ ٱلثَّوْبِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَدْنُو مِنْكَ ؟

٤٠/١ قَالَ : « **أُدْنُهْ** » . فَدَنَا دَنْوَةً ، قَالَ ذلِكَ مِرَاراً حَتَّى ٱصْطَكَّتَا رُكْبَتَاهُ / بِرُكْبَتَي[1] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟[2] .

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَٱلْجَنَّةِ ، وَٱلنَّارِ ، وَٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ مِنَ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَال صَدَقْتَ ، فَمَا ٱلإِحْسَانُ ؟

قَالَ : « **تَعْبُدُ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ تَكُنْ لاَ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) الإيمان : مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف ، ومعناه والمراد منه عند إطلاقه التصديق والتحقيق ، ويتعدىٰ بالباء ، واللام . فالإيمان بالله ـ عز وجل ـ : إثباته والاعتراف بوجوده ، والإيمان لله تعالى : القبول عنه والطاعة له .

والإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلّم : إثباته والاعتراف بنبوته ، والإيمان للنبي صلى الله عليه وسلّم : اتباعه ، وموافقته والطاعة له .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قُلْنَا : مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَطْيَبَ رِيحاً ، وَلاَ أَشَدَّ تَوْقِيراً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ (مص :٥٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ** » . فَقُمْنَا[١] وَقُمْتُ أَنَا إِلَىٰ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ[٢] ، فَلَمْ نَرَ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ مَنَاسِكَ دِينِكُمْ ، مَا جَاءَنِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلاَّ عَرَفْتُهُ ، إِلاَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلصُّورَةِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، ورجاله موثقون .

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « إلىٰ طريق المدينة » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٢٩ برقم (١٣٥٨١) من طريقين : حدثنا المطلب بن زياد الثقفي ، عن منصور بن المعتمر ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ١/ ٥٢ـ٥٣ من طريق أبي نعيم وأبي أحمد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابن يعمر قال : قلت لابن عمر : إنا نسافر . . . فقال ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس في هـٰذه الرواية « حلوه ومره » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) من طريقين عن معاذ بن معاذ ، حدثنا كهمس ، حدثنا ابن بريدة بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد أيضاً مختصراً ١/ ٢٨ من طريق وكيع ، حدثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وانظر أحمد ١/ ٢٧ ، ٥١ـ ٥٢ ، ومسلماً في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان . . . وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) فإنهم أخرجوه من طريق كهمس هـٰذه ولـٰكنهم قالوا : عن ابن عمر ، عن عمر . . .

١٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١١٧ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ[١] يُوضِعُ نَحْوَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنَّ هَـٰذَا ٱلرَّاكِبَ أَتَاكُمْ يُرِيدُنَا** » .

قَالَ : فَٱنْتَهَى ٱلرَّجُلُ إِلَيْنَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ[٢] ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟** » . قَالَ : مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَعَشِيرَتِي .

قَالَ : « **فَأَيْنَ تُرِيدُ** » .

قَالَ : أُرِيدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَال : « **فَقَدْ أَصَبْتَهُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي مَا ٱلإِيمَانُ ؟

فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ** » .

قَالَ : أَقْرَرْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدُهُ فِي شَبَكَةِ جِرْذَانٍ فَهَوَىٰ بَعِيرُهُ ، وَهَوَى ٱلرَّجُلُ فَوقَعَ عَلَىٰ هَامَتِهِ ، فَمَاتَ ، فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ** » .

قَالَ : فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، فَأَقْعَدَاهُ ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص :٥٣) قُبِضَ ٱلرَّجُلُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قَالَ لَهُمَا[٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا رَأَيْتُمَا**

---

(١) في (م) : « إذا ركب » وهو تحريف .
(٢) في (م) : زيادة : « السلام » بعد عليه .
(٣) في (م) : « له » .

إِعْرَاضِي عَنِ ٱلرَّجُلِ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعاً » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا وَٱللهِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ » [الأنعام : ٨٢] .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « دُونَكُمْ / أَخَاكُمْ » . ٤١/١

قَالَ : فَٱحْتَمَلْنَاهُ إِلَى ٱلْمَاءِ فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَمَلْنَاهُ إِلَى ٱلْقَبْرِ ، فَقَالَ : « أَلْحِدُوا وَلاَ تَشُقُّوا »(١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « هَـٰذَا مِمَّنْ عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيراً »(٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « فَدَخَلَ خُفُّ بَعِيرِهِ فِي جُحْرِ يَرْبُوعٍ »(٣) .

رَوَاهَا كُلَّهَا أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِير ، وَفِي إسناده أبو جناب(٤) وهو مدلسٌ ، وقد عنعنه ، واللهُ أعلمُ .

---

(١) هـٰذه الفقرة صحيحة بشواهدها ، وانظر « مسند الحميدي » برقم (٨٢٧) .

(٢) ويشهد لهـٰذه الفقرة حديث البراء عند البخاري (٢٨٠٨) باب : عمل صالح قبل القتال . وفيه : « عمل قليلاً وأجر كثيراً » .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٩ ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٣ ، وابن كثير في التفسير ٣/ ٥٩ ـ من طريق إسحاق بن يوسف ، حدثنا أبو جناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو جناب يحيى بن أبي حية ضعفوه لتدليسه .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٥٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٩ ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٣١٩ برقم (٢٣٢٩) من طريقين عن ثابت أبي حمزة الثمالي ، عن زاذان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية أبي حمزة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٥٧ مختصراً جداً من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن زاذان ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف حجاج .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٧٩ برقم (١٣٧٥) .
واليربوع : حيوان علىٰ هيئة الجرذ الصغير قصير اليدين ، طويل الرجلين .

(٤) في (ظ ، م) : « حيان » وهو خطأ .

١١٨ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُهُ[1] لأُبَايِعَهُ ، قَالَ : « **لأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟** » .

قُلْتُ : جِئْتُ لأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ ، فَدَعَانِي إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَتُؤْمِنُ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

قَالَ : فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ ، فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده حصين بن عمر مجمع علىٰ ضعفه وكذبه .

١١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ[3] ٱلسَّدُوسِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (م) : « الجنة » وهـٰذا خطأ .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦٢) من طريقين : حدثنا حصين بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حصين بن عمر قال الحافظ ابن حجر : « متروك » .

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ من طريق. . . عوين بن عمرو القيسي ، عن أبي مسعود سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله. . . وقال : « غريب من حديث الجريري . لم نكتبه إلاَّ من حديث عوين » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف عوين ـ ويقال : عون ـ بن عمر القيسي ، وإضافة إلىٰ ضعفه فقد سمع من الجريري بعد الاختلاط ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٢٧ برقم (٣٦٩٢٦) .

ويشهد للجزء الأخير المرفوع حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأدب (٣٧١٢) باب : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦١) . وانظر كامل ابن عدي ١/ ١٨١ ، و ٢/ ٨٦٢ ، و ٣/ ١٢١٥ ، و ٤/ ١٥٢٦ ، ومسند الشهاب برقم (٧٦٠) ، ففيه عدد من الشواهد .

(٣) الخصاصية : نسبة إلىٰ خصاصة ، والخصاصة : الجوع والضعف ، وأصلها : الفقر ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤) أُبَايِعُهُ فَٱشْتَرَطَ عَلَيَّ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُصَلِّي ٱلْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتُؤَدِّي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ ، وَتُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا ٱثْنَتَانِ فَلاَ أُطِيقُهُمَا : ٱلزَّكَاةُ[1] فَوَٱللهِ مَا لِي إِلاَّ عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رِسْلُ[2] أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا ٱلْجِهَادُ فَإِنَّهُمْ[3] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى ٱلدُّبُرَ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ ، فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ خَشَعَتْ نَفْسِي فَكَرِهْتُ ٱلْمَوْتَ . فَقَبَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَحَرَّكَهَا ، وَقَال : « **لاَ صَدَقَةَ ، وَلاَ جِهَادَ ؟ فَبِمَ تَدخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟** » . فَبَايَعْتُهُ[4] عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ[5] .

← والحاجة إلى الشيء . واسمه بشير بن يزيد بن معبد . . . وانظر أسد الغابة ١/ ٢٢٩ . وسماه ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٦٣ فقال : « بشير بن معبد . . . » .

(١) سقطت من (م) . والذَّوْدُ : ما بين الثلاث إلى العشرة من الإبل . وهي مؤنثة ، قاله ابن الأنباري ، والفارابي .

(٢) الرسل ـ بكسر الراء المهملة ، وسكون السين المهملة أيضاً ـ : اللَّبن ، والخصب ، واليسر . فاللبن لا يكون إلاَّ في حال الخصب ، وهـٰذا يؤدي إلى الرخاء واليسر ، والله أعلم .

(٣) ليست في (ظ ، م) ، وفيهما « فيزعمون » .

(٤) في (ظ) : « فبايعه » .

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٤ـ ٤٥ برقم (١٢٣٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٧)ـ ، والحاكم ٢/ ٧٩ـ ٨٠ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جبلة بن سحيم ، حدثنا أبو المثنى العبدي ، عن بشير بن الخصاصية السدوسي . . .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . مؤثر بن عفازة أبو المثنىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٤٣) : « . . . من أصحاب عبد الله ، ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (١٢٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٩٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ برقم (٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣) ، من طريقين : ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، واللفظ للطبراني ، ورجال أحمد موثقون .

١٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ مُخْلِصاً بِهِمَا ، وَصَلَّى[١] ، وَصَامَ ، وَأَقَامَ[٢] ٱلزَّكَاةَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ - تَعَالَىٰ - عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه علي بن مسعدة الباهلي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٢١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَأَتَّلِجُ ؟[٤] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ : « **أُخْرُجِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لاَ يُحْسِنُ ٱلاسْتِئْذَانَ ، فَقُولِي لَهُ : فَلْيَقُلْ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟** » .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ : فَأَذِنَ - أَوْ قَالَ : فَدَخَلْتُ - فَقُلْتُ : بِمَ أَتَيْتَنَا ؟

قَالَ : « **لَمْ آتِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ : أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ - قَالَ شُعْبَةُ : وَأَحْسَبُهُ (مص :٥٥) قَالَ : وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ - وَأَنْ تَدَعُوا ٱللاَّتَ**

← حدثنا قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٣٠ .

(١) في هامش (ظ) : « وأقام الصلاة » .

(٢) في (ظ) : « وآتىٰ » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٢٩٦ برقم (١٥١٩) - وهو في مجمع البحرين ص(٧)- من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي الصواف ، حدثنا عبد الله بن حمران ، حدثنا علي بن مسعدة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٩ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) إِتَّلَجَ : وزان : افتعل ، كوَلَجَ : دخل .

وَٱلْعُزَّىٰ ،/ وَأَنْ تُصَلُّوا بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ ٱلسَّنَةِ شَهْراً ، وَأَنْ تَحُجُّوا ٱلْبَيْتَ ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنَ أَمْوَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَىٰ فُقَرَائِكُمْ » . ٤٢/١

قَالَ : فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنَ ٱلْغَيْبِ[١] شَيْءٌ لاَ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ : « قَدْ عَلِمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْراً كَثِيراً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْغَيْبِ[٢] مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْخَمْسَ[٣] : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾[٤] [لقمان : ٣٤] » .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاودَ[٥] طَرَفٌ مِنْهُ .

وقد رواه أحمد ، ورجاله كلهم ثقات أئمة .

١٢٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ ٱبْنُ ٱلْمُنْتَفِقِ[٦] قَالَ : وُصِفَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ بِمنىً ، فَطَلَبْتُهُ بِمِنىً ، فَقِيلَ لِي : بِعَرَفَاتٍ[٧] ، فَٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَزَاحَمْتُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَلَصْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ

---

(١) في المسند عند أحمد « العلم » وكذلك عند البخاري ، وفي « الدر المنثور » .
(٢) ليست في مسند أحمد .
(٣) في كل لحظة ، وفي كل طور من فيض وغيض ، ومن حمل ، ونوع هـٰذا الحمل حين لا يملك أحد أن يعرف عن ذلك شيئاً في اللحظة الأولىٰ لاتحاد الخلية والبويضة ، وملامح الجنين ، وخواصه ، واستعداداته . . . فكل ذلك مما يختص به علم الله تعالىٰ .
(٤) أخرجه أحمد ٥/٣٦٨ـ ٣٦٩ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٨٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٠) من طريق منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي ليست بضارة لأن الصحابة كلهم عدول .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٦٩ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، عن ربعي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٥) في الأدب (٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ، ٥١٧٩) باب : كيف الاستئذان .
(٦) في (ظ) : « المتفق » وهو تحريف .
(٧) في (ظ ، م) : « هو بعرفات » .

بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهَا ـ قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ ـ حَتَّى ٱخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ رَاحِلَتَيْنَا .

قَالَ : فَمَا قَرَّعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : مَا غَيَّرَ عَلَيَّ ، هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ . قَالَ : قُلْتُ : ثِنْتَانِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا : مَا يُنْجِينِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَا يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ، قَالَ : « **إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ ، فَٱعْقِلْ عَنِّي إِذاً : أُعْبُدِ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً** (مص : ٥٦) ، **وَأَقِمِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ ٱلنَّاسُ [بِكَ]**[1] **فَٱفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ ٱلنَّاسُ ، فَذَرِ ٱلنَّاسَ مِنْهُ** » ثُمَّ قَالَ : « **خَلِّ سَبِيلَ ٱلرَّاحِلَةِ** »[2] .

---

(١) ليست في (مص) واستدركت من (ظ ، م) .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٤٧ ـ . والطبراني في الكبير ١٩/ ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ برقم (٤٧٣ ، ٤٧٥) ـ من طرق : حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، عن ابن المنتفق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ترجمه الحسيني في الإكمال الورقة (١/٥١) وقال : « ليس بمشهور » ، ونقل ذلك عنه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(٢٢٩) .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » : « لا أعرف حاله » .
وقد أشار الحافظ ابن حجر إلىٰ معظم الطرق التي أجملناها فيما سبق إذ قال في الإصابة ٦/ ٢٢٦ : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، من طريق محمد بن جحادة ، حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه . . . » . وذكر الحديث .
ثم قال : « تابعه يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه . . . وهو عند أحمد أيضاً عن وكيع ، وأبي قطن ، وهما عن يونس .
وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن حسان المكي ، حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، قال . . .
ورواه البغوي من طريق عبد الرحمـٰن بن زيد اليامي . عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه قال : انتهيت إلى ابن المنتفق . . . ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً رَوَىٰ عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله .

١٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَوْ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ـ وَأَخَذْتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ ـ أَوْ خِطَامِهَا ـ فَدُفِعْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **دَعُوهُ ، قَارَبَ مَا جَاءَ بِهِ** » .

قُلْتُ : نَبِّئْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « **لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ : تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَأْتِي إِلَى ٱلنَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ ، وَمَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ ، فَدَعِ ٱلنَّاسَ مِنْهُ . خَلِّ زِمَامَ ٱلنَّاقَةِ** »(١) .

رواه عبد الله من زياداته ، والطبراني في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها

ورواه ابن عدي ، عن ابن عوف ، عن محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن زميل له ، عن أبيه ، وكان أبوه يكنىٰ أبا المنتفق . . .
وقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معتمر ، عن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه قال : انتهيت إلىٰ رجل يحدث قوماً فذكره ولم يقل : ابن المنتفق » .
وانظر الحديثين التاليين . وكنز العمال ١/ ٢٨٠ برقم (١٣٧٩) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ـ ٧٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥٠٢ برقم (١١١٣٢) من طريقين : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد ، عن أبيه ـ أو عن عمه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، مغيرة بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٧١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٤٩ـ ٥٠ برقم (٥٤٧٨) ، و ١٩/ ٢١١ برقم (٤٧٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥٠٢ من طرق : حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد ـ تحرفت في الرواية الثانية إلىٰ : سعيد ـ بن الأخرم ، عن أبيه ـ أو عن عمه . يشك الأعمش ـ قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عيسى بن عبد الرحمـٰن النهشلي فصلت القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

ثقات ، علىٰ ضعف في يحيى بن عيسىٰ ، كَثِيرٍ[1] .

١/٤٣ **١٢٤** ـ وَعَنْ / حُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ يُكْنَىٰ أَبَا ٱلْمُنْتَفِقِ[2] ـ قَالَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا[3] : بِعَرَفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَذَهَبْتُ أَدْنُو مِنْهُ حَتَّى ٱخْتَلَفَتْ عُنُقُ رَاحِلَتِي وَعُنُقُ رَاحِلَتِهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَبِّئْنِي بِمَا يُنْجِينِي مِنْ عَذَابِ ٱللهِ وَيُدْخِلُنِي جَنَّتَهُ .

قَالَ : « **أُعْبُدِ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَأَقِمِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ** (مص : ٥٧) **ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجَّ ، وَٱعْتَمِرْ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَٱنْظُرْ مَا تُحِبُّ ٱلنَّاسَ**

---

(١) في (ظ) : « بن كثير » وهو خطأ ، وكثير صفة للضعف الذي وصف به عيسىٰ ، وليست اسماً لجده . وانظر حاشية الطبراني الكبير .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧٢ : « وقال ابن نمير في حديثه : شك الأعمش : عن أبيه أو عمه » .
وقال أيضاً : « روىٰ عبد الله بن داود ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن عمه . . . » هٰكذا بدون شك .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٣٥ وقد أورد الحديث من طريق عيسى بن يونس ، عن الأعمش بالشك : « رواه عمرو بن علي ، عن عبد الله بن داود ، عن الأعمش فقال : « عن عمه ولم يشك ، ذكره أبو أحمد العسكري » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٣٣ : « قال أبو أحمد العسكري : وأما البخاري فقال : إنما هٰذا الحديث عن مغيرة بن عبد الله . . . وأخرج عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش فقال فيه : عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، والله أعلم بالصواب » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٢٢٧ : « قد حكى البخاري الاختلاف فيه ، ورجح رواية من قال : المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه . . . ويحتمل إن كان ابن سعد بن الأخرم محفوظاً أن يكون كل من المغيرة بن عبد الله اليشكري ، والمغيرة بن سعد بن الأخرم رويا الحديث جميعاً » وانظر « شعب الإيمان » ٧/ ٥٠٢ برقم (١١١٣٣ ، ١١١٣٤) .
وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٢٧ ، وكنز العمال ١/ ٢٨٠ برقم (١٣٧٩) ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .
(٢) في (ظ) : « المنفق » .
(٣) سقطت من (ظ ، م) .

أَنْ[1] يأْتُوهُ إِلَيْكَ فَٱفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَذَرْهُمْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ، ولم أر من ذكره .

١٢٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « بَعَثَ ٱللهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ عِيسَىٰ ، قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ [يَا عِيسَىٰ][3] ، قُلْ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا : إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ[4] ، فَخَرَجَ يَحْيَىٰ حَتَّىٰ صَارَ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ فَٱنْطَلَقَ وَكَفَرَ نِعْمَتَهُ[5] وَوَالَىٰ غَيْرَهُ .

وَإِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ ٱلْعَدُوُّ ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَقَالَ : لاَ تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزاً وَأَنَا أَفْدِي نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُمْ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ .

وَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَىٰ إِلَىٰ عَدُوِّهِ ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً فَلاَ يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أُتِيَ .

وَإِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا ٱلْكِتَابَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ قَوْمٍ فِي[6] حِصْنِهِمْ ،

---

(١) سقطت من (مص ، ظ ، م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢١٠ برقم (٤٧٤) من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العسكري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن جحادة ، عن زميل له يخبر عن أبيه ، وكان يكنىٰ أبا المنتفق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وليس فيه حجير كما قال الهيثمي .
وقال الطبراني : « اضطرب ابن عون في إسناد هـٰذا الحديث ولم يضبطه عن محمد بن جحادة ، وضبطه همام » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٢) .
وانظر الحديثين السابقين . وكنز العمال ١٥/ ٩٤٣ برقم (٤٣٦٢٣) .

(٣) زيادة من (ظ ، م) .

(٤) في جميع أصولنا : « تبلغهم » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، م) : « فكفر بنعمته » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَقَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَواحِي ٱلْحِصْنِ قَوْماً ، فَلَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي ٱلْحِصْنِ إِلاَّ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنْ يَدْرَؤُهُمْ عَنِ[1] ٱلْحِصْنِ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ لاَ يَزَالُ فِي أَحْصَنِ[2] حِصْنٍ » . وَلَمْ أَرَ فِي كِتَابِي ٱلْخَامِسَةَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ شيخ البزار (مص :٥٨) الحسين[4] بن محمد بن عباد ، فإني لم أعرفه .

١٢٦ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي ، قَالَ : لَقِيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ فَقُلْتُ :

---

(١) في (ظ ، م) : « عنهم من » .

(٢) في (ظ) : « أحسن » . وقد سقطت كلمة « حصن » من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٧٠ـ ١٧١ برقم (٣٣٧) من طريق الحسين بن محمد بن عباد البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا يزيد بن سنان ـ يعني أباه ـ حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
الحسين بن محمد بن عباد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩٠ـ ٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٤٦ : « لا يعرف » وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٠٩ـ ٣١٠ .

ومحمد بن يزيد بن سنان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً ، لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق ، وكان يرجع إلىٰ ستر وصلاح ، وكان النفيلي يرضاه » .
وأبوه يزيد ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن زيد بن أبي أنيسة سمع من أبي إسحاق متأخراً أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا الحسين ـ تحرفت إلى الحسن ـ بن محمد بن عباد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي ، فذكر الحديث .
قلت : فمحمد وأبوه ضعيفان . ويزيد أضعف . وشيخ البزار لم يخرجه أحد » .
ولـٰكن يشهد له حديث الحارث الأشعري الذي خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ١٤١ـ ١٤٢ برقم (١٥٧١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٥٥٠) .

(٤) تحرفت في جميع الأصول إلى « الحسن » .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ : « **أَمَا لَئِنْ / كُنْتَ أَوْجَزْتَ ٱلْمَسْأَلَةَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ : أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ** ١/٤٤
ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجَّ ٱلْبَيْتَ ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ ٱلنَّاسُ بِكَ ، فَٱفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ ٱلنَّاسُ بِكَ ، فَدَعِ ٱلنَّاسَ مِنْهُ ، خَلِّ زِمَامَ ٱلنَّاقَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده قَزَعَةُ بن سُوَيْد وثقه ابن معين[2] وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِصْمَةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، وَعُرَاهُ ، وَوَثَاقُهُ ؟

قَالَ : « **أَخْلِصُوا عِبَادَةَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ** » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، وفيه يزيد بن مرثد ، ولم يسمع من أبي الدرداء .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٢ برقم (٧٢٨٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا قزعة بن سويد الباهلي ، حدثني أبي سويد بن حجير : حدثني خالي (صخر بن القعقاع الباهلي) . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قزعة بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن هاشم هو البيع المعروف بالبغوي . قال أبو الحسن الدارقطني : « إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثقة » ، انظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٤ .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٤ : « وروىٰ قَزَعَة بن سويد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥/ ١٣١ـ ١٣٢ : « روى الطبراني ، وابن منده ، من طريق قزعة بن سويد . . . » وذكر طرفاً من الحديث ، بالإسناد السابق أيضاً .

(٢) في (ظ ، م) : « يحيى بن معين » .

(٣) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٦ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن مسعود ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي الدرداء . . . وعنده زيادة : « وحجوا بيتكم » .

١٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَٱلِاغْتِسَالِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، كَانَ عَبْدَ ٱللهِ حَقّاً ، وَمَنِ ٱخْتَانَ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، كَانَ عَدُوَّ ٱللهِ حَقّاً** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدي .

١٢٩ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ (مص : ٥٩) عَنِ ٱلْإِسْلَامِ فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً**

← وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، تُفرد به عن الوضين » .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله وهو السمين الدمشقي ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ : عن يزيد بن مرثد « روىٰ عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » . وانظر « جامع التحصيل » ص(٣٧٤) .
والوضين بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ونسب هـٰذا الحديث إلى الطبراني في الكبير : المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥ برقم (٥٢٥٩) .
وانظر فيض القدير ١/ ٢١٨ .

(١) في الكبير ١٤/ ٨٨ برقم (١٤٧٠١) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن الحارث ، عن العلاء بن محمد ، أن أبا عبد الرحمـٰن الحُبُليَّ حدثهم ، أن عبد الله بن عمرو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، أبو جعفر المصري ، شيخ الطبراني ، قال ابن عدي : (وكان صاحب حديث كثير ، حدث عنه الحفاظ بحديث مصر ، وأنكرت عليه أشياء مما رواه ، وكأن آل بيت رشدين خُصُّوا بالضعف من أحمد إلىٰ رشدين ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه) .
وانظر الكامل (١/ ١٩٨) ، ولسان الميزان (١/ ٥٩٤) .
وأبوه : محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : ضعيف .
وقال العقيلي : في حديثه نظر . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٠ .
ورشدين بن أبي رشدين ، قال أبو حاتم الرازي : (منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة أستر ، ورشدين أضعف) . وانظر تهذيب الكمال ، برقم (١٩١١) .

رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمضَانَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتكْرَهُ لَهُمْ مَا تكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة .

١٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِٱللهِ شَيْئاً بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَأَدَّى ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣١٨ـ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حَدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة ، ولضعف شيخه أيضاً عثمان بن عمير أبي اليقظان . وباقي رجاله ثقات .
وقد نسب شيخ الطبراني إلىٰ جده . وهو عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلم الحافظ ، المجود ، العلامة ، المفسر ، إمام جامع أصبهان ، كان من أوعية العلم ، صنف « المسند » و« التفسير » وغير ذلك كثير ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣٠ـ ٥٣١ . وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .
وترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٢ـ ١١٣ وقال : « مقبول القول » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٧٩ برقم (١٣٧٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد . عن أبي مالك الأشعري . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : « محمد بن إسماعيل بن عياش ، لم يسمع من أبيه شيئاً » . وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وشيخ الطبراني هاشم بن مرثد الطيالسي الطبراني قال ابن حبان : « ليس بشيء » . وقال الذهبي : « وما هو بذاك المجود » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠ .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٥) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٢ برقم (٣٣٨) إليه وقال : « وضعف » .

١٣١ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . بِمَ أَرْسَلَكَ رَبُّنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ**[1] ، **وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ** .

يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، هَـٰذَا دِينُكَ ، أَيْنَمَا تَكُنْ ، يَكْفِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف ،

---

(١) سقطت من (م) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٣١٤٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير . عن حكيم بن معاوية النميري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، السفر بن نسير ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(٨٦) : « سألت أبي عن سفر بن نسير : هل سمع من أبي الدرداء شيئاً ؟ . فقال : لا » . وعبد الله بن صالح نعم صدوق ، ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة .

وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .

وحكيم بن معاوية نقل أبو عمر في « الاستيعاب » ٣/ ٥٧ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٧ ، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٧٩ عن البخاري أنه قال : « في صحبته نظر » .

والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١١ : « حكيم بن معاوية النميري ، سمع النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن الأثير : « وروى ابن منده ، وأبو نعيم في هـٰذه الترجمة ـ يعني ترجمة حكيم بن معاوية النميري ـ ما رواه السفر بن نسير ، عن حكيم بن معاوية . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وقد أخرج أبو عمر هـٰذا الحديث في الاستيعاب ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ من طريق . . . ابن أبي خيثمة قال : حدثنا الحوطي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم . . . وذكر الحديث ثم قال : « هكذا ذكره ابن أبي خيثمة ، وعلىٰ هـٰذا الإسناد عول فيه ، وهو إسناد ضعيف ، ومن قبله أتي ابن أبي خيثمة فيه .

والصواب في هـٰذا الحديث ما أخبرنا به . . . حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال : حدثني أبي ، عن جده قال : . . . » . وذكر الحديث .

←

وروايته عن حكيم أظنها مرسلة ، والله أعلم .

١٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَى[1] ٱلضَّيْفَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[2] / في الكبير ، وفي إسناده حُبَيِّبُ بن حبيب ١/٤٥

← ثم قال : « فهـٰذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية بن حيدة ، لا لحكيم بن معاوية .
سئل يحيى بن معين ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح . وجده معاوية بن حيدة » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٤٨ بعد أن أورد ما قاله ابن عبد البر : « هـٰذا الذي ذكره أبو عمر من الرد على ابن أبي خيثمة فيه شيء ، وذلك أنا قد ذكرنا في ترجمة معاوية بن حكيم النميري الاختلاف في إسناد هـٰذا الحديث . فإن بعض الرواة رواه عن معاوية بن حكيم ، عن عمه . وبعضهم رواه عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه .
فعلىٰ هـٰذا يكون هو النميري ، إلاَّ إن كان ابن أبي خيثمة قد ذكر النميري فيتجه الرد عليه .
وقد ذكره ابن أبي عاصم فقال : ما أخبرنا به يحيى بن محمود الثقفي كتابة بإسناده إلىٰ أبي بكر بن أبي عاصم قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا بقية بن الوليد ، أخبرنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي . . . فهـٰذا يؤيد قول من جعله غير ابن حيدة . وإن كان الإسناد يعود إلىٰ واحد . لـٰكن اتفاق الأئمة علىٰ إخراج الحديث يزيده قوة . والله أعلم » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٨٠ بعد أن ذكر ما قاله أبو عمر : « ولـٰكن يحتمل أن يكون هـٰذا آخر ، ولا بعد في أن يتوارد اثنان علىٰ سؤال واحد ولا سيما مع تباين المخرج . . . » .
وانظر كنز العمال ١/ ٣٤ برقم (٤٧) .

(١) في (ظ) : « أقرىٰ » . وهو خطأ . فأقرىٰ : لزم القُرىٰ ، وطلب القِرىٰ . وليس هـٰذا المراد .

(٢) في الكبير ١٢/١٣٦ برقم (١٢٦٩٢) ، وابن عدي في كامله ٢/ ٨٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٩٣ برقم (٩٥٩٤) من طريق : حُبَيِّبِ بْنِ حَبِيبٍ أخي حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
حبيب ـ مصغراً ـ بن حبيب وهاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك . وجهله ابن معين ، وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٨٢١ : « حدث بأحاديث لا يرويها غيره من الثقات » . ووثقه محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ←

أخو[1] حمزة بن حبيبٍ الزياتِ وهو ضعيف .

١٣٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (مص : ٦٠) ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَٱعْتَمِرُوا ، وَٱسْتَقِيمُوا ، يَسْتَقِمْ بِكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفي إسناده عمران القطان ، وقد استشهد به البخاري ، ووثقه أحمد ، وابن حبان ، وضعفه آخرون .

١٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِتٌّ ، مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : ٱلزَّكَاةُ ، وَٱلصَّلاَةُ ، وَٱلْحَجُّ ، وَٱلصِّيَامُ ، وَأَدَاءُ ٱلأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

← وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٩٥٩٣) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق متأخراً . وقد تحرفت فيه « حريث » إلىٰ « حديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٨٨ برقم (٤٣٥١٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان وقال : « وضعف » .

(١) تحرفت في (م) إلىٰ « أبو » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٧) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٢ـ ٣٣ برقم (٢٠٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤١)ـ وفي الصغير ١/ ٥٢ من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأما عمران القطان فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

وقال البزار : « لم يروه عن قتادة إلاَّ عمران ، تفرد به عمرو بن مرزوق » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٢٣ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الثلاثة ، وإسناده جيد إن شاء الله ، عمران القطان صدوق » .

رواه الطبرانيّ[1] في الكبير ، وفي إسناده يونس بن أبي حَثْمَةَ ، ولم أر أحداً ذكره .

١٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ عِنْدَ صَلاَةِ ٱلْعَتَمَةِ ، أَنِ « **ٱحْشُدُوا لِلصَّلاَةِ غداً ، فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً** » . فَقَالَ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ : يَا فُلاَنُ دُونَكَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، لِئَلاَّ يَفُوتَهُمْ شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِمْ ، قَالَ : « (ظ : ٦) **حَشَدْتُمْ كَمَا أَمَرْتُكُمْ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟**[2] » .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟**[3] » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٥ برقم (٧٩٩٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة . حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا يحيى بن أبي حية ، عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل يحيى بن أبي حية . وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة اضطربت الأقوال فيه ، وقد كثرت اتهامات مطين له ، كما كثرت اتهاماته لمطين ، وإذا طرحنا كل ما قاله كل منهما في الآخر ، تبين لنا أن محمداً هـٰذا ثقة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٩٤ـ ٨٩٥ برقم (٤٣٥٣٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) « هل عقلتم هـٰذه » لم ترد إلاَّ مرة في (م) .
(٣) « هل عقلتم هـٰذه » لم ترد في (م) إلاَّ مرتين .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا** ، (مص : ٦١) **ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ . فَكُنَّا نَرَىٰ أَنْ قَدْ[1] جَمَعَ لَنَا ٱلأَمْرَ كُلَّهُ .

قلت : عند الترمذي بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وأبو داود .

١٣٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَصَلَّيْتُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ ، وَآتَيْتُ ٱلزَّكَاةَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، كَانَ مِنَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ** » .

رواه البزار[3] ورجال إسناده رجال الصحيح خلا . . . .

---

(١) في (م) : « أن تدفع » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٨٩ـ ١٩٠ برقم (٧٦٧٨) من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمر أصحابه . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في موارد الظمآن ، وستأتي ترجمته مفصلة عند الحديث (٧١٣٠) .

وعمرو بن الحارث هو الزبيدي الحمصي ، بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٧٠٦) في موارد الظمآن .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢ـ ٢٣ برقم (٢٥) . وابن حبان في الإحسان برقم (٣٤٣٨) وابن خزيمة برقم (٢٢١٢) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » برقم (١٦٩٢) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٣٨ من طريق الحكم بن نافع : أبي اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثني ←

شيخي[1] البزار ، وأرجو أنه إسناد حسن أو صحيح .

١٣٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ/ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، وَحجَّ ٱلْبَيْتَ ـ لاَ أَدْرِي ذَكَرَ ٱلزَّكَاةَ أَمْ لاَ ـ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ »[2] . ٤٦/١

قُلْتُ : أُخْبِرُ بِهِ ٱلنَّاسَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرِ ٱلنَّاسَ يَعْمَلُونَ ، فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَهَا عَرْشُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَفِيهَا[3] تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ ، فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ » .

رواه البزار[4] ، وهو من رواية عطاء بن يسار ، عن معاذ ، ولم يسمع منه .

عبد الله بن أبي حسين ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعبد الله هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين نسب إلىٰ جده .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٦ برقم (١١) : وقال : « رواه البزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، واللفظ لابن حبان » .

ثم أورده مرة أخرىٰ في ١/ ٥٣٣ـ ٥٣٤ برقم (١٩) وقال : « رواه البزار بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن حبان وقد تقدم لفظه في الصلاة » . ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٤٣٨) ، والحديث (١٩) في موارد الظمآن بتحقيقنا .

(١) في (ظ) : « شيخ » وهو خطأ .

(٢) وعند الترمذي زيادة : « إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد فيها » .

(٣) عند الترمذي : « منها » .

(٤) ١/ ٢٣ برقم (٢٦) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٢) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

قال الترمذي : « هكذا روي هـٰذا الحديث عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل . ومعاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر » .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن معاذ ، ولا نعلم لعطاء منه سماعاً » .

قلت : وتأتي في الباب بعد هٰذا أحاديث من هٰذا الباب أيضاً[1] (مص : ٦٢) .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَا بُنِيَ عَلَيْهِ ٱلإِسْلَامُ

١٣٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُنِيَ ٱلإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وإسناد أحمد صحيح .

١٣٩ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلإِسْلَامِ فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً : ٱلصَّلَاةُ ، وَٱلزَّكَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ** »[3] .

← نقول : يشهد له حديث أبي الدرداء عند النسائي في الجهاد ٦/ ٢٠ باب : درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل ، من طريق هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم بنحوه . وهٰذا إسناد حسن .

وانظر كنز العمال ٨/ ٤٨١ برقم (٢٣٧٢٦) ، و ١٥/ ٨٢٨ برقم (٤٣٢٩٣) .

(١) في هامش (مص) : « بلغ مقابلة على الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٦٣ من طريقين ضعيفتين .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٦٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ وفي الصغير ٢/ ٨ من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٣/ ٤٨٩ ، ٤٩٦ برقم (٧٥٠٢ ، ٧٥٠٥) وقد علقنا عليه وذكرنا ما يشهد له هناك . فهو صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وهو ساقط من مسند أحمد المطبوع ، ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

١٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسٌ ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : مَنْ حَافَظَ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ عَلَىٰ وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، وَأَعْطَى ٱلزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ** » .

قِيلَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَمَا أَدَاءُ ٱلأَمَانَةِ ؟

قَالَ : « **ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَأْمَنِ ٱبْنَ آدَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا** » .

← انظر « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » . تصنيف ابن عساكر ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ١٣٧ : « روى ابن لهيعة ، عن يزيد بن محمد ، عن زياد بن نعيم ، عن عمارة بن حزم . . . » . وذكر الحديث ، وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٠ برقم (٣٣) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث زياد بن نعيم الحضرمي اليماني عند أحمد ٤/ ٢٠٠ـ ٢٠١ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٤ أخرجه من طريق أحمد هـٰذه ـ عن قتيبة بن سعيد قال : حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن مرزوق ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي قال : « قال رسول الله . . . » بمثله . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة أيضاً .

وقال ابن الأثير : « وقال ابن منده ، ذكره ابن أبي خيثمة من الصحابة وهو تابعي . قاله أبو سعيد بن يونس » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٤ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وهو مرسل » .

وقال ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٤/ ٥٦٨ بعد إيراده حديث زياد بن نعيم هـٰذا : « هكذا وقع في بعض النسخ ، وعليه مشى ابن عساكر ، ووقع في بعضها عن زياد بن نُعيم ، عن عمارة بن حزم ، به » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وإسناده جيد .

١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ (مص :٦٣) إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **عُرَى ٱلإِسْلاَمِ وَقَوَاعِدُ ٱلدِّينِ ثَلاَثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ ٱلإِسْلاَمُ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلاَلُ ٱلدَّمِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وٱلصَّلاَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ** » .

١/٤٧ ثُمَّ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : تَجِدُهُ[2] كَثِيرَ ٱلْمَالِ لاَ يُزَكِّي ،/ فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِراً، وَلاَ يَحِلُّ دَمُهُ ، وَتَجِدُهُ كَثِيرَ ٱلْمَالِ[3] لَمْ يَحُجَّ ، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِراً وَلاَ يَحِلُّ دَمُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] بتمامه ، ورواه الطبراني[5] في الكبير بلفظ « **بُنِيَ ٱلإِسْلاَمُ**

---

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ولـٰكن أخرجه أبو داود في الصلاة (٤٢٩) باب : في المحافظة علىٰ وقت الصلوات ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه ص(٣٠) من منسوختنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٣٤ من طرق : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة وأبان بن أبي عياش ـ كلاهما ـ عن خليد بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الرقم (١٨٨١) .
وأبان بن أبي عياش ، نعم متروك الحديث ولـٰكن تابعه عليه قتادة كما هو ظاهر .
وقال أبو نعيم : « رواه النعمان بن عبد السلام ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، مثله ، ولم يذكر أبان بن أبي عياش » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٦ ، ٥١٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٦ إلى الطبراني في الكبير .
وأورده المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٨٧ برقم (٤٣٥١٣) ونسبه إلىٰ محمد بن نصر ، وابن جرير ، والطبراني ، والنسائي ، عن أبي الدرداء ، وقال : « وحسن » . وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٢٢١ برقم (١٠٩٣٠) .

(٢) في (م) : « تجد » .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) في المسند ٤/ ٢٣٦ برقم (٢٣٤٩) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٨٠٠) من طريق أبي زيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن ←

عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱلصَّلاَةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ كَافِراً حَلاَلَ ٱلدَّمِ » . فَٱقْتَصَرَ عَلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْهَا[1] وَلَمْ يَذْكُرْ كَلاَمَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ٱلْمَوْقُوفَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٦ ـ بَابٌ مِنْهُ ثَالِثٌ

١٤٢ ـ وَعَنْ مَعْنِ[2] بْنِ يَزِيدَ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : « **لَقَدْ أَوْجَزْتَ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ وَلَقَدْ أَعْرَضْتَ**[3] : **تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُصَلِّي ٱلْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ ٱلنَّاسُ إِلَيْكَ ، فَأكْرَهْهُ إِلَيْهِمْ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل ، لم أر من ذكره .

موسىٰ ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بإسناد أبي يعلىٰ . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٢ وقال : « رواه أبو يعلىٰ بإسناد حسن ! ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس موقوفاً » والموقوف أشبه والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٨ برقم (٢٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(١) في (ظ) : « منهن » .

(٢) في (ظ) : « معين » وهو تحريف .

(٣) أي : جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة .

(٤) في (ظ ، م) ، والطبراني : « لهم » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٤٤٠ـ ٤٤١ برقم (١٠٦٩) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن كليب بن وائل ، عن أبيه ، عن معن بن يزيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندنا ، كليب بن وائل ، وأبوه ما عرفتهما ، ووضاح بن يحيى النهشلي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن

١٤٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[1] بْنِ عُمَيْرٍ ٱللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **إِنَّ أَوْلِيَاءَ (مص : ٦٤) ٱللهِ ٱلْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ٱلَّتِي كَتَبَهُنَّ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ ، وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ مُحْتَسِباً[2] طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَيَجْتَنِبُ ٱلْكَبَائِرَ ٱلَّتِي نَهَى ٱللهُ عَنْهَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَمِ ٱلْكَبَائِرُ ؟

قَالَ : « **هِيَ تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلسِّحْرُ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ٱلْمُسْلِمَيْنِ ، وَٱسْتِحْلاَلُ ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ٱلْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ، لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلاَءِ[3] ٱلْكَبَائِرَ ، وَيُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتِي**

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٤١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ صدوق » .
وأما الذهبي فقد قال في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٣٤ ، « كتب عنه أبو حاتم وقال : ليس بالمرضي » ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٢١ ، وكذلك قال الذهبي في المغني ٢/ ٧٢٠ وهـٰذا وهم والله أعلم .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٥ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه . وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير » . وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء سوى الذهبي ، وابن حبان ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .
وحفص بن عمر بن الصباح قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٦٦ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » ونقل عن أبي أحمد الحاكم أنه قال : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » . وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٨ـ ٣٢٩ . ووثقه ابن حبان ٨/ ٢٠١ وفيه : « ربما أخطأ » . فهو حسن الحديث إن شاء الله ، فإن قول ابن حبان : « ربما أخطأ » يفيد أنا أخطاءه قليلة محتملة ، وليست بالمقدار الذي يسقط عدالته ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٩٤٧ برقم (٤٣٦٣٥) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير وتاريخ دمشق ٥٩/ ٤٣٧ـ ٤٤٤ .

(١) في (مص) : « عبيد الله بن عمر » وهو خطأ .
(٢) في (ظ) : « محسناً » .
(٣) في (ظ ، م) : « هـٰذه » .

ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ رَافَقَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُحْبُوحَةِ[1] جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ ٱلذَّهَبِ » .

قُلْتُ : عِنْدَ أبي داود[2] بعضه .

وقد رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَا أُمِرْتَ ؟

---

(١) بحبوحة ـ بضم الموحدة من تحت وسكون الحاء المهملة ـ الجنة : وسطها ، يقال : تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل .

(٢) في الوصايا (٢٨٧٥) باب : ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم . وأخرجه النسائي أيضاً في تحريم الدم ٧/ ٨٩ باب : ذكر الكبائر ، ولفظه : « هن سبع أعظمهن إشراك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وفرار يوم الزحف » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٤٧ـ ٤٨ برقم (١٠١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٨٦ باب : جماع من تجوز شهادته ومن لا تجوز ، من طريق العباس بن الفضل الأزرق ، حدثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان : أنه حدثه عُبيد بن عمير الليثي ، عن أبيه. . . وصححه الحاكم ١/ ٥٩ وقال : « قد احتجا برواة هـٰذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لجهالته ، ووثقه ابن حبان » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥ من طريق. . . معاذ بن هانىء قال : حدثنا حرب بن شداد ، بالإسناد السابق .

نقول : العباس بن الفضل الأزرق ليس من رجالهما ، وهو ضعيف .

وأما عبد الحميد بن سنان فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٢ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٤١ : « عداده في التابعين ، لا يعرف . وقد وثقه بعضهم » . بينما قال في كاشفه : « وثق » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣/ ٤٥ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، في حديثه نظر » وساق له هـٰذا الحديث .

وآدم بن موسىٰ صاحب البخاري ما وجدت له ترجمة .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٩٦ .

قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « ٱلْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ » يَعْنِي : ٱلْيَهُودَ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « ٱلضَّالِّينَ » ، يَعْنِي : ٱلنَّصَارَىٰ .

٤٨/١ قُلْتُ : فَلِمَنِ ٱلْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ / ٱللهِ ؟

قَالَ : « للهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ ، وَلِهَـٰؤُلاَءِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِٱلْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ ؟

قَالَ : « لاَ ، حَتَّى ٱلسَّهْمُ يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ (مص : ٦٥) مِنْ جَنْبِهِ فَلَيْسَ[1] بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده صحيح .

١٤٥ ـ وَعَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ مُخْلِصاً بِهِمَا[3] ، وَصَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، حَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف ، وهو متروك الحديث .

---

(١) ساقطة من (ح) .

(٢) في المسند ١٣/ ١٣١ـ ١٣٢ برقم (٧١٧٩) ، وإسناده صحيح كما قال . وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في (ظ ، م) : « بها » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ٢/ ٢٩٥ـ ٢٩٦ برقم (١٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٧) ـ من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم (بن محمد) الصواف ، حدثنا ←

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ

١٤٦ ـ عَنْ زَيْدٍ ، [عَنْ[١]] أَبِي سَلاَّمٍ ، عَنْ مَوْلَىً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ[٢] مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي ٱلْمِيزَانِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، [وَسُبْحَانَ ٱللهِ][٣] وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَٱلْوَلَدُ ٱلصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ** » .

وَقَالَ : « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ : مَنْ لَقِيَ ٱللهَ مُسْتَيْقِناً بِهِنَّ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحِسَابِ** » .

رواه أحمد[٤] ورجاله ثقات .

١٤٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ شِئْتَ** »[٥] .

رواه أحمد[٦] ، وفي إسناده شهر بن حوشب . (مص : ٦٦) .

← عبد الله بن حمران ، عن علي بن مسعدة ، عن رياح بن عبيدة ، عن عتبان بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٥٩ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٢٠) .

(١) ساقطة من الأصول جميعها ، واستدركت من مسند أحمد .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمس » ، في المكانين فيهما .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، و٤/ ٢٣٧ من طريق عفان ، حدثنا أبان ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن مولىً لرسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٨) .
وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٦/ ١٥٤ ، وكنز العمال ٥/ ٨٨٦ برقم (٤٣٥١١) ، وما بعده .

(٥) لفظة « شئت » ساقطة من (ظ ، م) ولـٰكنها مستدركة علىٰ هامش (ظ) .

(٦) في المسند ١/ ١٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا زياد بن مخراق ، ←

١٨ ـ بَابٌ

١٤٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَفَاطِمَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : « **يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ ، ٱعْمَلِي للهِ خَيْراً فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . قَالَ ـ : يَعْنِي ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ ٱعْمَلْ للهِ خَيْراً فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ٱدْنُ** » . فَدَنَوْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ٱدْنُ** » . فَدَنَوْتُ[١] ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، مَنْ شَهِدَ[٢] أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَآمَنَ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ ، وَوَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

١/٤٩ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ / أُسِرُّ هَـٰذَا أَوْ أُعْلِنُهُ ؟

قَالَ : « **أَعْلِنْهُ** » .

رواه البزار[٣] من رواية قطري ، عن سماك بن حذيفة ، وقال البزار :

← عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : حدثني عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ولـٰكن أخرجه الطيالسي ١/ ٢١ برقم (١٨) من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٨٣ برقم (٣٤٥) إلى الطيالسي ، وأحمد ، وابن مردويه .

(١) لم تتكرر في (ظ) .

(٢) في (ظ ، م) : « من قال : أشهد » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤ برقم (٢٨) من طريق الحسن بن عفان . حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري ، عن سماك بن حذيفة . . .

نقول : سماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه ابن الوليد ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار هو الحسن بن علي بن عفان ، نسبه البزار إلىٰ جده .

والحسن بن عطية هو ابن نجيح القرشي . ←

لا نعلمه إلاَّ في هـٰذا الحديث ، وقطري لم أعرفه .

١٩ ـ بَابٌ : فِي حَقِّ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَى ٱلْعِبَادِ

١٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَكَ[1] ٱلْمُكْثِرُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ : هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، حَثَا بِكَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » .

ثُمَّ مَشَىٰ سَاعَةً فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[2] ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ ٱللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ (مص :٦٧) » .

← وقطري هو : الخشاب ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٩ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٩٠٦ : « حدثنا ابن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان قال : سمعت أبي يقول : سألت أبا نعيم عن قطري الخشاب ، فقال : كان قطري رجلاً من أهل الخير » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٦١٧١) : « ليس به بأس » .

وقال البزار : « هـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وسماك بن حذيفة لا نعلمه إلاَّ في هـٰذا الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١٩ برقم (٤٣٧٥٣) إلى البزار . ونقل ما قاله البزار بتصرف . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥١) .

(١) في (ظ) : « هل » وهو خطأ .

(٢) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

ثُمَّ مَشَىٰ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَمَا حَقُّ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ ٱللهِ عَلَى ٱلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً[١] ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ ، فَحَقٌّ عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ » .

رواه أحمد[٢] ، وروى الترمذي[٣] منه حديث « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » . وله عند ابن ماجه[٤] : « ٱلأَكْثَرُونَ هُمُ ٱلأَقَلُّونَ » . ورجاله ثقات أثبات .

١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رِدْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/٣٠٩ ، ٥٢٥ ، وعبد الرزاق ١١/ ٢٨٣ برقم (٢٠٥٤٧) ، والحاكم ١/ ٥١٧ ، والبزار ٤/ ١٦ برقم (٣٠٨٩) من طريق معمر ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص . جميعهم حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٨٥ وقال : « رواه أحمد ورواته ثقات ، وابن ماجه بنحوه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٣٠ برقم (٨٥٩٦) إلىٰ أحمد ، والحاكم .
وسيأتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في : لا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

(٣) في الدعوات (٣٥٩٦) باب : فضل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، ولفظ المرفوع « أكثر من قول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . . . » . وقال الترمذي : « هٰذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة » ، وهو كما قال ، وانظر « المراسيل » ص(٢١٢) .

(٤) في الزهد (٤١٣١) باب : في المكثرين . ولفظه : « الأكثرون هم الأسفلون إلاَّ من قال : هٰكذا ، وهٰكذا ، وهٰكذا » . وقال البوصيري : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .
نقول : بل إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ رتبة الصحيح .
وانظر كشف الأستار ٤/ ١٦ برقم (٣٠٨٨) فقد أخرجه من طريق أخرىٰ عن كميل بن زياد مختصراً .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا**[1] **حَقُّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ ؟** » .

قَالَ مُعَاذٌ : ٱللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** » .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ إِذَا عَبَدُوهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ؟** » . قَالَ مُعَاذٌ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ آتِي ٱلنَّاسَ فَأُبَشِّرَهُمْ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، دَعْهُمْ فَلْيَعْمَلُوا** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات ، والله أعلم .

---

(١) عند البزار : « تدري ما حق . . . » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧ـ١٨ برقم (٨١) من طريقين : حدثنا الوليد بن القاسم ـ صوابهُ القاسم بن الوليد ـ حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، القاسم بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٧ـ ١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٢ـ ١٢٣ بإسناده إلى ابن معين قال : « القاسم بن الوليد ثقة » ثم عاد فذكره في ٩/ ١٣ وأورد عن ابن معين أنه قال وقد سئل عنه : « ضعيف » .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٤٤ أن أحمد سئل عنه فقال : « ثقة ، قد كتبنا عنه بالكوفة ، وكان جاراً ليعلى بن عبيد الطنافسي . وقد سألت عنه يعلىٰ فقال : نعم الرجل ، وهو جارنا منذ خمسين سنة ما رأينا منه إلا خيراً . . . » .

وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ : « ليس به بأس » ، وابن حبان ذكره في الثقات ٧/ ٣٣٤ ، ثم ذكره في ٧/ ٣٣٨ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٣٨٧) : « ثقة » وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد ٣/ ١٢٧ برقم (٤٥٤١) ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤ .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه من حديث معاذ : أحمد ٥/ ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ . والبخاري في الجهاد (٢٨٥٦) ←

١٥١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، تَدْرِي مَا حَقُّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ** » . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَدْرِي مَا حَقُّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ إِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **يَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه البزار[(١)] ، عن قطري (مص : ٦٨) الخشاب ، عن سماك بن حذيفة ، ولم أر من ذكرهما[(٢)] / . ١/٥٠

١٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ : « **أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ،**

← باب : اسم الفرس والحمار ـ وأطرافه ـ ومسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٢) . وانظر مسند الموصلي ٧/ ٢٣٦ـ ٢٣٧ برقم (٤٢٣٩) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧ برقم (١٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان الطوسي . حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري ـ يعني الخشاب ـ حدثنا سماك بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة . . . وسماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٨) .

وقال البزار : « وهٰذا لا نعلمه عن حذيفة إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٩٣ برقم (٤٣١٤٤) .

(٢) وعلىٰ هامش (مص) ، وفي (ظ ، م ، ش) : « رواه البزار ورجاله ثقات . وسماك بن الوليد تابعي ثقة . ولا أدري سمع من حذيفة أم لا » . ثم كتب إلىٰ جانبها علىٰ هامش (مص) : « الذي في إسناد البزار سماك بن حذيفة ، ليس فيه سماك بن الوليد أصلاً » .

وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بيْنِي وَبيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا [بَيْنَكَ][1] وَبيْنَ عِبادِي .

فَأَمَّا ٱلَّتِي لِي ؛ فَتَعْبُدُنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً .

وَأَمَّا ٱلَّتِي لَكَ عَلَيَّ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ .

وَأَمَّا ٱلَّتِي بيْنِي وَبيْنَكَ ، فَمِنْكَ ٱلدُّعَاءُ وَعلَيَّ ٱلإِجَابَةُ .

وَأَمَّا ٱلَّتِي بيْنَكَ وَبيْنَ عِبادِي ، فَأَرْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَىٰ لِنَفْسِكَ »[2] .

هـٰذا لفظ أبي يعلىٰ ، ورواه البزار وفي إسناده صالح المري [وهو ضعيف][3] ، وتدليس الحسن أيضاً .

١٥٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بْنَ[4] آدَمَ ، ثَلاَثَةُ [خِصَالٍ][5] : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بيْنِي وبيْنَكَ .

فَأَمَّا ٱلَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً .

وأَمَّا ٱلَّتِي لَكَ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَغْفِرْ ، فَأَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ .

وَأَمَّا ٱلَّتِي بيْنِي وبيْنَكَ ، فَعَلَيْكَ ٱلدُّعَاءُ وَعَلَيَّ ٱلإِسْتِجَابَةُ وَٱلْعَطَاءُ » .

---

(١) في (مص) : « بيني » وهو خطأ . انظر تتمة الحديث .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ ٥/١٤٣ برقم (٢٧٥٧) ، والبزار ١٨/١ برقم (١٩) من ثلاثة طرق عن صالح بن بشير المري ، قال : سمعت الحسن يحدث ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح المري ، وقد سمع الحسن من أنس ، فلا تضر عنعنته ، والله أعلم ، وانظر « المراسيل » ص(٤٥ـ٤٦) ، وجامع التحصيل للعلائي .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٥/٨٧٨ برقم (٤٣٤٨٨) .

(٣) ليست في (ح) .

(٤) في (ظ) : « يقول الله : يا بن آدم . . . » .

(٥) ما بين حاصرتين في (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده حميد بن الربيع ، وثقه غير واحد ولـٰكنه مدلس [وفيه ضعف][2] .

١٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : لَسْتُ بِنَاظِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّىٰ يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده سلام الطويل ، وهو متروك الحديث (مص :٦٩) ، ولم أر من وثقه .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٣ برقم (٦١٣٧) من طريق أحمد بن عمرو ، والبزار ، حدثنا حميد بن الربيع ، حدثني علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ضعيفان : حميد ، وشيخه علي .
وذكره الهيثمي مرة ثانية في الأدعية ، باب : قبول دعاء المسلم وقال : « رواه البزار ، عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا » . وما وجدته عند البزار . علي بن عاصم ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٢٩٠ـ ٢٩١ : « ليس بالقوي عندهم » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٨ـ ١٩٩ : « لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وانظر المغني ٢/ ٤٥٠ ، والكاشف ، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٤٥ ٢٤٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ـ ١٣٨ . وتاريخ ابن معين برقم (٤٩٧٥) . وتاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦ـ ٤٥٨ . وكامل ابن عدي ٥/ ١٨٣٥ـ ١٨٣٨ ، والمجروحين ٢/ ١١٣ .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٢/ ٦٧ برقم (٣١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) ليست في (ح) .
(٣) في الكبير ١٢/ ٢١٢ برقم (١٢٩٢٢) ، وفي الأوسط ١/ ٣٢٠ برقم (٥٤٠) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه سلام الطويل وهو متروك ، وزيد العمي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
عصمة بن سليمان الخزاز ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ـ ٢١ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وسألته عنه فقال : ما كان به بأس » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١٦٩ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٩٩ برقم (٤٣١٧٢) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وضعف » .

٢٠ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٥٥ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ**[١] **عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَحَقِرَهُ**[٢] **يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »[٣] .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية وهو مدلس ، ولـٰكنه صرح بالتحديث[٤] .

١٥٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ[٥] ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٦] قَالَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً**

---

(١) عند أحمد ، وأبي نعيم ، وفي كنز العمال : « يُجَرّ » . وكذلك هي عند الطبراني . وعند المنذري كما هنا .

(٢) في (ظ) : « يحقره » ومكانها بياض في (م) .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٨٥ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٢ـ ١٢٣ برقم (٣٠٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٥ ، و ٥/ ٢١٩ من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . بقية نعم مدلس . ولـٰكنه صرح بالتحديث عند أحمد .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث خالد ، تفرد به بقية ، عن بحير » . وقد تقدم أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه ثور بن يزيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٧ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ بقية » .

وانظر كنز العمال ١٤/ ٣٦١ برقم (٣٨٩٤٠) ، والحديث التالي . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة . وفي كتاب البعث أيضاً ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .

(٤) في (ظ ، م) زيادة : « وبقية رجاله وثقوا » .

(٥) في أصولنا كلها « عمرة » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ، والإصابة .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، م) .

خَرَّ[1] عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمَ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَرِماً فِي طَاعَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، لَحَقِرَهُ[2] ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى ٱلدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ ٱلأَجْرِ وَٱلثَّوَابِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ
١/٥١ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فِي ٱلسَّماوَاتِ ٱلسَّبْعِ مَوضِعُ قَدَمٍ / وَلاَ شِبْرٍ ، وَلاَ كَفٍّ إِلاَّ وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعاً : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلاَّ أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عروة بن مروان الْعِرْقِيُّ ، كان عابداً

---

(١) في (ظ ، م) : « جر » والصواب ما جاء عندنا .
(٢) في (ظ) : « يحقره » ، ومكانها أبيض في (م) .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤)ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أحمد ٤/ ١٨٥ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٥ـ من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة . . . موقوفاً . وإسناده صحيح . وقال ابن حجر في الإصابة ٩/ ١٢٨ : « وإسناده قوي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٩ برقم (٥٦٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٤) من طريق دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٥٧) .
وهو في أسد الغابة ٥/ ١٠٩ . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٧ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ورواته رواة الصحيح » .
وذكره المتقي في كنز العمال ١٥/ ٧٨٨ برقم (٤٣١٢٠) وقال : « وصحح » .
(٥) في الكبير ٢/ ١٨٤ برقم (١٧٥١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤٦٣) ـ من طريق خير بن عرفة ، حدثنا عروة بن مروان . حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عروة بن مروان الِعْرقي الجرار قال ابن يونس في تاريخه : « كان عروة من العابدين . آخر من ←

متقشفاً[1] . قال الدارقطني : كان أمياً ليس بالقوي . (مص : ٧٠)

٢١ ـ بَابٌ : طَاعَةُ[2] ٱلْمَخْلُوقَاتِ لله تَعَالَىٰ

١٥٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ أَطْوَعُ للهِ تَعَالَىٰ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير بإسنادين ، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد

حدث عنه خير بن عرفة » . وقال الدارقطني : « كان أمياً ليس بقوي في الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٨ : « وسألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، مجهول » .
وانظر الأنساب ٨/ ٤٣٢ ، واللباب ٢/ ٣٣٥ .
وسيأتي أيضاً في الزهد باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة حيث يعزوه إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر كنز العمال ١٠/ ٣٦٧ برقم (٢٩٨٣٩) .
(١) ليس في (ظ ، م ، ش) « عابداً متقشفاً » .
(٢) في (ظ ، م) : « في طاعة » .
(٣) في الصغير ٢/ ٥١ ـ ٥٢ ، والبزار ٤/ ٦٧ برقم (٣٢١٣) من طريقين : حدثنا أبو زهير المروزي ، حدثنا أبو عبيدة بن الأشجعي ، عن الأشجعي (عُبيد الله بن عُبيد الرحمـٰن) ، عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : يزيد ـ عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو زهير هو محمد بن إسحاق ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٥ : « وسئل أبي عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٠ ـ ٧١ .
وأبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن ما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٤ ولـٰكن سماه عباداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٢/ ٥١ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أُخبرت عن الأشجعي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ أبو زهير بهـٰذا الإسناد » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ الأشجعي ، ولا عن الأشجعي إلاَّ ابنه » .
ونسبه الهندي في الكنز ١٦/ ٥ برقم (٤٣٦٨٣) إلى البزار .
ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي في الزهد ، باب : طاعة المخلوقين .

من سماه ولا ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ بَابُ تَجْدِيدِ ٱلإِيمَانِ

١٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيُخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ ، كَمَا يُخْلَقُ ٱلثَّوْبُ ، فَسَلُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُجَدِّدَ ٱلإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟

قَالَ : « **أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده جيد ، وفيه سُمَيْر بن نهار ، وثقه ابن حبان .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن أخرجه الحاكم ١/ ٤ من طريق. . . أبي الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، عن أبي هانىء الخولاني : حميد بن هانىء ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي (عبد الله بن يزيد) . عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث لم يخرج في الصحيحين ورواته مصريون ثقات » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٦٢ برقم (١٣١٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم . وقد تحرفت فيه « عمرو » إلىٰ « عمر » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، والبزار ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٢٤) ، والحاكم ٤/ ٢٥٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٥٧ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ، حدثنا محمد بن واسع ، عن شتير بن نهار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . ←

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِسْلاَمِ وَٱلإِيمَانِ

١٦١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلإِسْلاَمُ عَلاَنِيَةٌ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْقَلْبِ** » . قَالَ : ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ (مص : ٧١) .

قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱلتَّقْوَىٰ هَهُنَا ، ٱلتَّقْوَىٰ هَهُنَا** » .

رواه أحمد ، وأبو يعلى[١] بتمامه ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا علي بن مسعدة[٢] وقد وثقه ابن حبان ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وضعفه آخرون[٣] .

١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُونَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ : ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ [وَأَنْفُسِهِمْ][٤] فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي يَأْمَنُهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ تَرَكَهُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ** » .

← وسمير ـ أو شتير ـ بينا أنه جيد الحديث عند الرقم (٢٣٩٥) في « موارد الظمآن » . وسيأتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إلـه إلاَّ الله . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٥ وقال : « رواه أحمد والطبراني . وإسناد أحمد حسن » .

(١) في المسند ٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٢٩٢٣) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٧ ، ٣٣ برقم (١٩ ، ٤٤) .

(٢) في (م) : « مسعود » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « وثقه جماعة ، وضعفه آخرون » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

٥٢/١ رواه أحمد[١]، وفيه دراج [وقد/ وثق][٢] وضعفه غير واحد .

١٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وَبِٱلإِسْلَامِ دِيناً » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وقال : لم يروه عن هشام بن عروة إلاَّ محمد بن عمير . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُحَيْماً أَنْ يُؤَذِّنَ فِي ٱلنَّاسِ : أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ .

---

(١) في المسند ٣/ ٨ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين وهو : ابن سعد ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ١٦٥ برقم (٨٢٤) إلىٰ أحمد ، والحكيم ، وقال : « وحسن » .
وانظر « نوادر الأصول » ص(٧٤ـ ٧٥) وسيأتي أيضاً برقم (٢٢٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق محمد بن شعيب ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن شعيب بن داور التاجر أبو عبد الله قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٢ : « يروي عن الرازيين بغرائب » .
وقال أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٤٣ الترجمة (٥٤٠) : « حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري ، ولم نكتب ذلك إلا عنه » .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي ـ تحرفت في المعجم الصغير للطبراني إلى الزمعي . انظر اللباب ٣/ ٣٠٦ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨١ـ وشيخه ما وجدت لهما ترجمة فيما لدي من مصادر ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ محمد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨ إلى الطبراني في الأوسط .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن .

١٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (ظ : ٧) قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ (مص : ٧٢) يُحِبُّ ، وَلاَ يُعْطِي [ٱلدِّينَ][2] إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ ٱلدِّينَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

قُلْتُ : وَمَا بَوَائِقُهُ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « غَشْمُهُ[3] ، وَظُلْمُهُ .

وَلاَ يَكسِبُ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلاَ يَتَصَدَّقُ مِنْهُ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ، وَلاَ يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ . إِنَّ ٱللهَ لاَ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلسَّيِّىءِ وَلَـٰكِنَّهُ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلْحَسَنِ . إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو ٱلْخَبِيثَ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٩ـ ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٢٧ـ من طريقين عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً فقال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الإيمان (١١٤) باب : غلظ تحريم الغلول ، والترمذي في السير (١٥٧٤) باب : ما جاء في الغلول .
كما يشهد له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٣/ ٤٦٠ ، ومسلم في الصيام (١١٤٢) باب : تحريم صوم أيام التشريق ، وحديث بشر بن سحيم عند أحمد ٤/ ٣٣٥ ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٠٤ باب : تأويل قوله عز وجل ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾ ، وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٩٩ ، والنسائي في الحج ٥/ ٢٣٤ باب : قول الله عز وجل ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .
(٣) يقال : غشم ، يغشم ، غشماً ، والغشم : الغصب والظلم ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤/ ٤٢٥ : « الغين ، والشين ، والميم أصل واحد يدل علىٰ قهر ، وغلبة وظلم » .

رواه أحمد[1] ، ورجال إسناده . . . .

(١) في المسند ١/ ٣٨٧ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير ٣/ ٥٨٢ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٦ برقم (٣٥٦٢) ، والشاشي برقم (٨٧٧) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٢٠٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٥٢٤) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣١٣ ، والحاكم ٢/ ٤٤٧ من طريقين : حدثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود. . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : صبَّاح بن محمد بن أبي حازم البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤١ .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٢١٣ : « في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف » . ثم ساق جزءاً من هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله موقوفاً . حدثناه موسىٰ ، عن قبيصة ، وهـٰذا أولىٰ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٧٧ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات » . وهـٰذا إفراط من ابن حبان رحمه الله تعالىٰ .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٠٦ متعقباً قول ابن حبان السابق : « قلت : له حديثان عن مرة ، عن ابن مسعود ، قوله ، فرفعهما وهماً منه » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٢٢٧) برقم (٦٩٣) : « صباح بن محمد ، كوفي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣١٩ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن الصبَّاح ، به .

وأخرجه الحاكم ـ مقتصراً على الفقرة الأولىٰ منه ـ في المستدرك ١/ ٣٣ من طرق : حدثنا أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . الحديث .

ثم قال : « وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين : أحدهما من شرط هـٰذا الكتاب وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة » ، ثم ساق الحديث من طريق « سفيان بن عقبة أخي قبيصة ، عن حمزة الزيات ، وسفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : . . . » . الحديث .

ثم قال : « وأما المتابع الذي ليس من شرط هـٰذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان ، والحديث معروف به . فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ، ثم بمتابع للثوري ، عن زبيد ، وهو حمزة الزيات » . ووافقه الذهبي .

بعضهم مستور وأكثرهم[1] ثقات .

١٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2] : « **لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ [عَبْدٍ][3] حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** »[4] .

رواه أحمد[5] ، وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

← وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٥) من طريق محمد بن كثير ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧) من طريق مهران بن هارون بن علي الرازي .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد ، بالإسناد السابق .
وأما الدارقطني فقد أطال في عرض طرق هـٰذا الحديث رقم (٨٧٢) قال في « العلل. . . » ٥/ ٢٧١ : « والصحيح موقوف » .
وأخرجه الطبراني ـ مقتصراً على الجزء الأول منه مع زيادة ليست في حديثنا ـ في المعجم الكبير ٩/ ٢٢٩ برقم (٨٩٩٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٥ من طريق محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : إن الله ـ عز وجل ـ قسم. . . موقوفاً ، وإسناده حسن وهـٰذه الرواية ستأتي في الزهد ، باب : النفقة من الحلال والحرام .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٤٩ـ ٥٥٠ وقال : « رواه أحمد وغيره . من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم ، والله أعلم » .
وانظر كنز العمال ١/ ١٤٧ برقم (٢٠٣٢) ، و ١٥/ ٨٦٢ برقم (٤٣٤٣١) .

(١) في (ظ ، م) : « وبعضهم » .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدرك من النسخ الأخرىٰ .

(٤) أخرجه أحمد ٣/ ١٩٨ ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » ص(٤٨) برقم (٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٦٢ـ ٦٣ برقم (٨٨٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي ، حدثنا قتادة ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٩٢٣) في مسند الموصلي ٥/ ٣٠١ـ ٣٠٢ .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٥٣ ، ٥٢٧ وقال : « رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » كلاهما من رواية علي بن مسعدة » .
ونسبه الهندي في « كنز العمال » ٩/ ٥٦ برقم (٢٤٩٢٥) إلىٰ أحمد ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وقال : « وحسن » . وسيأتي أيضاً برقم (١٨٧) .

(٥) « رواه أحمد » ساقطة من (م) .

١٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ ؟ .

قَالَ : « أَمَرَرْتَ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهَا مُخْصِبَةً ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « كَذَٰلِكَ[1] ٱلنُّشُورُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ تَحْتَرِقَ فِي ٱلنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لاَ تُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ (مص :٧٣) فَإِذَا كُنْتَ كَذَٰلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ ٱلإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ كَمَا دَخَلَ حُبُّ ٱلْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْقَائِظِ »[2] .

١/٥٣ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ لِي / بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّتِي ـ أَوْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ـ عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَازِيهِ[3] بِهَا خَيْراً ، وَلاَ يَعْمَلُ سَيِّئَةً وَيَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ إِلاَّ هُوَ ، إِلاَّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ »[4] .

---

(١) في (م) : « ذلك » .

(٢) القائظ : اسم فاعل ، والقيظ : شدة الحر .

(٣) في (ظ) : « يجازيه » .

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ص(٣٠ـ ٣١) برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . سليمان بن موسىٰ هو الأشدق بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٥٠) ، ولـٰكنه منقطع .
سليمان بن موسىٰ لا نعرف له رواية عن أبي رزين : لقيط العقيلي فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٤/ ١١ـ ١٢ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير ٤/ ٦١٨ ـ ، من ←

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسىٰ ، وقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٦٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟

قَالَ : « **حُرٌّ وَعَبْدٌ** » .

قُلْتُ : مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **طِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ** » .

قُلْتُ : مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **خُلُقٌ حَسَنٌ** » .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قُلْتُ[1] : أَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ** » .

← طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وكيع فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .
وانظر كنز العمال ١/ ١٦٠ برقم (٨٠٠) ، و ١١/ ١٠٤ برقم (٣٠٨٠٦) .

(١) في (ظ) : « قال » .

قلت : روىٰ[1] مسلم منه : مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ قَالَ : « حرٌّ وَعَبْدٌ »[2] .

رواه أحمد[3] ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق علىٰ ضعف فيه[4] .

١٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ٱلسُّوءَ**[5] ، **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَبْدٌ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ** (مص : ٧٤) **بَوَائِقَهُ** »[6] .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ علي بن زيد ، وقد شاركه فيه حميد ، ويونس بن عبيد .

---

(١) في (ظ) : « رواه » .
(٢) سقطت « عبد » من (ظ ، م) . وهـٰذا عند مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٢) باب : إسلام عمرو بن عبسة في حديثه الطويل .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٥١ـ ٢٥٢ .
(٣) في المسند ٤/ ٣٨٥ من طريق ابن نمير ، حدثنا حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حجاج بن دينار بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٢٦) في مسند الموصلي ، ومحمد بن ذكوان وضحنا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٢٥٢) في « موارد الظمآن » . وشهر بن حوشب بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق .
(٤) سقطت « فيه » من (ظ ، م) .
(٥) في (ظ) : « الشر » .
(٦) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٩٩ برقم (٤١٨٧) والحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر أيضاً الحديث (٣٩٠٩) في المسند المذكور . وصححه الحاكم ١/ ٨٦ .
وقد استوفينا تخريجه أيضاً في موارد الظمآن برقم (٢٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٠) نشر مؤسسة الرسالة ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٥٤ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وإسناد أحمد جيد ، تابع عليَّ بْنَ زيد حميدٌ ، ويونسُ بن عبيد » . وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ١٥٠ برقم (٧٤٨) .

١٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلسَّالِمَ مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** »[1] .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، عن زبان ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثق زباناً أبو حاتم .

ورواه زبان أيضاً وقال : « **ٱلْمُسْلِمُ** » بدل « **ٱلسَّالِمِ** » . وليس فيه ابن لهيعة .

١٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِ قَالَ : « **مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلاَ يَخَافُ بَوَائِقَهُ** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه مبارك بن فضالة ، والأكثر علىٰ توثيقه .

١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَمَعَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَمُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ** » . فَسَكَتُوا ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ عُمَرُ فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ نُؤْمِنُ عَلَىٰ مَا أَتَيْتَنَا بِهِ ، وَنَحْمَدُ ٱللهَ فِي ٱلرَّخَاءِ ، وَنَصْبِرُ عَلَى ٱلْبَلاَءِ ، وَنُؤْمِنُ بِٱلْقَضَاءِ .

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ضعيفان .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ من طريق يحيى بن غيلان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٧ برقم (٤٤٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي . حدثنا محمد بن أبي السري .

جميعاً : حدثنا رشدين ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وإسناده ضعيف أيضاً فيه ضعيفان زبان والراوي عنه . غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ابن عمرو المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٥٨) . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٧/ ١٥ برقم (٣٩٠٩) ، وإسناده ضعيف . وقد بينا هناك وهماً وقع فيه الحافظ الهيثمي ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث السابق برقم (١٦٩) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُؤْمِنُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** »[1] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وله في الكبير : فَقَالَ عُمَرُ ، فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ
١/٥٤ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فقَالَ/ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمِمَّ ذَاكَ ؟** » فَقَالَ عُمَرُ : نَرْجُو ثَواباً مِنَ ٱللهِ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُؤْمِنُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

وفي إسناده يوسف بن ميمون ، وثقه (مص :٧٥) ابن حبان ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ : أَمُؤْمِنٌ ؟ فَلاَ يَشُكَّ** » .

رواه الطَّبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده أحمد بن بديل ، وثقه

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٥٣ برقم (١١٣٣٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨ـ ٩) ـ من طريقين : حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن ميمون هو الصباغ قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي .

(٢) في (مص) وعند أبي نعيم « يزيد » وهو تحريف .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢٣٨ من طريق عبد الله بن يحيى الطلحي ، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي ، حدثنا أحمد بن بُدَيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عبد الله بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ الأنصاري . . .
نقول : شيخ أبي نعيم عبد الله هو عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي الكوفي . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ١٤٩ .
وانظر « إكمال الإكمال » ١/ ١٩٢ ، و٧/ ٨٨ ، و« تاريخ بغداد » ٤/ ١٧١ و٢٢٢ ترجمة أحمد بن سعيد بن شاهين برقم (١٨٤٩) ، وغنية الملتمس للخطيب برقم (٤١) في الرواة عن إبراهيم بن السري ، وباقي رجاله ثقات ، وأحمد بن حماد بن سفيان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم للدارقطني » برقم (٣٠) : « كوفي لا بأس به » ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٤ وذكر ما قاله الدارقطني ، وقال : « وكان ثقة » . وانظر « تاريخ ←

النسائي ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٧٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ : إِنِّي مُؤْمِنٌ . فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلْ إِنِّي فِي ٱلْجَنَّةِ ، لَـٰكِنَّا آمَنَّا بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مِنْ مَكَّةَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ وَتَصْدِيقاً بِهِ قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ ، وَٱلْقِبْلَةُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا ، نَزَلَتِ ٱلْفَرَائِضُ وَنَسَخَتِ ٱلْمَدِينَةُ مَكَّةَ وَٱلْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ ٱلْبَيْتُ[٢] ٱلْحَرَامُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَصَارَ ٱلإِيمَانُ قَوْلاً وَعَمَلاً[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

← الإسلام للذهبي » ٦/ ٦٧١ ، وباقي رجاله ثقات . وأبو معاوية هو محمد بن خازم . وقال أبو نعيم : « تفرد برفعه أحمد بن بديل ، عن أبي معاوية » .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٣ برقم (٨٧٩٢) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة . . . وإسناده صحيح إلىٰ عبد الله ، وهو موقوف عليه . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٠ـ ٣١٢ وفيه : « كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيبة ورياسة ، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً وكان ثقة ، أميناً » . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٨٥ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام . ونسبه الأستاذ السلفي إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان برقم (٢٢) ، وإلىٰ أبي عبيد أيضاً في كتاب الإيمان برقم (١١) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في (مص ، ظ ، م) : « قول وعمل » . وما أثبتناه هو الصحيح .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبيه ، عن جده عثمان بن سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . سعد بن عمران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٢ : « وسألته ـ أي سأل أباه ـ عنه فقال: هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٨ . ←

١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ لاَ يَرْجِعَ فِي ٱلْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ ٱللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه فضال بن جبير ، لا يحل الاحتجاج به .

١٧٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ[2] ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ثَلاَثٌ[3] مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ : تَرْكُ ٱلْمِرَاءِ فِي ٱلْحَقِّ (مص : ٧٦)

وعبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٠ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وعبد الرحمـٰن بن عثمان ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وسيأتي في الصلاة ، باب : ما جاء في القبلة .

وأحمد بن يحيى بن زهير التستري هو « الإمام الحجة المحدث البارع ، علم الحفاظ ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف ، وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ ، توفي سنة عشر وثلاث مئة ، وكان من أبناء الثمانين » انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٣٦٢ـ ٣٦٥ وفيه عدد من مصادر التخريج .

(١) في الكبير ٨/ ٣١٤ برقم (٨٠١٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أبي مسلم الكشي . حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ ويقال : ابن الزبير ـ بن جابر أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فضال بن جبير ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روىٰ عنه البصريون ، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » . وانظر أيضاً لسان الميزان ٤/ ٤٣٤ وفيهما أكثر من تحريف .

وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٣٠٢) إن شاء الله . حيث نسبه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمامة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (مص) : « ثلاثة » .

وَٱلْكَذِبِ فِي ٱلْمُزَاحَةِ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ[1] .

رواه الطبراني ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

١٧٨ ـ [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَسْعُودٍ][2] قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، حَرُمَ عَلَى ٱلنَّارِ وَحَرُمَتِ ٱلنَّارُ عَلَيْهِ : إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَحُبُّ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَأَنْ يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ فَيَحْتَرِقَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي ٱلْكُفْرِ** » .

قلت : له في الصحيح[3] حديث بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[4] ، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة[5] ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ١١/ ١١٨ برقم (٢٠٠٨٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٧٣ برقم (٨٧٩٠) ـ من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : ثلاث من كن . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فإن قتادة لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم .
وانظر المراسيل ص(١٦٨ـ ١٧٥) وبخاصة الفقرتين : (٦١٩ ، ٦٤٠) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) عند البخاري في الإيمان (١٦) باب : حلاوة الإيمان ، وأطرافه (٢١ ، ٦٠٤١ ، ٦٩٤١) ، ومسلم في الإيمان (٤٣) باب : بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٥/ ١٩٤ برقم (٢٨١٣) .

(٤) في المسند ٧/ ٢٦٦ برقم (٤٢٨٢) وإسناده جيد . وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) بل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما فعل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٨/ ٤٨٨ ، كما ترجمه الحسيني في الإكمال ورقة (٩٦/ ١ـ ٢) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٩ : « وقد قيل : نوفل بن سهيل . . . » .
وانظر ذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ص(٤٢٦) .

إلاَّ أن المزي قال في ترجمة يحيى القطان : روىٰ عن نوفل بن مسعود صاحب أنس / . ٥٥/١

١٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، فَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ : مَنْ كَانَ لاَ شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحْرَقَ فِي ٱلنَّارِ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ للهِ وَيُبْغِضُ للهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والصغير ، وهو في الصحيح خلا قوله : « **وَيُبْغِضُ للهِ** » . وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك ، وابن معين ، ووثقه ابن حبان .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٥١ برقم (٧٢٤) ، وفي الصغير ١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ من طريق يحيى بن أيوب العلاف . وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : أن أبا الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية أخبره : أن نعيم بن عبد الله بن المجمر أخبره : أن أنس بن مالك أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو الحويرث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي .

وعمرو بن أبي الطاهر ترجمه القاضي عياض في « ترتيب المدارك وتقريب المسالك » ٣/ ١٤ ونقل قول الكندي : « كان زاهداً فاضلاً . توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين » .

ولٰكن تابعه يحيى بن أيوب المصري العلاف الذي قال الذهبي فيه في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٥٣ : « الإمام ، المحدث ، الحجة ، الفقيه . . . ثقة بصيراً بالفقه » .

وقال النسائي : صالح ، وهو من رجال التهذيب .

ولتمام تخريجه وللموازنة بين رواياته انظر الحديث السابق . ومسند الموصلي ٥/ ١٩٤ برقم (٢٨١٣) حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، وانظر أيضاً الروايات : (٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٣١٤٢ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٧٩) في مسند الموصلي ، وحلية الأولياء ١/ ٢٧ و ٢/ ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٩ . و « شعب الإيمان » ٧/ ٧٠ برقم (٩٥١٢) .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يرو نعيم عن أنس حديثاً غير هٰذا . وإنما سمي المجمر لأنه كان يجمر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو من موالي عمر بن الخطاب ، ولم يروه عن أبي الحويرث ـ تحرفت فيه إلى : ابن الحويرث ـ إلاَّ موسىٰ ، تفرد به ابن أبي مريم » .

١٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلْمُسْلِمُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه (مص : ٧٧) فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

١٨١ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[2] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجالُهُ موثقون .

١٨٢ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ـ : « ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »[3] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٥ ، برقم (٨٠٢١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ أو الزبير ـ سمعت أبا أمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٧٦) . ولـٰكن الحديث صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ برقم (١١٣٧) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي ، تقدم الكلام عليه عند الحديث المتقدم برقم (٩٢) .

(٣) أخرجه أحمد ٦/ ٢١ ، ٢٢ ، وابن حبان في الإحسان ـ ٧/ ١٧٧ـ ١٧٨ـ برقم (٤٨٤٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠ـ ١١ من طرق : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني أبو هانىء ـ حميد بن هانىء الخولاني ـ عن عمرو بن مالك الليثي ، عن فضالة بن عبيد . . . مطولاً .
ورواية أحمد الثانية مختصرة ، وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . وإسناده صحيح كما قال الحاكم . وانظر شعب الإيمان ٧/ ٤٩٩ برقم (١١١٢٣) .
وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٤) باب : حرمة دم المؤمن وماله ، وابن منده ←

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٢٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَمْسٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلاَ إِيمَانَ لَهُ : ٱلتَّسْلِيمُ لأَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلرِّضَا بِقَضَاءِ ٱللهِ ، وَٱلتَّفْوِيضُ إِلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلتَّوَكُّلُ عَلَى ٱللهِ ، وَٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ ،**

وَلَمْ يَطْعَمِ ٱمْرُؤٌ حَقِيقَةَ ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يَأْمَنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .

فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلإِيمَانِ[1] أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .**

عَلاَمَاتٌ[2] كَمَنَارِ ٱلطَّرِيقِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلْحُكْمُ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَطَاعَةُ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ، وَٱلتَّسْلِيمُ عَلَىٰ بَنِي آدَمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ » .

في الإيمان ١/ ٤٥٢ برقم (٣١٥) ، والبزار ٢/ ٣٥ برقم (١١٤٣) من طريق عبد الله بن وهب ، عن أبي هانىء الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

وقال البوصيري : « إسناده صحيح رجاله ثقات ، وأبو هانىء اسمه حميد بن هانىء الخولاني » .

وأخرجه الطبراني مقتصراً على الفقرة التي أخرجها ابن ماجه ، في الكبير ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٧) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانىء الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً في الحج ، باب : الخطب في الحج حيث قال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٥٠ـ ١٥١ برقم (٧٤٩) إلى ابن حبان ، والطبراني ، والحاكم .

(١) في (ظ ، م) : « الإسلام » .

(٢) في (ظ ، م) : « علاماته » .

رواه البزار[1] ، وفيه سعيد بن سنان ، ولا يحتج به . (مص :٧٨)

٢٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٤ ـ عَنْ عَمَّارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ : ٱلإِنْفَاقُ مِنَ ٱلإِقْتَارِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ لِلْعَالَمِ ، وَٱلإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن شيخ البزار لم أر من ذكره ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥ برقم (٢٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سنان هو الحنفي الكندي رماه الدارقطني وغيره بالوضع .
وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب . وشيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٦ وقال : « مستقيم الحديث » . وانظر موضوعات ابن الجوزي ١/ ١٣٦ ، واللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٤٣ . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٧ برقم (٦٨) إلاَّ إلى البزار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥ برقم (٣٠) من طريق الحسن بن عبد الله الكوفي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : معمر لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً . وشيخ البزار هو : « حسين بن عبد الله بن محمد بن سليمان الكوفي » وقد تحرف « الحسين » إلى « الحسن » .
وقد أخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١٦٩٨) من طريق ابن أبي حاتم ، عن ابن الكوفي . وانظر تاريخ واسط (٩٢ ، ٢٢٠) .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣٨٦ برقم (١٩٤٣٩) موقوف علىٰ عمار .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٤٥ برقم (١٩٣١) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق. . . فقالا : هـٰذا خطأ ، رواه الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وجماعة : يقولون : عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار ، قوله . لا يرفعه أحد منهم ، والصحيح موقوف علىٰ عمار .
قلت لهما : الخطأ ممن هو ؟ قال أبي : أرىٰ من عبد الرزاق ، أو من معمر ، فإنهما جميعاً كثيرو الخطأ .
وقال أبو زرعة : لا أعرف هـٰذا الحديث من حديث معمر . ثم قال : من يقول هـٰذا ؟ قلت : ←

٥٦/١ وهو الحسن ـ صوابه : الحسين ـ بن عبد الله الكوفي / .

← حدثنا شيخ بواسط يقال له ابن الكوفي ، عن عبد الرزاق ، فسكت » .
وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : إفشاء السلام قبل الحديث (٢٨) بقوله : « وقال عمار : ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان . . . » .
وقال ابن حجر في الفتح ١/ ٨٢ : « وأثره ـ أي : أثر عمار ـ أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان ، من طريق سفيان الثوري ، رواه يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما : كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ، عن صلة بن زفر ، عن عمار . . .
وهكذا رويناه في جامع معمر ، عن أبي إسحاق . وكذا حدث به عبد الرزاق في مصنفه عن معمر ، وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم كذا أخرجه البزار في مسنده ، وابن أبي حاتم في (العلل) ، كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي .
وكذا رواه البغوي في (شرح السنة) من طريق أحمد بن كعب الواسطي .
وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح الصنعاني .
ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً ، واستغربه البزار . وقال أبو زرعة : هو خطأ .
قلت : هو معلول من حيث صناعة الإسناد ، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة ، وسماع هٰؤلاء منه في حال تغيره .
وقد رويناه من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف . وله شواهد أخرىٰ . . . » .
ونقل الحافظ في الفتح ١/ ٨٣ عن أبي الزناد بن سراج وغيره : « إنما كان من جمع الثلاث مستكملاً للإيمان ، لأن مداره عليها ، لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف ، لم يترك لمولاه حقاً واجباً عليه إلاَّ أداه ، ولم يترك شيئاً مما نهاه عنه إلاَّ اجتنبه ، وهٰذا يجمع أركان الإيمان .
وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ، ويحصل به التآلف والتحابب .
والإنفاق من الإقتار يتضمن غاية الكرم ، لأنه إذا أَنفق مع الاحتياج ، كان مع التوسع أكثر انفاقاً . . وكونه من الإقتار يستلزم الوثوق بالله ، والزهد في الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير ذلك من مهمات الآخرة ، وهٰذا التقرير يقوي أن يكون الحديث مرفوعاً ، لأنه يشبه أن يكون كلام من أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم » .
وقد علقه البخاري موقوفاً علىٰ عمار في الإيمان ، باب : إفشاء السلام من الإسلام . وانظر « تغليق التعليق » ٢/ ٣٦ـ ٣٧ للحافظ ابن حجر ، و« روضة العقلاء » برقم (٢١١) للحافظ ابن حبان .

←

٢٦ ـ بَابٌ : فِي كَمَالِ ٱلإِيمَانِ

١٨٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ثَلاَثُ خِلاَلٍ مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ خِلاَلَ ٱلإِيمَانِ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلْخِلاَلُ ٱلَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ ٱلإِيمَانَ** ؟ » .

فَقَالَ عَمَّارٌ عِنْدَ ذَلِكَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلإِنْفَاقُ مِنَ ٱلإِقْتَارِ ، وَٱلإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ لِلْعَالَمِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، . . . .

← وقال البزار : « هـٰذا رواه غير واحد موقوفاً علىٰ عمار » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٠ برقم (٨٨) إلى البزار وقال : « ورجح البزار وقفه » .
ثم ذكره ثانية في ١٥/ ٨١٢ برقم (٤٣٢٢٩) . وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٥) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندنا :
شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ١٤١ كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٥٥٩ برقم (٤٣٥) وقال : « وكان ثقة ثبتاً ، صالحاً ، عابداً » . وشيخ شيخه محمد بن سعيد بن سويد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٢ .
وأما عبد الرحمـٰن بن القاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة جليل قال ابن عيينة : « كان أفضل أهل زمانه » روىٰ عنه الستة . وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .
وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٤٠ برقم (٨٩) إلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

وفيه القاسم أبو عبد الرحمـٰن[1] ، وهو ضعيف[2] .

١٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ (مص : ٧٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلثَّوَابَ ، وَٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ : خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّهُ عَنْ جَهْلِ ٱلْجَاهِلِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن سليمان ، قال البزار : حدث بأحاديث لا يتابع عليها .

١٨٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** »[4] .

رواه أحمد ، وفيه علي بن مسعدة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ): « عبد الله » وقد استدرك الصواب علىٰ هامشها ، ولـٰكن كتب فوقها : نسخة .
(٢) نعم ضعفه جماعة ، ولـٰكنه صدوق كما قال الذهبي ، وابن حجر .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٦ برقم (٣١) من طريق محمد بن الحسن . حدثنا هانىء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هانىء بن المتوكل ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٢ : « وسألته ـ يعني أباه : ـ عنه فقال : أدركته ولم أسمع منه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٧ : « كان يُدْخل عليه لَمَّا كبر ، فيجيب فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وشيخه عبد الله بن سليمان قال البزار : « حدث بأحاديث لم يتابع عليها » . وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦٠ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٩ برقم (٤٣٢١٧) إلى البزار .
(٤) تقدم برقم (١٦٦) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ . وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْتَقِيمُ دِينُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ لِسَانُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

قِيلَ : مَا ٱلْبَوَائِقُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ وَأَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَا بَقِيَ فَزَادُهُ إِلَى ٱلنَّارِ . إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ ٱلْخَبِيثَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلطَّيِّبَ يُكَفِّرُ »(١) .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفيه حصين بن مذعور ، عن قريش التميمي ، ولم أر من ذكرهما .

١٨٩ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ(٣) ٱللهِ : ٱلصَّبْرُ نِصْفُ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلْيَقِينُ ٱلإِيمَانُ كُلُّهُ .

رواه الطبراني(٤) في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقط الحديثان (١٨٧ ، ١٨٨) من المطبوع .

(٢) في الكبير١٠/ ٢٨٠ برقم (١٠٥٥٣) من طريق محمد بن حيَّان المازني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن حصين بن مذعور ، عن قريش التميمي ، عن عبد الله (بن مسعود) قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : حصين بن مذعور ، وشيخه قريش .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤ برقم (٥٥٠٣) إلى الطبراني في الكبير .

وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٥) .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٧) ، وحديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١٦٥) .

(٣) في جميع الأصول « عبيد » وهو خطأ ، وعبد الله هو ابن مسعود .

(٤) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن علقمة قال : قال عبد الله . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ ←

. . . .

← الطبراني ، وهو ثقة ـ انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٢٨ ـ وصححه الحاكم ٢/ ٤٤٦ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ص(١١٤) من مصورتنا ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨١٥ برقم (١٣٦٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٢٦ ، والبيهقي في الزهد برقم (٩٨٤) ، والحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٥٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٢٦ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٣٤ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن خالد المخزومي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته عن سفيان الثوري محمد بن خالد المخزومي » .

وقال البيهقي : « تفرد به يعقوب بن حميد ، عن محمد بن خالد ، والصحيح المعروف أن هـٰذا من قول ابن مسعود » . ثم أخرجه موقوفاً برقم (٩٨٥) وقال : « هـٰذا هو الصحيح ، موقوف » .

نقول : ومحمد بن خالد المخزومي ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٥٩ وقال : « ربما رفع وأسند » .

ونقل الحافظ عن أبي علي النيسابوري قوله : « هـٰذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ، ولا من حديث الثوري » ثم تعقبه بقوله : « قلت : وأما الموقوف الذي علقه البخاري ، فأسنده الطبراني في المعجم الكبير من رواية الأعمش ، عن أبي ظبيان ـ تحرفت في لسان الميزان إلى : ابن طيان ـ عن علقمة ، عن عبد الله ، وقد أشبعت القول فيه ، في تغليق التعليق » .

وقال أبو نعيم : « ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن جرير ، عن النهدي ، عن رجل من بني سليم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « بني الإسلام علىٰ خمس » . بقوله : وقال ابن مسعود : « اليقين الإيمان كله » .

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٨ : « هـٰذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح ، وبقيته : والصبر نصف الإيمان . وأخرجه أبو نعيم في (الحلية) ، والبيهقي في (الزهد) من حديثه مرفوعاً ولا يثبت رفعه . . . » وانظر بقية كلامه .

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١/ ٢٣١ : « أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والخطيب في التاريخ من حديث ابن مسعود بسند حسن » .

وانظر كنز العمال ٣/ ٢٧٣ ، ٤٣٧ برقم (٦٤٩٨ ، ٧٣٣١) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي حَقِيقَةِ ٱلإِيمَانِ وَكَمَالِهِ

١٩٠ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟** » .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً .

قَالَ : « **أُنْظُرْ مَا تَقُولُ** (مص : ٨٠) **فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟** » قَالَ : عَزَفَتْ نَفسِي عَنِ ٱلدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ[(١)] لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَتَضَاغَوْنَ[(٢)] فِيهَا .

قَالَ : « **يَا حَارِثَةُ عَرَفْتَ فَٱلْزَمْ** »[(٣)] .

رواه الطبراني[(٤)] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه .

---

(١) عند الطبراني « فأسهرت لذلك . . . » .

(٢) في (ظ ، م) : « يتضاءلون » ، ويقال : ضغا ، يضغو ، ضغواً ، وضغاء إذا صاح وضَجَّ .

(٣) عند الطبراني زيادة « ثلاثاً » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٦٦ـ ٢٦٧ برقم (٣٣٦٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩١) . من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٩٧٣) من طريق أبي عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرىء ، من كتاب عتيق ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الأكرم ، عن الحارث بن مالك . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣١٤) ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ١٢٩ برقم (٢٠١١٤) من طريق معمر ، عن صالح بن مسمار ـ وعند عبد الرزاق زيادة : وجعفر بن ←

١٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ[(١)] فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟** » .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً .

قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ إِيمَانٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟** » .

قَالَ : عَزَفَتْ[(٢)] نَفْسِي عَنِ ٱلدُّنْيَا فَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي بِعَرْشِ رَبِّي[(٣)] بَارِزاً ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ ٱلنَّارِ فِي ٱلنَّارِ يُعَذَّبُونَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَبْتَ فَٱلْزَمْ . مُؤْمِنٌ نَوَّرَ ٱللهُ قَلْبَهُ** » .

١/٥٧ رواه البزار[(٤)] ، وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به / .

← برقان ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال للحارث بن مالك . . . وهـٰذا إسناد معضل . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤٣ برقم (١٠٤٧٤) من طريق ابن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن زبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد معضل أيضاً .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٢٧ برقم (١٠٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٢ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذ بن جبل دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو متكىء فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » . . . بنحو حديثنا . ولـٰكن إسناده ضعيف ، إسحاق بن عبد الله قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمآن » .

وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٥١ـ ٣٥٢ ، والحديث التالي أيضاً مع التعليق عليه .

(١) في الإصابة « الحارث » .

(٢) يقال : عزف عن الشيء عزفاً ـ من بابي : (ضرب ـ قتل) ـ عزفاً ، وعزيفاً إذا كرهه وانصرف عنه .

(٣) في (ظ ، م) : « الرحمـٰن » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٦ برقم (٣٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٤ من طريق يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن عطية هو ابن ثابت ←

٢٨ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٩٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَن رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← الصفار ، وهو متروك .

وقال البزار : « تفرد به يوسف وهو لين » . وقال البيهقي : « يوسف بن عطية الصفار ضعيف جداً » .

وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ٤/ ٢٢٠ : « أخرجه البزار من حديث أنس ، والطبراني من حديث الحارث بن مالك ، وكلا الحديثين ضعيف » . وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ برقم (٣٦٩٨٩ ، ٣٦٩٩٠) .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٧٤ ترجمة الحارث : « روىٰ حديثه ابن المبارك في الزهد ، عن معمر . . . وهو معضل » .

وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر ، عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان . . . وأخرجه في (التفسير) عن الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن زيد السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم للحارث . . .

وجاء موصولاً من طرق أخرىٰ : وأخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم .

وابن منده من طريق سليمان بن سعيد ، عن الربيع بن لوط ، كلاهما عن الحارث بن مالك الأنصاري . . .

قال ابن منده : رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الكريم بن الحارث ـ كذا قال ـ عن الحارث بن مالك .

ورواه جرير بن عقبة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلّم دخل المسجد فإذا الحارث بن مالك . . .

ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار ـ وهو ضعيف جداً ـ عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم لقي الحارث . . .

ورواه ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، بالمرفوع ، ولم يذكر فضيل بن غزوان .

وقال ابن صاعد بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي ، عن ابن المبارك : لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلاّ حديثاً واحداً ، وهـٰذا الحديث لا يثبت موصولاً » .

وانظر الحديث السابق .

قَالَ : « **لاَ يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ** » .

رواه البزار[1] ، وقال : إسناده حسن (مص : ٨١) .

١٩٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِقُّ ٱلْعَبْدُ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يَغْضَبَ للهِ ، وَيَرْضَىٰ للهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَٰلِكَ ، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ ، وَإِنَّ أَحْبَابِي وَأَوْلِيَائِي ٱلَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧ برقم (٣٣) ، وأحمد ٦/ ٤٤١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٤٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٦٤ برقم (٨٩٠) ، من طرق : حدثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢ إلى ابن أبي شيبة ، وحسنه . وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٧٨ برقم (٦٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد (بن علي الأبار) . حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله ـ تحرفت فيهما إلىٰ : عبيد الله ـ بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق قال : . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢ برقم (٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أحمد ، عن محمد بن عمرو بن الحمق .
ولـٰكن أخرجه أحمد ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٣/ ٤٣٠ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق ، لـٰكن الصحابي فيه : عمرو بن الجموح .
نقول : إسناد الحديث ضعيف . فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، أبو منصور مولى الأنصار ، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤١ وقال: « روىٰ حديثاً مرسلاً ، روىٰ سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عنه ، سمعت أبي يقول ذلك » . وسبق البخاري في الكبير ٩/ ٧١ إلىٰ هـٰذا القول ، ولـٰكن عبارة أبي حاتم أوضح .
وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(٥٢١) وقد أورد ما قاله الحسيني في إكماله .

رشدين[1] بن سعد ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٢٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي كَمَالِ ٱلإِيمَانِ

١٩٤ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟ . قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جَهْدُ ٱلْمُقِلِّ** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم اختلف في ثقته

« قلت : ذكره البخاري ، وذكر أنه قاضي أفريقيا ، وذكر أن حديثه مرسل ، يعني أنه لم يلق عمرو بن الجموح » .

وهـٰذا ما يجعلنا نذهب إلىٰ أن الصواب ما جاء في مسند أحمد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/٤٨ برقم (١٠٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طرق : حدثنا حوثرة بن أشرس ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده عمير بن قتادة : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/١٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٢٣٧ قول أبي زرعة : « أبو حاتم ليس بالقوي ، يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

وقال الدارقطني : « لين ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٥٠ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » . وهـٰذا إفراط من الإمام ابن حبان . وأورد العقيلي في الضعفاء ٢/١٥٨ إلىٰ أبي سلمة أنه سئل عن حديث لسويد أبي حاتم فقال : « لم يكن سويد بالصافي » . وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٦١) : « سويد بن إبراهيم أبو حاتم ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله ٣/١٢٥٩ : « ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط علىٰ قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٢٩٠ : « ضعفه النسائي ، وقواه غيره » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٤٧ .

وضعفه ، وتأتي أحاديث من هٰذا بعد .

١٩٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر[٢] ، ولا أعرفه[٣] .

١٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَكْمَلَ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُم خُلُقاً ، وَإِنَّ حُسْنَ ٱلْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

← وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص(٥٠ ، ١٢٨) برقم (٤٣ ، ٣٩٩) سائلاً يحيى بن معين : « فسويد أبو حاتم ما حاله في قتادة ؟ . فقال : أرجو أن لا يكون به بأس » . ونقل ذلك عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٧ .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(١١٠) برقم (٥٢٦) : « قال يحيىٰ : سويد بن إبراهيم ، صالح » . وهٰذه تزكية خاصة في رواية سويد ، عن قتادة ، وتزكية عامة لسويد بن إبراهيم من قبل يحيى بن معين . وأورد توثيق يحيى العام لسويد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور الكوسج ، عن يحيى بن معين أنه قال : « سويد بن سعيد ، صالح » .
وقال البزار في مسنده : « سويد صاحب الطعام ليس به بأس » ، وإذا تدبرنا ما سبق ، وأضفنا إليه ما قاله ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، سيِّىء الحفظ ، له أغلاط » ترجح عندنا أنه حسن الحديث والله أعلم ، وأما ما أخطأ فيه . فجل من لا يخطىء . وباقي رجاله ثقات .
وانظر كنز العمال ٣/ ١٥ برقم (٥٢٠٢) . وشعب الإيمان ٧/ ١٢٢ .
(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧ برقم (٣٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا معلّى بن منصور ، حدثنا أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح . أبو أيوب هو سليمان بن بلال القرشي التيمي .
وانظر كنز العمال ٣/ ١٥ برقم (٥٢٠٢) ، والمستدرك ١/ ١٠ .
(٢) في (م) : « المنذر » وهو تحريف .
(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « أبو أيوب هٰذا هو سليمان بن بلال مدني ، ثقة ، مشهور ، والحديث صحيح الإسناد » .

رواه البزار ، ورجاله ثقات[1] .

١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً (مص : ٨٢) ٱلَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عيينة ، إلاَّ

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٨٤ برقم (٤١٦٦) ، والبزار ١/ ٢٧ برقم (٣٥) من طريق محمد بن المثنىٰ .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٠٤ من طريق محمد بن بشار .
كلاهما : حدثنا يحيى بن زكريا الطائي أبو مالك ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن زكريا ما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٦١٥ . وقد انقلب اسمه عند أبي يعلىٰ . والبزار فجاء عندهما « زكريا بن يحيىٰ » وقد فاتنا أن نصوبه في مسند الموصلي ، جل من لا يسهو .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عائشة اللّذان خرجناهما في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩ ، ٤٨٠) .
وانظر أيضاً « كنز العمال » ٣/ ١٢ برقم (٥١٨٣) . وأحاديث الباب جميعها .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣ـ ١٤) ـ من طريق عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد القَلْزُمِيّ ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو . وباقي رجاله ثقات .
يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٤٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠٣ : « سألت أبي عنه فقال : كان يسكن قلزم ، قدمت قلزم وهو غائب فلم أكتب عنه ، ومحله الصدق ، لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٥ ، وترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٦ـ ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .
ومحمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢ : « وسألت أبي عنه فقال : لا يحتج به ، يأتي بالمناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤١٠) برقم (١٤٨٨) : « وكان صدوقاً ، وكان له فقه » . وقال ←

يعقوب بن أبي عباد القلزمي ، ولم أر من ذكره .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي خِصَالِ ٱلإِيمَانِ

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هـٰذا[1] ، في باب : الإسلام والإيمان .

١/٥٨ **١٩٨ ـ عَنْ أَنَسِ / بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ مِنْ أَخْلاَقِ ٱلإِيمَانِ : مَنْ إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ ، وَمَنْ إِذَا قَدِرَ ، لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ » .**

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه بشر بن الحسين ، وهو كذّاب .

← المروزي في « العلل ومعرفة الرجال لأحمد » ص(١٦٦) برقم (٢٩٣) : « وعرضت علىٰ أبي عبد الله كتاباً فيه هـٰذه الأسماء ، الإخوة فيه : عمران بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، ومحمد بن عيينة . فقال : كان محمد شيئاً عجباً ، وكان بعد سفيان . . . » .

ولـٰكن محمداً هـٰذا خولف فيه فقال : حفص بن غياث ، ومحمد بن بشر ، ويحيى بن سعيد ، وعبدة بن سليمان ، ويعلى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد أخي سفيان إلاَّ يعقوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢ برقم (٥١٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر « شعب الإيمان » ٦/ ٢٣٢ برقم (٧٩٨٣) .

(١) في (م) : « هـٰذا باب » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ وفي الصغير ١/ ٦١ من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الأصبهاني ، حدثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني ، حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، بشر بن الحسين الهلالي ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٠ : « يروي عن الزبير بن عدي بنسخة موضوعة » .

وانظر لسان الميزان ٢/ ٢١ـ ٢٢ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٤٤٣ـ ٤٤٤ .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحجاج بن يوسف بن قتيبة ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

١٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلإِيمَانِ ، قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك .

٣١ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ وَأَيُّ ٱلدِّينِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ[2]

٢٠٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : « **أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ ، وَأَنْ يَسْلَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟ (مص :٨٣)

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلْهِجْرَةُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلْهِجْرَةُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ ٱلسُّوءَ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزبير بن عدي إلاَّ بشر بن الحسين » . وسيأتي الحديث هـٰذا ثانية في الأحكام ، باب : من لم يدخله غضبه في باطل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨١١ برقم (٤٣٢٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٣/ ٣٨٠ برقم (١٨٥٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .
وانظر « شعب الإيمان ٩/ ١٢٢ برقم (٩٧١٠ ، ٩٧١١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٨٧ برقم (١٣٩٢) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر الحديث السابق برقم (١٦٨) .

(٢) في (ظ ، م) تأخر هـٰذا الباب . وقدم الذي يليه .

قَالَ : « **ٱلْجِهَادُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلْجِهَادُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُقَاتِلَ ٱلْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** » .

قُلْتُ : وهو يأتي[1] بتمامه في فضل الحج .

رواه أحمد ، والطبراني[2] في الكبير بنحوه[3] ، ورجاله ثقات .

٢٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ ٱلْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءٌ فِي ٱلْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا أَشْهَدُ ، وَأَشْهَدُ أَلاَّ يَشْهَدَ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ بَرِىءَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

---

(١) سقطت من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـكن أخرجه عبد الرزاق ١١/ ١٢٧ برقم (٢٠١٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ١١٤ـ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي . وأيوب هو السختياني . وسيأتي بتمامه في الحج ، باب : فضل الحج والعمرة .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٤٥١ ، والنسائيّ في « عمل اليوم ←

٢٠٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَتَصْدِيقٌ بِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ** »[١] .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلصَّبْرُ** » .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لاَ تَتَّهِمِ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي شَيْءٍ قَضَىٰ لَكَ بِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفي (مص : ٨٤) إسناده ابن لهيعة .

← والليلة » برقم (٣٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٧٠ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن عبد الرحمـٰن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الرحمـٰن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ ، وسعيد فصلنا فيه القول : عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمآن » .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٥٩٥) .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عون ، تفرد به عمرو ، عن سعيد » وقد تحرفت فيه « عن سعيد » إلىٰ « بن سعيد » .

نقول : إن عمراً ثقة ، وتفرد الثقة ليس بعلة يعل بها الحديث .

(١) سقط من (ظ ، م) : « وحج مبرور » .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٨ـ ٣١٩ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١) ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول : سمعت عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص(٥٣) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٢) ـ من طريق سويد أبي حاتم ـ تحرف عند البخاري إلىٰ : حازم ـ حدثني عياش بن عباس ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، سويد بن إبراهيم أبو حاتم ←

٢٠٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ ١/٥٩

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ وَتَصْدِيقٌ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

قَالَ : أَكْثَرْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلِينُ ٱلْكَلَامِ ، وَبَذْلُ ٱلطَّعَامِ ، وَسَمَاحٌ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ** » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : أُرِيدُ كَلِمَةً وَاحِدَةً .

قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ ، لَا تَتَّهِمِ**[١] **ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ نَفْسِكَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفي إسناده رشدين وهو ضعيف .

٢٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ** »[٣] .

← فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
وانظر الحديث (١٥٤٥) في « موارد الظمآن » . نشر دار الثقافة العربية .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٧١٢ برقم (٨٥٤٠) إلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في مسند أحمد : « فلا تتّهم » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

ويشهد له الحديث السابق ، وحديث عبادة بن الصامت عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٢٣ برقم (٩٧١٤) ، وإسناده ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ١/ ٢٣٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (٥٦٩) ، والبزار ١/٥٨ـ ٥٩ برقم (٧٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٧ برقم (١١٥٧١ ، ١١٥٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طرق عن محمد بن ←

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢٠٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ٱللهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ** ».

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط، والكبير، وقال تفرد به عثمان بن كثير، قلت: لم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس... وهٰذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق موصوف بالتدليس وقد عنعن.
وعلقه البخاري في الإيمان، باب: الدين يسر، وقول النبي صلى الله عليه وسلّم: « أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة ».
وقال الحافظ في الفتح ١/ ٩٤: « وهٰذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هٰذا الكتاب لأنه ليس علىٰ شرطه.
نعم وصله في كتاب (الأدب المفرد)، وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره، من طريق محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، وإسناده حسن.
واستعمله المؤلف في الترجمة لكونه متقاصراً عن شرطه وقواه بما دل علىٰ معناه لتناسب السهولة واليسر ».
ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ١١٦ وفيه: « إني أرسلت بحنيفية سمحة ». وإسناده حسن. وانظر: « تغليق التعليق » ٢/ ٤١ـ ٤٣.

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير. وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق مطلب، حدثنا نعيم بن حماد. حدثنا عثمان (بن سعيد) بن كثير (بن دينار الحمصي)، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمٰن بن غنم، عن عبادة بن الصامت... وهٰذا إسناد حسن، نعيم بن حماد في حفظه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن ».
ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري أخو عمرو، ومطلب هو ابن شعيب المروزي.
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٧ برقم (١٣٣٩، ١٣٤٠) إلى البيهقي في شعب الإيمان، وإلى الحكيم الترمذي. وانظر نوادر الأصول ص(٢٢٦).

٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَبَّ ٱلدِّينِ إِلَى ٱللهِ ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ** »(١) .

رواه [الطبراني](٢) في الأوسط(٣) ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث .

٢٠٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَحْسَبُهُ قَدْ(٤) ذَكَرَ جَدَّهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « (مص : ٨٥) **ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ** »(٥) .

رواه البزار(٦) ، وفيه عبد العزيز بن أبان كذاب وضاع .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا حُرُّ بن عبد الله . حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن إبراهيم متروك الحديث ، وشيخه ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان بن سليم إلا حُرُّ بن عبد الله الحذاء . تفرد به عبد الله بن إبراهيم » .
وانظر كنز العمال ١/ ٧٣ برقم (٢٩٠) . ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٢٠٤) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، م) .
(٣) في(ظ ، م) زيادة « والكبير » .
(٤) سقطت من (ظ) .
(٥) سقطت من (ظ) كلمة « السمحة » .
(٦) في كشف الأستار ١/ ٥٨ برقم (٧٧) من طريق عبدة بن عبد الله القسملي ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ـ أحسبه قد ذكر عن جده ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم سئل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك ، وكذبه ابن معين .
وشيخه هو معمر بن أبان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٥ تعليقاً علىٰ قول أبي حاتم : شيخ : « فقوله : هو شيخ ليس هو عبارة جرح ، ولهـٰذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك . ولـٰكنها ←

٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَشْرَفُ ٱلإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ ٱلنَّاسُ ، وَأَشْرَفُ ٱلإِسْلَامِ أَنْ يَسْلَمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ ، وَأَشْرَفُ ٱلْهِجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَأَشْرَفُ ٱلْجِهَادِ أَنْ تُقْتَلَ وَتُعْقَرَ فَرَسُكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير وقال : تفرد به منبه .

أيضاً ما هي عبارة توثيق . وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة .
ومن ذلك : يكتب حديثه . أي : ليس هو بحجة » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧ : « ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل علىٰ مراتب شتىٰ : فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه .
وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .
وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه ، إلاَّ أنه دون الثانية .
وإذا قيل : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار . . . » ، والابن أعلم بمراد الأب من الآخرين ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق .
وانظر كنز العمال ١/ ٧٣ برقم (٢٨٩) .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ وفي الصغير ١/ ١٢ـ ١٣ من طريق أحمد بن عبد القاهر الخيبري ، ـ تحرفت في الصغير إلى « العنبري » انظر الإكمال ٢/ ٢٥٦ـ حدثنا منبه بن عثمان . حدثنا صدقة بن عبد الله . حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١١٧ : « لا يدرىٰ من هو » .
نقول : ترجمة السمعاني في « الأنساب » ٥/ ٢٢٧ والأمير في « الإكمال » ٢/ ٢٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٢١٥ . وباقي رجاله ثقات .
منبه بن عثمان اللخمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٩ وقال : « سمعت أبي يقول : وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلاَّ صدقة ، تفرد به منبه بن عثمان » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٧ برقم (٦٥) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار في تاريخه .

٢٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير وقال : تفرد به إسماعيل بن يزيد .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ، وفي الصغير ٢/ ١٠٧ـ وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٢٠ برقم (١٢٢٥) من طريق الطبراني هـٰذه ـ من طريق محمد بن أحمد بن يزيد الزهري الأصبهاني ، حدثني إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أحمد بن يزيد قال أبو نعيم : « كثير الحديث والمصنفات » ولم يدخله الذهبي في « ميزان الاعتدال » .
وإسماعيل بن يزيد بن حريث ، قال أبو نعيم : « يذكر بالزهد والعبادة ، حسن الحديث ، كثير الغرائب والفوائد » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سَلاَّم ، تفرد به إسماعيل بن يزيد » .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ١٢٤٣ من طريق أحمد بن محمد بن يعقوب الداري ، حدثنا سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي ، حدثنا ابن أخي الزهري وعبد الله بن عامر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البَرّ في « جماع العلم » ١/ ٢١ من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سفيان السروجي : عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا أبو عبد الله العذري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر « كنز العمال » ٣/ ٣٨ برقم (٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣) .
ويشهد له حديث محجن الأدرع عند أحمد ٤/ ٣٣٨ ، والطيالسي ١/ ٢٥ برقم (٣٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢١٩ـ ٢٢٠ برقم (١٢٢٤) من طريقين حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن عبد الله بن شقيق ، ـ سقط من إسناد الطيالسي ـ عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي ، عن محجن الأدرع ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاء بن أبي رجاء الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(١٦٠) : « بصري ، تابعي ، ثقة » . وقد جود العراقي إسناد أحمد ، وسيأتي هـٰذا الحديث في المناقب ، باب : ما جاء في أبي موسى الأشعري .
كما يشهد له حديث الأعرابي الآتي برقم (٢١٥) وقد وصفه الحافظ في « فتح الباري » ←

٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ » .

قِيلَ : أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « طُولُ ٱلْقُنُوتِ » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، ورجاله موثقون .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في فضل الجهاد ، وفضل الحج[٢] .

٢١١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ تَبِعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟

قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : « طِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ » . ٦٠/١

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ » .

← ١/ ٩٤ بصحة الإسناد .

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وأخرجه مسلم في الإيمان (٤٢) باب : تفاضل الإسلام ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٤٠٨ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني بُرَيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . مختصراً على الفقرة الأولىٰ من الحديث . وانظر ما بعده .

(٢) في (ظ) : « الصلاة » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **خُلُقٌ حَسَنٌ** » . (مص : ٨٦) .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ ٱلسُّوءَ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** »(١) .

قُلْتُ : في الصحيح منه [مَنْ تبعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ قَالَ : « **حُرٌّ وَعَبْدٌ** »] .

وروى ابن ماجه منه : « أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ » .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب .

٢١٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلإِيمَانِ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُحِبَّ للهِ ، وَتُبْغِضَ للهِ ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ ٱللهِ** » .

قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْراً أَوْ تَصْمُتَ** » .

---

(١) تقدم برقم (١٦٨) . وانظر « شعب الإيمان » ٦/ ٢٤٢ برقم (٨٠١٥) .

قُلْتُ : روى الترمذي[1] بعضه بغير سياقه ، ورواه[2] الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي نِيَّةِ ٱلْمُؤْمِنِ وَعَمَلِ ٱلْمُنَافِقِ[3]

٢١٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ ٱلْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ ٱلْمُؤْمِنُ عَمَلاً ، ثَارَ فِي** (ظ :٨) **قَلْبِهِ نُورٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ حاتم بن عباد بن دينار

---

(١) في صفة القيامة (٢٥٢٣) باب : اعقلها وتوكل ، من طريق عباس الدوري . حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « من أعطىٰ لله ، ومنع لله ، وأحب لله ، وأبغض لله ، وأنكح لله ، فقد استكمل إيمانه » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن » وهو كما قال ، سهل بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم ٢/ ١٦٤ ووافقه الذهبي .
وهو في « مسند الموصلي » برقم (١٤٨٥ ، ١٥٠٠) .

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩١ برقم (٤٢٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٤١٦ برقم (٥٧٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد . عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وزبان ، وهما ضعيفان . ورواية أحمد ضمن حديث طويل ، وقد تحرفت في المسند « سهل » إلىٰ « سهيل » . وعند البيهقي أكثر من تحريف وأكثر من تصحيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٧ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٢٦) من طريقين : حدثنا رشدين بن سعد . عن زبان بن فائد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد أيضاً فيه ضعيفان : رشدين ، وزبان . ولـٰكن انظر التعليق السابق . وللحديث شواهد يصح بها .

(٣) تقدم هـٰذا الباب على الباب السابق في (ظ ، م) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٨٥ـ ١٨٦ برقم (٥٩٤٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٥ـ من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ، حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي. . .

الجرشي ، لم أر من ذكر له ترجمة . (مص : ٨٧) .

٣٣ ـ بَابُ قَوْلِهِ : خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ وَنَحْوِ ذَٰلِكَ

٢١٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنفِّرُوا »[١] .

رواه البزار[٢] ورجاله ثقات .

← وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، حاتم بن عباد بن دينار الجرشي روىٰ عن يحيى بن قيس الكندي ، وعبد الله بن المثنى الأنصاري ، وطلحة بن زيد القرشي ، وروىٰ عنه إبراهيم بن المستمر العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وأحمد بن محمد القريبطي البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : أبو حازم هو سلمة بن دينار ، ويحيى بن قيس الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٨ . والحسين بن إسحاق التستري شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٩ـ ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٧ وقال : « وكان من الحفاظ الرحلة » . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٤٢٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٩ برقم (٧٢٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم نكتبه إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٣٧ من طريق الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا سمعان بن مسبِّح الكشي ، حدثنا الربيع بن حسان الكشي ، حدثنا يحيى بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا سليمان النخعي ، عن أبي حازم ، به . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفهم .

ويشهد له حديث أنس عند القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١١٩ برقم (١٤٧) ، وحديث النواس بن سمعان فيه أيضاً برقم (١٤٨) وإسنادهما ضعيفان .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : هـٰذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هـٰذا الوجه ، فلا فائدة في استدراكه » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٧ برقم (٧٥) ، والطبراني ١/ ٣٦ برقم (٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ١٨٧ برقم (٤١٧٢) ←

٢١٥ ـ وَعَنِ ٱلأَعْرَابِيِّ ٱلَّذِي سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ** » .

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ٱلْفُقَيْمِيِّ قَالَ : كُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦١/١ فَخَرَجَ رَجُلٌ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ ، فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، جَعَلَ ٱلنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ دِينَ ٱللهِ فِي يُسْرٍ** » . ثَلاثاً يَقُولُهَا .

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : جَعَلَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟(٢)

رواه أَحْمَدُ ، والطبرانيُّ(٣) في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عاصم بن هلال ،

وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١٧ وقال : « رواه البخاري ومسلم » .
وانظر « كنز العمال » ٣/ ٥١ برقم (٥٤٢٩) .

(١) في المسند ٣/ ٤٧٩ من طريق أبي سلمة الخزاعي قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال العدوي ، سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن . أبو هلال هو الراسبي : محمد بن سليم ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٢٨٦٣) . وأبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٢ برقم (٥٣٧٥) إلىٰ أحمد .
وقال الحافظ في الفتح ١/ ٩٤ معلقاً على العنوان : (الدين يسر) : « ويدل عليه ما أخرجه أحمد بسند صحيح من حديث أعرابي لم يسمه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٢٠٩) .

(٢) لم تذكر عبارة « ما تقول في كذا ؟ » في (ظ ، م) إلاَّ مرة واحدة .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٤٦ـ ١٤٧ برقم (٣٧٢) والبخاري في الكبير ٧/ ٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة ، الترجمة (٧٨٠) من طرق عن عاصم بن هلال ، أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي قال : أخبرني أبي : عروة

وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، وضعفه النسائي ، وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم ، هـٰكذا ذكره المزي .

٢١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .

٢١٨ ـ وعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا (مص :٨٨) ٱلدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ، فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لاَ أَرْضاً قَطَعَ ، وَلاَ ظَهْراً أَبْقَىٰ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .

← الفقيمي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد فصلنا القول فيه وخرجناه في مسند الموصلي ١٢/ ٢٧٤ برقم (٦٨٦٣) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة بخط يده في المسند ٣/ ١٩٨ـ ١٩٩ : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عمرو بن حمزة ، حدثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حمزة ، ولأن خلفاً لم يدرك أنس بن مالك فالإسناد منقطع . ويشهد له حديث عائشة عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٨٨٥) .
وانظر الحديث التالي ، وكنز العمال ٣/ ٤٢ برقم (٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، ٥٣٧٩) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٧ برقم (٧٤) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٨ باب : القصد في العبادة والجهد في المداومة ، والحسين المروزي في زوائده على ابن المبارك في الزهد برقم (١١٧٩) من طرق : حدثنا خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو عقيل ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو عقيل يحيى بن المتوكل فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي . وانظر سابقه ، ولاحقه .
وأخرجه ابن المبارك برقم (١١٧٨) من طريق مروان بن معاوية ، عن محمد بن سوقة ، أخبرني محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله . . . مرسلاً .
وقال البزار : « وهـٰذا روي عن ابن المنكدر مرسلاً ، ورواه عبيد بن عمرو ، عن محمد بن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن عائشة : وابن المنكدر لم يسمع من عائشة » . والمنبت : ←

٢١٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ ، وَإِذَا أَنَا بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً ، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي : يُكْثِرُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرَاهُ يُرَائِي ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَتَرَكَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ : « **عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً**[١] ، **فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَ ، يَغْلِبْهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله موثقون .

٢٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] : « **ٱلإِسْلاَمُ ذَلُولٌ لاَ يُرْكَبُ إِلاَّ ذَلُولاً** » .

رواه أحمد[٤] ، وفي إسناده أبو خلف الأعمىٰ ، منكر الحديث .

← الذي انْقُطِعَ به في سفره ، وبقي عاجزاً عن مقصده . أعطب ظهرهُ ولم يدرك غايته . والمرفوع يشهد له الحديث السابق .

(١) وردت هـٰذه العبارة في (ظ ، م) مرتين فحسب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٨٦ ، والحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١١٣) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٩٣٦) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٨ باب : القصد في العبادة ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠١ برقم (٣٨٨٢ ، ٣٨٨٣) والبغدادي في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٥ ، ٩٦) من طرق : حدثنا عيينة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي . . .
وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٩٩ برقم (١١٧٩) ، والحاكم ١/ ٣١٢ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣١ برقم (٥٣٠٥) ، وإتحاف المهرة ١/ ١٢٠ـ ١٢٥ .

(٣) في (ظ) زيادة : « قال » .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٥ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ـ والبخاري ـ وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، ←

٢٢١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُشَدِّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، وَسَتَجِدُونَ بَقَايَاهُمْ فِي ٱلصَّوَامِعِ وَٱلدِّيَارَاتِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٢٢٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْغُلُوَّ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلاَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِمَا** (مص : ٨٩)
٦٢/١ **رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَقُومُ إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلطَّوِيلَةِ**[2] **فَتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا / هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا** » .

← وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهـٰذا من روايته عن غير شامي .
وأبو خلف هو الأعمىٰ ، وهو متروك .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٧/٥٩ من طريق معان بن رفاعة ، عن أبي خلف ، عن أنس . . . ولم يذكر أبا ذر .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٦٦ برقم (٢٤٤) إلىٰ أحمد .

(١) في الكبير ٦/ ٧٣ برقم (٥٥٥١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠١ برقم (٣٨٨٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن شريح أبو شريح المعافري أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، يحدث عن أبيه ، عن جده سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن صالح المصري صدوق ، ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفله . وانظر « هدي الساري » ص(٤١٤) . وبكر بن سهل ضعيف غير أنه متابع عليه .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ من طريق عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سهل بن حنيف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث أنس بن مالك وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٩٤) .
وانظر « كنز العمال » ٣/ ٤٨ برقم (٥٤١٢) .
(٢) سقطت من (م) .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، [قال ابن معين][2] : كذاب خبيث .

٢٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ إِلَىٰ عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لاَ حُجَّةَ لَهُمْ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٥٨ برقم (٧٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٧ـ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سَعْد بن سمرة ، حدثنا خُبَيْبُ بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جعفر بن سعد بن سمرة جهله ابن حزم ، وقال عبد الحق : « ليس ممن يعتمد عليه » . وقال ابن عبد البر : « ليس بالقوي » .
وقال ابن القطان : « ما من هـٰؤلاء من يعرف حاله : يعني جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه ، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم » .
وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٢ـ ١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٧ . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠٨ .
وخُبَيْب جهله ابن حزم ، والذهبي ، وقال عبد الحق : « ليس بقوي » . وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٤ .
وسليمان بن سمرة جهله القطان ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣١٤ ، وصحح الضياء حديث جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه سليمان .
ويوسف بن خالد السمتي لم ينفرد به بل تابعه عليه محمد بن إبراهيم بن خبيب عند الطبراني .
ومحمد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٦ ، وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٩٣٨) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٧ برقم (٧٧٩٠) إلى البزار ، والطبراني في الكبير .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في (مص) بخط مغاير ، وهو ساقط من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه بقية ، ولـٰكنه صَرَّح بالتحديث .

٣٤ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلإِيمَانِ فِي ٱلْقَلْبِ قَبْلَ ٱلْقُرْآنِ

٢٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فَلاَ أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ ٱلإِيمَانَ ، وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ يُعْطَى ٱلْعَبْدَ قَبْلَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي قَلْبِ ٱلْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٢٢٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَجْرَدُ[٣] فِيهِ مِثْلُ ٱلسِّرَاجِ يَزْهَرُ[٤] ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ**

---

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وأخرجه الموصلي في مسنده الكبير ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٢) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . بقية قد عنعن ، ولا يعتد بحديث محمد من طريق بقية .

وقد تحرف « عرق اليحصبي » في المطالب إلىٰ « عوف الحمصي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٦ برقم (٥٣٩٨) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور .

وليس هو في المسند الصغير الذي شرفنا الله بتحقيقه ، وإنما هو في مسند الموصلي الكبير وأرجو الله أن يجمعني به .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق الحسن . حدثنا ابن لهيعةَ ، حدثني حُيَي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٣) أي ليس فيه غل ولا غش ، فهو علىٰ أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(٤) في الأصل « مص » ضبطت بضم أولها علىٰ أنها من الفعل الرباعي أزهر ، والذي أثبتناه ←

مَرْبُوطٌ عَلَيْهِ غِلاَفُهُ ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ .

فَأَمَّا (مص : ٩٠) ٱلْقَلْبُ ٱلأَجْرَدُ ، فَقَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ فِيهِ سِرَاجُهُ ، فِيهِ نُورُهُ ،

وَأَمَّا ٱلْقَلْبُ ٱلأَغْلَفُ ، فَقَلْبُ ٱلْكَافِرِ .

وَأَمَّا ٱلْقَلْبُ ٱلْمَنْكُوسُ ، فَقَلْبُ ٱلْمُنَافِقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ .

وَأَمَّا ٱلْقَلْبُ[١] ٱلْمُصَفَّحُ ، فَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ ، فَمَثَلُ ٱلإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ ٱلْبَقْلَةِ يَمُدُّهَا[٢] ٱلْمَاءُ ٱلطَّيِّبُ ، وَمَثَلُ ٱلنِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ ٱلْقَرْحَةِ يَمُدُّهَا ٱلْقَيْحُ وَٱلدَّمُ ، فَأَيُّ ٱلْمُدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الصغير ، وَفِي إسناده ليث بن أبي سليم .

← هو الوجه ، يقال : زَهَرَ الوجه ، والسراج ، والقمر ، يَزْهَرُ ، زهراً وزهوراً ، إذا تلألأ وأشرق .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) مَدَّ ، وَأَمَدَّ يستعملان لازمين ومتعديين . ولـٰكننا رجحنا ما جاء في كتاب الله تعالىٰ ، فإن ما جاء فيه بهـٰذا المعنىٰ من الرباعي ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ١٧ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٩ـ ١١٠ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٨٥ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي .

كلاهما حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم . وأبو البختري لم يدرك أبا سعيد ، فالإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شيبان إلاَّ أحمد بن خالد الوهبي ، ولا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

نقول : ليس الأمر كما قال الطبراني ، بل إن أبا معاوية تابع أحمد بن خالد عليه كما هو ظاهر .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، تفرد به شيبان ، عن ليث . وحدث به الإمام أحمد بن حنبل ، عن أبي النضر ، عن شيبان ـ كذا فيه ـ مثله .

ورواه جرير ، عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة . عن ←

٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي**[١] **قَلْبُهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦ ـ بَابُ زِيَادَةِ إِيمَانِ بَعْضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ بَعْضٍ

٢٢٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُونَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ : ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي يَأْمَنُهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْفُسِهِمْ .**

١/٦٣ **ثُمَّ ٱلَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ ، / تَرَكَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

← أبي البختري . عن حذيفة ، وأرسله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٤٤ برقم (١٢٢٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « وصحح » .
وانظر « نوادر الأصول » (ص ٣٠٩) .

(١) هٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وعند أحمد أيضاً ، ولٰكنها عند الطبراني « له » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٢ ، ١٧٧ برقم (٧٤٩٩ ، ٧٦٥٥) وفي مسند الشاميين برقم (٨٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، وابن عساكر في تاريخه ٦٦/ ٢٢٧ برقم (١٣٣٧٧) .
من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحبراني ـ سقطت (أبو) من إسناد الرواية الأولىٰ عند الطبراني ـ عن أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، بقية نعم مدلس ولٰكنه صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٦٧ برقم (٨٣٧) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وتمّام . وروايته هنا مثل رواية أحمد .
ثم أورده في ١٥/ ٦١٢ برقم (٣٧٥٦٥) بمثل رواية الطبراني ونسبه إلى ابن عساكر .
ورواية الطبراني ستأتي في الزهد ، باب : فيمن تلين لهم القلوب ، وهناك قال : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا » .

رواه أحمد[١] ، وفيه دراج ، وثقه ابن معين ، وضعفه آخرون .

٢٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مِئَةٍ مِثْلِهِ إِلاَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُؤْمِنَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، في الأوسط ، والصغير ، (مص : ٩١) إلاَّ أن الطبراني قال في الحديث[٣] : « **لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ** » . وَمَدارُهُ علىٰ أسامةَ بنِ زيدِ بنِ أَسْلَمَ ، وهو ضعيفٌ جداً .

٣٧ ـ بَابٌ : فِي إِيمَانِ ٱلْمَلاَئِكَةِ

٢٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُوحُ بِهِ : أَنَّ أَحَداً عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر . . . .

---

(١) حديث أبي سعيد هـٰذا تقدم برقم (١٦٢) فانظره .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٩ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١١٧١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٤ من طرق : حدثنا ابن وهب . حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان محمد بن عبد الله سمعه من عبد الله بن دينار .
وأسامة الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٧ من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال في الصغير : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلاَّ أسامة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٦ برقم (٧٢٢) ، و ١٢/ ١٩١ برقم (٣٤٦١٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) سقط من (ظ ، ش) : « في الحديث » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق محمد بن زريق بن جامع ، حدثنا يوسف بن الصباح العطار المصري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ عمرو ←

الجفري ، وهو متروك لا يحتج به[1] .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِسْرَاءِ

٢٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ**[2] **بِأَمْرِي ، وَعَرَفْتُ أَنَّ ٱلنَّاسَ مُكَذِّبِيَّ ، فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلاً حَزِيناً** » . فَمَرَّ بِهِ[3] عَدُوُّ ٱللهِ أَبُو جَهْلٍ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِىءِ : هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

١/ ٦٤ قَالَ :/ « **إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ ٱللَّيْلَةَ** » .

ـ بن المغيره ، عن الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِيّ ، عن أيوب السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٢٧ برقم (٤٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويوسف بن الصباح ما رأيت له ترجمة .

وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .

وذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٢٢٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٢ : من طريق بقية : حدثني عمر بن المغيرة ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ الحسن ، ولا عنه إلاَّ عمر ، تفرد به بقية » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه أيضاً : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

(٢) في (مص) : « فضعت » ، وجاء « فظعت » في (ظ ، م ، ش) ، وعند أحمد ، والبزار ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٥٩ : « فَظِعْتُ بأمري : أي اشتد علي وهبته » .

وانظر مقاييس اللغة ٤/ ٥١١ .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « قال : فمر بي » . والسياقة تقتضي ما جاء في (مص) .

قَالَ : إِلَىٰ[1] أَيْنَ ؟

قَالَ : « **إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ؟!

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَلَمْ يُرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ ٱلْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ[2] ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ ، أَتُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي ؟ قَالَ[3] : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : هَيَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، حَتَّىٰ قَالَ : فَٱنْتَفَضَتْ[4] (مص :٩٢) إِلَيْهِ ٱلْمَجَالِسُ وَجَاؤُوا حَتَّىٰ جَلَسُوا إِلَيْهِمَا .

قَالَ[5] : حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ ٱللَّيْلَةَ** » .

قَالُوا : إِلَىٰ أَيْنَ ؟ قَالَ : « **إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قَالُوا : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ؟!

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مُتَعَجِّباً لِلْكَذِبِ ـ زَعَمَ ـ .

قَالُوا : وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا ٱلْمَسْجِدَ ؟ وَفِي ٱلْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْبَلَدِ وَرَأَى ٱلْمَسْجِدَ .

---

(١) سقطت « إلىٰ » من (ش) .
(٢) سقطت « إليه » من (ش) .
(٣) في (ظ ، م ، ش) : « قال : رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
(٤) في (ظ) : « فانتصب » ولـٰكنها صوبت علىٰ هامشها . وانتفض : تحرك واضطرب .
(٥) في (مص) : « قالوا » والوجه ما أثبتنا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى ٱلْتَبَسَ[1] عَلَيَّ بَعْضُ ٱلنَّعْتِ . قَالَ : فَجِيءَ بِٱلْمَسجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّىٰ وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ ـ أَوْ عِقَالٍ ـ فَنعتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

قَالَ : وَكَانَ مَعَ هَـٰذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : أَمَّا ٱلنَّعْتُ فَوَٱللهِ لَقَدْ أَصَابَ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في (مص) : « النبيين » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٩ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦٣ ـ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٦١ برقم (١١٧٤٦) ، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٤/ ٣٨٩ برقم (٥٢٣٠) ـ ، والبزار ١/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٥٦) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (١٢٧٨٢) ، وفي الأوسط مجمع البحرين ص(٩ ـ ١٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ من طرق : حدثنا عوف ـ وفي الأوسط تحرف إلىٰ : عون ـ عن زرارة بن أوفىٰ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلاَّ عوف ، عن زرارة » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عوف » .

وعوف الأعرابي ثقة ، ولم يخالف ، فلا يضر الحديث تفرُّده به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٥ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : لم نجده في دلائل النبوة لأبي نعيم ، وإنما وجدناه في الدلائل عند البيهقي .

ونقل ابن كثير عن الحافظ أبي الخطاب من كتابه (التنوير في مولد السراج المنير) أنه قال : « وقد ذكر حديث الإسراء من طريق أنس وتكلم عليه فأجاد وأفاد ، ثم قال : وقد تواترت الروايات في حديث الإسراء عن عمر بن الخطاب ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك ابن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبي بن كعب ، وعبد الرحمـٰن بن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلىٰ ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانىء ، وعائشة وأسماء ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ←

٢٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي ، أَتَيْتُ عَلَىٰ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ٱلرَّائِحَةُ ؟**[1]

قَالَ : هَـٰذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ٱبْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا .

قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهَا ؟ (مص : ٩) .

قَالَ : بَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ ٱبْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَ ٱلْمِدْرَىٰ مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : بِٱسْمِ ٱللهِ . فَقَالَتْ لَهَا ٱبْنَةُ فِرْعَونَ : أَبِي ؟

قَالَتْ : لَا ، وَلَـٰكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ ٱللهُ .

قَالَتْ : أُخْبِرُهُ بِذَا ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَدَعَاهَا ، فَقَالَ : (مص : ٩٣) **يَا فُلَانَةُ وَإِنَّ لَكِ رَبّاً غَيْرِي ؟**

قَالَتْ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ ، وَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ[2] **مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُلْقَىٰ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِيهَا .**

← أجمعين . منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره علىٰ ما وقع في المسانيد وإن لم تكن رواية بعضهم علىٰ شرط الصحة ، فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون ، وأعرض عنه الزنادقة والملحدون » ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف : ٨] .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة « الطيبة » .

(٢) بقرة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، والقاف والراء المهملة ـ قال الحافظ أبو موسى : « الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً علىٰ صورة بقرة ، ولـٰكنه ربما كانت له قدراً كبيرة واسعة فسماها بقرة ، مأخوذاً من التبقر : التوسع .

أو كان شيئاً يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك » .

وانظر غريب الحديث ٢/ ٥١ـ ٥٢ .

ورواه بعضهم فقال : بنقرة ، وقال ابن الأثير ٥/ ١٠٥ : « النقرة : قدر يسخن فيها الماء وغيره . وقيل : هو بالباء الموحدة وقد تقدم » .

قَالَتْ لَهُ[١] : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : وَمَا حَاجَتُكِ ؟

قَالَتْ : أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ أَوْلاَدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَتَدْفِنَنَا جَمِيعاً .

قَالَ : ذَلِكَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْحَقِّ .

قَالَ : فَأَمَرَ بِأَوْلاَدِهَا فَأُلْقُوا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَاحِداً وَاحِداً إِلَىٰ أَنِ ٱنْتَهَىٰ ذَلِكَ إِلَىٰ صَبِيٍّ لَهَا مُرْضَعٍ ، كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ : يَا أُمَّهْ[٢] ٱقْتَحِمِي فَإِنَّ عَذَابَ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ ٱلآخِرَةِ ، فَٱقْتَحَمَتْ » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : تَكَلَّمَ أَرْبَعُ صِغَارٍ[٣] : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ ، وَٱبْنُ مَاشِطَةِ ٱبْنَةِ فِرْعَوْنَ .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، . . . .

---

(١) في (ظ) : « فقالت له » وقد سقطت « له » من (ش) .

(٢) في (ش) : « قال : أمه . . . » بحذف أداة النداء .

(٣) صغار : مضاف إليه ، ولـٰكن تقرأ بالرفع علىٰ أنها صفة .

وانظر الدر المنثور ٤/ ٢٧٠ من أجل المتكلمين صغاراً .

(٤) في المسند ١/ ٣٠٩ـ ٣١٠ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥١ برقم (١٢٢٨٠) ـ وابن حبان ـ في الإحسان ٧/ ١٦٥ـ برقم (٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٠ـ ٤٥١ برقم (١٢٢٧٩) ، والبزار ١/ ٣٧ـ ٣٨ برقم (٥٤) ، والحاكم ٢/ ٤٩٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٨٥ـ ومن طريق البيهقي هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦٣ـ وفي « شعب الإيمان » ٢/ ٢٤٣ برقم (١٦٣٦) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي . وقال ابن كثير : « إسناده لا بأس به ولم يخرجوه » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٠ : « وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . ←

والأوسط[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

٢٣٢ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ[٢] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطِسْتٍ مُمْتَلِىءٍ حِكْمَةً وَإِيمَاناً فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ / بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلسَّمَاءَ[٣] ٱلدُّنْيَا فَٱفْتَتَحَ فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٦٥/١

قَالَ : هَلْ[٤] مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِي مُحَمَّدٌ .

قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَٱفْتَتَحَ . فَلَمَّا عَلَوْنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا ، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[٥] وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ ، قِبَلَ يَمِينِهِ ، (مص : ٩٤) تَبَسَّمَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ ، بَكَىٰ ، قَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلِٱبْنِ ٱلصَّالِحِ .

قَالَ : قُلْتُ لِجِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : هَـٰذَا آدَمُ ، وَهَـٰذِهِ ٱلأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ ٱلْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلأَسْوِدَةُ ٱلَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ[٦] ٱلنَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ،

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم بهـٰذا اللفظ من وجه متصل إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ١٥/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٤٠٤٦٨) .

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « حسنه الحافظ شمس الدين السخاوي » . وقال : « الذي في الأوسط ، الذي قبله » .

(٢) سقطت « جبريل » من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « سماء » منكرة .

(٤) سقطت أداة الاستفهام « هل » من (ظ) .

(٥) أسودة واحدها سواد مثل : جناح وأجنحة ، والسواد : العدد الكثير . وهو لون معروف .

(٦) في (ظ ، ش) : « هم أهل » .

ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ ، بَكَىٰ .

قَالَ : ثُمَّ[1] عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلسَّمَاءَ ٱلثَّانِيَةَ فَقَالَ لِخَازِنِهَا : ٱفْتَحْ . فَقَالَ لَهُ خَازِنُها مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَفَتَحَ لَهُ » .

رواه عبد الله[2] من زياداته علىٰ أبيه[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ[4] ـ قَالَ عَفَّانُ : فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَٱلْبُيُوتِ فِيهَا ٱلْحَيَّاتُ تُرَىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ .

قُلْتُ : مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ ٱلرِّبَا .

---

(١) في (ظ) : « ثم قال : » .

(٢) سقطت « عبد الله » من (ش) .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٣ـ ١٤٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٥٢ـ من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب الزهري : قال أنس : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، انظر « هدي الساري » ص(٤٥٥) .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٢٢ ، وأبو يعلى الموصلي ٦/ ٢٩٥ برقم (٣٦١٤) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو ضمرة ، عن يونس ، بالإسناد السابق مختصراً .
وانظر حديث أبي ذر عند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلّم وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ برقم (٣٦١٦) .
وقال ابن كثير ٤/ ٢٥٣ : « هكذا رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وقد تقدم في الصحيحين من طريق يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر مثل هـٰذا السياق سواء ، والله أعلم » .

(٤) ظرف بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة .

فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ شَيَاطِينُ يُحَرِّفُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لاَ يَتَفَكَّرُونَ(١) فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا ٱلْعَجَائِبَ » .

رواه أحمد(٢) ـ وروى ابن ماجه(٣) منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ، ولم يرو عنه غير علي بن زيد .

٢٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٤) قَالَ : « رَأَيْتُ(٥) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَضَعْتُ قَدَمِي حَيْثُ تُوضَعُ (مص : ٩٤) أَقْدَامُ ٱلأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وعُرِضَ عَلَيَّ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ . وَعُرِضَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ(٦) بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

---

(١) في (ظ ، م) : « لا يتفكروا » . والوجه ما عندنا .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٧ برقم (١٨٤٢٣) من طريق الحسن ، وعفان ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن زيد هو : ابن جدعان ضعيف ، وشيخه أبو الصلت مجهول ، والله أعلم .
وسيأتي في البيوع ، باب : ما جاء في الربا ، وفي الأدب باب : عجائب المخلوقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ برقم (٣١٨٦١) إلىٰ أحمد .

(٣) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الرّبا ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسىٰ ، بالإسناد السابق . وقال البوصيري في الزوائد : « في إسناده ، علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ولـٰكنه مثبت في (ح) وغيرها .

(٥) « رأيت » ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه أحمد ، ويحيىٰ ، وابن حبان ، وضعفه علي بن المديني ، وغيره .

٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُسْرِيَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ ، وَبِعَلاَمَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ ـ فَقَالَ نَاسٌ : قَالَ حَسَنٌ : نَحْنُ نُصَدِّقُ مُحَمَّداً بِمَا يَقُولُ ـ فَٱرْتَدُّوا كُفَّاراً ، فَضَرَبَ ٱللهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ شَجَرَةَ[2] ٱلزَّقُّومِ ؟ هَاتُوا تَمْراً وَزُبداً فَتَزَقَّمُوا . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ / . ١/٦٦

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن هلال بن خباب[4] ، قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغير ، ولم يختلط ، ثقة مأمون .

ورواه أبو يعلىٰ[5] وزاد قال : وَرَأَى ٱلدَّجَّالَ ، فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ ، وَعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، وَإِبْرَاهِيمَ .

قَالَ : فَسُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدَّجَّالِ فَقَالَ : « **رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيّاً**[6]

---

(١) في المسند ٢/ ٥٢٨ من طريق بكر بن عيسى الراسبي قال : سمعت أبا عوانة ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمر بن أبي سلمة . ولـٰكن الحديث صحيح .
انظر الحديث (١٧٢) في صحيح مسلم باب : ذكر المسيح ابن مريم. . .

(٢) في (ش) : « بشجرة » .

(٣) في المسند ١/ ٣٧٤ ، وإسناده صحيح ، وهو في مسند الموصلي ١٠٨/٥ برقم (٢٧٢٠) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه .

(٤) في (ظ ، م) : « حبان » وهو تحريف .

(٥) في المسند ١٠٨/٥ برقم (٢٧٢٠) وهناك شرحنا غريبه وعلقنا عليه .

(٦) هـٰذه النسبة إلى « الفيلم » وهو العظيم الجثة .

أَقْمَرَ هِجَاناً[١] ، إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ شَابّاً أَبْيَضَ جَعْدَ ٱلرَّأْسِ حَدِيدَ ٱلْبَصَرِ ، مُبَطَّنَ (مص :٩٦) ٱلْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ مُوسَىٰ أَسْحَمَ ، آدَمَ ، كَثِيرَ ٱلشَّعْرِ ، شَدِيدَ ٱلْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَلاَ أَنْظُرُ إِلَىٰ إِرْبٍ[٢] مِنْ آرَابِهِ إِلاَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ » .

قَالَ : « وَقَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : سَلِّمْ عَلَىٰ أَبِيكَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيهِ » .

٣٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلإِسْرَاءِ

٢٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَىٰ بَصَرِهِ ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ ، كُلَّمَا حَصَدُوا ، عَادَ كَمَا كَانَ . فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ ٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، تُضَاعَفُ لَهُمُ ٱلْحَسَنَةُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ تُرْضَخُ[٣] رُؤُوسُهُمْ بِٱلصَّخْرِ ، كُلَّمَا رُضِخَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، وَلاَ يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ[٤] ٱلَّذِينَ تَثَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ ، وَعَلَىٰ أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ ٱلأَنْعَامُ إِلَى ٱلضَّرِيعِ

---

(١) الهجان : الأبيض والكريم ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد .

(٢) الإرب ـ بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة ، بعدها باء موحدة من تحت ـ : العضو .

(٣) يقال : رضخت له ـ من باب نفع ـ رضخاً ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير .
والرضخ أيضاً : الدق والكسر .

(٤) سقطت من (ش) .

وَٱلزَّقُّوم[1] ، وَرَضْفِ[2] جَهَنَّمَ . قَالَ : **مَا هَؤُلاَءِ[3] يَا جِبْرِيلُ ؟** .

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللهُ ، وَمَا ٱللهُ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ فِي قِدْرٍ نَضِيجٍ ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ خَبِيثٌ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ٱلْخَبِيثَ وَيَدَعُونَ (مص : ٩٧) ٱلنَّضِيجَ ٱلطَّيِّبَ .

قَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟**

قَالَ : ٱلرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُومُ مِنْ عِنْدِ ٱمْرَأَتِهِ حَلاَلاً ، فَيَأْتِي ٱلْمَرْأَةَ ٱلْخَبِيثَةَ
٦٧/١ فَيَبِيتُ مَعَهَا / حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلاَلاً طَيِّباً فَتَأْتِي ٱلرَّجُلَ ٱلْخَبِيثَ فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةً عَظِيمَةً لاَ يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَـٰذَا ؟**

قَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ ٱلنَّاسِ لاَ يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، لاَ يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . قَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَؤُلاَءِ ؟**

قَالَ : خُطَبَاءُ ٱلْفِتْنَةِ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ جُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ ، فَيُرِيدُ ٱلثَّوْرُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : **مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟**

---

(١) الضريع : نبت حاد الشوك يقال للرطب منه : الشِّبْرِقُ . والزقوم : شجرة مرة كريهة الرائحة ثمرها طعام أهل النار . قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ۝ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ . وقال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ .

(٢) الرضف : واحدها رضفة وهو الحجر المُحمَّىٰ بالنار أو بالشمس .

(٣) في (ظ) : « من هـٰؤلاء ؟ » .

قَالَ : هـٰذا ٱلرَّجُلُ يَتكَلَّم بِٱلْكَلِمَةِ ٱلْعَظِيمَةِ [فَيَنْدَمُ عَلَيْهَا][1] فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادٍ فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكٍ مَعَ صَوْتٍ ، فَقَالَ : **مَا هَـٰذَا ؟** .

قَالَ : صَوْتُ ٱلْجَنَّةِ تَقُولُ : يَا رَبِّ ٱئْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ، فَقَدْ كَثُرَ غَرْسِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَإِسْتَبْرَقِي ، وَعَبْقَرِيِّي وَمَرْجَانِي وَقَصَبِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وِصِحَافِي وأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَعَسَلِي وَثِيَابِي وَلَبَنِي وَخَمْرِي ، ٱئْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي[2] .

قَالَ : لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ صَالِحاً ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئاً ، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَاداً (مص :٩٨) فَهُوَ آمِنٌ .

وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ ، إِنِّي أَنَا ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا ، لاَ خُلْفَ لِمِيعَادِي ، قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ .

فَقَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتاً مُنْكَراً ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ : يَا رَبِّ ٱئْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ، فَقَد كَثُرَ سَلاَسِلِي وَأَغْلاَلِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَغَسَّاقِي وَغِسْلِينِي[3] ، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « وعدني » .

(٣) الغسَّاق ـ بالتشديد والتخفيف ـ : ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم . وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : هو الزمهرير . ـ النهاية .

وَٱشْتَدَّ حَرِّي ، ٱئْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي .

قَالَ : لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ .

قَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَنزَلَ ، فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَلَمَّا قُضِيَتِ ٱلصَّلاَةُ ، قَالُوا[١] : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : هَـٰذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ[٢] مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ . ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ ٱلأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَىٰ رَبِّهِمْ تَعَالَىٰ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَنِي خَلِيلاً وَأَعْطَانِي مُلْكاً عَظِيماً ، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتاً ، وَٱصْطَفَانِي بِرِسَالاَتِهِ ، وَأَنْقَذَنِي مِنَ ٱلنَّارِ ،/ وَجَعَلَهَا عَلَيَّ[٣] بَرْداً وَسَلاَماً . ٦٨/١

ثُمَّ إِنَّ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيماً ، وَٱصْطَفَانِي وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلتَّوْرَاةَ ، وَجَعَلَ هَلاَكَ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ يَدَيَّ ، وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ يَدَيَّ[٤] .

ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٩) أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ

← والغسلين : هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم . والياء والنون زائدتان . انظر النهاية أيضاً .

(١) في (ش) : « قال » .

(٢) في (ظ ، م) : « حيا الله » .

(٣) سقطت « عليّ » من (ش) .

(٤) « علىٰ يدي » ساقطة من (ش) .

ٱلَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكاً . وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلزَّبُورَ ، وَأَلَانَ لِيَ ٱلْحَدِيدَ ، وَسَخَّرَ لِيَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعِي وَٱلطَّيْرَ ، وَآتَانِي ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ .

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَخَّرَ لِيَ ٱلرِّيَاحَ وَٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ ، وَسَخَّرَ لِيَ ٱلشَّيَاطِينَ ، يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوابِي[1] ، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ[2] ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ ، وَأَسَالَ لِي عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ، وَأَعْطَانِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي .

ثُمَّ إِنَّ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَلَّمَنِيَ ٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ ٱلأَكْمَهَ ، وَٱلأَبْرَصَ[3] ، وَأُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِهِ ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّيَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلاً .

وَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : **كُلُّكُمْ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ وَأَنَا مُثْنٍ عَلَىٰ رَبِّي : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلْقُرْآنَ[4] فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطاً ، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ ٱلأَوَّلُونَ ، وَهُمُ ٱلآخِرُونَ ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي ، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي ، وَرَفَعَ بِي ذِكْرِي ، وَجَعَلَنِي فَاتِحاً ، وَخَاتَماً .**

---

(١) الجفان ـ واحدتها جفنة ـ : وهي القصعة الكبيرة المعدة للطعام .
والجوابي : الحياض ، جمع جابية . قال الشاعر :

تَـرُوحُ عَلَـىٰ آلِ الْمُحَلَّـقِ جَفْنَـةٌ ... كَجَـابِيَـةِ الشَّيْـخِ الْعِـرَاقِـيِّ تَفْهَـقُ

(٢) وقدور راسيات : ثوابت في أماكنها تترك لعظمها ولا تنقل . ويقال : رسا الشيء إذا ثبت . ولذا قيل للجبال : رواس .

(٣) الأكمه مذكر ، والمؤنث كمهاء ، وهو الذي يولد أعمىٰ . والبرص : بياض يقع في الجسم لعلة .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « الفرقان » .

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِهَـٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ أُتِيَ بِآنِيَةٍ ثَلاَثَةٍ[1] مُغَطَّاةٍ ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱشْرَبْ ثُمَّ دُفِعَ (مص : ١٠٠) إِلَيْهِ إِنَاءٌ آخَرُ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّىٰ رَوِيَ ، ثُمَّ دُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ آخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقَالَ : **قَدْ رَوِيتُ ، لاَ أَذُوقُهُ** . فَقِيلَ لَهُ : أَصَبْتَ ، أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرَّمُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ، وَلَوْ شَرِبْتَهَا ، لَمْ يَتْبَعْكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ قَلِيلٌ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَـٰذَا[2] ؟

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ فَإِذَا بِشَيْخٍ جَالِسٍ تَامِّ ٱلْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ ٱلْبَشَرِ ، عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ تَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي
١/٦٩ عَنْ يَسَارِهِ ، بَكَىٰ وَحَزِنَ . فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ/ مَنْ هَـٰذَا ٱلشَّيْخُ ؟ وَمَا هَـٰذَانِ ٱلْبَابَانِ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ آدَمُ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَابُ ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ ٱلْجَنَّةِ ، إِذَا رَأَىٰ مَنْ يَدْخُلُهُ[3] مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، ضَحِكَ وَٱسْتَبْشَرَ . وَإِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي عَنْ شِمَالِهِ :

---

(١) في (ش) : « ثلاث » .
(٢) في (ش) : « من هـٰذا يا جبريل » .
(٣) في (ش) : « يدخل » .

بَابِ جَهَنَّمَ[1] مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، بَكَىٰ وَحَزِنَ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّانِيَةِ فَٱسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ[2] بِشَابَّيْنِ ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ : مَا هَـٰذَانِ (مص : ١٠١) ٱلشَّابَّانِ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا[3] عِيسَىٰ ، وَيَحْيَى ٱبْنَا ٱلْخَالَةِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّالِثَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ[4] مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلْحُسْنِ كَمَا فَضَلَ

---

(١) في (ش) : « الجنة » وهو خطأ . وفي (ظ) زيادة : « إذا رأىٰ » قبل « من يدخله » .
(٢) ليست في (ش) .
(٣) ساقطة من (ظ ، ش) .
(٤) ساقطة من (ش) .

ٱلْقَمَرُ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْكَوَاكِبِ ، فَقَالَ : **مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟** قَالَ : أَخُوكَ يُوسُفُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلرَّابِعَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا[1] مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ / جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ ١/٧٠ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَـٰذَا[2] ٱلرَّجُلُ ٱلْجَالِسُ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ إِدْرِيسُ رَفَعَهُ ٱللهُ مَكَاناً عَلِيّاً .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلْخَامِسَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا هَارُونُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُخَلَّفُ فِي قَوْمِهِ ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من هـٰذا » .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ[١] هَـٰذَا مَعَكَ[٢] ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ[٣] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ (مص :١٠٢) ، فَنِعْمَ[٤] ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ ، فَبَكَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ[٥] : مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : مَا يُبْكِيهِ ؟

قَالَ : تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَفْضَلُ ٱلْخَلْقِ ، وَهَـٰذَا قَدْ خَلَفَنِي ، فَلَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ ، وَلَـٰكِنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ !!

ثُمَّ صَعِدَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ ، وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ

---

(١) في (ش) : « يا جبريل ، من هـٰذا . . . » .

(٢) ليست في (ش) .

(٣) في (ش) : « هـٰذا موسىٰ » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « فلنعم » .

(٥) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال : هـٰذا موسىٰ » .

ٱلْمَجِيءُ جاءَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطَ جَالِسٍ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ عِنْدَ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ[1] ـ قَالَ : عِيسَىٰ : يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ ٱلرَّازِيَّ : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : سُودُ ٱلْوُجُوهِ ـ فَقَامَ هؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا (ظ : ١٠) نَهَراً يُقَالُ لَهُ : نِعْمَةُ ٱللهِ ، فَٱغْتَسَلُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِم شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا نَهَراً آخَرَ يُقَالُ لَهُ : رَحْمَةُ ٱللهِ ، فَٱغْتَسَلُوا ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوانِهِمْ شَيءٌ ، فَدَخَلُوا نَهَراً آخَرَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان : ٢١] فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ أَلْوَانُهُمْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ ، فَجَلَسُوا إِلَىٰ أَصْحَابِهِمْ ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ : مَنْ هَـٰذَا ٱلأَشْمَطُ[2] ٱلجَالِسُ ؟ وَمَنْ هؤُلاَءِ ٱلْبِيضُ ٱلْوُجُوهِ ، وَمَنْ هؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا هَـٰذِهِ ٱلأَنْهَارَ فَٱغْتَسَلُوا فِيهَا ثُمَّ خَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَتْ أَلْوَانُهُمْ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ شَمِطَ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَهؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ ٱلْبِيضُ ٱلْوُجُوهِ قَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا[3] إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ، وَهؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ (مص :١٠٣) شَيْءٌ قَدْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، تَابُوا فَتَابَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى ٱلسِّدْرَةِ فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذِهِ ٱلسِّدْرَةُ ٱلْمُنْتَهَىٰ يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ[4] مِنْ أُمَّتِكَ خَلاَ عَلَىٰ سَبِيلِكَ ، وَهِيَ ٱلسِّدْرَةُ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ

---

(١) سقطت من (ظ ، م ، ش) .
(٢) الشمط ـ بفتح الشين المعجمة ، والميم أيضاً ـ : بياض في شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط ، والمرأة شمطاء .
(٣) لبس ـ بابه : ضرب ـ لَبْساً عليه الأمر : خلطه عليه حتىٰ لا تعرف حقيقته .
والمراد : لم يخلطوا إيمانهم بشرك .
(٤) في (ش) : « واحد » .

وَرَقَةٌ مِنْهَا مُظِلَّةٌ[١] ٱلْخَلْقَ ، فَغَشِيَهَا نُورٌ ، وَغَشِيَتْهَا ٱلْمَلَائِكَةُ ، قَالَ عِيسَىٰ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِذْ[٢] يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [النجم : ١٦] . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ[٣] : سَلْ . فَقَالَ : **إِنَّكَ ٱتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً عَظِيماً ، وَكَلَّمْتَ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكاً عَظِيماً ، وَأَلَنْتَ لَهُ ٱلْحَدِيدَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْجِبَالَ ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً ، وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنْسَ وَٱلشَّيَاطِينَ ، وَٱلرِّيَاحَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنْجِيلَ ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ[٤]** ؟

فَقَالَ لَهُ[٥] رَبُّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : قَدِ ٱتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ : مُحَمَّدٌ حَبِيبُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ ٱلأَوَّلُونَ ، وَهُمُ ٱلآخِرُونَ ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لاَ تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَجَعَلْتُكَ[٦] أَوَّلَ ٱلنَّبِيِّينَ خَلْقاً ، وَآخِرَهُمْ بَعْثاً ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ ٱلْمَثَانِي ، وَلَمْ أُعْطِ نَبِيّاً قَبْلَكَ (مص : ١٠٤) ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ لَمْ أُعْطِهَا / نَبِيّاً قَبْلَكَ ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحاً وَخَاتِماً . ٧١/١

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **فَضَّلَنِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِسِتٍّ : قَذَفَ فِي قُلُوبِ[٧] عَدُوِّي ٱلرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلَامِ**

---

(١) في (ش) : « مطلقة » .
(٢) في (ش) : « إن » .
(٣) ساقطة من (ش) .
(٤) في (مص ، ش) : « سبيلاً » وهو خطأ .
(٥) سقطت من (ش) .
(٦) في (ش) زيادة « فاتحاً وخاتماً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : فجعلني ربي » .
(٧) في (م) : « قلب » .

وَجَوَامِعَهُ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُمَّتِي فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ٱلتَّابِعُ وَٱلْمَتْبُوعُ[1] مِنْهُمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ ٱلشَّعْرَ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ عِرَاضِ ٱلْوُجُوهِ صِغَارِ ٱلْأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهُمْ مَا هُمْ . وَأُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : بِكَمْ أُمِرْتَ مِنَ ٱلصَّلَاةِ ؟

قَالَ : بِخَمْسِينَ صَلَاةً .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلْأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ ٱللهَ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟ .

قَالَ : بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلْأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ[2] : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟

قَالَ : بِثَلَاثِينَ ؟

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلْأُمَمِ ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً (مص : ١٠٥) ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَم أُمِرْتَ ؟

قَالَ : بِعِشْرِينَ .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلْأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ

---

(١) في (مص) : « البائع والمبيوع » وهو تحريف .
(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « له » .

ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟

قَالَ : **بِعَشْرٍ** .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْساً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟

قَالَ(١) : **بِخَمْسٍ** .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً .

قَالَ : **قَدْ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ** .

فَقِيلَ لَهُ : كَمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ عَلَى ٱلْخَمْسِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِىءُ عَنْكَ بِخَمْسِينَ ؛ يُجْزِىءُ عَنْكَ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » .

قَالَ عِيسَىٰ : بَلَغَنِي أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ أَوَّلاً ، وَخَيْرَهُمْ(٢) آخِراً** » .

رواه البزار(٣) ، ورجاله موثقون إلاَّ أن الربيع بن أنس قال : عن

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، ش) زيادة : « لي » .

(٣) في كشف الأستار ١/٣٨ـ ٤٥ برقم (٥٥) ، وابن جرير في « التفسير » ١٥/٦ـ ١١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٩٧ـ ٤٠٣ من طرق عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية أو غيره ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو جعفر الرازي حسن الحديث إذا لم يخالف ، وفيما تفرد به نظر لأنه يهم كثيراً ويخالف كما قال أبو حاتم ، وفي إسناده جهالة أيضاً ، غير أن البيهقي رواه بدون شك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٤٤ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن أبي هريرة. . . » وساق هـٰذا الحديث .
وقال ابن كثير في التفسير ٤/٢٦٦ : « رواية أبي هريرة وهي مطولة جداً ، وفيها غرابة » . ثم ←

٧٢/١ أبي العالية أو غيره ، فتابعيه مجهول / .

٤٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلإِسْرَاءِ

٢٣٧ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ لَيْلَةَ (مص :١٠٦) أُسْرِيَ بِكَ ؟

قَالَ : « **صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلاَةَ[١] ٱلْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتِماً ، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوْقَ ٱلْحِمَارِ وَدُونَ ٱلْبَغْلِ ، فَٱسْتَصْعَبَ عَلَيَّ ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّىٰ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ، حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ** ، قَالَ : ٱنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ . فَصَلَّيْتُ . ثُمَّ رَكِبْنَا .

قَالَ لِي : تَدْرِي[٢] أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِيَثْرِبَ ، صَلَّيْتَ بِطَيبَةَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ[٣] طَرْفُهَا حَتَّىٰ بَلَغْنَا أَرْضاً بَيْضَاءَ ، قَالَ لِي ٱنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : صَلِّ فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا .

قَالَ : تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ ، صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَىٰ .

← ساق هـٰذا الحديث وقال ٤/ ٢٧٣ : « وهـٰذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة ، وفيه شيء من حديث المنام في رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري ، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتىٰ ، أو منام ، أو قصة أخرىٰ غير الإسراء » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ش) : « أتدري » .

(٣) في أصل (مص) : « انتهىٰ » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتبت « أدرك » وفوقها علامة التصحيح .

ثُمَّ ٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا أَوْ يَقَعُ حَافِرُهَا ـ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ، ثُمَّ ٱرْتَفَعْنَا . قَالَ : ٱنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ .

فَقَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، فَقَالَ : تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى ٱلْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا ٱلثَّامِنِ ، فَأَتَىٰ قِبْلَةَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَبَطَ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمْثُلُ[1] ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ، فَصَلَّيْتُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ ـ قَالَ ٱبْنُ زِبْرِيقٍ : **ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي ٱلآخَرِ عَسَلٌ ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعاً ، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ هَدَانِي ٱللهُ فَأَخَذْتُ ٱللَّبَنَ ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي[2] وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِىءٌ ، فَقَالَ : أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ ـ أَوْ قَالَ : بِٱلْفِطْرَةِ ـ ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْوَادِيَ ٱلَّذِي بِٱلْمَدِينَةِ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ ٱلزَّرَابِيِّ[3]** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟

قَالَ : **مِثْلَ** ـ وَذَكَرَ شَيْئاً[4] ذَهَبَ عَنِّي[5] ـ **ثُمَّ مَرَرْنَا[6] بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ**

---

(١) وهٰكذا هي عند البزار . ولـٰكنها جاءت عند الطبراني ، والبيهقي والسيوطي « تميل » .
(٢) هٰكذا جاءت في الأصول (مص ، ظ ، م ، ش) ، وعند البيهقي ، والطبراني ، والسيوطي ، وهـٰذا فيما نرىٰ ـ والله أعلم ـ كناية عن أنه صلى الله عليه وسلّم شرب جميع ما فيه حتىٰ طرقت حافة الإناء جبينه الشريف .
(٣) الزرابي : الوسائد تبسط للجلوس عليها ، وزرابي النبات : ما بدا فيه اليبس فاحمر أو اصفر وفيه خضرة . واحدتها : زَرْبِيَّة .
(٤) ذكره الطبراني ، والبيهقي ، والسيوطي في رواياتهم فقالوا : « مثل الحمة السخنة » . وفي (ش) : « المدباص » .
(٥) في (ظ) : « مني » .
(٦) في (ظ ، ش) : « مررت » .

كَذَا ، وكَذَا ، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيْنَ كُنْتَ ٱللَّيْلَةَ ، فَقَدِ ٱلْتَمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱللَّيْلَةَ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي . **فَفُتِحَ لِي شِرَاكٌ[1] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لاَ يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ** .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :/ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ . ٧٣/١

فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : ٱنْظُرُوا إِلَى ٱبْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَىٰ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱللَّيْلَةَ ؟!

قَالَ : **نَعَمْ ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِعِيرٍ لَكُمْ فِي مَكَانِ[2] كَذَا[3] ، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا . وَأَنَا مُسَيِّرُهُمْ لَكُمْ : يَنْزِلُونَ بِكَذَا ، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمُ[4] عَلَيْهِ مِسْحٌ[5] أَسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ[6] سَوْدَاوَانِ[7]** » .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ أَشْرَفَ ٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّىٰ كَانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، أَقْبَلَتِ ٱلْعِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ ٱلْجَمَلُ كَٱلَّذِي وَصَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الشِّراك : الطريق ، جمعه : شُرُك . وعند البيهقي والسيوطي : صراط ، والصراط : الطريق . وعند الطبراني : مرآة .

(٢) في (ظ ، م) : « بمكان » .

(٣) في (ظ ، م) زيادة : « وكذا » .

(٤) آدم ـ مثل أحمر ـ جمعها أُدْمٌ .
والأُدْمَةُ في الإبل : البياض مع سواد المقلتين . يقال : بعير آدم ، وناقة أدماء .

(٥) المِسْحُ : البِلاسُ وهو الكساء من الشعر . أي : الثوب الغليظ .

(٦) الغِرارة ـ بكسر الغين المعجمة وفتح الراءين المهملتين بينهما ألف ـ : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه .

(٧) في الأصول (مص ، ظ ، م ، ش) : « سوداوتان » ، والوجه ما أثبتناه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أن الطبراني قال فيه : « قَدْ أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ ، وَإِنَّه لَمَهْدِيٌّ » .

وَقَالَ فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « مِثْلَ ٱلْحُمَةِ[2] (مص :١٠٨) ٱلسُّخْنَةِ »[3] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥ـ ٣٧ برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٢ـ ٢٨٣ برقم (٧١٤٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥٥ـ ٣٥٧ـ ومن طريق البيهقي هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٥٩ـ ٢٦١ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الزبيدي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر قال : حدثنا الوليد بن عبد الرحمـٰن ، أن جبير بن نفير قال : حدثنا شداد بن أوس . . .
وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥٧ بعد رواية هـٰذا الحديث : « هـٰذا إسناد صحيح ، وروي ذلك مفرقاً في أحاديث غيره ، ونحن نذكر من ذلك إن شاء الله ما حضرنا . . . » .
ثم ساق أحاديث كثيرة كالشاهد لهـٰذا الحديث .
نقول : إسحاق بن إبراهيم حسن الحديث عندنا إذا لم يخالف ، وقد فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمآن » .
ونقل ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦١ ما قاله البيهقي ثم قال : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث عن شداد بن أوس بطوله الإمام أبو محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم في تفسيره ، عن أبيه ، عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، به .
ولا شك أن هـٰذا الحديث ـ أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس ـ مشتمل علىٰ أشياء ، منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي ، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ، وغير ذلك ، والله أعلم » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن شداد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٨ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والبيهقي وصححه ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه عن شداد بن أوس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر كنز العمال ١٢/ ٤١٣ برقم (٣٥٤٥٢) .

(٢) الحمة ـ بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ومشددة ـ : السم ، ويطلق علىٰ إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج وأصلها حُمَوٌ أو حُمَيٌ بوزن صُرَد . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء .

(٣) السخنة ـ بضم السين المهملة وكسرها أيضاً ، وسكون الخاء المعجمة ، ثم النون المفتوحة ـ : الحر ، أو الحُمَّىٰ .

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء[1] وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي .

٢٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُتِيتُ بِٱلْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهُ : إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ جَبَلٍ ٱرْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا هَبَطَ ٱرْتَفَعَتْ يَدَاهُ ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ[2] مُنْتِنَةٍ ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَىٰ أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ** .

قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : **قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ نَتِنَةٍ ، ثُمَّ إِلَىٰ أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ ؟**

فَقَالَ : تِلْكَ أَرْضُ ٱلنَّارِ ، وَهَـٰذِهِ أَرْضُ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ ٱلْبَزَّارُ : « أَحْسَبُهُ : فَقَالَ[3] جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ أَرْضُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَهَـٰذِهِ أَرْضُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

فَأَتَيْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ قَائِمٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ مَعَكَ ؟

قَالَ : أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَسِرْنَا ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟**

---

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « إسحاق بن إبرهيم بن زبريق الحمصي كذبه محمد بن عِرْق » . وهـٰذا تحريف .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/٣٦ : « إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن زبريق كذبه محمد بن عون » وهـٰذا تحريف أيضاً . صوابه : محمد بن عوف ، وهو ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ شيخ أبي داود .

وقد تحرف أيضاً في التهذيب ١/٢١٦ « عوف » إلىٰ « عون » .

(٢) غمة ـ بضم الغين المعجمة ـ ، والميم المشددة بالفتح ـ ضيقة ، والغمة أيضاً : الحيرة واللبس .

(٣) في (ظ) : « قال » .

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ، وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ ، وَقَالَ : سَلْ لأُمَّتِكَ ٱلتَّيْسِيرَ .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : عَلَىٰ مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ ؟

قَالَ : عَلَىٰ رَبِّهِ .

قُلْتُ : عَلَىٰ رَبِّهِ ؟!

قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا ، فَرَأَيْتُ شَيْئاً فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ـ أَوْ مَا[1] هَـٰذِهِ ـ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ، ٱدْنُ مِنْهَا .

قُلْتُ : نَعَمْ .

وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : قُلْتُ : أَدْنُو مِنْهَا ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَرُبِطَتِ ٱلدَّابَّةُ (مص :١٠٩) بِٱلْحَلَقَةِ ٱلَّتِي تَرْبِطُ بِهَا ٱلأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَنُشِرَتْ لِيَ ٱلأَنْبِيَاءُ مَنْ سَمَّى ٱللهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ . فَصَلَّيْتُ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : بِهِمْ ـ ثُمَّ ٱتَّفَقَا ـ إِلاَّ هَؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةَ : إِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَىٰ ، وَعِيسَىٰ » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / . ٧٤/١

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « أو مَنْ » .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٨ برقم (٥٩) ، وأبو يعلىٰ ٨/٤٤٩ـ ٤٥٠ برقم (٥٠٣٦) والحاكم ٤/٦٠٦ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن ←

٢٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ شَجَرَةٍ**[1] **فِيهَا كَوَكْرَي ٱلطَّيْرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي ٱلآخَرِ ، فَسَمَتْ وَٱرْتَفَعَتْ حَتَّىٰ سَدَّتِ ٱلْخَافِقَيْنِ ، وَأَنَا أُقَلِّبُ طَرْفِي وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ ٱلسَّمَاءَ ، لَمَسَسْتُ . فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ كَأَنَّهُ حِلْسٌ لَاطِئٌ**[2] ، **فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِٱللهِ عَلَيَّ ، وَفُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلسَّمَاءِ ، وَرَأَيْتُ ٱلنُّورَ ٱلأَعْظَمَ ، وَإِذَا دُونَ ٱلْحِجَابِ رَفْرَفَةُ**[3] **ٱلدُّرِّ وَٱلْيَاقُوتِ ، فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

علقمة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة وهو ميمون الأعور .
وقال الحاكم « هـٰذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه ، وقد أتىٰ بزيادات لم يخرجها الشيخان ـ رضي الله عنهما ـ في ذكر المعراج » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ضعفه أحمد وغيره » . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦٣ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلىٰ ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني ، وأبو نعيم ، وابن عساكر ، من طريق علقمة ، عن ابن مسعود. . . » وذكر هـٰذا الحديث . وقال مثله في « الدر المنثور » ٤/ ١٤٧ .
وانظر أيضاً « كنز العمال » ١١/ ٣٩٠ برقم (٣١٨٤١) .
وأما قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .

(١) من بداية قوله : صلى الله عليه وسلّم إلىٰ هنا ساقط من (ش) .
(٢) الحلس : الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . والحلس : بساط يبسط في البيت أيضاً . واللاطىء : اللازق .
(٣) في (ش) : « رقرقة » . وعند البيهقي ، والسيوطي « رفرف » .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٧ برقم (٥٨) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٤٣ ـ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٩) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ ، وفي « شعب الإيمان » ١/ ١٧٥ـ ١٧٦ برقم (١٥٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث بن عبيد . عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٦٦) في مسند الموصلي .

٢٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ ٱللَّيْلِ فَٱمْتَنَعَ مِنِّيَ ٱلنَّوْمُ[1] مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَخْرَجَنِي ، فَإِذَا عَلَى ٱلْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ ٱلْبَعِيرِ[2] وَفَوْقَ ٱلْحِمَارِ ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِي وَيُشْبِهُ خُلُقِي خُلُقَهُ ، وَأَرَانِي مُوسَىٰ آدَمَ ، طَوِيلاً ، سَبْطَ (مص : ١١٠) ٱلشَّعْرِ ، يُشَبَّهُ بِرِجَالِ أَزْدِ شَنُوءَةَ . وَأَرَانِي[3] عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَبْعَةً[4] أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيِّ . وَأَرَانِي ٱلدَّجَّالَ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلاَّ الحارث » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قال البزار عقب روايته له : لا نعلم رواه إلاَّ أنس ، ولا رواه عن أبي عمران إلاَّ الحارث ، وكان بصرياً مشهوراً » . وانظر مسند البزار . ثم جاء بعد هـٰذا : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : أخرج له الشيخان ، وهو مع ذاك له مناكير ، هـٰذا منها » .
نقول : هو من رجال مسلم فقط ، ولم يخرج له البخاري في صحيحه .
وقال البيهقي : « هكذا رواه الحارث بن عبيد ، ورواه حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطارد . . . » ، وذكر بعض هـٰذا الحديث مع زيادة .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٤٤ بعد أن نقل جميع ما قاله البيهقي : « قلت : وهـٰذا إن صح يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإسراء ، فإنه لم يذكر فيها بيت المقدس ، ولا الصعود إلى السماء ، فهي كائنة غير ما نحن فيه ، والله أعلم » .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٧ : « وأخرج ابن سعد ، وسعيد بن منصور في سننه ، والبزار ، والبيهقي ، وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، والجزء الأول مما قاله ابن كثير .
(١) في (ش) : « الليل » .
(٢) عند الطبراني « البغل » . وهـٰكذا هي في « كنز العمال » . وفي « الخصائص الكبرىٰ » .
(٣) في (ش) : « وأتي » .
(٤) يقال : رجل رَبْعَة ، وامرأة رَبْعةٌ ، أي : معتدل . ويحذف الهاء من المذكر ، كما أن فتح الباء فيهما لغة أيضاً .

مَمْسُوحُ[(١)] ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَىٰ شَبَّهْتُهُ بِقَطَنِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ[(٢)] أَخْرُجَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ » .

فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُذَكِّرُكَ ٱللهَ ، إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً يُكَذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوْا بِكَ ، قَالَتْ[(٣)] : فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي ، فَقَامَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ كُنْتُ شَابّاً كَمَا كُنْتُ ، مَا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا .

فَقَال رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَٱللهِ قَدْ[(٤)] وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا[(٥)] بَعِيراً لَهُمْ ، فَهُمْ فِي طَلَبِهِ » .

قَالَ : فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فُلاَنٍ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدِ ٱنْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا[(٦)] مَا عِدَّتُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ ٱلرُّعَاةِ .

قَالَ : « قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولاً » .

فَقَامَ ، فَأُتِيَ بِٱلإِبِلِ ، فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلرُّعَاةِ ، ثُمَّ أَتَىٰ قُرَيْشاً فَقَالَ لَهُمْ : « سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلاَنٍ ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ ٱلرِّعَاءِ [فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلاَنٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ ٱلرِّعَاءِ][(٧)] ٱبْنُ

---

(١) أي : استوىٰ وجهه فلا حاجب ولا عين له نسأل الله السلامة .

(٢) في (م) : « وأنا » وهو خطأ .

(٣) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، ش) .
وانظر مصادر التخريج .

(٤) سقطت من (ظ ، ش) .

(٥) في (ظ) : « ضلوا » .

(٦) في (ش) : « فأخبرنا » .

(٧) ما بين حاصرتين ليس في (ش) .

أَبِي قُحَافَةَ ، وَفُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ ، وَهِيَ مُصَبِّحَتُكُمْ بِٱلْغَدَاةِ عَلَى ٱلثَّنِيَّةِ » / . ٧٥/١

قَالَ : فَقَعَدُوا إِلَى ٱلثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصَدَقَهُمْ ؟ فَٱسْتَقْبَلُوا ٱلإِبِلَ ، فَسَأَلُوا : هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، فَسَأَلُوا ٱلآخَرَ : هَلِ ٱنْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . قَالُوا : فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَٱللهِ وَضَعْتُهَا ، فَمَا شَرِبَهَا (مص : ١١١) أَحَدٌ ، وَلاَ هَرَاقُوهُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَآمَنَ بِهِ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ ٱلصِّدِّيقَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذاب .

٢٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَٱعْقِلُوهَا : أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱسْتَتْبَعَنِي حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي جَبَلاً طَوِيلاً وَعْراً ، فَقَالَ لِيَ : ٱرْقَهْ . فَقُلْتُ : لاَ أَسْتَطِيعُ .**

فَقَالَ : إِنِّي سَأُسَهِّلُهُ لَكَ . فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَقِيتُ قَدَمِي ، وَضَعْتُهَا عَلَىٰ دَرَجَةٍ حَتَّى ٱسْتَوَيْنَا عَلَىٰ سَوَاءِ ٱلْجَبَلِ ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لاَ يَعْلَمُونَ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٣٢ـ ٤٣٤ برقم (١٠٥٩) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٧٦ـ من طرق : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الأعلى بن أبي المساور قال ابن معين ـ سؤالات ابن الجنيد ص(٣٧٤ـ ٣٧٥) برقم (٤١٥)ـ : « ليس بشيء ، كذاب » .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٧٧ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانىء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٦ـ ٣٩٧ برقم (١٣١٥١) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنُهُمْ وَآذَانُهُمْ .

قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ يُرُونَ أَعْيُنَهُمْ مَا لاَ يَرَوْنَ ، وَيُسْمِعُونَ آذَانَهُمْ مَا لاَ يَسْمَعُونَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيبِهِنَّ ، مُصَوَّبَةً رُؤُوسُهُنَّ ، تَنْهَشُ ثُدْيَانَهُنَّ ٱلْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ يَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُنَّ مِنْ أَلْبَانِهِنَّ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيبِهِنَّ مُصَوَّبَةً رُؤُوسُهُنَّ ، يَلْحَسْنَ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمَإٍ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَقْبَحِ شَيْءٍ مَنْظَراً ، وَأَقْبَحِهِ لَبُوساً ، وَأَنْتَنِهِ رِيحاً ، كَأَنَّمَا رِيحُهُمُ ٱلْمَرَاحِيضُ .

قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ٱلزَّوَانِي[1] وَٱلزُّنَاةُ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَىٰ أَشَدِّ شَيْءٍ ٱنْتِفَاخاً ، وَأَنْتَنِهِ رِيحاً ، (مص : ١١٢) قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ مَوْتَى ٱلْكُفَّارِ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، (ظ : ١١) فَإِذَا نَحْنُ نَرَىٰ دُخَاناً وَنَسْمَعُ عُوَاءً ، قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ جَهَنَّمُ ، فَدَعْهَا .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ نِيَامٍ تَحْتَ ظِلَالِ ٱلشَّجَرِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ مَوْتَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

---

(١) في بعض النسخ : « الزانون » وهو خطأ . والزواني جمع زانية .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِجَوَارٍ وَغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَال : ذُرِّيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ أَحْسَنِ شَيْءٍ وَجْهاً ، وَأَحْسَنِهِ لَبُوساً ، وَأَطْيَبِهِ رِيحاً ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْقَرَاطِيسُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ وَٱلصَّالِحُونَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْراً وَيُغَنُّونَ ، فَقُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : ذَاكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرٌ ، وَٱبْنُ رَوَاحَةَ . فَمِلْتُ قِبَلَهُمْ فَقَالُوا : قَدْ نَالَكَ قَدْ نَالَكَ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ تَحْتَ / ٱلْعَرْشِ ، قُلْتُ : ٧٦/١ مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ[1] ، وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ[2] صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبُرَاقِ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ مَكَاناً مُطَأْطِئاً[4] طَالَتْ يَدَاهَا وَقَصُرَتْ

---

(١) علىٰ هامش (ظ) : « آدم » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « ينظرونك » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٨٢ـ ١٨٣ برقم (٧٦٦٦) من طريق بكر بن سهل . حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر : أبي يحيىٰ : حدثنا أبو أمامة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل ولضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ٢٣٧ برقم (١٩٨٦) ـ ومن طريق ابن خزيمة هـٰذه أخرجه تلميذه ابن حبان في الإحسان ٩/ ٢٨٦ برقم (٧٤٤٨) ـ من طريقين : حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا ابن جابر ، عن سليم ـ تحرفت عند ابن خزيمة إلىٰ : سليمان ـ بن عامر ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ١/ ٤٣٠ ووافقه الذهبي . . . وهو كما قالوا .
وانظر كنز العمال ١١/ ٣٩٦ـ٣٩٧ برقم (٣١٨٥١) .

(٤) مطأطئاً : منخفضاً .

رِجْلاَهَا حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ بِهِ ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَاناً مُرْتَفِعاً ، قَصُرَتْ يَدَاهَا وَطَالَتْ رِجْلاَهَا حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ ٱلطَّرِيقِ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ : يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ ٱلطَّرِيقُ ـ مَرَّتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : ٱمْضِ وَلاَ تَكَلَّمْ[1] .

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ ٱلطَّرِيقِ (مص :١١٣) فَقَالَ لَهُ : إِلَيَّ الطَّرِيقُ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : ٱمْضِ وَلاَ تُكَلِّمْ أَحَداً ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ حَسْنَاءُ جَمْلاَءُ[2] ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : تَدْرِي مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِ ٱلطَّرِيقِ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ .

قَالَ : تِلْكَ ٱلْيَهُودُ دَعَتْكَ إِلَىٰ دِينِهِمْ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَدْرِي[3] مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ ٱلطَّرِيقِ ؟

قَالَ : لاَ . قَالَ : تِلْكَ ٱلنَّصَارَىٰ دَعَتْكَ إِلَىٰ دِينِهِمْ .

هَلْ تَدْرِي مَنِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ ٱلْجَمْلاَءُ ؟ قَالَ : تِلْكَ ٱلدُّنْيَا دَعَتْكَ[4] إِلَىٰ نَفْسِهَا . **ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَفَرٍ جُلُوسٍ ، فَقَالُوا : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ، فَإِذَا فِي ٱلنَّفَرِ ٱلْجُلُوسِ شَيْخٌ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَـٰذَا ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ . ثُمَّ سَأَلَهُ[5] : **مَنْ هَـٰذَا ؟**

قَالَ : هَـٰذَا مُوسَى ، ثُمَّ سَأَلَهُ : **مَنْ هَـٰذَا ؟** قَالَ : هَـٰذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّىٰ قَدَّمُوا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُتُوا بِأَشْرِبَةٍ

---

(١) أصلها : لا تتكلم . وفي (ظ) : « لا تكلم أحداً » .
(٢) في (ظ) : « جميلة » . والجملاء : الجميلة المليحة ، قال ابن الأثير : « ولا (أفعل) لها من لفظها ، كديمة هطلاء » .
(٣) في (ظ) : « أتدري » .
(٤) في (ظ ، م ، ش) : « تدعوك » .
(٥) في (ظ ، م) زيادة « فقال » .

فَٱخْتَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّبَنَ . فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَصَبْتَ ٱلْفِطْرَةَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : قُمْ إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَقَامَ ، فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقِيلَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟

فَقَالَ : **فُرِضَتْ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسُونَ صَلَاةً** .

فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ هَـٰذَا ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَاذَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ : **رَدَّهَا إِلَىٰ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً** .

فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّىٰ رَدَّهَا إِلَىٰ خَمْسٍ . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ .

فَقَالَ : **قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أُرَاجِعُهُ وَقَدْ قَالَ لِي : لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ** (مص : ١١٤) **رُدِدْتَهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط هـٰكذا مرسلاً ، وقال : لا يروىٰ عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ومع الإرسال فيه محمد بن / عبد الرحمـٰن بن ١/ ٧٧
أبي ليلىٰ وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٩) ـ من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ابن أبي ليلىٰ : أن جبريل . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً ، ولأن فيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ وهو ضعيف ، والحسين بن عيسى الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « روىٰ عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : « صدوق » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هارون » . وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٧١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد .

٢٤٣ ـ وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : لَمَّا عُرِضَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَاءُ ، ثُمَّ ٱلْخَمْرُ ، ثُمَّ ٱللَّبَنُ ، أَخَذَ ٱللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : « أَصَبْتَ ٱلْفِطْرَةَ ، وَبِهَا غُذِّيَتْ كُلُّ دَابَّةٍ ، وَلَوْ أَخَذْتَ ٱلْخَمْرَ ، غَوَيْتَ وَغَوَتْ أُمَّتُكَ ، وَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْوَادِي ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : وَادِي جَهَنَّمَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَهَّبُ » .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

٢٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ قُرْطٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، كَانَ بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَزَمْزَمَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَطَارَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « **سَمِعْتُ تَسْبِيحاً فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْعُلاَ مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ سَبَّحَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ ٱلْعُلاَ مِنْ ذِي ٱلْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي ٱلْعُلاَ بِمَا عَلاَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ** » .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسكين بن ميمون ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٦ برقم (٧٣١٣) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن جعفر بن عبد الله أخبره أنه سمع عبيد بن عمير الليثي يحدث عن صهيب بن سنان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وهو بصورة الموقوف ، ولـٰكنه له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٩ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال : لما عرض . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣١١ ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠١ ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٨ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، عن عروة بن رويم ، عن عبد الرحمـٰن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسكين بن ميمون قال الذهبي في الميزان : « لا أعرفه ، وخبره منكر » ثم ساق له هـٰذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » . ←

ذكر له الذهبي هـٰذا الحديث وقال : إنه منكر .

٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ فَإِذَا نَبْقُهَا[1] أَمْثَالُ ٱلْقِلَالِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن

← وقال الحافظ في الإصابة ٦/٣١٧ : « روى البخاري ، وابن السكن من طريق مسكين المؤذن : حدثني عروة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦٤ : « أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن عبد الرحمـٰن بن قرط . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٩٠ . وكنز العمال ١٠/٣٦٨ـ ٣٦٩ برقم (٢٩٨٤٥) .

(١) النبق ـ بفتح النون ، وكسر الباء الموحدة من تحت وقد تسكن ـ : ثمر السدر . واحدته نَبِقَةٌ . وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حمرته .

والقِلاَل ـ واحدتها قُلَّة وهي : الحُبُّ ـ الجرة ـ العظيم . وسميت قُلَّة لأنها تقل وترفع .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٤٩ برقم (١٠٦٨٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبان الهاشمي . حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت : حدثني أبي ، عن جدي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، يروي الأباطيل ، وقد اتهم بالكذب . انظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٣ ، و« لسان الميزان » ١/ ٥٩٤ ، و« الكامل لابن عدي » ١/ ٢٠١ ، وباقي رجاله ثقات . زينب بنت سليمان قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٤ : « كانت من أفاضل النساء » حدث عنها جماعة ، وما رأيت فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان . وأبوها سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥ـ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وقال أبو زرعة : « كان جواداً ممدحاً كريماً » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦١ : « وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٩ برقم (٣١٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

عباس (مص : ١١٥) ، لم أر من ذكرها .

٢٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ يَتَلألأُ نُوراً ، وَأُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ ثَلاَثاً : إِنَّكَ سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَإِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه هلال الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، لم أر من ذكرهما .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩ برقم (٦٠) من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن هلال الصيرفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن سعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وليس فيه « في علي » .

نقول : أبو كثير الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٩ .

وهلال الصيرفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٥ : وقال : « ليس بالوزان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٢ . وباقي رجاله ثقات .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧٤ : « روىٰ يحيى بن أبي بكير ، عن جعفر الأحمر . . . » وذكر الحديث وفيه : « فأوحى الله إلي ـ أو أمرني ـ في علي » .

وقال ابن الأثير : « رواه أبو غسان وغير واحد عن جعفر هـٰكذا . وقيل : عن أبي غسان ، عن إسرائيل ، عن هلال الوزان ، عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أسعد بن زرارة » .

ورواه عمرو بن الحصين ، عن يحيى بن العلاء ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه .

وقد ذكر الخطيب الاختلاف في سند هـٰذا الحديث في الموضح . قال الخطيب : « هكذا رواه أحمد بن المفضل ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني : عن جعفر الأحمر .

وخالفهما نصر بن مزاحم ، عن جعفر فزاد في السند : عن أبيه ، فصار من مسند أسعد بن زرارة .

وخالف جعفراً المثنى بن قاسم فقال : عن أنس ، عن أبي أمامة ، رفعه . وقيل : عن المثنىٰ ، عن هلال ، كرواية نصر بن مزاحم . ←

٢٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ[١] : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِٱلْمَلإِ ٱلأَعْلَىٰ ، وَجِبْرِيلُ كَٱلْحِلْسِ ٱلْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ورواه أبو معشر الدارمي ، عن عمرو بن الحصين بن يحيى بن العلاء ، عن حماد بن هلال ، عن محمد بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ، عن جده .
وقال محمد بن أيوب بن الضريس ، عن ابن الحصين بهـٰذا السند ، مثل رواية نصر بن مزاحم » . انتهىٰ كلام الخطيب ، نقله الحافظ في الإصابة ٦/٦ ـ ٧ ثم قال : « ويمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد ليس ولداً لأسعد لصلبه ، بل هو ابن ابنه ، ولعل أباه هو محمد لتوافق نصر ، وهـٰذه الرواية الأخيرة ، ويكون قوله في رواية المثنى بن القاسم : عن أنس ، تصحيفاً ، وإنما هي : عن أبيه .
وأما أبو أمامة فهو أسعد بن زرارة ، هـٰكذا كان يكنىٰ ، والله أعلم . ومعظم الرواة في هـٰذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً » .
نقول : إذا كان هـٰذا صحيحاً فلماذا إذاً هـٰذا التكلف في الافتراضات ؟!
وأخرجه الحاكم ١/١٣٧ـ ١٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٦٥٧ من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن عدي : « وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت ، والذي ذكرت ، مع ما لم أذكر مما لا يتابع عليه . وكلها غير محفوظة ، ويحيى بن العلاء بين الضعف علىٰ روايته وحديثه » .
وقال الذهبي : « أحسبه موضوعاً ، عمرو وشيخه متروكان » . وهـٰذا هو الصواب ، عمرو بن الحصين فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يَعلىٰ برقم (٢٦٣) ، ويحيى بن العلاء بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٤٦٧) في مسند الموصلي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/١٦٣ : « أخرج البزار ، وابن قانع ، وابن عدي ، عن عبد الله بن زرارة قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وليس فيه « في علي » .
نقول : الذي أخرجه ابن عدي إنما هو عن أسعد بن زرارة ، لا عن عبد الله بن أسعد بن زرارة كما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٦٢٠ برقم (٣٣٠١١) إلى ابن النجار .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في الأوسط (٤٦٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٩) ـ من طريق أبي زرعة ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن سيار) ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن ←

٤١ - بَابٌ : فِي ٱلرُّؤْيَةِ

٢٤٨ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .

عبد الكريم هو ابن مالك الجزري . وعطاء هو ابن أبي رباح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الكريم إلاَّ عبيد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٨ برقم (١٥١٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٨ : « وأخرج ابن مردويه ، والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن جابر . . . » . ثم ذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٧٦- ٢٧٧ بعد أن أورد روايات الإسراء : « وإذا حصل الوقوف علىٰ مجموع هـٰذه الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها يحل مضمون ما اتفقت عليه من مسرىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم - من مكة إلىٰ بيت المقدس وأنه مرة واحدة وإن اختلفت عبارات الرواة في أدائه ، أو زاد بعضهم فيه ، أو نقص منه ، فإن الخطأ جائز علىٰ من عدا الأنبياء عليهم السلام .

ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الأخرىٰ مرة علىٰ حدة فأثبت إسراءات متعددة فقد أبعد وأغرب ، وهرب إلىٰ غير مهرب ، ولم يتحصل علىٰ مطلب .

وقد صرح بعض من المتأخرين بأنه عليه السلام أسري به مرة من مكة إلىٰ بيت المقدس فقط ، ومرة من مكة إلى السماء فقط ، ومرة إلىٰ بيت المقدس ومنه إلى السماء ، وفرح بهـٰذا المسلك ، وأنه قد ظفر بشيء يخلص به من الإشكالات ، وهـٰذا بعيد جداً . ولم ينقل هـٰذا عن أحد من السلف . ولو تعدد هـٰذا التعدد ، لأخبر النبي صلى الله عليه وسلّم به أمته ، ولنقله الناس على التعدد والتكرار » . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر « زاد المعاد » ٣/ ٤٢ .

(١) في المسند ١/ ٢٨٥ ، ٢٩٠- ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩١ برقم (٤٤٠) ، وأورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٤٨- من طريق أسود بن عامر ، وعبد الصمد بن كيسان ، كلاهما : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٤٣٣) من طريق فضيل بن سهل ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ، بالإسناد السابق .

٢٤٩ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قَالَ : شَيْءٌ أُرِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْيَقَظَةِ ، رَآهُ بِعَيْنَيْهِ حِينَ / ذُهِبَ بِهِ ١/٧٨
إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ .

رواه أحمد[1] موقوفاً علىٰ عكرمة ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٤٨٨ برقم (٣٩٢٠٩) إلىٰ أحمد .
وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٣/ ٣٦ـ ٣٧ : « واختلف الصحابة : هل رأىٰ محمد ربه الليلة ، أم لا ؟
فصح عن ابن عباس أنه رأىٰ ربه ، وصح عنه أنه قال : « رآه بفؤاده » . وصح عن عائشة ، وابن مسعود إنكار ذلك وقالا : إن قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم : ١٣ ، ١٤] . إنما هو جبريل .
وصح عن أبي ذر أنه سأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أَنَّىٰ أراه . أي : حال بيني وبين رؤيته النور ، كما قال في لفظ آخر (رأيت نوراً) .
وقد حكىٰ عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة علىٰ أنه لم يره » .
وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٦٠٨ : « وقد اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلّم ربه : فذهبت عائشة ، وابن مسعود إلىٰ إنكارها ، واختلف عن أبي ذر ، وذهب جماعة إلىٰ إثباتها. . . ثم اختلفوا : هل رآه بعينه أو بقلبه ؟. . .
قلت : جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرىٰ مقيدة ، فيجب حمل مطلقها علىٰ مقيدها. . . وعلىٰ هـٰذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها علىٰ رؤية البصر ، وإثباته علىٰ رؤية القلب. . . » .
ثم قال : « وقد رجح القرطبي في (المفهم) قول الوقف في هـٰذه المسألة ، وعزاه إلىٰ جماعة من المحققين ، وقواه بأنه ليس في الباب دليل قاطع ، وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل .
قال : وليست المسألة من العمليات فيكتفىٰ فيها بالأدلة الظنية ، وإنما هي من المعتقدات ، فلا يكتفىٰ فيها إلاَّ بالدليل القطعي. . . » .
وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر « الإيمان » لابن منده ٢/ ٧٥٩ـ ٧٧٧ باب : ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ في الرؤية ليلة المعراج . وصحيح ابن خزيمة ١/ ٤٧٧ـ ٥٤٧ ، والأسماء والصفات ص(٤٣٣ـ ٤٤٧) .
(١) في المسند ١/ ٣٧٠ من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن دينار : أنه سمع عكرمة يقول : كان ابن عباس يقول ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا . . . ﴾. . . وهـٰذا إسناد ←

٢٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِبَصَرِهِ وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا جمهور[2] بن منصور الكوفي ، وجمهور[3] بن منصور [لم أر من ترجمه ، وجمهور][4] ذكره ابن حبان في الثقات (مص :١١٦) .

٢٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَىٰ رَبِّهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، جُعِلَ ٱلْكَلَامُ لِمُوسَىٰ ، وَٱلْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَٱلنَّظَرُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← صحيح ، وليس بموقوف علىٰ عكرمة كما قال الحفاظ الهيثمي ، وليس فيه ابن إسحاق .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٢١ ، والبخاري في التفسير (٤٧١٦) باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ من طريق سفيان ، عن عمرو ، بالإسناد السابق . ولفظه : عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : « هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليلة أسري به » وهـٰذا لفظ البخاري ، وعند أحمد فقط « رآها » بدل « أريها » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي : أن عبد الله بن عباس كان يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وجمهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجالد إلاّ ابنه إسماعيل » .

(٢) تحرفت في الأصول جميعها إلىٰ « جهور » .

(٣) ساقطة من (ظ ، ش) ، وهي في (م) ولـٰكن ضرب عليها .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، م ، ش) ، وهو أيضاً علىٰ هامش (مص) وكتب إلىٰ جانبه « صح » . وانظر ثقات ابن حبان ٨/ ١٦٧ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الْعَدَنِي[2] روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطِّهْرَانِي[3] وقد ضعفه النسائي وغيره .

٤٢ ـ بَابٌ : فِي عَظَمَةِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

٢٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : هَلْ تَرَىٰ رَبَّكَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٣٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء العبدي ، حدثني حفص بن عمر العدني ، حدثنا موسى بن سعيد ـ أبو سعد ـ ، عن ميمون القناد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني ، والهيثم بن خلف قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٦١ـ ٢٦٢ : « المتقن الثقة. . . كان من أوعية العلم ، ومن أهل التحري والضبط » . ووصفه الإسماعيلي بأنه أحد الأثبات ، ووصفه بأنه كثير الحديث جداً ، ضابطاً لكتابه . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٢٦ .

وميمون القناد بصري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٦ وأورد عن أحمد أنه قال : « ميمون القناد قد روىٰ هٰذا الحديث ، وليس بمعروف » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٧١ .

ويزيد بن عمرو ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٧٧ .

وأخرجه ابن منده ٢/ ٧٦١ برقم (٧٦٢) في الإيمان ، والحاكم ١/ ٦٥ و ٢/ ٤٦٩ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . ولفظهما : « أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسىٰ ، والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلّم ؟ » .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن خزيمة ١/ ٤٨٤ ، ٤٨٥ برقم (٢٧٦ ، ٢٧٧) من طريقين عن عاصم ، عن عكرمة ، به . وانظر أيضاً « السنة » لابن أبي عاصم ١/ ١٨٩ برقم (٤٣٦) .

(٢) العدني ـ بفتح العين والدال المهملتين ، وفي آخرها نون ـ نسبة إلىٰ بلدة من اليمن. . . وانظر الأنساب ٨/ ٤٠٨ ، واللباب ٢/ ٣٢٨ .

(٣) الطهراني ـ بكسر الطاء المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الراء ، وفي آخرها نون ـ هٰذه النسبة إلىٰ طِهْران. . . وانظر الأنساب ٨/ ٢٧١ـ ٢٧٥ ، واللباب ٢/ ٢٩٠ـ ٢٩١ .

قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ لَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا ، لاَحْتَرَقْتُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه قائد الأعمش ، قال أبو داود : عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يَهِم .

٢٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ،

٢٥٤ ـ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُونَ ٱللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ[2] حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ مَا تَسْمَعُ[3] نَفْسٌ شَيْئاً مِنْ حِسِّ تِلْكَ ٱلْحُجُبِ إِلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وسهل

---

(١) في الأوسط برقم (٢٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عمي عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن سعيد الجعفي قائد الأعمش . وشيخ الطبراني محمد بن عمرو هو : ابن خالد الحراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « وكان ثقة » . وباقي رجاله ثقات .
عمرو بن عثمان هو : ابن سعيد الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٩ ، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨٤ : « ربما خالف » .
وقال الطبراني : « ولم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو مسلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٤٤٨ برقم (٣٩٢١٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) ساقطة من (ش) .
(٣) في (ظ) : « ما سمع » .
(٤) في المسند ١٣/ ٥٢٠ برقم (٧٥٢٥) ، وفي معجم شيوخه برقم (٨٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٢ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٨٨) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٨ برقم (٥٨٠٢) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قالا : قال رَسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

←

أيضاً ، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به .

٢٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ (مص :١١٧) هَلِ ٱحْتَجَبَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْ خَلْقِهِ بِشَيْءٍ غَيْرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلَّذِينَ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نَارٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ظُلْمَةٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ ٱلإِسْتَبْرَقِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ ٱلسُّنْدُسِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَحْمَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ضِيَاءٍ ٱسْتَضَاءَهَا مِنْ ضَوْءِ ٱلنَّارِ وَٱلنُّورِ /** ، ٧٩/١ **وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ثَلْجٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ مَاءٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ غَمَامٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ بَرَدٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ عَظَمَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي لاَ تُوصَفُ** » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ مَلَكِ ٱللهِ ٱلَّذِي[1] يَلِيهِ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِيُّ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱلْمَلَكَ ٱلَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن إدريس ، كذبه أحمد ،

← نقول : حديثان بإسناد واحد ، وهو ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « الملك الذي يليه » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده وهب بن منبه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد المنعم بن إدريس قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٦٨ : « مشهور قصاص ليس ←

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

٤٣ ـ بَابٌ

٢٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ للهِ مَلَكاً لَوْ قِيلَ لَهُ : ٱلْتَقِمِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ بِلُقْمَةٍ لَفَعَلَ ، تَسْبِيحُهُ ، سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وقال : تفرد به وهب[2] بن رزق .

← يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وأفصح أحمد بن حنبل فقال : كان يكذب علىٰ وهب بن منبه . . . » وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٧ : « يضع الحديث علىٰ أبيه ، وعلىٰ غيره من الثقات ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه » . وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٧٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٣٧ برقم (١٢) ، ولسان الميزان ٤/ ٧٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أسد » . وقال الهيثمي في الأوسط ـ مجمع البحرين ـ بعد ذلك : « قلت : وعبد المنعم كذاب . وحديثه باطل » .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٨٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٨ـ ١٩ . ومن طريق أبي نعيم ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١١٧ وقال : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ، والمتهم به عبد المنعم . وقد كذبه أحمد ، ويحيىٰ ، وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان » .

(١) الطبراني في الكبير ١١/ ١٩٥ برقم (١١٤٧٦) . وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣١٨ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ـ عند أبي نعيم : عريش المصري ، حدثنا وهب بن رزق ـ في الأوسط : رزيق ـ أبو هبيرة ، حدثنا بشر بن بكر ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : بكير ـ حدثنا الأوزاعي ، حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس . . .

وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) . وشيخ شيخه هو : وهب بن رزق أبو هريرة المصري ، لم يذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ١٢٨٠ برقم (٥٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاّ بشر ، تفرد به وهب » .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث الأوزاعي ، عن عطاء ، لم نكتبه إلاّ من حديث بشر بن بكر » .

(٢) في (ظ) : « وهيب » .

قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة (مص :١١٨) .

٢٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ رِجْلَاهُ فِي ٱلأَرْضِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَعَلَىٰ قَرْنِهِ ٱلْعَرْشُ ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ**[1] **وَعَاتِقِهِ خَفَقَانُ ٱلطَّيْرِ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ ، يَقُولُ ذَلِكَ ٱلْمَلَكُ : سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به عبد الله بن المنكدر . قلت : هو وأبوه ضعيفان .

٢٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « أذينة » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق محمد بن داود بن أسلم ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف . شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والمنكدر بن محمد لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات . عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر أبو القاسم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : ثقة » .

وعبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ : « عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » . ثم ساق له هٰذا الحديث « إذا أمتي أبت أن يظلم ظالموها . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٠٨ : « وفيه جهالة ، وأتىٰ بخبر منكر ساقه العقيلي » .

نقول : إن تضعيف العقيلي له خاص بحديث أورده ، وليس عاماً في كل ما روىٰ ، وتجهيل الذهبي له لا يضره ما دام عرفه غيره ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر ، عن أنس إلا ابنه منكدر ، تفرد به ولده عنه .

ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر » ، وهو الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٦ برقم (١٥١٥٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « **أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلائِكَةِ ٱللهِ ، مِنْ حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً** » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، خلا قوله : « **سَبْعِينَ عَاماً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ ٱلسَّابِعَةَ ، وَٱلْعَرْشُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في السنة (٤٧٢٧) باب : في الجهمية ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٩٥ . من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح وهو في « مشيخة ابن طهمان » ص(٧٢) برقم (٢١) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا أحمد بن حفص ، بإسناد أبي داود السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٦ـ ٣٧ وبعد أن ذكر عدداً ممن روىٰ عنهم ، وآخرين ممن رووا عنه قال : « وكان ثقة » . ولتمام التخريج انظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٨ من طريق عبد الله بن خالد الفقية المكي بن عبدان ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا جعفر بن عمر ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن محمد ، عن جابر وابن عباس . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، عن ابن عباس . لم نكتبه إلاَّ من حديث جعفر ، عن ابن عجلان . وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٦ برقم (١٥١٥٤) إلىٰ أبي داود ، والضياء في المختارة .

(٣) في المسند ١١/ ٤٩٦ برقم (٦٦١٩) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وشرحنا غريبه ، وذكرنا ما يشهد له ، وسيأتي في الأدب ، باب : عجائب المخلوقات .

وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى ٱلأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، وَرِجْلُهُ فِي ٱلأَرْضِ يُقِلُّهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وقد وثقه يحيى بن معين ، ودحيم .

٢٦١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ (مص : ١١٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ مَلَكاً يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ / مَلَكٍ ، كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ** » . ٨٠/١

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه أبو هارون ، واسمه عمارة بن جوين ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠ ـ ١١) ـ من طريق محمد بن الحسن (بن قتيبة) ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وباقي رجاله ثقات .
محمد بن المتوكل بن أبي السري بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٤/ ١٣٩٢ من طريق الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ صدقة ، تفرد به عمرو » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٦ برقم (١٥١٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وفي الصغير ٢/ ٧٠ من طريق محمد بن جعفر بن مَلاَّس الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، حدثنا عبد الله بن شوذب ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي عمارة بن جوين متهم بالكذب .
ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلاَّس ـ أو ابن هشام بن ملاس بن قسيم ـ النميري ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شوذب إلاَّ الوليد ، ومحمد بن كثير الصنعاني » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٤١ برقم (١٥١٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .

٤٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّفَكُّرِ فِي ٱللهِ تَعَالَىٰ وَٱلْكَلاَمِ

٢٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفَكَّرُوا[١] فِي آلاَءِ ٱللهِ ، وَلاَ تَفَكَّرُوا فِي ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) لقد حضَّ الباريء على التفكر ، وأثنىٰ على المتفكرين . قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .
فالتفكر في الخلق يثمر العلم الباعث على الخشية : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ هـٰذا العلم الذي يكشف عن سنن الكون وعن آيات الله في الآفاق وفي الأنفس ، فيتجلى الحق الدافع إلى التقوىٰ والموصل إلىٰ جنات النعيم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٣٦ برقم (١٢٠) عن الوازع بن نافع العقيلي ، حدثنا سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوازع بن نافع قال ابن معين : « ليس بثقة » .
وقال أحمد : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلاَّ الوازع ، تفرد به علي » .
ونسبه المتقي في الكنز ٣/ ١٠٨ برقم (٥٧٠٧) إلى الطبراني في الأوسط . وإلى ابن عدي ، والبيهقي في شعب الإيمان . وقال الحافظ العراقي ـ هامش الإحياء ٤/ ٤٢٤ : « ورواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر وقال : هـٰذا إسناد فيه نظر . قلت : فيه الوازع بن نافع متروك » .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن سلام عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٦ـ ٦٧ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن سلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الجليل بن عطية بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في موارد الظمآن .
وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُكْفَرَ[1] بِٱللهِ جَهْراً ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَلاَمِهِمْ فِي رَبِّهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ إسماعيل بن يحيى التيمي .

قلت : ولم أر من ذكر إسماعيل ، ولا الذي روىٰ عنه ، وهو إسحاق بن زريق[3] . قلت : وتأتي أحاديث بمقلوبها .

---

(١) في (ظ) : « يكفروا » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إسحاق بن زريق الرازي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، إسماعيل بن يحيى التيمي قال الحافظ أبو علي : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي كذاب » . وقال الدارقطني : « إسماعيل يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه » . وقال علي بن عمر الحافظ : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كوفي الأصل ، ضعيف متروك الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٢ : « ولإسماعيل بن يحيىٰ أحاديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه من الأحاديث بواطيل عن الثقات ، وعن الضعفاء » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ إسماعيل » .
وفي هامش « الفردوس بمأثور الخطاب » : إسناد هـٰذا الحديث في (زهر الفردوس) ٤/ ٢٠٤ قال الحاكم : حدثنا أبو سعيد بن أبي كثير بن أبي عثمان أبو الحسين زيد بن يحيى بن الحسين ، حدثنا علي بن الحسن الأفطس ، حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .
وعلي بن الحسن الأفطس متروك الحديث ، وقال الحاكم : « كان شيخ عصرنا ببلدنا » . وفي الإسناد أكثر من تحريف كما هو ظاهر .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٣٧ برقم (١١٨٧) إلى الحاكم في تاريخه ، والطبراني في الأوسط .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قد ذكر المؤلف في (باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب) أن إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث ، وأما الراوي عنه إسحاق ، فهو ابن زبريق . وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، روىٰ عنه البخاري في (كتاب الأدب المفرد) ، واختلف في الاحتجاج به » .
نقول : لقد جاء إسماعيل بن يحيى التيمي في هـٰذا الباب مرتين : الأولىٰ في إسناد الحديث ←

٤٥ ـ بَابُ مَنْزِلَةِ ٱلْمُؤْمِنِ عِنْدَ رَبِّهِ

٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير (مص : ١٢٠) ، والأوسط ، وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً .

← الآتي برقم (٤١١) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، كان يضع الحديث » .
ثم جاء في إسناد الحديث (٤١٢) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم » . وليس فيهما ذكر لشيخ إسماعيل : إسحاق بن زريق . والذي نرجحه أن إسحاق هـٰذا هو ابن زريق الرسعني ، والله أعلم وانظر « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٢٠ـ ١٠٢١ ، والأنساب ٦/ ١١٩ .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١ـ ١٢) ـ وفي الصغير ٢/ ٤٧ من طريق محمد بن محمد بن عزرة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن يونس ، عن الوليد أبي بشر ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، روىٰ أحاديث منكرة » .
وقال الساجي : « كذاب ، يحدث عن يونس بمناكير » . وضعفه الدارقطني ، وأبو زرعة .
وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد أقحم في الإسناد « عن أبيه » بعد بشر بن شغاف ، وبشر لم نعرف له رواية عن أبيه ، ولم نجد في الرواة من اسمه شغاف . والله أعلم . وقد تحرف عند الطبراني في المعجمين « الوليد أبو بشر » إلى « الوليد بن بشر » والوليد هو : ابن مسلم أبو بشر . ويونس هو ابن عبيد بن دينار .
وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن يونس إلاَّ عبيد الله ، تفرد به معمر » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٥ من طريق معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٧٤ ، ١٧٥ برقم (١٥٣ ، ١٥٤) من طريقين عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٧١٣) إلى الطبراني في الأوسط ، ولـٰكن تحرف اسم الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .

٢٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ فَقَالَ : « **لَقَدْ شَرَّفَكِ ٱللهُ وَكَرَّمَكِ وَعَظَّمَكِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ٱسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ : « **أَنْتِ حَرَامٌ ، مَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ! وَأَطْيَبَ رِيحَكِ ! وَأَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ ٱللهِ مِنْكِ ٱلْمُؤْمِنُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط / وفيه محمد بن محصن[3] وهو كذاب يضع الحديث . ٨١/١

٢٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ قَالَتْ : يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ ٱلدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا ، وَيَشْرَبُونَ ، وَيَلْبَسُونَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَلاَ نَأْكُلُ ، وَلاَ نَلْهُو ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا ، فَٱجْعَلْ لَنَا ٱلآخِرَةَ** .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا خالد ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن . وقد فصلنا القول في إسناد عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٦٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٤ برقم (٨١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد تالف . محمد بن محصن كذبوه ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو موصوف بالتدليس .
وباقي رجاله ثقات . أحمد بن علي هو ابن مسلم الأبار حافظ ثقة ، ومعلل بن نفيل ما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ .

(٣) في (ش) : « محيصن » وهو تحريف .

فَقَالَ : لاَ أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةِ مَنْ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ كَمَنْ قُلْتُ لَهُ : كُنْ ، فَكَانَ » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو كذاب متروك ، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد ، وهو كذاب أيضاً .

٢٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى ٱللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[2] مِنْ بَنِي[3] آدَمَ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ولاَ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟

---

(١) في الكبير ١٣/٦٥٨ برقم (١٤٥٨٤) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرِّف ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله المصِّيصيُّ أحد المتروكين ، وقال ابن حبان : (يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، وقال : كان يسوي الحديث) .

وانظر المجروحين لابن حبان ١/١١٦ ، ولسان الميزان ١/٣٠٢ .

وأخرجه في الأوسط برقم (٦١٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٢)ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٩٦ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي » . وانظر « ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » (٥/١٥٠) .

وطلحة بن زيد متهم ، ومحمد بن ماهان جهله أبو حاتم ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان .

وأحمد بن محمد بن ماهان جهله أبو حاتم وما رأيت من وثقه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/١٩٢ برقم (٣٤٦١٩) إلى الطبراني في الكبير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف ، تفرَّد به : عن طلحة بن زيد : محمد بن ماهان ، وتفرَّد به : عن أبي غسان ، حجَّاج الأعور » .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في (ش) : « ابن » .

قَالَ : « وَلاَ ٱلْمَلاَئِكَةُ (مص : ١٢١) ، إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ مَجْبُورُونَ[١] بِمَنْزِلَةِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « مجبرون » . يقال : جبر فلاناً علىٰ أمر وأجبره عليه : قهره وأكرهه عليه .

(٢) في الكبير ١٣/ ٥٩٤ برقم (١٤٥٠٩) من طريق عبدان بن أحمد ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ، برقم (٤٨٦) من طريق محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن آدم ، حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ،
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط ، برقم (٧١٩٢) ، وفي الصغير ، برقم (٤٧) من طريق محمد بن محمويه الأهوازيِّ ،
جميعاً : حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمَّام ، عن خالد الحذَّاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبيد الله بن تمَّام كذبوه ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦٤) .
وقال ابن الجوزي : (هـٰذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الدارقطني : عبيد الله بن تمَّام يروي أحاديث مقلوبة وهو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يحتج بخبره) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١٥٣) من طريق أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العَمْرَوِيُّ ، ثنا أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد السَّرَّاج ، ثنا محمد بن يحيىٰ ،
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط ، برقم (٦٠٨٤ ، ٨٣٥٦) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف ،
كلاهما : نا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، قال : ثنا عبيد الله بن تمام ، بالإسناد السابق .
ولفظه مختصراً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس شيء أكرم على الله من المؤمن » .
وقال البيهقي : (تفرَّد به عبيد الله بن تمَّام ، قال البخاري : عنده عجائب ، ورواه غيره ، عن خالد الحذَّاء ، موقوفاً علىٰ عبد الله بن عمرو ، وهو الصحيح) .
وقال الطبراني في الأوسط : (لم يرو هـٰذا الحديث عن يونس ، إلا عبيد الله بن تمام ، ولا عن عبيد الله ، إلا عبد الغفار الكريزي) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١٤٦) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنا ←

٢٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ : عَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلائِكَتِي** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيها أبو[٢] المهزم ، وهومتروك . وهو عند ابن ماجه[٣] من قوله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ بَعْضِ مَلاَئِكَتِهِ** » .

٢٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَضَنُّ بِمَوْتِ عَبْدِهِ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةِ مَالِهِ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ** » .

أحمد بن عبيد ، ثنا ابن أبي قماش ، نا وهب بن بقية ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، قال : قال سمعت عبد الله بن عمرو . . . موقوفاً .

وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة شغاف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢١ من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المهزم يزيد بن سفيان روىٰ عنه شعبة ثم تركه ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٢٦ .

وقال ابن عدي : « ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلاَّ الوليد ، تفرد به هشام » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٧١٢) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر « شعب الإيمان » ١/ ١٧٤ برقم (١٥٢) .

(٢) في (ش) : « ابن » وهو تحريف ، وأبو المهزم هو يزيد بن سفيان .

(٣) في الفتن (٣٩٤٧) باب : المسلمون في ذمة الله . من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة ، ولفظه « المؤمن أكرم على الله ـ عز وجل ـ من بعض ملائكته » .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده ضعيف لضعف يزيد بن سفيان أبي المهزم » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، ضعفه أحمد وأكثر الناس ، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

٤٦ ـ بَابُ أَفْضَلِ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ

٢٧١ ـ عَنْ كَعْبِ (ظ : ١٢) بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه معاوية بن يحيىٰ ، أحاديثه مناكير .

٤٧ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ (مص : ١٢٢)

٢٧٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣١ برقم (٤٢) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن يزيد (المقرىء) ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٨٢ برقم (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معاوية بن يحيى الصدفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في مسند الموصلي ١٠/ ٢٦٥ـ٢٦٦ .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « وفيه معاوية بن يحيىٰ أحاديثه مناكير » وإلىٰ جانبه : صح .
ويشهد له الحديث الذي أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٠ من طريق أبي كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الملك بن أبي بكر ـ تحرفت عنده إلىٰ : بكير ـ بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي قال : « يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين » ولم يرفعه . وإسناده صحيح ، وله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي والله أعلم .
والمراد : المؤمن بين أبوين مؤمنين . وقيل بين أب وابن مؤمنين ، وهو مؤمن بين أصل مؤمن ، وفرع مؤمن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَٱلْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ » .

١/٨٢ رواه الطبراني[١] في الكبير وفيه يوسف بن السفر ، وهو كذاب / .

٤٨ ـ بَابٌ : فِي مَثَلِ ٱلْمُؤْمِنِ

٢٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ٱلْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ ، نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٢ برقم (١٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٠ من طريقين : حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن كعب بن مالك ، (سماه ابن عدي وقال : عبد الرحمـٰن بن كعب) عن أبيه كعب بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن السفر قال أبو زرعة والنسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « يوسف بن السفر كان يكذب » . وانظر الكامل لابن عدي .

ويشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٠١ ، ٤٠٣ برقم (٦٠٠٧ ، ٦٠٠٨) وإسناده حسن .

وأخرج حديث أبي هريرة أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٢٧٠ برقم (٨١١٥ ، ٨١١٧) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .

وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ : « المؤمن غر. . . أي ليس بذي نُكْرٍ ، فهو ينخدع لانقياده ولينه ، وهو ضد الخب. . . يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولـٰكنه كرم وحسن خلق » .

وقال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢٠٢ـ ٢٠٣ : « فتأملنا هـٰذا الحديث لنقف على المراد به ما هو ـ إن شاء الله ـ فوجدنا الغر في كلام العرب هو الذي لا غائلة ولا باطن له يخالف ظاهره ، ومن كان هـٰذا سبيله (سلم المسلمون) من لسانه ويده ، وهي صفة المؤمنين .

ووجدنا الفاجر ظاهره خلاف باطنه ، لأن باطنه هو ما يكره ، وظاهره مخالف لذلك كالمنافق الذي يظهر شيئاً غير مكروه منه وهو الإسلام الذي يحمده أهله عليه ، ويبطن خلافه وهو الكفر الذي يذمه المسلمون عليه. . . » وانظر بقية كلامه إذا أردت .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ....

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٩ برقم (١٣٥٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٢٩ ـ من طريق جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا هُريم بن مسعر الترمذي، حدثنا فضيل بن عياض، وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث ، ص (٦٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن موسىٰ ، ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى الحُلوانيُّ ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، ثنا المحاربي ،

جميعاً : عن ليث ، حدثنا عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، ليث بن أبي سليم مدلس وقد اختلط ، وقد عنعن ، وهٰذا من تخاليطه .

وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث ، ص (٦٨) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن صدران ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن كمثل الشجرة » ، وذكره . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، برقم (٣٥٣) من طريق الحذَّاء ، ثنا علي بن المديني ،

وذكره العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ١٠٢ من طريق أبي جعفر بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ،

كلاهما : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن محمد بن طارق ، عن مجاهد ، قال : صحبت ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، برقم (٣٥٣) من طريق إسحاق بن بنان الأنماطي ، ثنا أبو عامر بن شجاع ، ثنا بقية ، عن حسان بن سليمان ، عن أبي عبيدة ، حدثني حميد ، قال : صحبت ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وفيه أكثر من مجهول .

وفي جميع الروايات : (مثل المؤمن كالنخلة) .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٥/ ٥١١ برقم (٨١١٤) : « قال الهيثمي : هٰذا في الصحيح ، ورواه البزار أيضاً ورجاله موثقون » . وما وجدت هٰذا الكلام للهيثمي رحمه الله .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٢٩١٥) موقوفاً على ابن عمر .

ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الأدب (٤٨٣١) باب : من يؤمر أن يجالس ، والحاكم ٤/ ٢٨٠ وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٧٤ برقم (٤٢٩٥) .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ←

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو[1] مدلس .

٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلنَّخْلَةِ ، مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قوله : « **مَا أَتَاكَ مَنْهَا نفعَكَ** » .

رواه البزار[3] ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ، ولم يرو هـٰذا عن الزهري .

← ١٣/٢٥٣ برقم (٧٢٧٠) وعلقنا عليه تعليقاً نسأل الله أن تكون فيه الفائدة . وانظر حديث أبي موسى الآتي في الأدب . باب : الجليس الصالح أيضاً .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) عند البخاري في العلم (٦١) باب : قول المحدث : حدثنا ، أو أخبرنا ، وأنبأنا وأطرافه ، ومسلم في المنافقين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة .
وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٢٤٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/٣١ برقم (٤٣) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حصين بن نمير فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « سفيان ثقة واسطي ، روىٰ عنه شعبة ، وحصين ، ويزيد بن هارون ، وجماعة .
روىٰ عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر » .
ونسبه المناوي في فيض القدير ٥/٥١١ برقم (٨١٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، والبزار ، وقال : « قال ابن حجر في المختصر : وإسناده صحيح » .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١/١٤٧ : « وروى البزار أيضاً من طريق سفيان بن حسين . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد ثم قال : « هكذا أورده مختصراً ، وإسناده صحيح » .
وقال القرطبي : « فوقع التشبيه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت ، وأن ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لا يزال مستوراً بدينه ، وأنه ينتفع بكل ما يصدر عنه حياً وميتاً » .
وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٥/٥٨ فقد أورد حديث ابن عمرو . . .

قلت : وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك ، بعضها في المرض وثوابه في الجنائز ، وبَعْضُها في الأدب .

٤٩ ـ بَابٌ : إِنَّ ٱللهَ لاَ يَنَامُ (مص : ١٢٣)

٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱللهِ عليه وسلّم يَحْكِي[1] مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ قَالَ : « **وَقَعَ فِي نَفْسِهِ : هَلْ يَنَامُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟ فَأَرْسَلَ ٱللهُ إِلَيْهِ[2] مَلَكاً ، فَأَرَّقَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةٌ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا .**

قَالَ : فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَتُحْبَسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ حَتَّىٰ نَامَ نَوْمَةً ، فَٱصْطَفَقَتْ يَدَاهُ ، فَٱنْكَسَرَتِ ٱلْقَارُورَتَانِ .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱللهُ لَهُ مَثَلَهُ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَوْ كَانَ[3] يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلأَرْضُ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه أمية بن شبل ، ذكره الذهبي في الميزان ، ولم يذكر أن أحداً ضعفه ، وإنما ذكر له هـٰذا الحديث وضعفه به ، والله أعلم .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) يقال : حكيت فلاناً وحاكيته : فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله .
(٢) في (ظ) : « له » .
(٣) سقطت من (ش) .
(٤) في المسند ١٢/ ٢١ برقم (٦٦٦٩) ، ورجاله ثقات ، ولـٰكن علقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٧١ برقم (٢٩٨٥٢) إلىٰ أبي يعلىٰ وقال : « وضعفه . ورواه عبد الرزاق في تفسيره عن عكرمة موقوفاً » .

٥٠ ـ بَابٌ

٢٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ . فَعَظَّمَ ٱلرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَقَالَ : « إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطاً[١] / كَأَطِيطِ ٱلرَّحْلِ ٱلْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ » . ١/ ٨٣

رواه البزار[٢] ....

---

(١) الأطيط : صوت الأقتاب التي توضع علىٰ ظهور الجمال . وأطيط الإبل : أصواتها وحنينها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٢٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٩ برقم (٣٩) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٦٨٤) ـ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٤) ، والطبري في التفسير ٣/ ١١ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٥١) من طرق ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد شاذ ، عبد الله بن خليفة الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٩٢ برقم (٧٩) ولم يورد فيه شيئاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٢٨ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤١٤ : « تابعي مخضرم ، . . . ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح الضياء حديثهُ في المختارة ، وأورد له ابن ماجه . . . لا يكاد يعرف » .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلم أحداً من الصحابة رفعه إلاَّ عمر . وقد وقفه الثوري علىٰ عمر . وعبد الله بن خليفة لم يروِ عنه إلاَّ أبو إسحاق ، وقد روي عن جبير بن مطعم بغير لفظه » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١٠ ، ١١ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، ويحيى بن أبي بكر ، وأبي أحمد ، جميعهم عن إسرائيل ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة في كتاب التوحيد ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ : « وقد روىٰ إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ـ أظنه عن عمر . . . وقد رواه وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة مرسلاً ليس فيه ذكر عمر لابيقين ولابظن ، وليس هـٰذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد » . ←

ورجاله رجال الصحيح[١] .

٢٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْخُذُ ٱلْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وأَرْضَهُ بِيَدِهِ ـ وَقَبَضَ يَدَهُ وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ـ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْجَبَّارُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ؟** » .

قَالَ : وَيَمِيلُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ (مص : ١٢٤) إِلَى ٱلْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وقال : هٰكذا رواه يحيى بن بكير فقال : عن

← وذكره ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢٠ـ ٢١ ثم قال : « هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وإسناده مضطرب جداً ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة . . . وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتارة يقفه علىٰ عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة . . . » .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٥٥٠ـ ٥٥١ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، حدثنا ابن أبي بكر ، حدثنا إسرائيل . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وقد رواه الحافظ البزار في مسنده المشهور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير في تفسيريهما ، والطبراني ، وابن أبي عاصم في كتابي السنة لهما ، والحافظ الضياء في كتابه « المختارة » من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن خليفة ، وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر . ثم منهم من يرويه عنه ، عن عمر موقوفاً . ومنهم من يرويه عنه مرسلاً ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ، ومنهم من يحذفها . . . وعندي في صحته نظر ، والله أعلم » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول » . كذا قال ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٦٩ برقم (١٤٣٣٦) من طريق يحيى بن أيوب العلاَّف ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهٰذا إسناد صحيح . ←

عبد الله بن عمرو .

وقال غيره : عن عبد الله بن عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْوِي ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلسَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَمِينِهِ ، وَيَطْوِي ٱلأَرْضَ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا ٱلْمَلِكُ ، أَيْنَ ٱلْمُلُوكُ ؟** » .

قَالَ عُمَرُ[1] بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عِكْرِمَةَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ هٰذَا عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

قلت : رواه البزار هٰكذا[2] ، وحديث ابن عمر[3] في الصحيح

← وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ١٨٠ : « ورواه الإمام الحافظ أبو القاسم الطبراني من حديث عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ وقال : صحيح » . وانظر التعليقين التاليين .

(١) في (ظ) : « عمير » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠ برقم (٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
عمر بن حمزة بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٢٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « قلت : أخرجته لمرسل عكرمة . وأيضاً حديث ابن عمر في الصحيح بغير هٰذا السياق ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(٣) أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة والجنة والنار ، وأبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٤١٠ـ ٤١١ برقم (٥٥٥٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٣٢٣) من طرق حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٦) ، والطبري في التفسير ٢٤/ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٥ برقم (١٣٣٢٧) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٧٥) باب : ذكر البعث ، من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي (سلمة بن دينار) ، عن عبيد الله بن مقسم ، أنه سمع عبد الله بن عمر . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣٤٣٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٧٧ ←

بغير سياقه ، ورجاله ثقات .

٢٧٩ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمِيزَانُ بِيَدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ[١] يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمر . . .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه . واختلف علىٰ عبد العزيز فيه علىٰ ثلاثة أقاويل : فقال القعنبي : عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر .

وقال يحيى بن بكير : عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والصحيح ما اختاره مسلم : عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر .

وتابع عَبْدَ العزيز يعقوبُ بن عبد الرحمـٰن القاريّ ، عن أبي حازم . عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر . روىٰ مسلم حديثهما في صحيحه عن سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ويعقوب ، عن أبي حازم » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٢ـ وأورده من طريق أحمد هـٰذه ابن كثير في التفسير ٦/ ١٠٨ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم أنه سمع ابن عمر . . .

ولتمام التخريج ، والإطلاع على التعليق عليه انظر مسند الموصلي . وتفسير ابن كثير ٦/ ١٠٧ـ ١٠٩ . وسيأتي في البعث ، باب : طي السماء . . .

(١) في أصل (ظ) ، وفي (ش) : « الحق » ولـٰكن أشير فوقها نحو الهامش في (ظ) حيث استدركت « الرحمـٰن » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠ برقم (٤٠) من طريقين : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن نعيم بن هَمَّار . . .

وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

وأبو إدريس هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني .

ونسبه المتقي في الكنز ١٤/ ٣٨١ برقم (٣٩٠١٨) إلى البزار .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٠٧ من طريق محمد بن أحمد بن رزق .

حدثنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان ، حدثنا أبو أيوب الطيالسي ، حدثنا روح بن حاتم البزار ، حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثني عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ،

٢٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُنُوطِهِم وَقُرْبِ ٱلرَّحْمَةِ مِنْهُمْ** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَيَضْحَكُ رَبُّنَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَضْحَكُ** » .

قُلْتُ : فَلاَ يُعْدِمُنَا خَيْراً إِذَا ضَحِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك الحديث .

عن بسر بن عبيد الله الخولاني ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الصحابي عنده : النواس بن سمعان ، وفيه زيادة ليست في حديثنا .

نقول : هـٰذا إسناد لين ، أحمد بن بشر الطيالسي لينه الدارقطني ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ، ولم يطعن فيه بالسماع » .

ومحمد بن أحمد بن رزق ذكره الخطيب في تاريخه ١/ ٣٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، موسى بن إبراهيم بن النضر قال الخطيب في تاريخه ١٣/ ٦٣ : « ما علمت من حاله إلاَّ خيراً » . وروح بن حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » . فإنه لا يعل به الحديث الأول ، وهو شاهد له ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٤ من طريقين : حدثنا سلم بن سالم البلخي ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن مصعب وهو متروك ، وفيه سلم بن سالم البلخي ، قال أحمد بن حنبل : « ليس بذاك في الحديث » . وقال ابن معين في التاريخ ـ رواية الدوري ـ ٤/ ٣٥٦ برقم (٤٧٥٦) : « بلخي ، ليس بشيء » . وقال أبو حاتم ـ « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٧ ـ : « سلم بن سالم ضعيف الحديث » وترك حديثه . وقال أبو زرعة : « لا يكتب حديثه ، كان مرجئاً ، وكان لا ـ وأومأ بيده إلىٰ فمه ـ يعني : لا يصدق » . وقال الجوزجاني : « سَلْمٌ غير ثقة » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٤ : « منكر الحديث ، يقلب الأخبار . . . كان ابن المبارك يكذبه » .

وانظر تاريخ بغداد ٩/ ١٤٠ـ ١٤٥ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١٧٣ـ ١١٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ خارجة ، تفرد به سلم » . وقد تحرف فيه « سلم » إلىٰ « مسلم » .

٢٨١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٥) يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يُغْلَبُ ، وَلاَ يُخْلَبُ**[١] ، **وَلاَ يُنَبَّأُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث .

٢٨٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رَبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ** » . وَأَشَارَ إِلَىٰ عَيْنَيْهِ .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٣٦ برقم (١١٨٤) إلى الخطيب .

(١) يخلب : يخدع ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٥ : « الخاء ، واللام ، والباء أصول ثلاثة : أحدها إمالة الشيء إلىٰ نفسك ، والآخر شيء يشمل شيئاً ، والثالث فساد في الشيء . . . » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الصنعاني ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن يوسف تركه كثيرون ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٧٢ عند الحديث (٧٤٨٧) .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٩٢ برقم (٧٩) ولم يورد فيه شيئاً وباقي رجاله ثقات . وأبو عبد رب بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي .
وأخرجه أيضاً أبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٣٧١ برقم (٧٣٨١) وإسناده ضعيف . وفيه زيادة ، وقد استوفينا تخريجه هناك .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٢ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، بالإسناد السابق .
وسيأتي أيضاً في العلم من طريق أبي يعلىٰ ، باب : فيمن لم يطلب العلم برقم (٨٧١) .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٧٥ ، ٤٢٧) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٦ برقم (٧٨٢٧) ، و ١٠/ ٣٦٣ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .
وقال أبو نعيم : « تفرد به ثابت ، عن أبي عبد رب » .

١/٨٤ رواه الطبراني[1] في الكبير / ، وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ ؟ قَالَ : « أَوَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ مَحْلاً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ مَحْلاً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ؟ كَذلِكَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ »[2] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَىٰ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ ، نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ، وَإِنَّ مِقْدَارَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا[4] عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِٱلأَمْسِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٢ برقم (٧٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وأخرج أيضاً بنحوه الطبراني برقم (٧٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٦٢ : « وأخرج أبو عبيد في فضائله ، والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) أخرجه الطيالسي ٢/ ٢٢٥ برقم (٢٧٩٥) ، وأحمد ٤/ ١١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠٨ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٦٣٩) ، من طرق : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ـ عند أحمد : حدس ـ عن عمه أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وكيع بن عدس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .

وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٣٩٠ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك ص(٣٠ـ ٣١) برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع أبا رزين والله أعلم .

(٣) وفي (مص) : « أبي مسعود » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « باثني » .

ٱلْيَوْمَ ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَىٰ مَا يَكْرَهُ ، فَيُغْضِبُهُ ذَٰلِكَ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبَهُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ [يَجِدُونَهُ ثِقُلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَسْجُدُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَسُرَادِقَاتُ ٱلْعَرْشِ][(١)] ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ، وَسَائِرُ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، ثُمَّ يَنْفُخُ جِبْرِيلُ بِٱلْقَرْنِ فَلاَ يَبْقَىٰ شَيْءٌ إِلاَّ سَمِعَ صَوْتَهُ فَيُسَبِّحُونَ ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ [حَتَّىٰ يَمْتَلِىءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ رَحْمَةً ، فَتِلْكَ سِتُّ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلأَرْحَامِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ][(٢)] ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [آل عمران : ٦] ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ (مص : ١٢٦) [الشورىٰ : ٤٩ ، ٥٠] فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلأَرْزَاقِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الشورىٰ : ١٢] ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، قَالَ : هَـٰذَا[(٣)] مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[(٤)] في الكبير ، وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم : مجهول وقد

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « المعجم الكبير » للطبراني .
(٣) ساقطة من (ش) .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٠٠ برقم (٨٨٨٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن عبد الله بن مكرز ـ أو عبيد الله بن مكرز ـ قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً .
نقول : هـٰذا إسناد خطأ ، صوابه « حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز قال : قال عبد الله بن مسعود . . . » . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد السلام هو الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٣ .
وأيوب بن عبد الله بن مكرز ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١٩ وقال : « روىٰ عنه الزبير أبو عبد السلام ، ويقال إنه مرسل » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦ ، وصحح ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، وعبد الله بن مكرز[1] ـ أو عبيد الله ـ على الشك ، [لم أر من ذكره][2] .

٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ :

« **هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلْعَنَانُ[3] وَرَوَايَا ٱلأَرْضِ يَسُوقُهُ ٱللهُ إِلَىٰ مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلاَ يَدْعُونَهُ ، أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ فَوْقَكُمْ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلرَّقِيعُ[4] مَوْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ . أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

← الحاكم ٢/ ٨٥ حديثه ، ووافقه الذهبي .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٩٧ : « تابعي ، قديم ، لا يعرف . قال ابن عدي : له حديث ولا يتابع عليه » .

نقول : تجهيل الذهبي له لا يضره ، وأما ما نقله عن ابن عدي فلم نجده في كامله ، والله أعلم .

وقد قال حماد بن سلمة : « أخبرنا الزبير أبو عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، ولم يسمعه منه » فعلة الحديث الانقطاع والله أعلم .

(١) هـٰكذا جاءت في جميع الأصول ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) العنان ـ بفتح العين المهملة ـ : السحاب . وعنان السماء : ما يبدو لك منها إذا نظرت إليها . والعنان من كل شيء : ناحيته . وفي (ش) : « العباب » وهو تحريف .

(٤) الرقيع : السماء ، والجمع أرقعة . وقيل : الرقيع : اسم سماء الدنيا ، فأعطىٰ كل سماء اسمها .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا ٱلَّتِي فَوْقَهَا ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « سَمَاءٌ أُخْرَىٰ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟[1] » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ٱلْعَرْشُ . تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (مص : ١٢٧) / . ٨٥/١

قَالَ : « أَرْضٌ ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَىٰ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ » ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ دَلَّيتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] .

---

(١) في (ظ) : « كم بينها » .

قُلْتُ : رواه الترمذي[1] غير أنه ذكر : بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَأَرْضٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وهنا سبع مئة عام ، وعنده أيضاً : « **لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى ٱللهِ** » ، وهنا لم يذكر الجلالة .

رواه أحمد[2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو متروك الحديث .

٢٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَيْنَ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، وَٱلَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْكُرْسِيِّ وَٱلْمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَٱلْعَرْشُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ٱلْعَرْشِ[3] يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » .

---

(١) في التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديد ، من طريق عبد بن حميد وغيره قالوا : أخبرنا يونس بن محمد . أخبرنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة قال : حدث الحسن ، عن أبي هريرة . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه . ويروىٰ عن أيوب ، ويونس بن عبيد ، وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .

وقد بسطنا الكلام في أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .

وقد ذكر ابن كثير هـٰذا الحديث في التفسير ٦/ ٥٤٥ـ ٥٤٦ ونقل ما قاله الترمذي . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في المسند ٢/ ٣٧٠ من طريق سريج قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد فيه الحكم وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وانظر التعليق السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ : « أخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، وأبو الشيخ في العظمة ، عن أبي هريرة. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر « كنز العمال » ٦/ ١٤٨ـ ١٤٩ برقم (٥١٩٠) .

(٣) في (ظ) زيادة « العظيم » وصفاً للعرش ، وليس فيها « يعلم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هـٰذا في باب التفكر في الله .

٥١ ـ بَابٌ : مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً ، فَسُرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ** »[2] .

رواه أحمد (مص :١٢٨) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال

---

(١) في الكبير ٩/٢٢٨ برقم (٨٩٨٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود. . . موقوفاً عليه .
وإسناده حسن إلى ابن مسعود .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « قال الحافظ شمس الدين السخاوي : قد رواه الطبراني من وجهته أيضاً » .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٣٩٨ ، والبزار ١/٥٩ برقم (٧٩) ، والحاكم ١/١٣ ، ٥٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٧١ برقم (٦٩٩٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسىٰ. . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : المطلب بن عبد الله ليس من رجال أي من الشيخين ، فليس الحديث علىٰ شرطهما ، ولا علىٰ شرط أي منهما والله أعلم . والإسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع من أبي موسىٰ .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٥٩) من طريق خالد بن مخلد ، حدثني سليمان بن بلال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث عمر وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢) .
وانظر كنز العمال ١/ ١٤٤ ، ١٦١ برقم (٧٠٠ ، ٨٠٦) حيث نسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .
نقول : حديثنا هـٰذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

الصحيح . ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولـٰكنه يدلس ، ولم يسمع من أبي موسىٰ ، فهو منقطع .

٢٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ** »[١] .

رواه الطبراني في الكبير . وله في الأوسط[٢] أيضاً قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَا ٱلإِثْمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **مَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ** » . قَالَ : فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن فيه يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس ، وإن كان من رجال الصحيح .

٢٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

---

(١) حديث صحيح ، ويحيى بن أبي كثير في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقد تساهل كثير من الحفاظ في تدليس هـٰذه الطبقة لأمانتهم أولاً ، ولقلة تدليسهم ثانياً . وقد خرج أصحاب الصحيح ليحيىٰ بالعنعنة ، والله أعلم .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٠٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٩٠ ، ٦٩٩١) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي أمامة . . .
والحديث استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في « موارد الظمآن » ١/ ٢٠٧ برقم (١٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (١٠٦) نشر مؤسسة الرسالة .
وانظر مقدمة الموارد ، بل ومقدمة « مسند الحميدي » والمستدرك ١/ ١٤ ، و ٢/ ١٣ .

(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة « عن أبي أمامة » . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في الأوسط ، نسخة أحمد الثالث (١/ ١٦ـ٢) . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني في الأوسط[(١)] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو هالك في الضعف / . ٨٦/١

٥٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّصِيحَةِ

٢٩٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ ٱلنُّصْحُ لِي » .

رواه أحمد[(٢)] ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

٢٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٧٠) من طريق محمد بن شعيب بن داود التاجر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيُّ ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وموسى بن عبيدة هو : الربذي ، وهو ضعيف أيضاً .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي ترجمه السمعاني ، وابن الأثير في « العباب » ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٤ من طريق علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهو في « الزهد » لابن المبارك ص(٦٧ ـ ٦٨) برقم (٢٠٤) . وإسناده ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني بسطنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٤٥) .
وعبيد الله بن زحر ضعيف أيضاً وقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أيضاً الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٥ ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٣٥١٥) .
ونسب هٰذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٩) إلىٰ أحمد .
وانظر أحاديث الباب . فإن هٰذا الحديث يتقوىٰ بها ويصح ، والله أعلم .

قَالُوا : لِمَنْ ؟

قَالَ : « للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ »(١) .

رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في (مص :١٢٩) الكبير ، وقال : « وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

قال أحمد : عن عمرو بن دينار : أخبرني من سمع ابن عباس .

وقال الطبراني : عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، فمقتضىٰ رواية أحمد الانقطاع بين عمرو ، وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير .

ورواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلىٰ : قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لِكِتَابِ ٱللهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ »(٢) .

٢٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِٱلنُّصْحِ » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٠٨ برقم (١١١٩٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهو في مسند الموصلي ٤/ ٢٥٩ برقم (٢٣٧٢) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه ، فارجع إليه إذا شئت . وانظر أيضاً كنز العمال ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٧) والتاريخ الكبير ٦/ ٤٦٠ .

ويشهد له حديث تميم الداري ، وهو عند مسلم في الإيمان (٥٥) باب : بيان أن الدين النصيحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٤) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « وكذا البزار . قاله الحافظ السخاوي رحمه الله » .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه الحسن بن علي الهاشمي ، وهو ضعيف .

٢٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأْسُ ٱلدِّينِ ٱلنَّصِيحَةُ » . قَالُوا[٣] : لِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ[٤] ـ وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يُحتجُّ به .

---

(١) في المسند ١١/ ٢٣٨ برقم (٦٣٥٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك تم تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٠ برقم (٦٢) ، والدارمي في الرقائق ٢/ ٣١١ باب : الدين النصيحة ، من طريق جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم . ونافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد ، ونافع إلاَّ جعفر بن عون ، عن هشام » .

وقال البخاري في الكبير ٦/ ٤٦١ : « وقال هشام بن سعد . . . » بالإسناد السابق ، وليس فيه « نافع » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٦) إلى البزار .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقالوا » .

(٤) في (ظ) : « لنبيه » وفي (م ، ش) : « لدينه » .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٠ من طريقين ، عن أيوب بن سويد ، عن أمية بن يزيد ، عن أبي المصبح المقرائي ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات . أمية بن يزيد القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٠٢ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٠ـ ٧١ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن ثوبان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أيوب » .

٢٩٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِي نَاصِحاً للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلإِمَامِهِ ، وَلِعَامَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن جعفرالرازي ، ضعفه محمد بن حميد ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، وابن حبان .

٢٩٦ ـ وَعَنْ (مص : ١٣٠) جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « **لاَ أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّىٰ تُبَايِعَ عَلَى ٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » . فَبَايَعْتُهُ .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

١/٨٧ رَوَاهُ الطبراني[3] فِي الصغير ، وإسناده حسن / .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٥٠ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيُّ ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن شعيب يروي عن الرازيين بغرائب ، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي . قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٥ : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلاَّ ابنه ، ولا يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٧٧ وقال : « رواه الطبراني من رواية عبد الله بن جعفر » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (٥٦) (٩٩) باب : بيان أن الدين النصيحة ، عن جرير قال : « بايعت النبي صلى الله عليه وسلّم على السمع والطاعة فَلَقَّنَني : (فيما استطعت) والنصح لكل مسلم » وهـٰذا لفظ مسلم ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٩٠ ، ٤٩٨ برقم (٧٥٠٣ ، ٧٥٠٩) .

(٣) في الصغير ١/ ١٨٩ من طريق عثمان بن عمر الضبي أبي عمرو ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين : سمعت جرير بن عبد الله البجلي ـ رضي الله عنه ، وكان أميراً علينا ـ يقول : بايعت. . . وهـٰذا إسناد رجاله ←

٥٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حُبُّهُمْ إِيمَانٌ

٢٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَعِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن

← ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٩ برقم (٣٥٥) وقال : « قال فيه الحاكم : ثقة مشهور » كما ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٥٥ ، فقد ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٠٦ فيمن مات سنة (٢٩١) هـ . وما رأيت له ترجمة .

والمستظل بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٢ـ ٤٦٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المستظل إلاَّ شبيب ، ولا عنه إلاَّ إسرائيل ، تفرد به ابن رجاء » .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٢) ـ ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وقال : « لم يروه عن الحكم إلاَّ محمد ، ولا عنه إلا سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : شعبة » .

نقول : نزعم أن هـٰذا الإسناد خطأ ، وصوابه : « محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني » . وهو علىٰ كل حال إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً ، وإذا كان ما ذهبنا إليه صواباً يكون باقي رجاله ثقات ، خلا سعيد بن عمرو بن أبي نصر ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الإيمان (١٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤١ برقم (٩٣) إلى الطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر أحاديث الباب .

أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ لا يحتج به .

٢٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه يحيى بن معين وغيره .

٢٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَتَى[٢] ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (ظ :١٣) إِنِّي أَتَيْتُ قَوْماً يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي ، سَكَتُوا ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُمُ ٱسْتَثْقَلُونِي .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِحُبِّي**[٣] ، **أَيَرْجُونَ** (مص :١٣١) **أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** ؟ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك الحديث .

---

(١) قال الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ بعد رواية الحديث السابق : « قلت : أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، من رواية سعيد ، عن قتادة ، عن أنس » .
وقد خرجنا حديث أنس هـٰذا وهو حديث متفق عليه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٧ برقم (٣٠٤٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٧٩) نشر مؤسسة الرسالة . وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً الروايتين (٣٢٥٨ ، ٣٨٩٥) في مسند الموصلي أيضاً لتمام التخريج .

(٢) في (ش) : « أبا » وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، م) : « بحبي » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٩٦ من طريق محمد بن عون السيرافي بالبصرة . حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام . حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا ←

٣٠٠ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بِنْ ٱلأَسْوَدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبٍ ، وَلَقِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم » فَقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لا يؤمن. . . » . وهٰذا إسناد ضعيف جداً . فيه أصرم بن حوشب ، قال عثمان الدارمي في تاريخه ص(٧٥) برقم (١٦٨) : « قلت : فأصرم بن حوشب ، تعرفه ؟ فقال ـ يعني يحيى بن معين ـ : كذاب خبيث » . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني روىٰ عنه الإسماعيلي وقال : « وكان ينسب إلى التفسير ، ولم يكن في الحديث بذاك » . انظر لسان الميزان ٥/ ٣٣٢ .

وأخرجه الحاكم ٣/٥٦٨ : من طريقين : حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، بالإسناد السابق .

وقال الذهبي « أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .

نقول : إسحاق متابع عليه ، ومدار الحديث علىٰ أصرم بن حوشب الذي بينا حاله .

وأخرجه بروايات : أحمد ١/ ٢٠٧ ، ٢٠٧ـ ٢٠٨ ، و ٤/ ١٦٥ ، والترمذي في المناقب (٣٧٦٢) باب : مناقب العباس ، والحاكم ٣/ ٣٣٣ من طرق عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب قال : دخل العباس. . .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد وإن لم يخرجاه ، فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

نقول : مدار الحديث علىٰ يزيد بن أبي زياد مولىٰ عبد الله بن الحارث ، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٧ . والحاكم ٣/ ٣٣٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله إن قريشاً. . . ومدار هٰذا الإسناد أيضاً علىٰ يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٤٠) باب : فضل العباس بن عبد المطلب . من طريق محمد بن طريف ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفر من قريش. . . وهٰذا إسناد منقطع ، محمد بن كعب لم يسمع العباس بن عبد المطلب ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ١٢/ ٤١ برقم (٣٣٩٠٧) .

فَأَحَبَّهُمْ وَكَانَ أَمْرُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارٍ أُلْقِيَ فِيهَا ، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ ـ أَوْ قَالَ : فَقَدْ[1] بَلَغَ ذُرْوَةَ ٱلإِيمَانِ ـ » ٱلشَّكُّ مِنْ صَفْوَانَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه شريح بن عبيد ، وهو ثقة مدلس ، اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

٥٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٠١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ حُرُمَاتٍ ثَلاَثاً مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ ، لَمْ يَحْفَظِ ٱللهُ لَهُ شَيْئاً** » [قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ][3] : « **حُرْمَةُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي** » .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن حماد ، وهو ضعيف . ولم أر من وثقه .

---

(١) في (ظ) : « قد » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٥٧ برقم (٦٠٦) من طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن المقداد بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد كثير التدليس وقد عنعن ، وشريح لم يدرك المقداد ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٢٦٦ برقم (١٣٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الأوسط .

(٤) ما وجدته فيه ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢ـ ١٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤٢ من طريق أحمد بن سهل بن مالك ، ومطلب بن شعيب .
جميعهم حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد مداره علىٰ إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص(٤٩) برقم (٢٨) . وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٤٢ : « تفرد به إبراهيم ، ولا أدري من هو ، وهو خبر منكر » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلاَّ إبراهيم ، ولا نعلم لعمران حديثاً مسنداً » . وأورده ←

٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ :/ أَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْعَبْدَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي ٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ ٱللهُ مِنْهُ** » . ٨٨/١

رواه الطبراني[1] (مص :١٣٢) في الأوسط ، وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

المزي من طريق الطبراني أيضاً وقال : « وليس عند عمران سوىٰ هـٰذا الخبر الواهي » .
وبعد أن أورد ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٥٠ ما قاله الطبراني ، والذهبي قال : « والحديث الذي أخرجه الدارقطني يرد عليهم جميعاً ، فإنه حديث مسند . وذكر الدارقطني أنه سكن مصر ، وأخرج له في الغرائب. . . عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : (خمسة لا جمعة عليهم. . .) الحديث ، وقال : « تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً » .
وعمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٥ .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه مناكير كثيرة » .
وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو جيد الحديث .
وأبوهُ : محمد بن سعيد بن المسيب ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢١ .
وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو حسن الحديث .
ونسبه المتقي في الكنز ١/ ٧٧ برقم (٣٠٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » وما وجدته عند أي منهما ، والله أعلم .
وسيأتي في المناقب ، باب : في فضل أهل البيت ، وهناك قال : « وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ أو الزبير ـ أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة الباهلي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
فضال بن جُبَيْر بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦) .
وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي ، وهو إمام ، حافظ ، ثقة .

٥٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٠٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ قُرَيْشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ**[١] **، فَمَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جماز ، ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، والبزار .

قلت : وتأتي أحاديث من هٰذا الباب في « المناقب » .

٥٦ ـ بَابٌ : مِنَ ٱلإِيمَانِ ٱلْحُبُّ للهِ وَٱلْبُغْضُ للهِ

٣٠٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَحِقُّ ٱلْعَبْدُ صَرِيحَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ للهِ ، وَيُبْغِضَ للهِ ، فَإِذَا أَحَبَّ للهِ ـ تَبَارَكَ**

---

(١) في الأوسط زيادة « وحب العرب إيمان ، وبغضهم كفر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣)ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٣٣ من طرق : حدثنا الهيثم بن جماز ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

الهيثم بن جماز ضعفه ابن معين ، وقال أحمد ، والنسائي : « ترك حديثه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٢ : « وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت ، وفيها ما ليس بالمحفوظ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩١ : « كان من العباد والبكائين ، ممن غفل عن الحديث والحفظ واشتغل بالعبادة حتىٰ كان يروي المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر ذلك منه ، بطل الاحتجاج به » .

وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٩ـ ٣٢٠ ، والمغني ٢/ ٧١٥ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٠٤ـ ٢٠٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ الهيثم » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثابت ، عن أنس . تفرد به الهيثم بن جماز » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٤٤ برقم (٣٣٩٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وَتَعَالَىٰ ـ وَأَبْغَضَ للهِ ، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ ٱلْوَلَايَةَ مِنَ ٱللهِ ، إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي[1] مِنْ خَلْقِي ٱلَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِم » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رشدين بن سعد[3] ، وهو منقطع ضعيف[4] .

٣٠٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَجِدُ ٱلْعَبْدُ صَرِيحَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ للهِ ، وَيُبْغِضَ للهِ ، فَإِذَا أَحَبَّ للهِ ، وَأَبْغَضَ للهِ ، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ ٱلْوَلَايَةَ ، (مص :١٣٣) وَإِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي ٱلَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير[5] ، ....

---

(١) في (م) : « وأحبابي » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٠ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً في المكان المشار إليه سابقاً . من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الجموح . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رشدين بن سعد ضعيف .

وأبو منصور مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤١ ، واتفقا علىٰ أنه روىٰ حديثاً مرسلاً ، يعني أنه لم يسمع من عمرو بن الجموح . وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد إذاً منقطع والله أعلم .

وانظر أيضاً إكمال الحسيني (٢/١١٥) ، وذيل الكاشف ص(٣٤٦) ، وتعجيل المنفعة ص(٥٢١) . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « رشيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٤) في (مص ، م) : زيادة « ومرسل » . ولـٰكن ضرب عليها في (مص) وفي (م) أيضاً .

(٥) لعله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٧٨ برقم (٦٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ـ تحرفت في (مجمع البحرين) إلىٰ سعيد ـ عن عبد الله ـ تحرفت في المصدرين إلىٰ عُبَيد الله ـ بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمرو بن الحمق إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به رشدين » . ←

وفيه رشدين[1] ، وهو ضعيف .

٣٠٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلإِيمَانِ ، قَالَ : « **أَنْ تُحِبَّ للهِ ، وَتُبْغِضَ للهِ ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ ٱللهِ** » .

قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ** » . وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « **وَأَنْ تَقُولَ خَيْراً أَو تَصْمُتَ** » . وَفِي الأُولَىٰ : رِشْدِينُ[2] بن سعد ، وفي الثانية : ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف . رواهما أحمد[3] .

٣٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ[4] عُرَى ٱلإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟** » .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤١ ، ٤٢ ، برقم (٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أحمد .

نقول : لقد تتبعت حديث عمرو بن الحمق في مسند أحمد ٤/ ١٣٥ حيث تحرف « عمرو بن الحمق » إلىٰ « عمر الجمعي » . و ٥/ ٢٢٣ ، ٤٣٦ـ ٤٣٧ فما وجدت هـٰذا الحديث .

وأبو منصور مولى الأنصار لا يعرف إلاّ بروايته عن عمرو بن الجموح المرسلة أيضاً كما بينا في الحديث السابق ، ورشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » ولعل انقلاب اسم الصحابي واحدة من تخليطاته ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في (ش) : « رشيد » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف أيضاً .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩١ برقم (٤٢٦) من طريق رِشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهـٰذه هي الرواية الأولىٰ وإسنادها ضعيف . وأخرج الرواية الثانية أحمد ٣/ ٤٣٨ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناده ضعيف أيضاً . وقد تقدم الحديث برقم (٢١٢) فانظره لتمام التخريج .

(٤) سقطت من (ش) .

قَالُوا[1] : ٱلصَّلاَةُ .

قَالَ : « **حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا** » . قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ .

قَالَ : « **حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ** » . قَالُوا : ٱلْجِهَادُ .

قَالَ : « **حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ** » .

قَالَ : « **إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى ٱلإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ للهِ[2] ، وَتُبْغِضَ فِي ٱللهِ** » .

رَواهُ أَحْمَدُ[3] ، وفِيهِ/ ليث بن أبي سليم ، وضعفه الأكثر . ٨٩/١

٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ أَيَّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ ؟** » .

[قَالَ قَائِلٌ : ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلزَّكَاةُ .

وَقَالَ قَائِلٌ : ٱلْجِهَادُ .

---

(١) في (ش) : « فقالوا » .

(٢) في (ظ ، م) : « في الله » .

(٣) في المسند ٤/٢٨٦ وابن عبد البر في التمهيد ١٧/٤٣١ من طريق إسماعيل . حدثنا ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤١ برقم (١٠٤٦٩) ، و ١٣/٢٢٩ برقم (١٦١٨٥) من طريق ابن فضيل ، جميعاً : حدثنا ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (١١٠) من طريق ابن فضيل أيضاً ، ولٰكن ليس في إسناده معاوية .

ويشهد له حديث ابن مسعود ، عند الطيالسي (٢٥) منحة المعبود ، وحديث ابن عباس فيرتقي إلىٰ درجة الحسن ، والله أعلم .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٢٤ وقال : « رواه أحمد ، والبيهقي . كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم ، ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه » .

قَالَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلْأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ][1] - عَزَّ وَجَلَّ - ٱلْحُبُّ للهِ[2] وَٱلْبُغْضُ للهِ » .

قلت : عند أبي داود طرف منه[3] .

رواه أحمد[4] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ (مص : ١٣٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ للهِ - وَقَالَ هَاشِمٌ : مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَجِدَ طَعْمَ ٱلْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ - عَزَّ وَجَلَّ - »[5] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ظ ، م) : « في الله » .

(٣) في السنة (٤٥٩٩) باب : مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، من طريق مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله » . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولأن فيه رجلاً مجهولاً .

(٤) في المسند ٥/١٤٦ من طريق حسين ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطيالسي ١/٢٩ برقم (٤٨) - ومن طريقه هٰذه أخرجه أحمد ٢/ ٥٢٠ ، والحاكم ١/ ٣- من طريق شعبة ، عن أبي بلج : يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو بلج : يحيى بن سليم - أو ابن أبي سليم - فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه أحمد ٢/٢٩٨ ، والبزار ١/ ٥٠ برقم (٦٣) من طريق محمد بن جعفر ، وهاشم .

وأخرجه الحاكم ١/ ٣ ، و ٤/١٦٨ من طريق عاصم بن علي ، وآدم بن أبي إياس .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٧٠- ٢٧١ من طريق علي بن الجعد . جميعهم عن شعبة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ٤/١٦٨ ووافقه الذهبي . وتحرف « شعبة » عند البزار إلىٰ « سعيد » .

وقال الحاكم ١/ ٣- ٤ : « هٰذا حديث لم يخرج في الصحيحين ، وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، واحتج مسلم بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة » .

وتعقبه الذهبي بأن مسلماً لم يحتج بأبي بلج وقال : « وقد وثق ، وقال البخاري : فيه نظر » .

وانظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٩٣) .

رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٣١٠ - وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[١] - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى ٱلإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْثَقُ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ ٱلْوَلاَيَةُ فِي ٱللهِ ، وَٱلْحُبُّ فِي ٱللهِ وَٱلْبُغْضُ فِي ٱللهِ . . . » . فَذَكَر الحديث ، وهو بتمامه في العلم[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

← وأخرجه البزار ١/ ٥٠ من طريق طليق بن محمد ، حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عمرو بن ميمون ، قال : . . . بنحوه .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن شعبة ، عن أشعث هكذا إلاَّ يزيد ، ولم يتابع عليه ، والصواب عندي حديث أبي بلج ، عن عمرو ، عن أبي هريرة » .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (٩٠٢٠ ، ٩٠٢١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٠ برقم (٢٤٦٧٩) إلىٰ أحمد ، والحاكم .

(١) في (م) : « عنهما » وهو خطأ .

(٢) باب : أي الناس أعلم ؟ برقم (٧٤٩) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٧١- ٢٧٢ برقم (١٠٥٣١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص(٢١)- وفي الصغير ١/ ٢٢٣- ٢٢٤ من طرق : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، أخبرني عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عقيل الجعدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٣- ٥٤ وقال : « منكر الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠٨ : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاَّ به » . ثم أورد ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٢ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روىٰ ، وإن وافق فيه الثقات » . وانظر الكامل ٥/ ٢٠١٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٨٨ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٠ ، والمغني ٢/ ٤٣٨ .
وأخرجه العقيلي ٣/ ٤٠٩ من طريق عارم أبي النعمان .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٢٣٩- ٢٤٠- ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٦٨- ←

. . . .

من طريق داود بن المحبر .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن المبارك .
جميعهم حدثنا الصعق بن حزن ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ليس بصحيح ، فإن الصعق وإن كان موثقاً ، فإن شيخه منكر الحديث . قاله البخاري » .
وقال العقيلي : « وقد روي بعض هـٰذا الكلام عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفاً » .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٣ برقم (٢٥) من طريق الصعق بن حزن ، به مختصراً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١١ـ ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤١٧ برقم (٣٣٧٥) بتحقيق الدكتور بشار عواد ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٤٨ برقم (٧٦) وقال : « وثقه الدارقطني » .
كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٥٢ وفيه : « قال الدارقطني : هو ثقة » .
وسأل حمزة السهمي الدارقطني عنه فقال : « ثقة ، وهو بغدادي » السؤال (١٨٩) ، وباقي رجاله ثقات ، بكير بن معروف ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٧ وقال : « قال أحمد : ما أرىٰ به بأساً » . كما أورد ما قاله أحمد ، ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٦ . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال مروان بن محمد الطاطري : « حدثني بكير بن معروف ، وكان ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥١ .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٧ : « وهو قليل الروايات ، وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً » .
وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ذاهب الحديث » . وأورد العقيلي في الضعفاء عن ابن المبارك قال : « بكير بن معروف ارم به » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٥١ : « وثقه بعضهم » ثم أورد ما قاله ابن المبارك ، وما قاله ابن عدي . ثم أورد الحديث من طريق الوليد بن مسلم ، به . . . وانظر المغني ١/ ١١٥ . فأقل ما يقال في مثل هـٰذا أنه حسن الحديث والله أعلم .
والقاسم بن عبد الرحمـٰن هو ابن مسعود ، وقد بينا سماع عبد الرحمـٰن من أبيه عند

٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ للهِ ، [وَأَبْغَضَ للهِ][١] ، وَأَعْطَىٰ للهِ ، وَمَنَعَ للهِ ، فَقَدِ ٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه البخاري وأحمد ، وغيرهما ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .

٣١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مِنَ ٱلإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفي إسناده إسحاق الدَّبَرِيّ ، وهو منقطع بين

الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من(ش) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثني صدقة (بن عبد الله السمين) ، حدثني النعمان بن المنذر ، عن مكحول ويحيى بن حرب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة . وشيخ الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٠ـ ٢١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٣٦ برقم (٥٣٥) وقال : « مجهول الحال » .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨١) باب : الدليل علىٰ زيادة الإيمان ونقصانه . من طريق مؤمل بن الفضل ، حدثني محمد بن شعيب بن شابور ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ونسبه الهندي في الكنز ٩/ ١٠ برقم (٣٤٦٧٧) إلىٰ أبي داود ، والضياء في المختارة .

(٣) في الكبير ٩/ ١٩٣ برقم (٨٨٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . إسحاق بن إبراهيم الدبري . قال ابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٨ : « استصغر في عبد الرزاق. . . » . وقال الذهبي في « المغني » ١/ ٦٩ تعليقاً علىٰ هـٰذا : « قلت : سمع من عبد الرزاق كتبه ، وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، وروىٰ عنه أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها : هل هي من قبيل الدبري وانفرد بها ، أو هي محفوظة مما انفرد به عبد الرزاق ؟ » .

وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ كأبي عوانة ، وغيره .

عبد الرزاق ، وبين إسحاق[1] .

٣١٣ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لِي : أَحِبَّ فِي ٱللهِ ، وَأَبْغِضْ فِي ٱللهِ ، وَوَالِ فِي ٱللهِ ، وَعَادِ فِي ٱللهِ ، فَإِنَّهُ لاَ تُنَالُ وِلاَيَةُ ٱللهِ ، إلاَّ بِذَلِكَ ، وَلاَ يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ ـ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ ـ حَتَّىٰ يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَصَارَتْ مُؤاخَاةُ ٱلنَّاسِ فِي أَمْرِ ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم (مص : ١٣٥) والأكثر علىٰ ضعفه .

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨١ : « ما كان الرجل صاحب حديث. . . » . ثم قال مثل ما قاله في المغني وزيادة .

وقال ابن الصلاح في مقدمته ص(١٦٩) : « وقد وجدت فيما روىٰ عن الطبراني ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها علىٰ ذلك ، فإن سماع الدبري منه متأخراً جداً » . أي سمعها الدبري من عبد الرزاق بعد اختلاطه حين عمي ، لأن سماع من سمع منه بعد عماه لا شيء .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص(١٠٥ـ ١٠٦) برقم (٦٢) : « وسألته عن إسحاق الدبري ؟ فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلاف ، إنما قيل : لم يكن من رجال هـٰذا الشأن » .

قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : « إي والله » . وقد نقل هـٰذا الذهبي في الميزان أيضاً . فإسحاق الدبري إذاً ثقة في غير عبد الرزاق ، والله أعلم . ولم يذكر معمر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه أيضاً . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٠١ برقم (٢٠٣٢٣) ، وإسناده ضعيف كما تقدم . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : الحب في الله مرفوعاً . وهناك قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .

(١) في الأصول كلها « وأبي إسحاق » وهو تحريف ، لأن الانقطاع قال به جماعة لم يثبتوا السماع لإسحاق من عبد الرزاق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤١٧ برقم (١٣٥٣٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . ←

وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق[1] فيمن يغضب لله ، ويرضىٰ لله .

٥٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُنْجِيَاتِ وَٱلْمُهْلِكَاتِ

٣١٤ ـ عَنِ[2] ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وَثَلاَثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلاَثٌ دَرَجَاتٌ .**

فَأَمَّا ٱلْمُهْلِكَاتُ ، فَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

وَأَمَّا ٱلْمُنْجِيَاتُ ، فَٱلْعَدْلُ فِي ٱلْغَضَبِ وَٱلرِّضَا ، وَٱلْقَصْدُ[3] فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَىٰ ، وَخَشْيَةُ ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ .

وَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ ، فَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ / فِي ٱلسَّبَرَاتِ[4] وَنَقْلُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ . ١/ ٩٠

← وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢/ ٢٤ ، والترمذي في الزهد (٢٣٣٤) باب : ما جاء في قصر الأمل . من طريق وكيع ، وأبي أحمد ، كلاهما حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر ما قاله الترمذي .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً البخاري في الرقاق (٦٤١٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن الأعمش قال : حدثني مجاهد ، بالإسناد السابق . وانظر فتح الباري ١١/ ٢٣٤ـ ٢٣٥ .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦١ من طريق عبد بن محمد بن سلم ، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الوفاء ، حدثني أبي ، عن حماد بن شعيب ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، به . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) برقم (١٩٣) فانظره .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) في (ش) : « والفضل » .

(٤) السبرات : واحدتها سبرة ، وهي الغداة الباردة .

وَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلَامِ ، وَٱلصَّلَاةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، ومن لا يعرف .

٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ .

فَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ ، فإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلَوَاتِ بَعْدَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَنَقْلُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجُمُعَاتِ[2] .

وَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلَامِ ، وَٱلصَّلَاةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥)ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ـ صحيحة . وباقي رجاله ثقات .
الوليد بن عبد الواحد التيمي ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .
ومحفوظ بن بحر الأنطاكي ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٣ : « سمعت أبا عروبة يقول : كان محفوظ يكذب. . . » ثم أورد له حديثاً منكراً وقال : « وليس هـٰذا من قبل محفوظ بن بحر ، إلاَّ أن محفوظاً له أحاديث يوصلها ، وغيره يرسلها ، وأحاديث يرفعها وغيره يوقفها على الثقات » .
وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٤ الجزء الأول مما قاله ابن عدي ، وأورد حديث (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) واعتبره من بلاياه ، وتعقب هـٰذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٩ بقوله : « وهـٰذا الحديث قد رواه غيره عن أبي معاوية ، فليس هو من بلاياه » . ثم ذكر الجزء الثاني مما قاله ابن عدي ، وهـٰذا ميل منه إلىٰ قبوله . وفات الجميع أن ابن حبان ذكره في ثقاته ٩/ ٢٠٤ وقال : « مستقيم الحديث » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في (ش ، م) وعلىٰ هامش (ظ) : « الجماعات » .

وَأَمَّا ٱلْمُنْجِيَاتُ ، فَٱلْعَدْلُ فِي ٱلْغضَبِ وَٱلرِّضَا ، وَٱلْقَصْدُ فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَىٰ ، وَخَشْيَةُ ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيةِ .

وَأَمَّا ٱلْمُهْلِكَاتُ ، فَشُحٌّ مَطَاعٌ (مص : ١٣٦) ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ببعضه ، وقال : « إِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ

---

(١) في كشف الأستار ١/٥٩ برقم (٨٠) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو متروك الحديث ، وفيه أيضاً زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف . وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه الطبيب عمر بن الخضر في « تاريخ دنيسر » ص(١٢٥ـ ١٢٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، بالإسناد السابق ، وهٰذه متابعة جيدة لشيخ الطبراني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق محمد بن محمد الجُذُوعي ـ انظر الأنساب ٣/ ٢١١ـ ٢١٢ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا حميد بن الحكم الجُرَشي ـ انظر الأنساب ٣/ ٢٢٨ ـ : سمعت الحسن يحدث عن أنس . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، حميد بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٠ . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٢ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن محمد الجذوعي هو ابن إسماعيل بن شداد القاضي ، الأنصاري ، بصري ، سكن بغداد . وكان عالماً فاضلاً ثقة ، قوالاً بالحق . ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٥ـ ٢٠٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر الأنساب ٣/ ٢١٢ .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦١١ ، وابن حجر في لسان الميزان ١/ ٣٦٣ من طريق داود بن منصور ، حدثنا حميد بن الحكم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلاَّ حميد ، تفرد به ابن عرعرة » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢١٤ـ ٢١٥ برقم (٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٤٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا ←

بِنَفْسِهِ مِنَ ٱلْخُيَلَاءِ » . وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وزياد النميري ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُهْلِكَاتُ ثَلاثٌ : إِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ** » .

٣١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِمِثْلِهِ .

رواه البزار(١) وفي سند ابن عباس ، . . . .

أيوب بن عتبة ، حدثنا الفضل بن بكر العبدي ، حدثنا قتادة ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أيوب بن عتبة ضعيف ، والفضل بن بكر قال العقيلي : « عن قتادة ، ولا يتابع عليه من وجه يثبت » وذكر هٰذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٤٩ : « لا يعرف ، وحديثه منكر » ، وساق له هٰذا الحديث .

وتابعه علىٰ كل ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٧ ثم ذكر ما قاله العقيلي . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . أحمد هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي .

وأخرجه أيضاً القضاعي ١/ ٢١٥ برقم (٣٢٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الحسن بن محمد ، عن أيوب بن عتبة ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لم يروه إلاَّ الفضل ، عن قتادة ، ولا عنه إلاَّ أيوب بن عتبة » .

وقال العقيلي : « وقد روي عن أنس من غير هٰذا الوجه ، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٠ برقم (٨٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون الخراساني ، عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث . ومحمد بن زيد قاضي مرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : صدوق ، وإسماعيل بن زكريا هو : الخُلْقَانِيُّ ـ نسبة إلىٰ بيع الخلق من الثياب وغيرها ـ . ومحمد بن سليمان هو لوين ، وإبراهيم بن عبد الله ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢١٩ من طريق

← شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو يحيىٰ عيسى بن ميمون ، حدثنا محمد بن كعب : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عيسى بن ميمون أبي يحيىٰ . وحتىٰ نعين كُلَّ عيسى بن ميمون ونميزه من غيره لا بد من القول : قال عباس الدوري في روايته تاريخ ابن معين ٣/ ١٥٩ برقم (٦١٨) : « سمعت يحيىٰ : سئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟ فقال : يقال عيسى الجرشي » .

وقال في ٣/ ٦١ـ ٦٢ برقم (٢٣٧) : « سمعت يحيىٰ وسئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟ فقال : هو مكي ، هو الذي يروي عنه أبو عاصم وغيره التفسير ، عن أبي نجيح ، ويقال له : عيسى الجرشي .

قيل ليحيىٰ : فعيسى الآخر ؟ قال : ليس حديثه بشيء » .

وقال في ٤/ ١٨١ برقم (٣٨٣٢) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم ، ليس به بأس » .

وقال في ٤/ ٨٩ برقم (٣٢٩٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : عيسى بن ميمون ليس بشيء » .

وقال في ٤/ ١٢١ برقم (٣٤٧١) : « سمعت يحيىٰ يقول : عيسى بن ميمون ليس بثقة » .

وقال في ٤/ ١٨١ برقم (٣٨٣٣) : « . . . وعيسى بن ميمون صاحب القاسم ، عن عائشة ليس بشيء » .

وقال في ٤/ ٢٠١ برقم (٣٩٥١) : « قال يحيى بن معين : وعيسى الذي يروي : (أعلنوا النكاح) ويروي حديث محمد بن كعب القرظي هو الضعيف ، ليس بشيء » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيى بن معين ص(٣٠٣ـ ٣٠٤) برقم (١٢٥) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الذي يحدث عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : (أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) يقال له ابن تليدان ، وهو من آل أبي قحافة ، ليس به بأس ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة قال : حدثني ابن سخبرة ، هو هـٰذا . ولم يرو هـٰذا عن محمد بن كعب القرظي شيئاً » .

ومن هـٰذا نخلص إلىٰ أن عيسى بن ميمون اسم لثلاثة أشخاص :

١ـ عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم .

٢ـ عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ويروي عن محمد بن كعب القرظي .

٣ـ عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ولا يروي عن محمد بن كعب القرظي شيئاً .

وقد خلط بينهم الكثير من المؤرخين ، وانظر علىٰ سبيل المثال كامل ابن عدي ٥/ ١٨٨١ـ ١٨٨٣ ، ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث (١٢٥٥) في « موارد الظمآن » . ←

وابن أبي أوفىٰ[1] كلاهما محمد بن عون[2] الخراساني ، وهو ضعيف جدّاً .

٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيَاءِ

٣١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ مِنَ ٱلْجَفَاءِ ، وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[3] وفي الصحيح منه « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ** »[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ** » .

← ونسب المتقي الهندي حديث ابن عباس هـٰذا في الكنز ١٦/ ٤٥ برقم (٤٣٨٦٦) إلى البزار .

(١) حديث ابن أبي أوفىٰ هـٰذا أخرجه البزار ١/ ٦٠ برقم (٨٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثني محمد بن عون ، عن يحيى بن عقيل ، عن ابن أبي أوفىٰ . عن النبي صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث .
انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في (ش) : « عور » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٠ من طريق يزيد ، أخبرنا محمد (بن عمرو) ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٠) باب : ما جاء في الحياء ، من طريق أبي كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، وعبد الرحيم ، ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن صحيح » .
وصححه الحاكم ١/ ٥٢ـ ٥٣ ، وشيخه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨) بتحقيقنا . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٩ ، ١٩٣٠) . وانظر كنز العمال ٣/ ١٢٢ برقم (٥٧٦٤) . وهو في « شعب الإيمان » ٦/ ١٣٣ برقم (٧٧٠٧) . وفيه أكثر من شاهد .

(٤) الذي في صحيح مسلم في الإيمان (٣٥) باب : عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، ولفظه « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » .

رواه أبو يعلى[(١)] ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، لا يحل الاحتجاج به ، ضعفه جماعة ، ولم يوثقه أحد .

٣٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ،

٣٢١ ـ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ مِنَ ٱلْجَفَاءِ ، وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلنَّارِ** » .

قلت : (مص :١٣٧) حديث أبي بكرة رواه ابن ماجه ، [ورواه أيضاً الطبراني في الكبير][(٢)] . ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط ، والصغير[(٣)] ،

---

(١) في المسند ١٣/ ٤٨٨ برقم (٧٥٠١) وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له ما تقدم ، كما يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٣٠٢ برقم (٥٤٢٤) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) . وحديث أبي بكرة نفيع بن الحارث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) أخرجهما الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٢) وفي الصغير ٢/ ١١٥ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧١٠) ، من طريق مُسَبِّح بن حاتم العُكْلِيّ البصري ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله البصري قال : خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ، ثم قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وعمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني مُسَبِّح بن حاتم ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٥٦ برقم (٥٢٣) ، والأمير في الإكمال ٧/ ٢٤٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وشيخ شيخه ما وجدت له ترجمة ، وعبد الله بن هارون الرشيد من العلماء الأفذاذ ولـٰكنه ليس من أهل الحديث ، وهشيم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمآن ، ولـٰكنه سمع أبا بكرة وقد بسطنا الكلام في ذلك عند الحديث (٢٠٣٨) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المأمون إلاَّ عبد الجبار بن عبد الله البصري » .

وأما حديث أبي بكرة فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨٤) باب : في الحياء ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢٣٧ـ ٢٣٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٣٨ ، و ٦/ ١٩٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٢٤ ←

في سنده عبد الجبار بن عبد الله ، عن المأمون ، ولم أر من ذكر عبد الجبار .

٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ بِصَاحِبِهِمْ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ

برقم (١٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٨) من طرق عن هشيم ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١/ ٥٢ ووافقه الذهبي .

وقال البوصيري : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقول الدارقطني : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة ـ الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن ، عن أبي بكرة في أربعة أحاديث .

وفي مسند أحمد ، ومعجم الطبراني الكبير ، التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث ، والمثبت مقدم على النافي » .

وأما حديث عمران فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٨ برقم (٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٩ـ ٦٠ـ . وبحشل في « تاريخ واسط » ص(١٣٩) من طريقين : حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٩) .

وقال أبو نعيم : « هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ ، وبواسط عن عمران بن حصين » .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤١ برقم (٢٠٧٣) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٥١ـ والبخاري في الأدب (٦١١٧) باب : الحياء ، ومسلم في الإيمان (٣٧) باب : بيان عدد شعب الإيمان ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٦ برقم (٥٠٥) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٩٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٦ـ ٧٧ برقم (٧١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار : سمع عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال : « الحياء لا يأتي إلاّ بخير » . . . وهٰذا لفظ المرفوع عند مسلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤١ برقم (٢٠٧٤) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٥ برقم (٥٠١) وبرقم (٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، وفي الصغير ٢/ ٨٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٦ برقم (٧٠) . من طريق خالد بن رباح أبي الفضل ، وقرة بن خالد ، وأبي أمامة ، جميعهم حدثنا أبو السوار العدوي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٩٧ إلىٰ مسلم . وانظر كنز العمال ٣/ ١٢٢ برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤) . وفتح الباري ١٠/ ٥٢١ـ ٥٢٣ ، وحلية الأولياء ٦/ ٢٦٢ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ / إِنَّ صَاحِبَنَا هَـٰذَا قَدْ أَفْسَدَهُ ٱلْحَيَاءُ . ٩١/١

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ ٱلإِسْلاَمِ وَإِنَّ ٱلْبَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ ٱلْمَرْءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير . ورجاله وثقهم ابن حبان .

٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْحَيَاءَ وَٱلْعِيَّ[2] مِنَ ٱلإِيمَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْفُحْشَ وَٱلْبَذَاءَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ ٱلنَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٦) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمارة ابن صبيح ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الملك بن عثمان الثقفي ، عن محمد بن مالك الهمداني ، عن أبيه مالك بن زبيد ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، العباس بن حمدان ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ وقال : « ثقة ، ثبت » . ومحمد بن عمارة بن صبيح الكوفي حدث عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٢ . وإسماعيل بن أبان هو الوراق .
ومحمد بن مالك بن زبيد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ـ ٨٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٨٩ .
وعبد الملك بن عثمان الثقفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً أيضاً . ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٨٧ .
ومالك بن زبيد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٩ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٠ .
وأخرجه أيضاً البخاري في الكبير ١/ ٢٢٨ من طريق إسماعيل بن أبان ، بالإسناد السابق .
وأورده أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ ترجمة محمد بن مالك بن زبيد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢٣ إلى الطبراني في الكبير .
(٢) العِيُّ ـ بكسر العين المهملة ـ : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود . والمراد هنا : قلة الكلام والله أعلم .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لأَبِي أُمَامَةَ : إِنَّا لَنَقُولُ فِي ٱلشِّعْرِ : إِنَّ ٱلْعِيَّ مِنَ ٱلْحُمْقِ .

فَقَالَ : إِنِّي أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجِيئُنِي بِشِعْرِكَ ٱلْمُنْتِنِ ؟

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن محصن العُكَّاشِيّ[2] ، وهو ضعيف لا يحتج به .

٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « **ٱلْحَيَاءُ وَٱلإِيمَانُ مَقْرُونَانِ لاَ يَفْتَرِقَانِ إِلاَّ جَمِيعاً** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١١٤ برقم (٤٧٨١) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمان ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن محصن العكاشي ، قال ابن حجر : « كذبوه » . وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في« تاريخ بغداد » ٥/ ٤٣٥ وقال : « وكان مستقيم الحديث » .
وأخرجه أحمد ٥/٢٦٩ ، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٨) باب : ما جاء في العي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٦) من طريق محمد بن مطرف أبي غسان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق » . وصححه الحاكم ١/ ٩ ، ٥٢ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف قال : والعِيُّ : قلة الكلام . والبذاء : هو الفحش في الكلام ، والبيان : هو كثرة الكلام مثل هٰؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ، ويتفصَّحُون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٩٨ إلى الترمذي ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٣/ ١٢٣ برقم (٥٧٧٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) العكاشي ـ بضم العين المهملة ، وتشديد الكاف ، في آخرها الشين المعجمة ـ هٰذه النسبة إلىٰ عكاشة بن محصن . . . وانظر الأنساب ٩/ ٢٥ ، واللباب ٣/ ٣٥٠ـ٣٥١ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به محمد بن عبيدة الْقُومَسِيّ .

٣٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ (مص : ١٣٨) ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَيَاءُ وَٱلإِيمَانُ فِي قَرَنٍ ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا ، تَبِعَهُ ٱلآخَرُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٦٨) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٣ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٥ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة القومسي ببغداد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٦٢ ، وأبوه ما وجدت له ترجمة ، فهو مجهول ، وقيل : فيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢١ برقم (٥٧٥٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٠٩) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٨ من طريقين : حدثنا يوسف بن خالد ، حدثنا سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، وباقي رجاله ثقات .
وسلم بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٧ـ ١٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٦ وأورد بإسناده إلى ابن معين قال : « سلم بن بشير بن جحل ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢٠ .
وقد تحرف في الأوسط إلىٰ « مسلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢١ برقم (٥٧٥٥) إلى البيهقي في شعب الإيمان .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٠ للحافظ المنذري . و « شعب الإيمان » برقم (٧٧٢٦) وفيه أكثر من تحريف .
ويشهد له حديث ابن عمر أخرجه الحاكم ١/ ٢٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٩٧ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرطهما ، فقد احتجا برواته ، ولم يخرجاه بهـٰذا اللفظ » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنَ ٱلإِيمَانِ

٣٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَمَلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « **ٱلصِّدْقُ ، وَإِذَا صَدَقَ ٱلْعَبْدُ ، بَرَّ وَإِذا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ ٱلْعَبْدُ ٱلإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّىٰ يَتْرُكَ ٱلْكَذِبَ فِي ٱلْمُزَاحَةِ ، وَٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقاً** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه منصور بن آذين[4] ، ولم أر من ذكره .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب بعضها في « العلم » وبعضها في « الأدب » إن شاء الله .

---

(١) في العلم برقم (٦١٤) باب : في ذم الكذب .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٢ بعد روايته هـٰذا الحديث : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩٩) ، من طريق حجين أبي عمر وسريج بن النعمان : كلاهما حدثنا عبد العزيز بن سلمة ، عن منصور بن زاذان ، عن مكحول ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٤ إلىٰ أحمد ، والطبراني . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٤ برقم (٨٢٢٩) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط .

(٤) ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٩ـ ١٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْلُغُ ٱلْعَبْدُ صَرِيحَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يَدَعَ ٱلْمِزَاحَ وَٱلْكَذِبَ ، وَيَدَعَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، وفيه محمد بن عثمان ، عن سليمان بن أبي داود ، لم أر من ذكرهما .

٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَى ٱلْخِلاَلِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ** » (مص : ١٣٩) .

رواه أحمد[2] ، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة .

---

(١) هو مفقود ولا زلنا نبحث عنه جمعنا الله به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٦ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، حدثنا رجاء بن حيوة ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جدّاً ، سليمان بن أبي داود هو الحراني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٦ : « ضعيف الحديث جدّاً » . وقال أبو زرعة : « كان لين الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٥ : « منكر الحديث جدّاً يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إلاَّ فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه » . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ الثقة وقد نسب إلىٰ جده .
وقال أبو نعيم : « رواه خالد بن حيان ، ومحمد بن عثمان القرشي ، عن سليمان ، مثله » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٤ وقال : « ورواه أبو يعلىٰ من حديث عمر بن الخطاب . . . وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٦ برقم (٨٣١٧) إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٢) في المسند ٥/ ٢٥٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤) . وابن أبي شيبة في « الإيمان » برقم (٨٢) ، من طريق وكيع قال : سمعت الأعمش قال : حُدِّثْت عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر ما بعده .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٦ برقم (٨٣٣) إلىٰ أحمد .

٣٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خَلَّةٍ غَيْرَ ٱلْخِيَانَةِ وَٱلْكَذِبِ** » .

١/٩٢ رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح / .

---

(١) في كشف الأستار ١/٦٩ برقم (١٠٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/٦٧ـ ٦٨ برقم (٧١١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/١٩٧ باب : من كان منكشف الكذب مظهره ، وابن عدي في الكامل ١/٤٤ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٧٠٦ برقم (١١٧٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٣٤٥ برقم (٥٩١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٠٩) . من طريق داود بن رشيد .

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد ص(١٢١) برقم (٦٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله .

كلاهما : حدثنا علي بن هاشم بن البريد قال : سمعت الأعمش يذكره عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث عن الأعمش ، عن أبي إسحاق غريب ، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير علي بن هاشم ، ولا عن علي غير داود » . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٣٢٨ـ ٣٢٩ برقم (٢٥٠٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم بن البريد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قال أبو زرعة : هـٰذا يروىٰ عن سعد موقوفً » . وموقوفً حال منصوبة ، حذفت منه ألف تنوين النصب علىٰ لغة ربيعة . وفي صحيح البخاري « سمعت أنسَ ، ورأيت سالماً » ، وانظر « عمدة القاري » ٦/٢٥٢ .

وقال البزار : « روي عن سعد من غير وجه موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلاَّ علي بن هاشم » .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/١٩٧ من طريق شعبة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٨ برقم (١٠٣٨٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان .

كلاهما عن سلمة بن كهيل ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد قال : طبع المؤمن . . .

وقال البيهقي : « هـٰذا موقوف ، وهو الصحيح ، وقد روي مرفوعاً » .

وقال الدارقطني وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه ـ قاله داود بن رشيد ، عن علي بن هاشم ، عن الأعمش .

وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش ، عن مصعب ، ولم يذكر أبا إسحاق .

ورواه سلمة بن كهيل ، عن مصعب فرفعه أبو شيبة ، عن سلمة . وخالفه الثوري ، وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع .

وقيل : عن الثوري ، عن سلمة مرفوعاً ، ولا يثبت ، والموقوف أشبه بالصواب » . ←

٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن الوليد ، وهو ضعيف .

٣٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَجْتَمِعُ ٱلْكُفْرُ وَٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِ ٱمْرِىءٍ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ ٱلصِّدْقُ وَٱلْكَذِبُ جَمِيعاً ، وَلاَ تَجْتَمِعُ ٱلْخِيَانَةُ وَٱلأَمَانَةُ جَمِيعاً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

← وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص(٣١٥) بعد أن ذكر هـٰذا الحديث في جملة من الآثار : « وأمثلها حديث سعد ، لـٰكن ضعف البيهقي رفعه ، وقال الدارقطني : الموقوف أشبه بالصواب . ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه » .
وقال المنذري ٣/ ٥٩٥ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه البزار ، وأبو يعلىٰ ، ورواته رواة الصحيح ، وذكره الدارقطني في العلل مرفوعاً وموقوفاً ، وقال : الموقوف أشبه بالصواب » .

(١) في الكبير ١٣/ ١٤٠ برقم (١٣٨١٥) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسى ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٤٤ برقم (٥٩٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨١٠) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥) من طريق خالد بن محمد بن أبي مخلد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف » . وقال النسائي ، وعمرو بن علي : « متروك الحديث » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٤٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٥ وقال : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (٤٦٤) من طريق ابن لهيعة ، به .
وهـٰذا إسناد حسن ، رواية العبادلة ومنهم ابن وهب عن ابن لهيعة مقبولة .

٣٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كُلُّ ٱلْخِلاَلِ يُطْوَىٰ[١] عَلَيْهَا ٱلْمُؤْمِنُ ، إِلاَّ ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى ٱلْبِرِّ وَهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى ٱلْفُجُورِ وَهُمَا فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٣٥ ـ وَعَنْ مَازِنِ بْنِ ٱلْغَضُوبَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في (ظ) : « يطبع » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٠٧ برقم (٨٩٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : كل الخلال . . . موقوفاً . وإسناده صحيح .
مالك بن الحارث هو السلمي الرقي ، وعبد الرحمٰن بن يزيد هو النخعي . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٨١ برقم (٨٩٤) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا محمد بن عمر الطائي ، حدثنا ثابت بن سعد قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ثابت بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٢ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٢ـ ٩٣ .
وقال أبو زرعة في تاريخه ١/ ٦٠٥ برقم (١٧١٦) : « وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام ، ويحدث عن معاوية وغيره من الكبراء » . تحرف هـٰذا في تهذيب التهذيب إلىٰ « من شيوخ أهل الشام من الكبراء » . وحسن المنذري حديثه .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٤٦ برقم (٦٨٦٣) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي بكر عند أبي يعلىٰ برقم (١٢٢) وإسناده صحيح .

« عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٣٣٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ قَوْلاً حَسَناً جَمِيلاً . فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « **مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**[2] ، **فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمـٰن ، وقد ضعفه أحمد وغيره .

---

(١) برقم (٧٥٦٠) ، وفي الكبير ٣٣٧/٢٠ برقم (٧٩٨) من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني (الفقيه) ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا الحسن ـ تحرفت فيهما إلىٰ : حصين ـ بن كثير ، حدثني جدي كثير بن يحيـىٰ ـ أظنه انقلب صوابه يحيى بن كثير ـ عن عبد الرحمـٰن بن نجدة الحمصي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه صالح بن المتوكل قال : سمعت مازن بن الغضوبة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عاصم بن يحيىٰ ، كاتب القاضي ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ « صدوق » . ويحيى بن كثير هو : الطائي ، وشيخه : عبد الرحمـٰن بن نجدة الحمصي لا يدرىٰ من هما ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٧٤ .
والحسن بن كثير مجهول أيضاً . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وأما الحديث فصحيح لغيره .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٣٠ بعد أن روىٰ لمازن هـٰذا حديثاً طويلاً : « وله حديث آخر أخرجه ابن السكن ، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في نوادر الأخبار ، وابن منده ، وأبو نعيم من طريق الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، سمعت مازن بن الغضوبة. . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قال ابن منده غريب لا يعرف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) عند الطبراني ، وأحمد « من أهل الكتابين » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٩ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا ابن لهيعة . ←

٦١ ـ بَابٌ : ٱلإِسْلَامُ بِٱلنَّسَبِ (مص : ١٤٠)

٣٣٧ ـ قال الطبراني[١] في الكبير : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال :

فَوُلِدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيّاً وَأُمَامَةَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي غَاضِرَةَ ، فَٱفْتَصَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ وَقَالَ (ظ : ١٤) : « **مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ ، وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ**
٩٣/١ **أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ** » ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ كَمَا تَرَىٰ / .

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٣٣٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلّم : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ برقم (٧٧٨٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث .
كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو كثير الغلط ، وباقي رجالهما ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٩٦ برقم (٤٢٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .
وانظر نصب الراية ٣/ ٤٤٧ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٢٤ـ ٤٢٥ برقم (١٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٨ـ وإسناده معضل ، وسيأتي كاملاً في المناقب ، باب : ما جاء في فضل زينب برقم (١٥٤٤٣) .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة[2] ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه أكثر الناس . قال يحيى بن معين : كذاب .

قلت : وتأتي أحاديث هـٰذا الباب في « الجهاد » إنْ شَاءَ الله ، وحديث عائشة فيمن ربَّىٰ صَغيراً حَتَّىٰ يَقُولَ : لاَ إلـٰه إلاَّ الله في « البر والصلة » .

٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَمِلَ خَيْراً ثُمَّ أَسْلَمَ (مص : ١٤١)

٣٣٩ ـ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ أَبِي ٱلسَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلإِسْلاَمِ فِي ٱلتِّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ جَاءَهُ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لاَ يُدَارِي وَلاَ يُمَارِي . يَا سَائِبُ ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ لاَ تُقْبَلُ مِنْكَ وَهِيَ ٱلْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ** » ، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ .

قلت : رَوَىٰ أَبو دَاوُد[3] وَغَيْرُهُ بَعْضَهُ ، وله طريق تأتي في « البر والصلة » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٥ برقم (٧٨٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ وفي الصغير ١/ ١٥٧ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن معاوية متروك الحديث وقد اتهم بالكذب . وباقي رجاله ثقات .
خلف بن عمرو العكبري إمام ، حافظ ، ثقة وثقه الدارقطني وغيره ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني . وسيأتي هـٰذا الحديث في الجهاد ، باب : فيمن يسلم علىٰ يديه رجل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٠٦ برقم (١٠٦٢٩) إلى الطبراني في الكبير .
ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١٣٧ باب : ثواب من أسلم علىٰ يديه رجل ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٥ .

(٢) في (مص ، م) زيادة « معاجيم » ولـٰكنه ضرب عليها في (مص) .

(٣) في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦٢٠) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري : حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب. . . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٥ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٢) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٠٥ برقم (١٨٧٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٣٩ برقم (٦٦١٨) ، والحاكم ٢/ ٦١ ، والبيهقي في الشركة ٦/ ٧٨ باب : الاشتراك في الأموال والهدايا من طرق : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب بن أبي السائب. . .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٨٧) باب : الشركة والمضاربة ، والطبراني في الكبير برقم (٦٦١٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، بإسناد أبي داود في التعليق السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢٦ـ ١٢٧ برقم (٣٥٠) : « سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد ، عن مجاهد قال : كان شريك للنبي صلى الله عليه وسلّم في الجاهلية ، فحكىٰ أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان لا يماري ولا يداري ، فمن هٰذا الشريك ؟ قال أبي : رواه محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه سيف بن أبي سليمان ، عن مجاهد قال : كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه ابن أبي ليلىٰ ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان إذا زالت الشمس صَلّىٰ .

ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : كنت شريكاً .

ورویٰ هلال بن حبان ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب في كذا .

ورواه إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مولاه السائب ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

قال أبي : من قال : عن عبد الله بن السائب ، فهو ابن السائب بن أبي السائب .

ومن قال : عن قيس بن السائب ، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .

ومن قال السائب بن أبي السائب فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب ، وهٰؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق .

قلت لأبي : فحديث الشركة ما الصحيح منها ؟ قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم ، ←

٣٤٠ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ ٱلْمُجَاشِعِيِّ وَهُوَ جَدُّ ٱلْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيَّ ٱلإِسْلاَمَ فَأَسْلَمْتُ ، وَعَلَّمَنِي آياً[1] مِنَ ٱلْقُرْآنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي عَمِلْتُ أَعْمَالاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟

قَالَ : « وَمَا عَمِلْتَ ؟ » .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَضْلَلْتُ لِي نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُمَا[2] عَلَىٰ جَمَلٍ لِي ، فَرُفِعَ لِي بَيْتَانِ فِي فَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ فَقَصَدْتُ قَصْدَهُمَا ، فَوَجَدْتُ فِي أَحَدِهِمَا[3] شَيْخاً كَبِيراً فَقُلْتُ : هَلْ أَحَسَسْتَ نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ؟

← وكان علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وسلّم حدثاً ، والشركة بأبيه أشبه ، والله أعلم » .

واختلف أيضاً في إسلام السائب بن أبي السائب فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافراً ، وقال ابن هشام في السيرة ١/ ٧١١ـ ٧١٢ : « السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلّم الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم : نعم الشريك السائب لا يشارىٰ ولا يمارىٰ ، وكان أسلم فحسن إسلامه ـ فيما بلغنا ـ والله أعلم » .

وتعقب هـٰذا ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١١٣ فقال : « هـٰذا أولىٰ ما عول عليه في هـٰذا الباب . وقد ذكرنا أن هـٰذا الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلّم من هـٰؤلاء مضطرب جدّاً : منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم للسائب بن أبي السائب . ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير ههنا . ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهـٰذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حجة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم . . . » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣١٥ـ ٣١٦ ، والإصابة ٤/ ١١١ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ترجمة السائب بن أبي السائب ، وجامع الأصول ٥/ ١٦٢ .

وسيأتي الحديث ثانية في الأدب ، باب : مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم .

(١) في (ظ) ، وعند البزار : « آيات » .

(٢) في (ظ ، م) : « ابتغيهما » .

(٣) « في أحدهما » سقطت من (ظ) .

قَالَ : مَا نَارَاهُمَا[1] ؟

قُلْتُ : مِيْسَمُ بَنِي دَارِمٍ .

قَالَ : قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجْنَاهُمَا فَظَأَرْنَاهُمَا[2] وَقَدْ نَعَشَ ٱللهُ بِهِمَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ مِنْ مُضَرَ . فَبَيْنَا[3] هُوَ يُخَاطِبُنِي إِذْ نَادَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلآخَرِ : وَلَدَتْ . قَالَ : وَمَا وَلَدَتْ ؟ إِنْ كَانَ غُلَاماً ، فَقَدْ شَرَكَنَا فِي قَوْمِنَا ـ وَقَالَ ٱلْبَزَّارُ : فَقَدْ تَبَارَكْنَا فِي قَوْمِنَا ـ وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً فَٱدْفُنَاهَا[4] .

فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ .

فَقُلْتُ : وَمَا (مص :١٤٢) هَـٰذِهِ ٱلْمَوْءُودَةُ ؟!

قَالَ : ٱبْنَةٌ لِي .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَشْتَرِيهَا مِنْكَ .

قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، أَتَقُولُ : أَتَبِيعُ ٱبْنَتَكَ ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنِّي رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ مِنْ مُضَرَ ؟

فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَشْتَرِي مِنْكَ رَقَبَتَهَا ، إِنَّمَا أَشْتَرِي رُوحَهَا : أَنْ لَا تَقْتُلَهَا .

قَالَ : بِمَ تَشْتَرِيهَا ؟

قُلْتُ : بِنَاقَتَيَّ هَاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِمَا .

٩٤/١ قَالَ : / وَتَزِيدُنِي بَعِيرَكَ هَـٰذَا .

قُلْتُ : نَعَمْ ، عَلَىٰ أَنْ تُرْسِلَ مَعِيَ رَسُولاً ، فَإِذَا بَلَغْتُ إِلَىٰ أَهْلِي رَدَدْتُ إِلَيْكَ

---

(١) ما ناراهما : ما سمتهما التي وسمتا بها ، وسميت السمة ناراً لأنها تكوىٰ بالنار ، والسمة : العلامة . يقال : نار الشيء : جعل عليه علامة تميزه .

(٢) يقال : ظأر الناقة يظأَرُها ، وأظأرها إذا عطفها علىٰ غير ولدها .

(٣) في (ظ) : « قال : فبينا » .

(٤) في (ش) : « قال فنادهما » وهو خطأ .

ٱلْبَعِيرَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَهْلِي ، رَدَدْتُ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ ٱللَّيْلِ ، فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ هَـٰذِهِ مَكْرُمَةٌ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مَوْءُودَةً ، أَشْتَرِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ وَجَمَلٍ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ أَجْرٌ إِذْ مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ بِٱلإِسْلاَمِ** » .

قَالَ عَبَّادٌ : وَمِصْدَاقُ قَوْلِ صَعْصَعَةَ ، قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدِّي ٱلَّذِي مَنَعَ ٱلْوَائِدَاتِ ... فَأَحْيَا ٱلْوَئِيدَ فَلَمْ يُوءَدِ[1]

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه الطفيل بن عمرو التميمي ، قال البخاري : لا يصح حديثه .

---

(١) البيت هو التاسع من نقيضة في النقائض ص٧٨٩ مع اختلاف في الرواية .

(٢) في الكبير ٨/ ٩١ـ ٩٢ برقم (٧٤١٢) ، والبزار ١/ ٥٥ـ ٥٦ برقم (٧٢) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢٨ من طرق : حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك أبي سوية ، حدثنا عباد بن كسيب أبو الحساب العنبري ، حدثنا الطفيل بن عمرو الربعي ، عن صعصعة بن ناجية . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علاء بن الفضل المنقري وهو ضعيف .
وعباد بن كسيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠ : « روىٰ عنه العلاء بن الفضل ، لا يصح » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٨ ، وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٧٥ : « قال البخاري : لا يصح حديثه » كذا قال . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٣٥ . وفي المغني مثل ما جاء في الميزان .
والطفيل بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٤ : « روىٰ عنه عباد بن كسيب قال محمد : لم يصح حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٩٤ ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٢٨ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » . وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤١ : « طفيل عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ صعصعة بن ناجية » . ثم ذكر ما قاله البخاري ، ثم قال : « لا أعرف له غير ما ذكره » . يعني : البخاري . وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٣٧ : « لا يعرف » ثم أورد ما قاله العقيلي ، والبخاري ، ثم قال : « قلت : رواه العلاء بن الفضل ←

وقال العقيلي : لا يتابع عليه .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : « **مَنْ أَحْسَنَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ،** (مص :١٤٣) **وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أُخِذَ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَٱلإِسْلاَمِ** »[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب[٣] .

← المنقري ، حدثنا عباد بن كسيب . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٠٩ـ ٢١٠ ، ولم يزد الذهبي في المغني علىٰ قوله : « لا يعرف » شيئاً .
نقول : إن قول الإمام البخاري : « لا يصح ، لا يصح حديثه » في عباد وشيخه ، وذكر من ترجم لهما بعد البخاري من الشيوخ دون إضافة شيء ، لا ينفي الصحة المطلقة عن حديثهما ، وإنما ينفيها وفق شروط البخاري، وهـٰذا لا يمنع أن يكون حديثهما حسناً مقبولاً ، والله أعلم.

(١) قال المهلب : « معنىٰ حديث الباب ـ يعني حديث ابن مسعود الشاهد لهـٰذا الحديث ـ : من أحسن في الإسلام بالتمادي علىٰ محافظته والقيام بشرائطه لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام ـ أي : في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه » .
وقال ابن بطال : « فعرضته علىٰ جماعة من العلماء فقالوا : لا معنىٰ لهـٰذا الحديث غير هـٰذا . . . » . وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٦٦ـ ٢٦٧ ، وشعب الإيمان ١/ ٥٧ـ ٥٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٦ برقم (٧٣) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أسيد بن زيد تركه النسائي ، وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .
غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٦ برقم (٥٠٧١) وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٦٦ ففيه ما ليس في غيره .
وقال البزار : « لم يتابع أسيد ، عن شريك علىٰ هـٰذا ، وإنما يرويه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود » .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/ ٩٧ برقم (٤٣٠) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) ملحوظة : ١ـ علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً ←

٦٥ ـ بَابٌ : لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : كُنْتُ جَالِساً وَرَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَإِذَا سِلْعَةٌ تُبَاعُ فَسَاوَمْتُهُ ، فَقَالَ : بِثَلاَثِينَ . فَنظَرَ ٱلرَّجُلُ فقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِأَرْبَعِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقَلَّ مِنْ هَـٰذَا ؟

ثُمَّ نَظَرَ أَيْضاً فقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِخَمْسِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقَلَّ مِنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّهُ صَالِحٌ[1] بِخَمْسِينَ .

قلت : في الصحيح طرف منه عن أنس[2] وحده .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح / . ١/٩٥

← علىٰ مؤلفه في الرابع بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر » .

٢ـ علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسماع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

(١) في (مص ، ش) : « صالحاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) خرجناه في مسند الموصلي ٥/٢٦٨ برقم (٢٨٨٧) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٥٢ـ ٥٣ برقم (٦٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل قال : سمعت أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن سلمان الأزرق . وباقي رجاله ثقات .

وإسماعيل ليس من رجال الصحيح كما زعم الهيثمي . وجل من لا يسهو . وانظر كنز العمال ١/ ٤١ .

٦٦ ـ بَابٌ : لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ

٣٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَالَ : « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ » .

رواه أحمد[١]، وأبو يعلىٰ، والبزار (مص : ١٤٤) والطبراني في الأوسط ،

---

(١) في المسند ٣/ ١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ١١ برقم (١٠٣٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢١ ، والبزار ١/ ٦٨ برقم (١٠٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٢٤٦ـ ٢٤٧ برقم (٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٦٢٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٣ برقم (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، والبيهقي في الوديعة ٦/ ٢٨٨ باب : ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات ، والبغوي في « شرح السنة » ١/ ٧٥ برقم (٣٨) ، من طرق : حدثنا أبو هلال : الراسبي ، عن قتادة ، عن أنس. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، أبو هلال : محمد بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي . والحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٧٨ برقم (٤٣٥٤) .
وقال البغوي : « هـٰذا حديث حسن » .
وصححه ابن حبان في صحيحه برقم (١٩٤) وبرقم (٤٧) في الموارد ، وكلاهما بتحقيقنا .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٣ برقم (٨٤٨) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي ، سمع أنس بن مالك. . .
نقول : المغيرة بن زياد الثقفي ما وجدت له ترجمة ، وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص(٤١٠) : « وقع ذكره في أواخر مسند أحمد من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي أنه سمع أنس بن مالك ، فذكر حديث (لا إيمان لمن لا أمانة له) ولم أر له ذكراً في رجال الكتب الستة ، ولا عند الحسيني ومن تبعه ، ولا ذكر له في تاريخ البخاري ، ولا من تبعه ، ولا في ثقات ابن حبان ، وإنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي وكنيته أبو هاشم ـ وقيل : أبو هشام ـ ونسبوه بجلياً ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وهو موثق عند جماعة .
ولم يذكر ابن عساكر روايته عن أنس مع استيعابه ، ولا في الرواة عنه حمادَ بْنَ سلمة. . . » .
فإن كان الثقفي هوالبجلي يكن الإسناد حسناً ، والله أعلم .
ويشهد له أحاديث الباب ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (١٦٣٧) أيضاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٢ من طريق ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن ←

وفيه أبو هلال ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وله في رواية أخرىٰ عنه : « **لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ** » . وفيه القاسم أبو عبد الرحمـٰن وهو ضعيف عند الأكثرين .

٣٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ . . .** » فذكر الحديث ، وقد تقدم[2] وفيه حصين بن مذعور ، عن قريش التَّميميّ ، ولم أر من ذكرهما[3] .

٦٧ ـ بَابٌ : لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٦ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَلاَ أَقْتُلُ لَكَ عَلِيّاً ؟

← أنس بن مالك . . . وسنان بن سعد ويقال : سعد بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٥١) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ٣/ ٦٣ برقم (٥٥٠٠) ، وفيض القدير ٦/ ٣٨١ ، ومسند الموصلي أيضاً .

(١) أخرج الرواية الأولىٰ في ٨/ ٢٣٠ برقم (٧٧٩٨) من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك القصري يقصد : ابن هبيرة ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وكذبه أيضاً صالح جزرة ووثقه ابن حبان . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٩٦ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٢) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو صالح في نفسه لـٰكنه متروك الحديث .

وشيخ الطبراني ما عرفته ، وإن كان محمد بن يونس البصري العضدي ، يكن ثقة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤ برقم (٥٥٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) برقم (١٨٨) فانظره .

(٣) في (م) زيادة « والله أعلم » .

قَالَ : لاَ ، وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ وَمَعَهُ ٱلْجُنُودُ ؟

قَالَ : أَلْحَقُ بِهِ فَأَفْتِكُ بِهِ .

فَقَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلإِيمَانَ قَيْدُ ٱلْفَتْكِ**[١] ، **لاَ يَفْتِكُ**[٢] **مُؤْمِنٌ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، ولـٰكنه قال : حدثنا الحسن .

٣٤٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً (مص : ١٤٥) فَيَقْتُلَكَ ؟

فَقَالَ : مَا كُنْتِ لِتَفْعَلِي وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَعْنِي ـ : « **ٱلإِيمَانُ قَيْدُ ٱلْفَتْكِ** » .

كَيْفَ أَنَا فِي ٱلَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكِ ، وَفِي حَوَائِجِكِ ؟

قَالَتْ : صَالِحٌ .

---

(١) الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غَارٌ غافل ، فيشد عليه ، فيقتله .
والغِيلَةُ : أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي .

(٢) في (م) : « ولا » .

(٣) أخرجه أحمد ١ / ١٦٦ من طريق عفان ، ويزيد بن هارون : حدثنا مبارك : حدثنا الحسن قال : جاء رجل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فالحسن لم يسمع الزبير .
وأخرجه أحمد ١ / ١٦٧ من طريق إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .
وأيوب متابع جيد لمبارك .
وأخرجه عبد الرزاق ٥ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٩٦٧٦) من طريق ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن مسلم قال : ـ حسبت أنه ـ عن الحسن : أن رجلاً جاء إلى الزبير .
وانظر أحاديث الباب . وسير أعلام النبلاء ١ / ٥٧ ـ ٥٨ بتحقيقي والأخ الفاضل شعيب أرناؤوط .
والمراد : أن الإيمان يمنع القتل ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً .
ومنه : قيد الأوابد : أي يلحقها بسرعة فكأنها أمامه مقيدة لا تعدو لأن سرعتها ضئيلة أمام سرعته الكبيرة .

قَالَ : فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّىٰ نَلْقَىٰ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أن الطبراني قال : عن سعيد بن المسيب ، عن مروان ، قال : دخلت مع معاوية علىٰ عائشة ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ ٱلإِيمَانِ

٣٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ ٱلإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ ٱلْبَلاَءَ نِعْمَةً ، وَٱلرَّخَاءَ مُصِيبَةً** » .

قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) في المسند ٤/ ٩٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١٩ برقم (٧٢٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ أن معاوية دخل علىٰ عائشة. . .
وعند الطبراني : « عن سعيد ، عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية علىٰ عائشة » .
وصححه الحاكم ٤/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ وسكت عنه الذهبي .
نقول : فيه علي بن زيد وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٥٠ـ ٥١ برقم (٨٦٣) ، من طريق سعيد بن سليمان النشيطي .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ من طريق عمرو بن عاصم .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٩ من طريق عمار بن هارون ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ١/ ٩٣ ، ١٤٣ برقم (٤٠٥ ، ٦٩٦) . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٧٦٩) باب : في العدو يؤتىٰ علىٰ غرة ويتشبه بهم ، والبخاري في التاريخ ١/ ٤٠٣ ، والحاكم ٤/ ٣٥٢ والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٨٧ من طريق أسباط الهمداني ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي علىٰ شرط مسلم .
نقول : إسناد حسن ، وعبد الرحمـٰن بن أبي كريمة والد السدي ليس من رجال الصحيح .

قَالَ : « لأَنَّ[1] ٱلْبَلاَءَ لاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ ٱلرَّخَاءُ ، وَكَذَلِكَ ٱلرَّخَاءُ لاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ ٱلْبَلاَءُ وَٱلْمُصِيبَةُ .

وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ ٱلإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ [في غَمٍّ ، مَا لَمْ يَكُنْ][2] فِي صَلاَةٍ ؟ » .

قَالُوا : وَلِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

٩٦/١ قَالَ : « لأَنَّ ٱلْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وإِذَا / كَانَ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ٱبْنَ آدَمَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، قال البخاري : كان يضع الحديث .

٦٩ ـ بَابٌ : لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَّانِ وَلاَ ٱللَّعَّانِ[4]

٣٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ

---

(١) في (ظ) : « إن » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني ، وكنز العمال .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢ برقم (١٠٩٤٩) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن عيسىٰ ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك ، واتهمه بعضهم .
وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفيه سليمان بن عيسى السِّجْزِيّ هالك . قال الجوزجاني : « كذاب » وقال أبو حاتم : « كذاب ، وقال ابن عدي في كامله : « يضع الحديث » .
وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٨٦ برقم (١٧٢) : « كان متهماً بالكذب ، له عدة أحاديث موضوعة . . . » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٩ـ ١٠٠ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٦ برقم (٧٢٩) ، و ٣/ ٣٣٥ برقم (٦٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في (ظ) : « باللعان » .

ٱلْمُؤْمِنُ (مص : ١٤٦) بِٱلطَّعَّانِ وَلاَ ٱللَّعَّانِ وَلاَ ٱلْفَاحِشِ وَلاَ ٱلْبَذِيءِ »[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱدَّعَىٰ غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ[٣] ، وَٱدِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يُعْرَفُ » .

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « هـٰذا أخرجوه . وقد ضرب عليه الشيخ في الأصل » .

(٢) في كشف الأستار ١/٦٨ برقم (١٠١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . الحسن بن عمرو هو : الفقيمي .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن يزيد هو : النخعي . وقال البزار : « رواه عن الحسن : أبو بكر بن عياش ، وعبد الرحمـٰن بن مغراء » .
وهـٰذا عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/٢٩٣ برقم (٥١٤٩) .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣١٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/٢٠ برقم (٥٠٨٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ١/٤٠٥ ، والترمذي في البر (١٩٧٨) باب : ما جاء في اللعنة ، وابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٩٧٤) ، والبغوي في شرح السنة ١٣/١٣٤ برقم (٣٥٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٣٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢٣٥ ، و ٥/٥٨ . والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٤٣ باب : الشاعر يشبب بامرأة بعينها ، من طريق محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وصححه ابن حبان برقم (١٩٢) بتحقيقنا ، وتلميذه الحاكم ١/١٢ وأقره الذهبي ، وهو كما قالوا .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » . وقد شرحنا غريبه في المسند .
وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (٤٨) بتحقيقنا . وجامع الأصول ١٠/٧٥٧ . وصححه الحاكم ١/١٢ ووافقه الذهبي .

(٣) سقطت كلمة « دق » من (ش) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : « **كُفْرٌ بِٱمْرِىءٍ** » ، وهو من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٥١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، رواه عن جابر خالدُ بن أبي[3] حيان ، وثقه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي هٰذا الحديث وغيره « فِيمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ » في « الفرائض » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٥ من طريق علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح .
وأخرجه ابن ماجه في الفرائض (٢٧٤٤) باب : من أنكر ولده ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ وفي الصغير ٢/١٠٨ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٣١٦ ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .
كلاهما عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهٰذا إسناد حسن . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاَّ أنس بن عياض » . وقال البوصيري : « هٰذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في الأطراف ، وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٩١ برقم (١٥٣٠١) إلى ابن ماجه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ من طريق أبي عامر ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا خالد بن أبي حيان ، عن جابر. . . وهٰذا إسناد صحيح ، خالد بن أبي حيان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٩ـ ٢٠٠ .
وترجمه الحسيني في الإكمال (١/٢٥) ، وأبو زرعة في ذيل الكاشف فقالا : خالد بن حيان ، وانظر ما قاله ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(١١١) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ من طريق إسماعيل ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً في « الفرائض ، باب : فيمن تولىٰ غير مواليه » . وهناك قال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبي حيان وهو ثقة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٢٤ برقم (٢٩٦٢٧) إلىٰ أحمد .

(٣) في (ش) : « بن » وهو تحريف .

٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱدَّعَىٰ نَسَباً لاَ يُعْرَفُ ، كَفَرَ بِٱللهِ ، وَٱنْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ ـ وَإِنْ دَقَّ ـ كُفْرٌ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف[٢] .

ورواه البزار[٣] وفيه السريّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

٣٥٣ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ[٤] عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ : أَنَّ مَمْلُوكاً كَانَ

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ من طريق عمر بن موسى الحادي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة .
وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢/ ٣٤٣ من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان .
كلاهما عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي معمر : عبد الله بن سخبرة ، عن أبي بكر الصديق . . .
نقول : إسناد الطبراني ضعيف جداً فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعمر بن موسى الحادي قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ : « ولعمر بن موسىٰ غير ما ذكرت من الأحاديث : الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده ، والضعف بين في رواياته » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٣٤ .
وأما إسناد الدارمي ففيه محمد بن يوسف الفريابي يقال : أخطأ في شيء من حديث الثوري ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علىٰ عبد الرزاق . وباقي رجاله ثقات .
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .
(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « وكذا هو عند الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً . كذا كتبه على الهامش الحافظ السخاوي » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٠ برقم (١٠٤) ، والدارمي أيضاً ٢/ ٣٤٣ ، والطبراني في الأوسط ، من طريقين : عن السري بن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ عن أبي بكر ، إلاَّ بهٰذا الإسناد . ورواه أبو معمر ، عن أبي بكر موقوفاً . والذي أسنده ليس بالحجة . والسري ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة » .
وتعقبه الهيثمي فقال : « قوله : لا نعلم إلاَّ عن أبي بكر ، فقد رواه عن سعد ، وأبي بكرة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٩٥ برقم (١٥٣١٩) إلى الطبراني في الأوسط .
(٤) في (مص ، ش) : « بن » وهو تحريف .

يُقَالُ لَهُ كَيْسَانُ ، فَسَمَّىٰ نَفْسَهُ قَيْساً ، وَٱدَّعَىٰ إِلَىٰ مَولاَهُ ، وَلَحِقَ بِٱلْكُوفَةِ ، فَرَكِبَ أَبُوهُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ (مص :١٤٧) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱبْنِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِي ثُمَّ رَغِبَ عَنِّي ، وَٱدَّعَىٰ إِلَىٰ مَوْلاَيَ وَمَوْلاَهُ ؟

فَقَالَ عُمَرُ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ : لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ ؟

فَقَالَ زَيْدٌ : بَلَىٰ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : اِنْطَلِقْ فَٱقْرِنِ ٱبْنَكَ إِلَىٰ بَعِيرِكَ ثُمَّ ٱنْطَلِقْ فَٱضْرِبْ بَعِيرَكَ سَوْطاً[1] وَٱبْنَكَ سَوْطاً حَتَّىٰ تَأْتِيَ بِهِ أَهْلَكَ .

٩٧/١ رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأيوب ، عن[3]/ عدي ، وأبوه ، أو عمه لم أر من ذكرهما[4] .

٣٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَاماً ـ أَوْ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً » .

قلت : رواه ابن ماجه[5] ، إلاَّ أنه قال : « **مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » . رواه

---

(١) في (ش) : « وسوطاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٥/ ١٢١ برقم (٤٨٠٧) من طريق إسحاق الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ـ أو عمه ـ أن مملوكاً . . . وإسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق كما قلنا . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٩/ ٥١ـ ٥٢ برقم (١٦٣١٨) . وإسناده صحيح ، والشك في الصحابي ليس علة ، فالحديث سواء كان حديث عدي بن عميرة ، أو حديث أخيه العرس بن عميرة فهو صحيح الإسناد .

(٣) في (مص ، ش) : « بن » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، م) : « ذكرهم » .

(٥) في الحدود (٢٦١١) باب : من دعي إلىٰ غير أبيه ، من طريق محمد بن الصباح ، أنبأنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن الصباح هو الجرجرائي . ←

أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِبْرِ

٣٥٥ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : ٱلْتَقَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو[2] بْنِ ٱلْعَاصِ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ، ثُمَّ مَضَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَبَقِيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ؟

قَال : هَـٰذَا ـ يَعْنِي : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ـ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، كَبَّهُ ٱللهُ لِوَجْهِهِ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه (مص:١٤٨) أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وسفيان هو ابن عيينة ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري .
وقال البوصيري : « إسناده صحيح لأن محمد بن الصباح هو أبو جعفر الجرجرائي التاجر ، قال فيه ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد لا يسأل عنهم لشهرتهم » .

(١) في المسند ٢/ ١٧١ ، ١٩٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٤٧ من طريق وهب بن جرير ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف عنه أحمد « وهب » إلىٰ « وهيب » . والرواية الثانية عنده : « من مسيرة سبعين عاماً » دون شك . والصحابي عند الخطيب « عبد الله بن عمر » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٧٤ ثم قال : « رواه أحمد ، وابن ماجه . . . ورجاله رجال الصحيح . وعبد الكريم هو الجزري ، احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت إلىٰ ما قيل فيه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٩٤ برقم (١٥٣١٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والبغدادي .

(٢) في (ش) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٢١٥ من طريق مروان بن شجاع الجزري ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

وفي رواية أخرىٰ عند أحمد[1] صحيحة : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ** » .

٣٥٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَنْ يُرِيحَ رِيحَهَا ، وَلاَ يَرَاهَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ حَتَّىٰ إِنِّي لأُحِبُّهُ فِي عِلاَقَةِ[2] سَوْطِي ، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ذَاكَ ٱلْكِبْرَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ[3] وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ[4] بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد[5] ، وفي إسناده شهر ، عن رجل لم يسم .

← وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ثم ذكر الرواية التالية فانظرها لتمام التخريج .

(١) في المسند ٢/ ١٦٤ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيان ، عن أبيه قال : التقىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو حيان هو يحيى بن سعيد ، وأبوه هو سعيد بن حيان . وانظر كنز العمال ٣/ ٥٣٤ .

(٢) العلاقة ـ بكسر العين المهملة ـ : حمالة السيف . وبفتحها : الرابطة ، الصداقة ، والمناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز .

(٣) ساقطة من (م) . وسفه الحق : جهله . والسَّفَهُ : نقص في العقل .

(٤) غمص الناس ـ من باب : ضرب ـ : أي احتقرهم ولم يَرَهم شيئاً . وغمط الناس أيضاً : استهانهم واحتقرهم وهو مثل الغمص تقريباً . ويقال غَمِطَ من بابي : شرب ، وضرب .

(٥) في المسند ٤/ ١٥١ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه جَهالة .
وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند أبي يعلىٰ » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٦ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب ، عن رجل لم يسم ، عنه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٣ برقم (٧٧٦٩) إلىٰ أحمد . ←

٣٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ ، أَوِ ٱخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد الضعف .

← غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (٩١) باب : تحريم الكبر وبيانه .

(١) في المسند ٢/ ١١٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » ٢/ ٧ـ ٨ برقم (٥٤٩) ، والحاكم ١/ ٦٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٥٣٩ ، من طرق : حدثنا يونس بن القاسم الحنفي اليمامي ، سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . » .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي أنه علىٰ شرط مسلم وحده .

نقول : هو علىٰ شرط البخاري وحده . يونس بن القاسم من رجال البخاري ، ولم يخرج له مسلم في صحيحه . والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٩ : « رواه الطبراني في الكبير . واللفظ له ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، والحاكم بنحوه وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .

وانظر ما قاله الحاكم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٢٧ برقم (٧٧٤٦) إلىٰ أحمد .

وقال الحافظ العراقي ـ إحياء علوم الدين ٣/ ٣٣٩ ـ : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٧٠ برقم (١٠٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٥ برقم (١٢٢٣٥) من طريق محمد بن كثير المصيصي ، حدثنا هارون بن حيان ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهٰذا إسناد فيه ←

٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ** (مص :١٤٩) / **حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » . ٩٨/١

قَالُوا : يَا رَسولَ ٱللهِ ، هَلَكْنَا ، وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنْ ذَاتِ ٱلْكِبْرِ ؟ وَأَيْنَ هُوَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَبِسَ ٱلصُّوفَ أَوْ حَلَبَ ٱلشَّاةَ أَوْ أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ ٱلْكِبْرُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، منكر الحديث جداً .

٣٦٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ٱلْعِزُّ إِزَارِي ، وَٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا ، عَذَّبْتُهُ** » .

← محمد بن كثير المصيصي وهو كثير الغلط ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . خصيف بن عبد الرحمـٰن بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٨٥) . وعند الطبراني الفقرة الأولىٰ من الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٢٤ برقم (٧٧٧٥) إلى البزار .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٣ برقم (٦٦٦٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة أن أباه أخبره ، عن السائب بن يزيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (٢٠٣) : « صدوق ، فاضل ، ناسك » . وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣١٩ فانظره .
ويشهد للفقرة الأولىٰ من الحديث حديث ابن مسعود في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٣٠ برقم (٥٠١٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٤ برقم (٧٧٧٢) إلى الطبراني في الكبير .
وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ١٥٣ أكثر من شاهد .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٣٦١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ ٱللهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ (ظ : ١٥) رِدَاءَهُ ٱلْكِبْرُ ، وَإِزَارَهُ ٱلْعِزُّ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير هٰكذا .

---

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٥) - ، وفي الصغير ١/ ١١٩ من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا محمد بن مروان القطان ، حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد ، عن زياد بن المنذر ، عن حبيب بن يسار ، عن زاذان ، عن علي قال : . . .
وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، زياد بن المنذر كذبه يحيى بن معين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند الموصلي . وعبد الله بن الزبير والد أبي أحمد : قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هو لين الحديث » .
وضعفه أبو نعيم ، ووثقه ابن حبان . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن الزبير أبو أبي أحمد الزبيري » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٤ برقم (٧٧٧٦ ، ٧٧٧٧) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ١٨/ ٣٠٦ برقم (٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠) ، وأحمد ٦/ ١٩ ، والبزار ١/ ٦١ برقم (٨٤) . وابن حبان في الإحسان ٧/ ٤٤ برقم (٤٥٤١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٩٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٩) من طريق أبي هانىء الخولاني : أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه عن فضالة بن عبيد. . . وصححه الحاكم ١/ ١١٩ علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
وهو في « شعب الإيمان » ٦/ ١٦٥ برقم (٧٧٩٧) .
نقول : إسناده صحيح نعم ، وأما علىٰ شرط أي منهما فلا ، عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له أي منهما في صحيحه والله أعلم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٨ وقد أورد هٰذا الحديث مطولاً : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وروى الحاكم ، والطبراني شطره الأول. . . وقال - الحاكم - : صحيح علىٰ شرطهما ولا أعلم له علة » . وسيأتي مطولاً برقم (٤٠١) .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٣٠ برقم (٤٣٧٩٩ ، ٤٣٨٠٠) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وأبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، ←

ورواه[1] البزار مطولاً ويأتي في « باب الكبائر » ورجاله ثقات .

٣٦٢ ـ وَعَنْ[2] عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ مَرَّ فِي ٱلسُّوقِ وَعَلَيْهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا وَقَدْ أَغْنَاكَ ٱللهُ عَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَغَ ٱلْكِبْرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وسيأتي في الكبائر برقم (٤٠١) ، وفي الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة .

(١) في (ش) : « رواه » .

(٢) في (ش) خطفت عين الناسخ « أبي موسىٰ أن نبي الله صلى الله عليه وسلّم » من الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٤/٣٠٨ برقم (١٤٩٤٦) ، وبرقم (٢١١٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٢٦) ـ من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري ـ كلاهما : سلم بن إبراهيم والعصفري ـ قالا : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم قال : زعم عبد الله بن حنظلة بن الراهب أن عبد الله بن سلام مرَّ في السوق . . .

وأخرجه أحمد في الزهد ، برقم (١٠١٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدَّمي ، به .

وأخرجه الحاكم ٣/٤١٦ من طريق محمد بن صالح بن هانىء ، حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا سلم ـ تحرف فيه إلىٰ : سالم ـ بن إبراهيم صاحب المصاحف ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة : أن عبد الله بن سلام مر في السوق . . . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « سالم واه » .

نقول : شيخ الحاكم : محمد بن صالح بن هانىء الميداني ، أبو جعفر النيسابوري الورَّاق ، ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » ص(٤١٥) برقم (٧٢٢) وقال : « ثقة ثبت ، أحد المكثرين ، كان يحفظ ويفهم . . . » .

وحسين بن الفضل هو : ابن عمير البجلي الكوفي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » : ٦/٧٤٢ برقم (٢٢٩) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤١٤ـ٤١٦ ، وهو ثقة . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٠٧ـ٣٠٨ . وسلم بن إبراهيم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/٢١٦ ، برقم (٦٧٣) من طريق علي ، سمع إسماعيل بن ←

٣٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٠) كَانَ آخِذاً بِيَدِ أَبِي مُوسَىٰ فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ سَائِلَةٍ فِي ٱلطَّرِيقِ تُسْفِي ٱلرِّيَاحُ فِي وَجْهِهَا . فَقَالَ لَهَا أَبُو مُوسَىٰ : تَنَحَّيْ عَنْ سَنَنِ[1] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ لَهُ : هَـٰذَا ٱلطَّرِيقُ لَهُ مُعَرَّضاً فَلْيَأْخُذْ حَيْثُ[2] شَاءَ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ حَتَّىٰ كَبَا[3] لِذَلِكَ ، وَعَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوسَى ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ مَا قَالَتْ هَـٰذِهِ ٱلسَّائِلَةُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ حِينَ ٱسْتَخَفَّتْ بِمَا

← سنان ، سمع عكرمة بن عمار ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٢٩١ـ٢٩٢ برقم (٨١٩٩) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٣٢ـ من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدثنا تمتام ، حدثنا سلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق ، عنده أكثر من تحريف . وانظر تاريخ البخاري ١/ ٢١٤ حيث علق هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٩/ ١٣٢ من طريق أبي يعلى الموصلي ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن محمد بن القاسم قال : زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٨٦ .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٤٣٨) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٤٤) . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ، برقم (١٥٣٨) من طريق محمد بن المثنىٰ أبي موسىٰ ، قال : حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفريُّ ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، والأصبهاني إلا أنه قال : مثقال ذرة من كبر » .
(١) في السنن ـ بفتح السين المهملة ، والنون ـ : الطريقة والمثال والنهج .
(٢) في (ظ) : « كيف » .
(٣) يقال : كبا وجهه أو لونه : تغير من غيظ ، أو من تراب .

قُلْتُ لَهَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **لاَ تُكَلِّمْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، مَا هَـٰذِهِ فَتَكُونَ جَبَّارَةً ؟

فَقَالَ : « **إِنْ لاَ يَكُنْ**[1] **ذَلِكَ فِي قُدْرَتِهَا ، فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بلال بن أبي بردة .

٣٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ ، وَمَرَّتِ ٱمْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : ٱلطَّرِيقَ !

فَقَالَتِ : ٱلطَّرِيقُ ثَمَّ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ : « **دَعُوهَا ، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب ، ورواه البزار وضعفه بِرَاوٍ آخر .

---

(١) في (ظ) : « إن لا يكون » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٠٠ برقم (٤٥١٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ٦/ ٣٤ برقم (٣٢٧٦) ، والبزار ٤/ ٢٢٢ برقم (٣٥٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٩١ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .

وقال البزار : « سهيل بن أبي حزم لا يتابع علىٰ حديثه » . وليس في إسناده من يحمل هـٰذا الاسم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ جعفر » . وجعفر ثقة لا يضر الحديث إذا تفرد به ، وهو من رجال مسلم .

٣٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : بَيْنَمَا / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْظُرُ : هَلْ فِي ٱلطَّرِيقِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُمِيطَهُ ، فَإِذَا بِٱمْرَأَةٍ عَجُوزٍ . ٩٩/١

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : ذكر هـٰذا في ترجمة أبي الطفيل[١] ، والذي قبله في ترجمة أبي موسىٰ ، فلا أدري أحاله علىٰ أي شيء ، والله أعلم (مص : ١٥١) .

٧٢ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ : لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَنَحْوِ هَـٰذَا

٣٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ [وَلاَ يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ]**[٢] ، **وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ـ أَوْ سَرَفٍ**[٣] **ـ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، والبزار وفيه مدرك بن عمارة ، ذكره

---

(١) المشهور بهـٰذه الكنية من الصحابة عامر بن وائلة ، ومسنده في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرج البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٦ قوله : « أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلّم » . والذي نذهب إليه أنه روىٰ هـٰذه الحادثة عن غيره من الصحابة الذين رووها : أبو موسىٰ ، أو أنس بن مالك ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) كتب فوقها في (مص ، ش) : كذا ؛ استغراباً . وأزعم أنها من الإسراف والإكثار والله أعلم .

(٤) في المسند ٤/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ ، والبزار ١/ ٧٣ برقم (١١١) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٤ و ١١/ ٣٣ برقم (١٠٤٤٠) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن فراس ، عن مدرك بن عمارة ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مدرك بن عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٤٥ .

ابن حبان في « الثقات » وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ[1] وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، بطوله ، والبزار ، وروىٰ أحمد منه « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي ، وَلاَ يَسْرِقُ** » فقط ، وفي إسناد أحمدَ ، ابنُ لهيعة ، وفي إسناد الطبراني معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : يحدث أحياناً بالحديث المنكر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٣٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ مُرَّ بِرَجُلٍ قَد ضُرِبَ فِي ٱلْخَمْرِ عَلَىٰ بَابِهَا ، فَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : رَجُلٌ أُخِذَ[3] سَكْرَانَ فَضُرِبَ .

← وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن أبي أوفىٰ إلاَّ هـٰذا الطريق » . وسيأتي أيضاً في الأشربة ، باب : ما جاء في الخمر ومن يشربها . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة » .

والحديث في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٧) وفيه أكثر من تحريف .

(١) في (ظ) : « سرف » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ٧٤ برقم (١١٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن عثمان بن كرامة من رجال التهذيب ، وهو ثقة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٦ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : لا يزني الزاني . . . ؟ قال جابر : لم أسمعه ، وأخبرني ابن عمر ، وأنه قد سمعه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي برقم (٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤) .

(٣) في (م) : « وجد » .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَشْرَبُ ٱلشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ - يَعْنِي : ٱلْخَمْرَ - وَلَا يَزْنِي ٱلزَّانِي [حِينَ يَزْنِي][1] وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، (مص :١٥٢) وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٣٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، [وَلَا يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ][4] ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً تُشْرِفُ ٱلنَّاسَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٩ ، وابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٥ من طريق يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وهو ليس من رجال الصحيح إلاَّ متابعة والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٤ برقم (١٠٣٨٠) ، والبزار ١/ ٧٣ برقم (١١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٥٦ من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ١٣٤ برقم (١٢٥٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢٣ من طريق يحيىٰ ، ومحاضر ، كلاهما عن هشام ، بالإسناد السابق .

ويشهد لأحاديث الباب حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٨ ، ١٩١ برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وانظر كنز العمال ٣/ ٢٦٤ .

(٣) في (ظ) : « معقل » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين .

٣٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ / حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ** ١/١٠٠
مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **يَخْرُجُ ٱلإِيمَانُ مِنْهُ ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وثقه العجلي ، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه .

٣٧١ ـ وَعَنْ شَرِيكٍ رَجُلٍ[٣] مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره حتىٰ أحكم علىٰ إسناده .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ برقم (٥٣٨) من طريق أحمد بن القاسم قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وميمون الأعور . وهما ضعيفان ، وفيه الحسن البصري وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، وعمران بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٦/ ٣٠٥ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٩٦ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي حمزة إلاَّ ابن أبي ليلىٰ . تفرد به ولده عنه » .

وأخرجه البزار ١/ ٧٤ برقم (١١٤) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو صالح هو السمان .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلاَّ أبو بكر بن عياش » .

(٣) في (مص ، ظ) : « شريك ، عن رجل من الصحابة » وهو خطأ .

قَالَ : « مَنْ زَنَىٰ ، خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ ، [وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ غَيْرَ مُكْرَهٍ وَلاَ مُضْطَرٍّ ، خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ ، وَمَنِ ٱنْتَهَبَ نُهْبَةً يَسْتَشْرِفُهَا[1] ٱلنَّاسُ ، خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ][2] فَإِنْ تَابَ ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٣٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، (مص : ١٥٣)

٣٧٣ ـ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،

٣٧٤ ـ وَٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِق وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه البزار[4] والطبراني في الكبير .

---

(١) تحرفت عند الطبراني إلىٰ « يستسمر فيها » واستشرف للشيء : تعرض ، واستشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه .

(٢) ليس ما بين حاصرتين في أصولنا ، ولـٰكنه عند الطبراني .

(٣) في الكبير ٧/ ٣١٠ برقم (٧٢٢٤) من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب القمي ، عن عنبسة ، عن عيسى بن جارية ، عن شريك ـ رجل من الصحابة ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن شعيب الأصبهاني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عنبسة هو : ابن سعيد قاضي الري ، وعامر بن إبراهيم هو الأصبهاني .

وعيسى بن جارية بينا أنه حسن الحديث في الموارد برقم (٤٢٨) ، وقد جود الحافظ إسناده في الفتح ١٢/ ٦١ ، وقضىٰ بكونه ثقة في الإصابة ٥/ ٧٨ .

وأخرجه ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ـ بالجيم ـ ، عن شريك ـ رجل من الصحابة . وفي رواية ابن منده : عن شريك رجل له صحبة ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : من زنىٰ خرج من الإيمان . . . الحديث ، رجاله ثقات » . قاله الحافظ في الإصابة ٥/ ٧٨ . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ٢/ ٥٢٤ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٧٤ برقم (١١٥) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٤٦ برقم ←

قلت : حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار ، وحديث أبي هريرة كذلك .

٣٧٥ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ زَنَىٰ فَقَدْ كَفَرَ ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْهِمَ أَحَادِيثَ ٱلرُّخَصِ ، لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّ ذَلِكَ ٱلزِّنَىٰ لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهِ أَنَّهُ لَهُ حَلاَلٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِتِلْكَ[1] ٱلسَّرِقَةِ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهَا أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَقَدْ كَفَرَ . وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ فَإِنْ شَرِبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ

← (١٣٣٠٤) من طريقين عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة . . . ثلاثة أحاديث بإسناد واحد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٧٩ ، والبخاري في الحدود (٦٧٨٢) باب : السارق حين يسرق ، وفيه أيضاً (٦٨٠٩) باب : إثم الزناة ، والنسائي في القسامة ٨/ ٦٣ ـ ٦٤ باب : ما جاء في القصاص .

وحديث أبي هريرة خرجناه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠١ ، ٦٣٦٤ ، ٦٤٤٣) . ولتمام تخريجه انظر مصنف عبد الرزاق ٧/ ٤١٥ ـ ٤١٧ ، ومسند أبي عوانة ١/ ١٨ ، وحلية الأولياء ٨/ ٢٥٧ ، و ٩/ ٢٤٨ ، وتاريخ بغداد ٢/ ١٤٢ ، و ١٠/ ٤٥٦ ، وصحيفة همام ص(٣٩٦) برقم (٩٠) ، والمعجم الأوسط ٣/ ١٧٤ برقم (٢٣٥٣) ، والتوحيد لابن منده ٢/ ٥٩٥ ـ ٦٠٠ ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦) .

وأما حديث ابن عمر فقد تقدم برقم (٣٦٧) .

(١) في (م) : « فتلك » .

حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنِ ٱنْتَهَبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ . فَقَدْ كَفَرَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب ، لا تحل الرواية عنه .

٣٧٦ ـ وَعَنْ (مص : ١٥٤) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، ٱلإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ ذَلِكَ** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصحيح[2] خلا قوله « **ٱلإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ ذَلِكَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه إسرائيل[4] الملائي ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الناس .

---

(١) في الصغير ٢/ ٤٩ـ ٥٠ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٨ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : رأيت علياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وقد اتهم . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار قال : وأظنه شعبة ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن هاشم متهم أيضاً .

(٢) عند البخاري في المظالم (٢٤٧٥) ، وفي الحدود (٦٧٧٢) ، وفي الأشربة (٥٥٧٨)، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٢) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٦). وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٧٢).

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٥ برقم (١١٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبو إسرائيل ـ عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن . وعبد الرحمـٰن بن أبي كريمة والد السدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٧٧) في موارد الظمآن .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٦١ـ ٢٦٢ برقم (١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « أبو إسرائيل » وهو تحريف .

قلت : ويأتي لأبي هريرة حديث في « الفتن » .

٣٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ[١] بْنِ يَسَارٍقَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ
١٠١/١ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . ـ فَأَدَارَ دَارَةً وَاسِعَةً فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ أَدَارَ فِي وَسَطِ ٱلدَّارَةِ دَارَةً ، فَقَالَ : ٱلدَّارَةُ ٱلأُولَى ٱلإِسْلاَمُ ، وَٱلدَّارَةُ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ[٢] ٱلدَّارَةِ ٱلإِيمَانُ ، فَإِذَا[٣] زَنَىٰ ، خَرَجَ مِنَ ٱلإِيمَانِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَلا يُخْرِجُهُ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ إِلاَّ ٱلشِّرْكُ .

رواه البزار[٤] ، وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي .

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّيَاءِ

٣٧٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) في (مص ، ش) : « فضيل » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « والدارة والتي في وسطها كدارة الإيمان » .

(٣) في (ظ ، ش) : « فإن » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٧٥ـ ٧٦ برقم (١١٧) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أسيد الباهلي ، حدثنا عباد بن عباد المهلبي ، حدثنا الفضل بن يسار قال : سمعت محمد بن علي ـ وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة .

والفضل بن يسار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٧ : « الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، فلا يتابع من وجه يثبت » . ثم أورد له حديثاً عن أنس ، وأورد الذهبي في الميزان ٣/ ٣٦٠ ، والمغني ٢/ ٥١٤ ما قاله العقيلي ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٤٥٢ .

قَالَ : « ٱلرِّيَاءُ (مص : ١٥٥) ، يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا جُزِيَ[1] ٱلنَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ[2] : ٱذْهَبُوا إِلَى ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي ٱلدُّنْيَا ، [فَٱنْظُرُوا][3] هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ؟ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح . قلت : وتأتي بقية أحاديث الرياء في « الزهد » ونحوه .

---

(١) في (ش) : « جزا » ، وهو خطأ .
(٢) في (ش) : « بأعمالكم » ، وهو خطأ .
(٣) ليست في (مص) وهي في (ظ ، م ، ش) .
(٤) في المسند ٥/٤٢٨ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يونس هو ابن محمد المؤدب .
والليث هو ابن سعد ، وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب .
وأخرجه أحمد ٥/٤٢٨ ، وابنه عبد الله وجادة ٥/٤٢٩ ، والبغوي في شرح السنة برقم (٤١٣٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بسطنا فيه القول عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٥٣ برقم (٤٣٠١) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو ابن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال الذهبي في الميزان ٢/٤٣٨ عن عبد الله بن شبيب : « أخباري ، علامة ، لـٰكنه واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : واهي الحديث » وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/٢٩٩ . وانظر كامل ابن عدي ٤/١٥٧٤ـ١٥٧٥ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١/٣٣٦ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر كنز العمال ٣/٤٧٩ وقد نسب رواية رافع بن خديج إلى الطبراني في الكبير . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣١) وفيه أكثر من تحريف .

٧٤ ـ بَابٌ : ٱلشُّحُّ يَمْحَقُ ٱلإِسْلامَ

٣٧٩ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَحَقَ ٱلإِسْلاَمَ مَحْقَ ٱلشُّحِّ شَيْءٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

٧٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحِقْدِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

٣٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلنَّمِيمَةَ وَٱلْحِقْدَ فِي ٱلنَّارِ لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، أجمعوا علىٰ ضعفه .

ويشهد له حديث شداد بن أوس عند أحمد ٤/ ١٢٤ ، ١٢٥ـ ١٢٦ ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٠٥) باب : الرياء والسمعة . وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(١) في المسند ٦/ ٢٠٩ برقم (٣٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٨٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٥) ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٤٨٧)ـ من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وعلي بن أبي سارة وهو ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا علي ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٥٠) من طريق عفير بن معدان ، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عفير بن معدان قال ابن معين : « ليس بثقة ، ليس بشيء » . وقال أحمد : « منكر الحديث ضعيف » . وقال أبو داود : « شيخ صالح ، ضعيف الحديث » . وقال النسائي في الضعفاء ص(٨٠) برقم (٤٤٣) : « عفير ـ تحرفت فيه إلىٰ : هفير ـ بن معدان ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٨ : « وعامة رواياته غير محفوظة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٣ برقم (٤٣٧٦٨) إلى الطبراني في الأوسط . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٩٧ الحديث « النميمة ، والشتيمة ، والحمية في النار » وهو عند الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٦١٥) ، ثم قال : « وفي لفظ : إن النميمة والحقد في النار ، لا يجتمعان في قلب مسلم » ونسبه إلى الطبراني .

٧٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ

٣٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَكْرُ وَٱلْخَدِيعَةُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيدالله بن أبي حميد ، أجمعوا علىٰ ضعفه (مص : ١٥٦) .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٨ من طريق أبي عروبة ، حدثنا ابن مصنع ، حدثنا بقية ، حدثنا أبو عائذ المؤذن عفير بن معدان ، عن عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن النميمة ـ وهو الكذب ـ والشتيمة ، والحقينة في النار ، لا يجتمعان في صدر مسلم » . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٩ برقم (١٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٤ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وقال البزار : « عبيد الله ليس بالحافظ ولم يشاركه غيره في هـٰذا » .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٩ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا هشام بن عبيد الله ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عطاء الخراساني لم يسمع أبا هريرة . وحكيم بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٧ ـ : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : حكيم بن نافع ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٤٠ : « ولحكيم هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيىٰ ص(٣٢٠) برقم (١٩١) : « وسألت يحيى بن معين عن حكيم بن نافع القرشي الرقي ؟ فقال : لا بأس به ، وإيش عنده ؟ » . وقال ابن معين ـ في رواية الهيثم بن طهمان ص(٩٩) برقم (٣٠١) ـ : « ضعيف الحديث » . وقال ابن معين أيضاً ـ رواية الدوري ، برقم (٥٣١٢) ـ : « ليس به بأس. . . » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٧٢) برقم (٢٨٤) . ←

٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَبَائِرِ

٣٨٢ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِجْتَنِبُوا ٱلْكَبَائِرَ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه / ابن لهيعة . ١٠٢/١

٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، مُحْتَسِباً ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ أَوْ : دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ .**

وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتُ[٢]

← وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/٢٤٨ : « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يحتج به فيما يرويه منفرداً ، ضعفه يحيى بن معين » .

وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٥٨٦ قول أبي زرعة ، وقال : « وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة . . .

قلت : ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة جداً ، وجاء عن ابن معين تليينه » . وقال الساجي : « عنده مناكير » .

ويشهد له حديث قيس بن سعد عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٤ ، وحديث أنس بن مالك عند الحاكم ٤/ ٦٠٧ .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٣٥٦ : « وأما حديث (الخديعة في النار) فرويناه في الكامل لابن عدي من حديث قيس بن سعد بن عبادة قال : . . . وإسناده لا بأس به .

وأخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود ، والحاكم في المستدرك من حديث أنس ، وإسحاق بن راهويه من حديث أبي هريرة ، وفي إسناد كل منهما مقال ، لـٰكن مجموعها يدل علىٰ أن للمتن أصلاً . . . » . وانظر « شعب الإيمان » ٥/ ٣٦٧ .

(١) في المسند ٣/ ٣٩٤ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « اجتنبوا الكبائر ، وسددوا وأبشروا » .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) البهت : الكذب والافتراء .

مُؤْمِنٍ ، أَوِ ٱلْفِرَارُ[1] مِنَ ٱلزَّحْفِ ، أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ[2] يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه بقية ، وهو مدلس[4] ، وقد عنعنه .

٣٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ[5] ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ كَمَّهَ

---

(١) في المكانين « أو » وهي تفيد الجمع المطلق ـ كالواو ـ كما قال الكوفيون ، والأخفش ، والجرمي ، واحتجوا لذلك بأقوال منها :

قَـوْمٌ إذَا سَمِعُـوا الصَّـرِيـخَ رَأَيْتَهُـمْ ... مَـا بَيْـنَ مُلْجِـمِ مُهْـرِهِ أَوْ سَـافِـعِ

وقال ابن هشام في « مغني اللبيب » ١/ ٦٧ بعد أن أورد معاني « أو » والشواهد لذلك : « التحقيق أن (أو) موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهو الذي يقوله المتقدمون . وقد تخرج إلىٰ معنىٰ بل ، وإلىٰ معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها . . . » .

(٢) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٢٥٥ : « يمين الصبر : وهو أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتىٰ يحلف بها . ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل : حلف صبراً » . وأَصل الصبر : الحبس . وجاءت باسم الفاعل : لأنها تصبر صاحبها ، وقيل : مصبورة اسم المفعول والمراد به اسم الفاعل ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦١ـ ٣٦٢ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس . ولـٰكنه صرح بالتحديث في علل الحديث برقم (١٠٠٥) فانتفت شبهة التدليس .

وذكر المنذري الجزء الأول من الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٢ـ ٣٠٣ وقال : « رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد » .

وذكر الجزء الثاني منه في « الترغيب والترهيب » أيضاً ٣/ ٥١٦ وقال : « رواه أحمد من طريق بقية ، وهو قطعة من حديث » .

ونسب المتقي الهندي الجزء الأول منه في الكنز ١/ ٨١ برقم (٣٣١) إلىٰ أحمد ، بينما نسب الثاني فيه ١٦/ ٧٩ برقم (٤٤٠٠٧) إلىٰ أحمد ، وأبي الشيخ في التوبيخ .

(٤) في (ظ ، م) : « وهو ضعيف مدلس » .

نقول : هو ليس ضعيفاً بل هو ثقة إذا صرح بالتحديث .

(٥) تخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَخْم وزان فَلْس . وقال ابن الأعرابي ، وابن السكيت : الواحد تَخُوم ، والجمع تُخُم ، مثل رسول ورسل .

أَعْمَىٰ[1] عَنِ ٱلسَّبِيلِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْكَبَائِرُ أَوَّلُهُنَّ ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَفِرَارٌ يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، وَرَمْيُ ٱلْمُحْصَنَاتِ ، وَٱلِانْتِقَالُ إِلَى ٱلأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه (مص :١٥٧) . . . .

← وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ : « وقيل : أراد بها حدود الحرم ، وقيل : هو عام في جميع الأرض ، وأراد المعالم التي يهتدىٰ بها في الطرق ، وقيل : هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً » . وأرىٰ ـ والله أعلم ـ أنها عامة في كل ما تقدم .

(١) كَمَّهَ الأعمىٰ : جعله يتحير في وجهته ، ولم يرشده إلىٰ ما يريد بل أضله .

(٢) في المسند ١/ ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢١٨ برقم (١٥٤٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٥٣) بتحقيقنا ، والحاكم ٤/ ٣٥٦ ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٣١ باب : ما جاء في تحريم اللواط من طرق : عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي (٢٥٢١ ، ٢٥٣٩) ، وكنز العمال ١٦/ ٩١ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٤) . وشعب الإيمان برقم (٥٣٧٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٢ برقم (١٠٩) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف السمتي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٨ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٤٩ وأضاف « وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

وأورد له ابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٥ حديث وجوب الحج والعمرة علىٰ كل فرد ، ثم قال : « وهـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد باطل » . وفي إسناد الموقوف ، والمرفوع عنعنة ابن جريج .

ثم قال : « وكل ما ذكرت من رواية خالد بن يوسف هـٰذا فلعل البلاء فيه من أبيه يوسف بن خالد فإنه ضعيف » .

وقال الذهبي في المغني : « فيه تضعيف ، وأبوه ساقط » . ←

عمر[1] بن أبي سلمة ، ضعفه شعبة وغيره[2] ، ووثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهما .

٣٨٦ ـ وعنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ؟**

ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ » . وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَبِياً فَحَلَّ حَبْوَتَهُ فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ وَقَالَ[3] : « **أَلاَ وَقَوْلُ ٱلزُّورِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عمر بن المساور ، وهو منكر الحديث .

٣٨٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرَأَيْتُمُ ٱلزَّانِيَ ، وَٱلسَّارِقَ ، وَشَارِبَ ٱلْخَمْرِ ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هُنَّ فَوَاحِشُ وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ . أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ؟**

ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٨] ، **وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ قَرَأَ** : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ[5] إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [لقمان : ١٤]

← وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٦ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وانظر الأنساب ٧/ ١٣٢ـ ١٣٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٣ برقم(٧٨١١) إلى البزار .

(١) في (ظ ، ش) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وعروة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « فقال » .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

واحتبىٰ : جلس علىٰ أَلْيَتَيْهِ وضمّ فخذيه وساقيه إلىٰ بطنه بذراعيه ليستند .

(٥) في (ظ) : « ولوالدي » وهو خطأ شنيع .

وَكَانَ مُتَّكِئاً فَٱحْتَفَزَ[1] وَقَالَ[2] : « أَلاَ وَقَوْلُ ٱلزُّورِ » .

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَا نَهَى ٱللهُ عَنْهُ فَهُوَ كَبِيرَةٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات إلاَّ أن الحسن مدلس وعنعنه .

٣٨٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **اِجْتَنِبُوا ٱلْكَبَائِرَ ٱلسَّبْعَ** » . فَسَكَتَ ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَسْأَلُونِي عَنْهُنَّ ؟**

ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلتَّعَرُّبُ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

---

(١) احتفز : تضامَّ وتجمع ، وقال ابن الأثير في النهاية ١/٤٠٧ : « أي : قلق وشخص به ، وقيل استوىٰ جالساً علىٰ وركيه كأنه ينهض » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٤٠ برقم (٢٩٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١٣ـ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمران وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » . وسعيد بن بشير هو الأزدي وليس بذاك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٨٣٢ برقم (٨٨٨٦) إلىٰ أبي سعيد النقاش في القضاة .

(٤) في الكبير ٦/١٠٣ برقم (٥٦٣٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن سهل ابن أبي حثمة ، عن أبيه سهل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا الحديث من مسند سهل ، وليس من مسند أبيه كما جاء عندنا . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٠ برقم (٧٨٠١) إلى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن أبي حثمة أيضاً وليس من حديث أبيه .
نقول : وإسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٨٥) .

٣٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو (مص :١٥٨) قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « **لاَ أُقْسِمُ لاَ أُقْسِمُ** »/ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : ١٠٣/١
« **أَبْشِرُوا ، أَبْشِرُوا ، مَنْ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، وَٱجْتَنَبَ ٱلْكَبَائِرَ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ** » .

قَالَ ٱلْمُطَّلِبُ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو : أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهُنَّ ؟

قَالَ : نَعَمْ : « **عُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَاتِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ، ولم أر من ذكره .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٢/ ١٨٢ : « وللطبراني من حديث سهل بن أبي حثمة ـ تحرفت إلىٰ : خيثمة ـ عن علي رفعه : اجتنب الكبائر السبع » . كذا قال والله أعلم .

(١) في (م) : « النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٦ برقم (١٤٥٨٧) من ثلاث طرق : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد بن رباح ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، مطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال أبو حاتم : (عامة حديثه مراسيل ، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنساً وسلمة بن الأكوع ، أو من كان قريباً منهم) .
وقال في المراسيل : (لا ندري أنه سمع منهما ؛ يعني : ابن عمر ، وابن عباس أم لا ؟)
ولجهالة مسلم بن الوليد بن رباح ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : (قال أبي : روىٰ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب) . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن بشران في أماليه ، ص (١٨٩) من طريق : أبي محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وهـٰذا إسناد ضعيف .

٣٩٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وعُقُوقُ ٱلْوَالِدَينِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، ضعيف جداً .

٣٩١ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ** » . فَمَا أَنَا ٱلْيَوْمَ بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي يَوْمَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ لاَ تُشْرِكُوا (ظ :١٦) بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلحَقِّ ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَسْرِقُوا** » .

← وذكره ابن المنذر في تفسير القرآن ، برقم (١٦٥٤) من طريق ابن أبي ميسرة ، قال : حدثنا يحيى بن محمد الحارثي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٢/ ١٨٢ : « ولإسماعيل القاضي في (أحكام القرآن) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : صعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث : وهـٰذا إسناد منقطع ، المطلب لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً والله أعلم .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٣ وقال : « رواه الطبراني ، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .

(١) في الكبير ٢/ ٩٥ برقم (١٤٢٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن ربيعة الدمشقي قال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٩/ ٢٦١ ـ : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط كثير » . وقال دحيم : « ليِّنٌ ، لا شيء » وأنكر أحاديثه .

وشيخ الطبراني له عن أبيه مناكير ، وقال أبو أحمد الحاكم فيه نظر ، وقال أبو الجهم : « قد كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٢ : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٣٥ ، ٦٠ برقم (٤٣٨٢٤ ، ٤٣٩٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِراً يَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَىٰ أَخِيهِ » .

رواه الطبراني[2] (مص: ١٥٩) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم .

٣٩٣ ـ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْكَبَائِرُ سَبْعٌ : ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَقَذْفُ[3] ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَٱلرُّجُوعُ إِلَى ٱلأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٩ برقم (٦٣١٧) ، والنسائي في الكبرىٰ ـ قاله المزي في « تحفة الأشراف » ٤/ ٥١ـ من طريقين : حدثنا أبو الأحوص وجرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
منصور هو ابن المعتمر ، وجرير هو ابن عبد الحميد . وأبو الأحوص هو سلام بن سليم .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ برقم (١٣٠٠٤) ، وفي الأوسط ١/ ٥٠١ برقم (٩٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي شهاب الحناط عبد ربه بن نافع ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات . أبو فزارة هو : راشد بن كيسان ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٦١ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط من رواية ليث بن أبي سليم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٣٩ـ ٨٤٠ برقم (٤٣٣٣٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار .

(٣) في (مص) : « قتل » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٧٠٥) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمـٰن ، عن ←

٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْكَبَائِرُ ؟ قَالَ : « ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَٱلإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱلْكَبَائِرُ : ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَٱلأَمْنُ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ ، وَٱلْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ[٢] ٱللهِ[٣] . وفي رواية « أَكْبَرُ

أبيه ، عن أبي سعيد . . . فهٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤١ برقم (٧٨٠٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر فتح الباري ١٢/ ١٨٢ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧١ برقم (١٠٦) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ البزار فما وجدت له ترجمة ، وشبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . يبحث عنه في « مجمع البحرين » في مظانه .
وانظر كنز العمال ٣/ ٨٣٢ برقم (٨٨٨٥) .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « رواه الطبراني في الكبير صح » بخط الناسخ ، ثم بعده بخط مغاير : « وهو ساقط من خطه فلعله سها » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « عن الحافظ السخاوي : رواه الطبراني في الكبير » .
والقنوط : درجة أشد من اليأس . ويقال : قَنِطَ ، يَقْنِطُ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق ١٠/ ٤٥٩ـ ٤٦٠ برقم (١٩٧٠١) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٧١ برقم (٨٧٨٤) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وبرة ، عن عامر بن الطفيل ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
معمر لم يذكر في الرواة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه . ووبرة هو : ابن عبد الرحمٰن .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن وبرة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي العقيل ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد صحيح . ومسعر هو : ابن كدام .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي .

ٱلْكَبَائِرِ »[1] ، وإسناده صحيح .

٣٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ :

« أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ[2] وَمَنْ سَتَرَ ٱللهُ عَلَيْهِ فَحِسَابُهُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ / شَيْئاً ، ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى ٱللهِ الْجَنَّةَ » . ١٠٤/١

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله موثقون إلاَّ أنه من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ١٦٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« لاَ تُطْفَأُ نَارُهُ ، وَلاَ تَمُوتُ دِيدَانُهُ ، وَلاَ يُخَفَّفُ عَذَابُهُ : ٱلَّذِي يُشْرِكُ بِٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَجُلٌ جَرَّ رَجُلاً إِلَىٰ سُلْطَانٍ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فَقَتَلَهُ ، وَرَجُلٌ عَقَّ وَالِدَيْهِ »** .

رواه الطبراني[4] في الأوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد .

---

(١) قال الحافظ في الفتح ١٢/ ١٨٢ـ ١٨٣ : « وعند عبد الرزاق ، والطبراني عن ابن مسعود : أكبر الكبائر . . . وهو موقوف » .

(٢) في (ظ) : « فهو كفارة ذلك » .

(٣) في الأوسط ١/ ٥٠٣ـ ٥٠٤ برقم (٩٢٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٠ـ ٢٢٠١ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٢) في مسند الموصلي ، وبينا أن الطفاوي ثقة عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أيوب إلاَّ الطفاوي ، تفرد به عمرو » . وهو ثقة ولم يخالف ، فلا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق محمد بن عمران الناقط البصري ، ←

٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ أَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو بتمامه في الأيمان والنذور ، ورجاله موثقون[2] .

← حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مِهْجَع ، حدثنا ماهان بن سراج أبو خالد ، حدثني العلاء بن برد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمران الناقط ، ترجمه ابن الأثير في « اللباب » ٣/ ٢٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والناقط : يوصف بها من ينقط المصاحف ، ويقال له : النقاط . وماهان بن سراج ما وجدت له ترجمة .

وعاصم بن مهجع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٠ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٦ .

والعلاء بن برد هو ابن سنان ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٩٧ ، والمغني ٢/ ٤٣٩ : « ضعفه أحمد بن حنبل » . وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ١٨٣ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه . ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً .

وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول » . فهو ضعيف والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٣ برقم (٤٣٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ وأحمد ٣/ ٤٩٥ ، والترمذي في التفسير (٣٠٢٣) باب : ومن سورة النساء ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٣٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٩٣) ، من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبي أمامة البلوي ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الباهلي ـ الأنصاري ، عن عبد الله بن أنيس الجهني . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة . . . » .

وصححه الحاكم ٤/ ٢٩٦ ووافقه الذهبي . نقول : إسناده حسن ، هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ٣/ ٥٤١ـ ٥٤٢ برقم (٧٨٠٩) .

(٢) في هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي : حديث عبد الله بن أنيس رواه الترمذي في التفسير وفيه مع ذلك : وعقوق الوالدين » . ←

٣٩٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « لاَ تُشْرِكْ بِٱللهِ وَإِنْ عُذِّبْتَ وَحُرِّقْتَ .

أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ .

لاَ تَتْرُكِ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ .

لاَ تَشْرَبِ ٱلْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ .

لاَ تُنَازِعِ ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ .

أَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَىٰ أَهْلِكَ وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ ، أَخِفْهُمْ فِي ٱللهِ » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري ،

← وعلىٰ هامش (م) أيضاً مثل هـٰذه العبارة تماماً .

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٢ برقم (١٥٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمرو بن واقد أبو حفص متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات . خلا شيخ الطبراني موسى بن عيسىٰ ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٠٤) .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٦ من طريق الطبراني السابقة ، وقد تحرف فيه « عمرو بن واقد » إلىٰ « هارون بن واقد » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٨ من طريق أبي اليمان ، أنبأنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن معاذ قال : أوصاني رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش . قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح. . . » . وهـٰذا من روايته عنهم ، صفوان بن عمرو هو السكسكي الحمصي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٩٤ برقم (٤٤٠٤٨) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في حلية الأولياء . وسيأتي مختصراً برقم (١٦٥٨) فانظره لتمام التخريج ، وفي ←

وجماعة وقال الصوري : كان صدوقاً .

٤٠٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَكْبَرَ ٱلْكَبَائِرِ ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَمَنْعُ فَضْلِ ٱلْمَاءِ ، وَمَنْعُ ٱلْفَحْلِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه (مص : ١٦١) صالح بن حيان[٢] وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد .

٤٠١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَٱمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا أَمْرَ ٱلدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ** .

وَثَلاَثَةٌ لاَ يَسْأَلُ ٱللهُ[٣] عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ ٱللهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ ٱلْكِبْرِيَاءُ[٤] ، وَإِزَارَهُ ٱلْعِزُّ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني في الكبير ، فجعلهما حديثين[٦] ورجاله ثقات .

← الوصايا أيضاً باب : وصية رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧١ برقم (١٠٧) من طريق عمرو بن مالك الشرعبي ، حدثنا عمر ابن علي المقدمي ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناده ضعيف ، صالح بن حيان القرشي ضعيف ، وكذلك عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) موارد الظمآن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤١ برقم (٧٨٠٣) إلى البزار .

وانظر فتح الباري ١٢/ ١٨٢ـ ١٨٤ فقد أورد الكثير من هٰذه الأحاديث للوصول إلىٰ حصر الكبائر وتعريفها ، وقد جمع الكثير المفيد فعد إليه إن كنت تبغي الفائدة .

(٢) في (ظ ، ش) : « حبان » بالموحدة من تحت وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، ش ، م) : « لا يسأل عنهم » .

(٤) في (ظ ، ش ، م) : « الكبر » .

(٥) وغيره ، والحديث صحيح وقد تقدم برقم (٣٦١) . وسيأتي أيضاً في الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم .

(٦) جملة « والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين » كتبت علىٰ هامش (مص) . وفوقها ما نصه : « هٰذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي ، هٰكذا وجدتها بخطه في حاشية الأصل » .

٤٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ ٱلْمَرْأَةُ تَلْعَنُهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَيَلْعَنُهَا ٱللهُ وَمَلاَئِكَتُهُ وَخُزَّانُ ٱلرَّحْمَةِ ، وَخُزَّانُ ٱلْعَذَابِ مَا ٱنْتَهَكَتْ مِنْ مَعَاصِي ٱللهِ شَيْئاً » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيد[2] / بن سَلْمَان الأغر ، وثقه ابن حبان ، وذكره البخاري ١٠٥/١
في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : يُحوَّل من كتاب الضعفاء : لم أر له حديثاً منكراً .

٤٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَكَ ٱلْمُتَقَذِّرُونَ[3] » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ فِي « ٱلنِّهَايَةِ » : ٱلْمُتَقَذِّرُونَ : ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ ٱلْقَاذُورَاتِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في البحر الزخار ، برقم (٢٦٦٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٧٣ برقم (١١٠) ـ من طريق حمدان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا فضيل بن سليمان ، أنبأنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، سلمان الأغر لم يرو عن معاذ والله أعلم .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٨/ ٣٥٣ وقال : (هـٰذا حديث رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلىٰ ، وهو من منكراته ، وكان صدوقاً في نفسه ، إلا أن ورَّاقه أدخل عليه ما ليس من حديثه ، وكانوا يحذرونه من ذلك ، فلا يرضىٰ) .
وحمدان : هو الورَّاق : محمد بن علي بن عبد الله أبو جعفر ، الحافظ ، المجود ، العبد الصالح ، قال الخطيب : كان فاضلاً حافظاً ، ثقة عارفاً ، وقال الدارقطني : ثقة . توفي سنة (٢٧٢ هـ) ، وانظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٩) .
ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٤٠١ برقم (٤٥١٠٧) إلى البزار ، وقال : « وحسن » .
(٢) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .
(٣) في (ش) : « المقتدرون » في المكانين وهو خطأ .
(٤) في الأوسط برقم (٦٦٦٨)ـ وهو في مجمع البحرين ص(٤٥٧) ـ والبخاري في الكبير ١/ ٢٩٢ من طريقين : حدثنا ابن وهب ، حدثنا إبراهيم بن شعيب ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات . ←

وفيه عبد الله بن سعيد المقبري[1] ، وهو ضعيف جداً .

٤٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي (مص :١٦٢) أَعْيُنِكُمْ مِنَ ٱلشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ[2] .

رواه البزار[3]، وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو داود وغيره.

قلت : ويأتي لهـٰذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله .

← وإبراهيم بن شعيب ـ ضبطه الخطيب بالثاء المثلثة ، وزعم أن البخاري صحفه بالباء الموحدة ـ ومثل ما جاء عند البخاري ، وعند ابن أبي حاتم أورده ابن حبان في ثقاته ٨/ ٥٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٧٩ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف (بن دوست) . حدثنا أحمد بن أبي عوف ـ تحرفت إلىٰ عون ـ (البزوري) حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « هلك المتقذرون » . وهـٰذا إسناد جيد . وقال أبو نعيم : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، عن أبيه » .

ولا يضر تفرده بالحديث وهو من رجال الشيخين .

(١) في (ظ) : « المقرىء » وهو تحريف .

(٢) الموبقات : الكبائر من الذنوب ، وسميت بذلك لأنها تهلك مرتكبها . يقال : وَبِقَ ، يَبِقُ ويوبق : هلك .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٢ برقم (١٠٨) ، وأحمد ٣/ ٣ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد سقط من إسناد البزار « حدثنا » بين أبي عامر ، وبين عباد بن راشد .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٣١٣ : « رواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح » .

ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٥٧ ، ٢٨٥ ، والبخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يُتَّقىٰ من محقرات الذنوب ، وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ .

وقال العراقي ـ هامش الإحياء ٤/ ١٨ ـ : « أخرجه أحمد ، والبزار بسند صحيح » .

ولتمام الفائدة انظر إحياء علوم الدين ٤/ ١٧ـ ١٨ فقد ذكر العراقي الكثير من الأحاديث التي مرت مع كثير مما يحسن الاطلاع عليه .

٧٨ ـ بَابٌ : لاَ يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، لاَ تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، مَنْ أَكْفَرَ[١] أَهْلَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَهُوَ إِلَى ٱلْكُفْرِ أَقْرَبُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الضحاك بن حُمْرَةَ[٣] ، عن علي بن زيد ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَمَارَىٰ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِين يُصْلِحُونَ إِذَا أَفْسَدَ ٱلنَّاسُ ، وَلَمْ يُمَارُوا فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ** . . . » .

قلت : ويأتي بتمامه[٤] أخرجه الطبراني[٥] في الكبير وفيه كثير بن مروان كذَّبه يحيىٰ والدارقطني .

---

(١) في (ظ) : « كفر » . وأكفر فلاناً : نسبه إلى الكفر . وكذلك كَفَّر .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٧٢ برقم (١٣٠٨٩) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَةَ ـ تصحفت فيه إلىٰ حمزة ـ ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٣٥ برقم (٨٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ش) : « حمزة » وهو تصحيف .

(٤) في العلم برقم (٧٠٩) .

(٥) في الكبير ٨/ ١٧٨ برقم (٧٦٥٩) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء . . . وهي أربعة أحاديث بإسناد واحد وهو إسناد ←

٤١٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ،

٤١١ ـ وَجَابِرٍ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٣) : « بُنِيَ ٱلإِسْلاَمُ عَلَىٰ ثَلاَثَةٍ : أَهْلُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لاَ تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةُ ٱلْمَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْجِهَادُ مَاضٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ ٱللهُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ[1] ٱلْمُسْلِمِينَ لاَ يَنْقُضُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث .

ضعيف جداً ، كثير بن مروان الفلسطيني قال ابن حبان : منكر الحديث ، وضعفه يحيىٰ ، والسعدي ، والدارقطني . وقال النسائي : « ليس حديثه بشيء » . واتهمه يحيىٰ . وشيخه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٤ـ ٦٤٥ برقم (٨٣١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي : عن سفيان بن سعيد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . .
وعن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ، . . .
وعن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، واتهم . وفي إسناد جابر أيضاً عنعنة ابن جريج ، وأما الحارث فهو ابن عبد الله الأعور فهو عندنا حسن الحديث وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وكذلك شيخ شيخه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الثوري ، وابن جريج ، والأوزاعي إلاَّ إسماعيل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٧٧ برقم (١٣٧٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وقد سقط من إسناده « جابر » .

٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ إِلاَّ بِجُحُودِ مَا دَخَلَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم .

٤١٣ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ١٠٦/١
« **لاَ تُكَفِّرُوا أَحداً مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَإِنْ عَمِلُوا بِٱلْكَبَائِرِ ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف متروك الحديث .

٤١٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ ٱلرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ نَاساً يَشْهَدُونَ عَلَيْنَا بِٱلْكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ ؟

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق محمد بن حرب النشَّائي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وإسماعيل بن يحيىٰ ضعيف ، واتهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلاَّ إسماعيل ، تفرد به محمد » .
ونسبه المتقي في الكنز ١/ ٩١ برقم (٣٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق عبد الكبير بن محمد الأنصاري البصري بمصر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً سليمان بن داود هو الشاذكوني رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : فيه نظر . وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . وعبد الكبير بن محمد شيخه متهم أيضاً . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٩ . وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٧ برقم (٢٨٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلاَّ علي بن أبي سارة ، تفرد به عمرو » .
وليس في الإسناد علي بن زيد ، ولا علي بن أبي سارة كما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٥ برقم (١٠٧٨) إلى الطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث علي عند إسحاق ، ذكره الحافظ في المطالب العالية ٣/ ٧٣ برقم (٢٩١٢).

قَالَ أَنَسٌ : أُولَئِكَ شَرُّ ٱلْخَلْقِ وَٱلْخَلِيقَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ، ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال : عنده أحاديث صالحة عن أنس ، وأرجو أنه لا بأس به (مص : ١٦٤) .

٤١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً وَهُوَ مُجَاوِرٌ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي بَنِي فِهْرٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ مُشْرِكاً ؟

قَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ ، فَفَزِعَ لِذَلِكَ .

قَالَ : هَلْ كُنْتُمْ[2] تَدْعُونَ أَحَداً مِنْهُمْ كَافِراً ؟

قَالَ : لاَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩ ـ بَابٌ : فِي ضَعْفِ ٱلْيَقِينِ

٤١٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ضَعْفَ ٱلْيَقِينِ** » .

---

(١) في الكبير وهو مفقود نسأل الله أن يجمعنا به . وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ٣/ ٩٥ برقم (٢٩٧٧) ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٤/ ٢٠٧ برقم (٢٣١٧) من طريق ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان قال : سألت جابراً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) قرأت مسند جابر بن عبد الله في المعجم الكبير حديثاً حديثاً وما وجدته فيه ، فالله أعلم ، وعلىٰ هامش (م) : « بخط الحافظ السخاوي ، بل في الأوسط » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤١٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ : إِنَّ ٱلْبَلِيَّةَ كُلَّ ٱلْبَلِيَّةِ أَنْ تَعْمَلَ أَعْمَالَ ٱلسُّوءِ فِي إِيمَانِ ٱلسَّوْءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٨٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلنِّفَاقِ وَعَلاَمَاتِهِ وَذِكْرِ ٱلْمُنَافِقِينَ

٤١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ ،**

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٨٠ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٦٤ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الرحمـٰن بن بزرج : سمع أبا هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٦ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٩٥ .

وهو في الفردوس ٤/ ٩٤ برقم (٦٢٩٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٣٧ برقم (٧٣٣٢) إلى الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٦٣ـ ٦٤ برقم (٣٠ ، ٣١) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق اليحصبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد ضعيف أحمد بن محمد بن نافع تقدمت ترجمته برقم (٨٨) ، وباقي رجاله ثقات .

مؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٠٤) .

وعبد الرحمـٰن بن عرق ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النعمان إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

لاَ يَقْرَبُونَ ٱلْمَسَاجِدَ إِلاَّ هَجْراً ، وَلاَ يَأْتُونَ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ دَبْراً ، مُسْتَكْبِرِينَ[1] (مص : ١٦٥) لاَ يَأْلَفُونَ وَلاَ يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بِٱللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِٱلنَّهَارِ[2] » ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : « سُخُبٌ بِٱلنَّهَارِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

---

(١) في (ظ) زيادة : « إلاَّ بالقول » .

(٢) الصخب ـ والسخب كذلك ـ : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . يقال : صَخِبَ الجمع صَخَباً : علت فيه الأصوات . واختلطت فهو صاخب ، وصَخِبٌ .

(٣) في المسند ٢/ ٢٩٣ ، والبزار ١/ ٦١ـ ٦٢ برقم (٨٥) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٣٥ـ ١٣٦ من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي ، حدثنا إسحاق بن بكر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
نقول : « إسحاق بن بكر » هـٰكذا جاء عند البزار ، ولـٰكنه جاء في « تهذيب الكمال » وفروعه جميعها « إسحاق بن أبي الفرات واسمه بكر ، المدني » . وهـٰكذا جاءت تسميته فيمن رووا عن سعيد المقبري . ظناً بأن أبا الفرات هو بكر .
وأما في رواية أحمد فقد جاء « إسحاق بن بكر بن أبي الفرات » وهـٰذا هو الصواب ، فقد جاء هـٰكذا في شيوخ عبد الملك بن قدامة في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٥٩ مصورة دار المأمون للتراث .
وقد جاء هـٰكذا أيضاً في كامل ابن عدي ٥/ ١٩٤٦ فقال : « إسحاق بن بكر بن أبي العراد » لـٰكن تحرف « الفرات » إلى « العراد » .
وجاء أيضاً في المستدرك ٤/ ٤٦٥ـ ومصورة إحسان الله المعروف بصاحب اللواء ص(٦٧٧) ـ هـٰكذا : « إسحاق بن بكر بن الفرات » مما يدل علىٰ أن لفظة « أبي » قد سقطت سهواً منه .
ولذلك فإننا نزعم أن إسحاق هو ابن بكر بن أبي الفرات ، وقد نسبه صاحب التهذيب إلىٰ جده ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان وما وقعت عليه في الثقات ، غير أن البوصيري قال بعد الحديث (٤٠٣٦) في سنن ابن ماجه : « في إسناده إسحاق بن أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان في الثقات » وصحح حديثه الحاكم ٤/ ٤٦٥ـ ٤٦٦ ووافقه الذهبي ، فالإسناد عندنا حسن إن شاء الله .
وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وإسحاق بن بكر لا نعلم حدث عنه إلاَّ عبد الملك » .

٤١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَحَجَّ وَٱعْتَمَرَ وَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفيه يزيد الرقاشي / وهو ضعيف . ١٠٧/١

٤٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ٱلْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ » .

رواه البزار[(٢)] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن الخطاب ، وهو مجهول .

٤٢١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آيَاتُ ٱلْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ » .

---

(١) في المسند ٧/ ١٣٦ برقم (٤٠٩٨) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .

وقال المنذري بعد أن أورده في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٤ : « رواه أبو يعلىٰ من رواية الرقاشي ، وقد وثق ، ولا بأس به في المتابعات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٩ ، ١٧١ برقم (٨٥٥ ، ٨٩٥) إلىٰ رسته في الإيمان ، وإلىٰ أبي الشيخ في « التوبيخ » وإلى ابن النجار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (٨٧) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، من طريق شبابة بن سوار ، عن يوسف بن الخطاب ، عن عبادة بن الوليد ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

يوسف بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢١ : « هو مجهول » . وقال « الحطاب » بالحاء المهملة . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣٨ .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ويوسف مجهول » .

نقول : ليس بمجهول إلاَّ للبعض ، وقد عرفه آخرون ووثقه إمام من أئمة هـٰذا الشأن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به شبابة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٩ برقم (٨٥١) إلى البزار .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زَنْفَلٌ الْعَرَفِيّ[2] كذاب .

٤٢٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ خِلاَلِ ٱلْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » . فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ثَقِيلاَنِ فَرَأَيْتُهُمَا[3] (مص : ١٦٦) فَقُلْتُ : مَا لِي أَرَاكُمَا ثَقِيلَيْنِ ؟

فَقَالاَ : حَدِيثاً سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ خِلاَلِ ٱلْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

قَالَ : أَوَلاَ سَأَلْتُمَاهُ ؟

قَالاَ : هِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : لَـٰكِنِّي سَأَسْأَلُهُ . فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَهُمَا ثَقِيلاَنِ ، وَذَكَرْتُ مَا قَالاَ ، فَقَالَ : « **قَدْ حَدَّثْتُهُمَا وَلَمْ أَضَعْهُ عَلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَضَعَانِهِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يُحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يُخْلِفُ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ** » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، حدثنا زنفل بن شداد ـ (ويقال بن عبد الله) ـ العرفي من أهل عرفة : سمعت (عبد الله بن عبيد الله) بن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زنفل بن شداد وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٨ برقم (٨٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) العرفي ـ بفتح العين والراء المهملتين ، وبعد الراء فاء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ عرفات . . . وانظر الأنساب ٨/ ٤٣١ ، واللباب ٢/ ٣٣٥ .
(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فلقيتهما » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو النعمان[2] ، عن أبي وقاص ، وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون .

٤٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ كَانَ[3] فِيهِ خَصْلَةٌ ، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٧٠ برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبي النعمان : حدثني أبو الوقاص ، حدثني سلمان الفارسي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو الوقاص مجهول ، وأحمد بن زهير التستري هو : أحمد بن يحيى بن زهير المحدث الثقة البارع ، وقد نسب إلىٰ جده . وانظر الأنساب للسمعاني ٣/ ٥٥ .

ومهران بن أبي عمر قال البخاري : « وفيه اضطراب » . وقال ابن معين : « كان شيخاً مسلماً كتبت عنه ، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان » .

وقال أيضاً : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال الحاكم أبو أحمد : « ليس بالمتين عندهم » . وقال العقيلي : « روىٰ عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « ثقة ، صالح الحديث » ، ووثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٢٣٤) برقم (١٤٣٢) : « صدوق ، إلاَّ أن أكثر روايته عن سفيان خطأ » .

نقول : إذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلىٰ أن مهران بن أبي عمر جيد الحديث عامة ، ضعيف في حديث الثوري ، والله أعلم .

وأبو النعمان ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٩ : « مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٦٦٤ . ولفهم المدلول لكلمة « مجهول » عند أبي حاتم انظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « أبو النعمان ، عن أبي وقاص مجهولان ، قاله الترمذي » . وذلك بعد الحديث (٢٦٣٥) باب : ما جاء في علامات المنافق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٧١ برقم (٨٦٧) إلى الطبرني في الكبير .

وانظر فتح الباري ١/ ٨٩ـ ٩١ .

(٢) في (ظ ، ش) : « العجان » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « وإذا » .

ٱلنِّفَاقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ » .

رواه البزار[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱعْتَبِرُوا ٱلْمُنَافِقِينَ بِثَلَاثٍ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ ، غَدَرَ . وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ . . . ﴾ [التوبة : ٧٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ[(٢)] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٢ برقم (٨٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : . . . .
وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلم أسنده إلاَّ أبو داود بهـٰذا الإسناد ، وغيره يرويه موقوفاً » .
وقد سئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل » ٥/ ٨٥ـ ٨٦ برقم (٧٣١) فقال : « يرويه منصور ،وعاصم ، عن أبي وائل موقوفاً . قال ذلك جرير بن عبد المجيد ، وعمار بن زريق عن منصور .
وقال حماد بن سلمة : عن عاصم ، فرفعه . ورفعه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور .
وغيره يرويه موقوفاً أيضاً عن شعبة . والموقوف أصح . وقد رفعه زياد بن عبد الله البكائي ، عن منصور أيضاً » .

(٢) لقد ذكر بعض المفسرين أن هـٰذه الآية الكريمة نزلت في ثعلبة بن حاطب الأنصاري ، وأوردوا في ذلك حديثاً أخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ١٨٩ـ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٣/ ٤٢٨ ـ ، والواحدي في أسباب النزول ص(١٨٩ـ ١٩١) وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٨٤ من طريق معاذ بن رفاعة السلمي ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة الباهلي . عن ثعلبة ابن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله ـ وعند الواحدي عن أبي أمامة الباهلي أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذي ، والبخاري وقال : « منكر الحديث ضعيف » ، كما ضعفه النسائي ، والحاكم أبو أحمد ، وابن يونس ، وقال الأزدي ، والدارقطني ، والبرقي : « متروك الحديث » . وقال يحيى بن معين : « علي بن ←

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[1] فِي الْكَبِيرِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَعْلَامِ ٱلْمُنَافِقِ** (مص :١٦٧) : **إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱئْتَمَنْتَهُ ، خَانَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات / . ١٠٨/١

يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، ضعاف كلهم » .
وقد اتفق مؤرخو الصحابة علىٰ أن ثعلبة بن حاطب بدري ، وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٠ : « وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلّم قال : (لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية) ، وحكىٰ صلى الله عليه وسلّم عن ربه أنه قال لأهل بدر : (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ، فمن يكون بهـٰذه المثابة كيف يُعْقبه الله نفاقاً في قلبه وينزل فيه ما نزل ؟ » .
وانظر ما قاله ابن الأثير في أسد الغابة أيضاً .

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٢ برقم (٩٠٧٥) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن مسعود .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦١ إلىٰ سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .
غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٨٢) باب : من أمر بإنجاز الوعد .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي ، وإبراهيم بن أحمد بن مروان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص(١٠١) برقم (٤٦) : « إبراهيم بن أحمد بن مروان ليس بالقوي » .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

٨١ ـ بَابٌ : فِي نِيَّةِ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْمُنَافِقِ وَعَمَلِهِمَا[١]

٤٢٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ ٱلْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ ٱلْمُؤْمِنُ عَمَلاً ، نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه حاتم بن عباد بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمُنَافِقِينَ[٣]

٤٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ وَهُوَ فِي ظِلٍّ فَقَالَ : قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ !

فَقَالَ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ : وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتَ لآتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ بِرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وقال : تفرد به زيد بن بشر الحضرمي .

---

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « قال السخاوي : تكرر هـٰذا الباب ، فإنه مضىٰ قبل الإسراء بخمسة أبواب » . انظر الباب رقم (٣٢) .

(٢) تقدم برقم (٢١٣) فعد إليه إذا أردت .

(٣) في (ظ) : « باب منه ، في المنافق » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وشبيب جيد الحديث إذا لم يرو عنه ابن وهب ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٠٢٩) .
وزيد ابن بشر الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٥٧ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ثقة ، رجل صالح عاقل خرج إلى المغرب فمات هناك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥١ وقال : « يغرب » .

قلت : وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

٤٢٨ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ (ظ :١٧) قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ؟

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَسَمِعْتُ نَاساً مِنْهُمْ يَقُولُونَ : لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَٱنْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَٱسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي ، فَٱنْتَبَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ .

فَقَالَ[١] : « مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ » .

قُلْتُ : فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ حَتَّىٰ (مص :١٦٨) عَدَدْتُهُمْ .

قَالَ : « وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلِذَلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ هَؤُلاَءِ ـ فُلاَناً وَفُلاَناً حَتَّىٰ عَدَّ أَسْمَاءَهُمْ ـ مُنَافِقُونَ لاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه . . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلاَّ شبيب ، تفرد به زيد » .
نقول : لا يضره هـٰذا التفرد وقد بينا أن زيداً ثقة .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « قال » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٤ برقم (٣٠١٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن أسود .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا أبو أسامة .
كلاهما : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن صلة بن زفر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

مجالد[1] بن سعيد ، وقد اختلط ، وضعفه جماعة .

٤٢٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ آخِذاً[2] بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُودُ ، وَعَمَّارٌ يَسُوقُ - أَوْ عَمَّارٌ يَقُودُ - وَأَنَا أَسُوقُ بِهِ ، إِذِ ٱسْتَقْبَلَنَا ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مُتَلَثِّمِينَ ، قَالَ : « **هَؤُلاَءِ ٱلْمُنَافِقُونَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَبْعَثُ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَقْتُلَهُ ؟

فَقَالَ : « **أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ، وَعَسَىٰ أَن يَكْفِيَنِيهِمُ[3] ٱلدُّبَيْلَةُ** » .

قُلْنَا : وَمَا ٱلدُّبَيْلَةُ ؟

قَالَ : « **شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يُوضَعُ عَلَىٰ نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَقْتُلُهُ** » .

قلت : في الصَّحيح[4] بَعْضُهُ .

رَوَاهُ الطَّبَرانِي[5] فِي الأوْسَط ، وفيه عبد الله بن سلمة ، وثقه جماعة .

---

(١) في (ظ) : « مجاهد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، ش) : « آخذ » . والوجه ما عندنا .

(٣) في (ظ ، م) : « تكفيهم » .

(٤) عند مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩) .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٦) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو بكر بن عياش فيه كلام ولـٰكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد حسن الحافظ حديثه في فتح الباري ١/ ٤٠٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو بكر » .

نقول : لم ينفرد به أبو بكر ، بل تابعه عليه محمد بن إسحاق عند البيهقي . فقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة » ٥/ ٢٦٠- ٢٦١ من طريق عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة بن اليمان . . .

←

وقال البخاري : لا يتابع على/ حديثه . ١٠٩/١

٤٣٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَطْنَ ٱلْوَادِي ، وَأَخَذَ ٱلنَّاسُ ٱلْعَقَبَةَ فَجاءَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مُتَلَثِّمُونَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَكَانَ حُذَيْفَةُ[١] ٱلْقَائِدَ ، وَعَمَّارٌ ٱلسَّائِقَ .

قَالَ : شُدُّوا مَا بَيْنَكُمَا ، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، هَلْ تَدْرِي مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟** » .

قُلْتُ : مَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلاَّ صَاحِبَ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فُلاَنٌ . . .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] بغير هٰذا السياق .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، (مص : ١٦٩) وفيه تليد[٤] بن سليمان ، وثقه العجلي وقال : لا بأس به ، كان يتشيع ويدلس ، وضعفه جماعة .

٤٣١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَدِيعَةَ بْنِ ثَابِتٍ[٥] كَلاَمٌ ، فَقَالَ وَدِيعَةُ لِعَمَّارٍ : [إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ مَا أَعْتَقَكَ بَعْدُ .

← وانظر أيضاً « دلائل النبوة » ٥/ ٢٥٦ـ ٢٦٢ ، ومغازي الواقدي ٣/ ١٠٤٢ـ ١٠٤٣ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٤٢٥ .

(١) في (ش) : « حذبحه » وهو تحريف .

(٢) انظر مسلم ـ صفات المنافقين (٢٧٧٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجَحاف ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . وهٰذا إسناد فيه تليد بن سليمان وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الجحاف هو : داود بن أبي عوف . وانظر الحديث السابق .

(٤) في (ش) : « قليد » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها « ثابت بن وديعة » وهو خطأ ، والصواب ما جاء عند الطبراني وقد أثبتناه . وانظر أسد الغابة ١/ ٣٧٩ ، ومغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٦ـ١٠٦٨ ، والإصابة ٢/ ١٦ـ ١٧ .

قَالَ عَمَّارٌ :][1] كَمْ أَصْحَابُ ٱلْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِكَ ، فَسَكَتَ وَدِيعَةُ . قَالَ[2] مَنْ حَضَرَهُ : أَخْبِرْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمَّارٌ أَنْ يُخْبِرَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ وَدِيعَةُ : مَهْلاً يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ أَنْشُدُكَ ٱللهَ أَلاَّ تَفْضَحَنِي ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا سَمَّيْتُ أَحَداً وَلاَ أُسَمِّيهِ أَبَداً ، وَلَـٰكِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ ٱلْخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ حَرْبٌ للهِ وَرَسُولِهِ[3] فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير وفي الصحيح[5] طرف منه وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ عَقَبَةٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَىٰ : لاَ يَأْخُذَنَّ ٱلْعَقَبَةَ أَحَدٌ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ يَأْخُذُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ ، وَحُذَيْفَةُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فقال » .
(٣) في (ش) : « ولرسوله » .
(٤) في الكبير ٣/ ١٦٥ـ ١٦٦ برقم (٣٠١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن أبيه قال : كان بين عمار . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر الواقدي ، وشيخه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة . وانظر التعليق التالي ، والحديث الذي يليه .
(٥) صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٠) .

يَقُودُهُ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسُوقُهُ ، فَأَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمِينَ عَلَى ٱلرَّوَاحِلِ حَتَّىٰ غَشُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ عَمَّارٌ ، فَضَرَبَ وُجُوهَ ٱلرَّوَاحِلِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُذَيْفَةَ : « **قُدْ ، قُدْ** » . فَلَحِقَهُ عَمَّارٌ فَقَالَ : سُقْ ، سُقْ ، حَتَّىٰ أَنَاخَ ، فَقَالَ لِعَمَّارٍ : « **هَلْ** (مص : ١٧٠) **تَعْرِفُ ٱلْقَوْمَ ؟** » .

فَقَالَ : لاَ ، كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ ٱلرَّوَاحِلِ .

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَا أَرَادُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَرَادُوا أَنْ يُنَفِّرُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَطْرَحُوهُ مِنَ ٱلْعَقَبَةِ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، نَزَعَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِمَّا[١] يَكُونُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ ، كَمْ أَصْحَابُ ٱلْعَقَبَةِ ٱلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَرَىٰ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَيَشْهَدُ عَمَّارٌ أَنَّ ٱثْنَي عَشَرَ حَرْبٌ لِلهِ وَرَسُولِهِ[٢] فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٣٣ ـ قَالَ / ٱلطَّبَرَانِي : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ١/١١٠

---

(١) في (ش) : « ما » .

(٢) في (ش) : « ولرسوله » .

(٣) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير له . وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥٣ـ ٤٥٤ ، ومسلم ـ مختصراً ـ في صفات المنافقين (٢٧٧٩) (١١) من طريقين : حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل (عامر بن واثلة) قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند أحمد زيادة ليست هنا . وانظر الحديثين السابقين .

قَالَ : تَسْمِيَةُ أَصْحَابِ ٱلْعَقَبَةِ : مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرِ بْنِ مُلَيْلٍ[1] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، شَهِدَ بَدْراً وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : يَعِدُنَا مُحَمَّدٌ كُنُوزَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ ، وَأَحَدُنَا لاَ يَأْمَنُ عَلَىٰ خَلاَئِهِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَهُوَ ٱلَّذِي شَهِدَ عَلَيْهِ ٱلزُّبَيْرُ بِهَٰذَا ٱلْكَلاَمِ ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة : ٦٥] وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : مَا لِي أَرَىٰ قُرَّاءَنَا هٰؤُلاَءِ أَرْغَبَنَا بُطُوناً وَأَجْبَنَنَا عِنْدَ ٱللِّقَاءِ .

وَجَدُّ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نَبْتَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ هَٰذَا ٱلأَسْوَدُ ، كَثِيرُ ٱلشَّعْرِ ، عَيْنَاهُ كَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ مِنْ صُفْرٍ (مص : ١٧١) يَنْظُرُ بِعَيْنَي شَيْطَانٍ ، وَكَبِدُهُ كَبِدُ حِمَارٍ ، يُخْبِرُ ٱلْمُنَافِقِينَ[2] بِخَبَرِكَ وَهُوَ ٱلْمُخْبِرُ بِخَبَرِهِ .

وَٱلْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ[3] ٱلطَّائِيُّ ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي سَبَقَ إِلَى ٱلْوَشَلِ ـ يَعْنِي : ٱلْبِئْرَ ٱلَّتِي نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ ـ فَٱسْتَقَىٰ مِنْهُ .

وَأَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ [الأحزاب : ١٣] ، وَهُوَ جَدُّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ .

وَٱلْجُلاَّسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَبَلَغَنَا أَنَّهُ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَسَعْدُ بْنُ زُرَارَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ وَهُوَ ٱلْمُدَخِّنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ش) : « مليك » .
(٢) في (مص) : « المنافقون » والوجه ما جاء في (ظ ، م ، ش) .
(٣) في (ش) : « زيد » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ سِناً ـ وَأَخْبَثُهُمْ .

وَسُوَيْدٌ وَرَاعِشٌ ، وَهُمَا مِنْ بَلْحُبْلَىٰ . وَهُمَا مِمَّنْ جَهَّزَ ٱبْنُ أُبَيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يُخَذِّلَانِ ٱلنَّاسَ[١] .

وَقَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْدٍ .

وَزَيْدُ بْنُ ٱللُّصَيْبِ ، وَكَانَ مِنْ يَهُودِ قَيْنُقَاعَ ، فَأَظْهَرَ ٱلإِسْلَامَ وَفِيهِ غِشُّ ٱلْيَهُودِ ، وَنِفَاقُ مَنْ نَافَقَ .

وَسُلَالَةُ بْنُ ٱلْحِمَامِ ، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَأَظْهَرَ ٱلإِسْلَامَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترىٰ .

٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ نَادَىٰ مُنَادِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَاءَ قَلِيلٌ ، فَلَا يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ** » . فَأَتَى ٱلْمَاءَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ أَقْوَامٌ فَلَعَنَهُمْ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يحيى بن محمد بن السكن ، عن بكر بن بكار ، ولم أر من ترجمهما .

٤٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[٤] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « لعله وهما مِمَّنْ جهر بقول من أتىٰ غزوة تبوك ، يخذلان الناس » . بخط المؤلف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٦ برقم (٣٠١٧) ، وإسناده معضل .

وانظر مغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٣ـ ١٠٠٥ ، والسيرة لابن هشام ١/ ٥١٩ـ ٥٢٧ ، وأسباب النزول للواحدي ص(١٨٨) ، وابن كثير ٢/ ١٣٩ ، و ٣/ ٤١٦ـ ٤١٧ .

(٣) هو جزء من الحديث المتقدم برقم (٤٣٢) وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ويحيى بن محمد بن السكن أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وبكر بن بكار ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧١٣) في مسند الموصلي .

(٤) في (ظ) : « خيثم » وهو تصحيف .

فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، فَقُلْتُ : لأَغْتَنِمَنَّ ذلِكَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ ، ٱلنَّفَرُ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٧٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَيْنَهُمْ ، سَمِّهِمْ مَنْ هُمْ ؟

١١١/١ قَالَ : فَهَمَّ / أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ . أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللّٰهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ؟** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « [**إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ**] »[٢] .

ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ يَا فُلاَنُ ، قُمْ يَا فُلاَنُ ، قُمْ يَا فُلاَنُ** » ، حَتَّىٰ سَمَّىٰ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ رَجُلاً .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٤ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣١٥) ـ من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت علىٰ أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عمر بن حبيب هو المكي ، ورباح بن زيد هو الصنعاني .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سودة امرأة أبي الطفيل إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به عمر بن حبيب » .
نقول : هـٰذا التفرد ليس بعلة لأن عمر بن حبيب المكي ثقة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٩ : « قال عبد الله بن عثمان بن خثيم : دخلت علىٰ أبي الطفيل . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الدعوات (٦٣٦١) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « ومن آذيته فاجعله له زكاة » . ومسلم في البر والصلة (٢٦٠١) باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلّم أو سبّه . . .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِيكُمْ - أَوْ مِنْكُمْ - فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ » .

قَالَ : فَمَرَّ عُمَرُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَّىٰ مُقَنَّعٍ قَدْ[1] كَانَ يَعْرِفُهُ ، قَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : فَحَدَّثَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بُعْداً لَكَ سَائِرَ ٱلْيَوْمِ . . .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عياض بن عياض ، عن أبيه ،

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٦ برقم (٦٨٧) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٨٦ من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن رجل ، عن أبيه - قال سفيان : أراه عياض بن أبي عياض - عن أبي مسعود . . . وفي إسناده جهالة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٣- ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٢٣- والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٨٦ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن عياض ، عن أبيه ، عن أبي مسعود . . . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن أبيه » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢- ٢٣ من طريق موسى بن مسعود ، عن سلمة بن كهيل ، بالإسناد السابق . والصحابي عنده « ابن مسعود » .
نقول : عياض بن عياض هو أبو قيلة ، ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٩ وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقد خلط الحسيني بينه وبين أبيه ، فذكر ترجمة عياض هـٰذا ثم قال : وثقه ابن حبان . وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(٢١٩) ، وابن حجر العسقلاني في « تعجيل المنفعة » ص(٣٢٦) .
فابن حبان لم يوثق عياض بن عياض أبا قيلة الابن ، وإنما وثق أباه الراوي عن أبي مسعود .
قال في الثقات ٥/ ٢٦٧ : « عياض بن عياض يروي عن أبي مسعود الأنصاري ، روىٰ عنه الثوري ، وابنه عياض بن عياض بن عياض » .
وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(٣٢٦) بعد أن ذكر ما قاله ابن حبان : « وفيه نظر ، والذي في المسند ، وفي تاريخ البخاري : عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن رجل - قال سفيان : أراه عياضاً - عن أبيه .
ثم أخرجه أحمد عن موسى بن مسعود ، عن سفيان ، ولم يشك . وعن قبيصة ، عن سفيان » . كذا قال . وما وجدت ذلك في المسند ، وإنما تقدمت رواية موسى بن مسعود عند ←

ولم أر من ترجمهما .

٤٣٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ أَرَاهُ وَلاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَداً » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ ـ أَوْ يُسْرِعُ ـ فَقَالَ : أَنْشُدُكِ بِٱللهِ أَنَا مِنْهُمْ ؟

قَالَتْ : لاَ ، وَلاَ أُبَرِّىءُ بَعْدَكَ أَحَداً أَبَداً .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ لِأَبِي يَعْلَىٰ[2] ، وَأَحْمَدَ . . . .

البخاري . ورواية قبيصة أيضاً أخرجها البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٢ بقوله : « وقال قبيصة : عياض بن عياض ، عن ابن مسعود » .

(١) في المسند ٦/ ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٧١٩) من طريقين حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ولم ينفرد به بل توبع عليه كما يلي :

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٠ ، ٧٢١) من طريق عمرو بن قيس ، وإسرائيل ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١٢/ ٤٣٦ برقم (٧٠٠٣) ، وعند أحمد ٦/ ٢٩٠ ، والبزار ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٧ ، ٣١٧ من طريق سفيان ، ومحمد بن عبيد .

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (١٤٣) من طريق الحسن بن عمارة ، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٤) من طريق عثمان ، حدثنا جرير ، جميعهم عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وليس عند الطبراني سوى المرفوع .

كما أخرج المرفوع منه : الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٩ برقم (٧٥٥) من طرق : حدثنا الحكم بن مروان الضرير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن أم سلمة. . .

ولتمام التخريج انظر الحديث السابق ، ومسند الموصلي ، وكنز العمال ١١/ ٢٧٠ برقم (٣١٤٩١) .

عَنْهَا[1] : دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا أُمَّهْ ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَنْفِقْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ** (مص : ١٧٣) **أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرانِي[2] بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ** . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ يُخْطِىءُ .

٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمرٍو قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِي يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ** » ، فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ[3] خَارِجاً وَدَاخِلاً حَتَّىٰ دَخَلَ فُلاَنٌ يَعْنِي : ٱلْحَكَمَ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّتِي ـ أَوْ : عَلَىٰ[5] غَيْرِ مِلَّتِي** » . وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي ٱلْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ . فَٱطَّلَعَ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني في الكبير[6] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن فيه رجلاً لم يسم .

---

(١) في (ظ) زيادة : « أي : عن أم سلمة » .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من لم يرني » .
(٣) في (ش) : « أتشرف » . يقال : تَشَوَّفَ للشيء : طمح بصره إليه .
(٤) في المسند ٢/ ١٦٣ ، والبزار ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٥) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢١٦) ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن عبد الله بن عمرو ، بهـٰذا الإسناد » .
(٥) ليست في (ظ ، م) .
(٦) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وما وقعت عليه في غيره . وانظر الحديث التالي .

٤٤٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » ، وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي يَتَوَضَّأُ فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَٱطَّلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا**[١] » . ورِجَالُهُ رِجَالُ الصحيح .

٤٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَطَلَعَ فُلَانٌ .

١١٢/١ رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف / .

٤٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَبِي صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٤) وَكَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَعْلٌ[٣] خَلَقٌ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٨٦ برقم (١٤٣٥٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو قال. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة . وشيخ الطبراني ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٨٥ برقم (١٤٣٥٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال. . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل شيخ الطبراني .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٨) ، والحديث السابق .

(٣) في (ش) : « ولعل » وهو خطأ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٦٣ برقم (٨٨) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده صحيح ، أبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ ، ويحيى بن حماد هو ختن أبي عوانة ، وأبو عوانة هوالوضاح اليشكري ، وسليمان هو الأعمش . ←

٤٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ٱلأَعْوَرِ ٱلسُّلَمِيِّ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ يَلْعَنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِعْلاً وَذَكْوَانَ ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ ؟

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، وهو ثقة . وذكر[٢] سنداً آخر إلى الحسن قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، قَالَ : وذكر الحديث ، وكتبناه في أحاديث ابن نُمير ، في الإِمْلاَءِ .

٤٤٤ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ[٣] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِساً فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَائِدٌ وخَلْفَهُ سَائِقٌ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْقَائِدَ وَٱلسَّائِقَ ، وَٱلرَّاكِبَ** » .

رواه البزار[٤] ورجاله ثقات .

← والْخَلَقُ : البالي ، المقطع . يقال : خَلُق الثوب : بليَ وتقطع .

(١) في المسند ١٢/ ١٣٨ـ ١٣٩ برقم (٦٧٦٩) وإسناده صحيح .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، والحديث التالي .

(٢) أبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/ ١٣٩ برقم (٦٧٧٠) وفيه عنعنة ابن إسحاق . وانظر الحديث السابق .

(٣) هو مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقيل : مولىٰ أم سلمة . اختلف في اسمه ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلّم سفينة لأنه كان معه في سفر ، وكلما أعيىٰ بعض القوم حمل عنه متاعه حتىٰ حمل الشيء الكثير ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلّم : أنت سفينة .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٦٣ برقم (٩٠) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبي (ح) .
وحدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . عبد الصمد هو : ابن عبد الوارث .
وسعيد بن جمهان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » .

٤٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةً عَلَىٰ بَعِيرٍ فَقَالَ : « **ٱلثَّالِثُ مَلْعُونٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٤٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ[٢] بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ ـ وَذَكَرَ أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ ٱلصُّلْحِ ـ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أَسْلَمُوا ، وَلَـٰكِنِ ٱسْتَسْلَمُوا وَأَسَرّوا ٱلْكُفْرَ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلَيْهِ أَعْوَاناً أَظْهَرُوهُ .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه .

٤٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : يَؤُذِّنُ ٱلْمُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني في الكبير[٤] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٣٠ برقم (٧٨٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن المهاجر بن قنفذ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة الحسن البصري .
وإسماعيل بن مسلم هو المكي البصري ، وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني قال النسائي في الكنىٰ : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال ابن يونس : « تكلموا فيه » .
وقال محمد بن يوسف الكندي : « كان فقيهاً ، مفتياً ، ولم يكن محموداً في الرواية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٦٦ برقم (٢٤٩٧٢) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ش) : « مهاجر » وهو خطأ .
(٣) هو في الجزء المفقود منه . وسعد بن حذيفة هو : ابن اليمان العبسي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤ .
(٤) في الكبير ١٣/ ٥٢٨ برقم (١٤٤١٣) من طريق أبي الزِّنباع روح بن الفرج ، حدثنا علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري ، حدثنا أبو الفضل القرشي ، من ولد عقبة بن أبي معيط ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/ ١٢٣) ، ثم قال : « غريب من ←

٤٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص :١٧٥) بْنَ عَوْفٍ أَتَخْشَىٰ أَنْ يَتْرُكَ ٱلنَّاسُ ٱلإِسْلاَمَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ ؟

قُلْتُ : لاَ ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَكَيْفَ يَتْرُكُونَهُ وَفِيهِمْ كِتَابُ ٱللهِ وَسُنَنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَيَكُونَنَّ بَنُو فُلاَنٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ بَابٌ : تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَىٰ هَوَاهَا

٤٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا : فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ ٱلكَفرَةِ وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً** » .

قلت : له في الصحيح[٢] « **يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ** » . فَقَطْ .

← حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، وفيه أبو الفضل القرشي ما عرفته .

وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع ترجمه السمعاني في الأنساب ١/ ١٥٥ـ ١٥٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٣٢ عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال : « روىٰ أباطيل عن عبد الرزاق » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٢٣٤ . وجاء عن الذهبي مثل هـٰذا في « المغني » ٢/ ٤٤٩ .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق إبراهيم (بن يحيى) بن زهير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد . أبو كريب هو محمد بن العلاء .

وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٢) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤١٥ برقم (١٩٠١) ، وانظر أيضاً الحديث (٢٢٦٩) في المسند المذكور .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٤٥٠ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ عَلَىٰ مَرْتَبَةٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

١١٣/١ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات في أحد السندين / .

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلْبَرَاءَةُ مِنَ ٱلنِّفَاقِ

٤٥١ ـ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقاً .

قَالَ : لَوْ كُنْتَ مُنَافِقاً مَا خِفْتَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو منقطع (مص : ١٧٦) .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٨٨) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش المصري : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، وعبد الله بن لهيعة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٤ برقم (٢٤٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .
وسيأتي في الزهد ، باب : فيمن أحب أهل الشرك ، وفي البعث ، باب : يبعث الناس علىٰ نياتهم .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٠٥ برقم (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، وأحمد ٦/ ١٩ ، ٢٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٥٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١١٢) ، والحاكم ٢/ ١٤٤ من طريق حيوة بن شريح وابن وهب ـ وعند الطبراني في الأولىٰ : وابن لهيعة ـ حدثنا أبو هانىء الخولاني : أن أبا علي الجنبي (عمرو بن مالك) سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وانظر المستدرك ٢/ ٧٩ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٢٥ برقم (١٠٧٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له أيضاً حديث جابر عند أحمد ٣/ ٣١٤ ، والحاكم ٤/ ٣١٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠١ برقم (٨٨٩١) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا ←

٨٥ ـ بَابٌ : فِي إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

٤٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ إِبْلِيسُ لِرَبِّهِ : يَا رَبِّ أَهْبَطْتَ آدَمَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ[١] فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟

قَالَ : رُسُلُهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وٱلنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ ، وَكُتُبُهُمُ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ وَٱلزَّبُورُ وَٱلْفُرْقَانُ .

قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟

قَالَ : كِتَابُكَ ٱلْوَشْمُ ، وَقِرَاءَتُكَ ٱلشِّعْرُ ، وَرُسُلُكَ ٱلْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لَا يُذْكَرُ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ ، وَصِدْقُكَ ٱلْكَذِبُ ، وَبَيْتُكَ ٱلْحَمَّامُ ، وَمَصَايِدُكَ ٱلنِّسَاءُ ، وَمُؤَذِّنُكَ ٱلْمِزْمَارُ ، وَمَسْجِدُكَ ٱلأَسْوَاقُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، ضعفه العقيلي .

← المسعودي ، عن عون قال : قال رجل لعبد الله : . . . وهٰذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً .

(١) في (م ، ش) : « رجل فأرسل » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٣ـ١٠٤ برقم (١١١٨١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن صالح الأيلي « عن إسماعيل بن أبي أمية ، عن عطاء . أحاديثه مناكير . . . » قاله العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩ .
وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٠٠ بعد أن ذكر له حديثين من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح . . . : « وقد روىٰ عن يحيى بن بكير ، عن يحيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة » .
وقد تقدم التعريف بيحيى بن عثمان بن صالح برقم (٣٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٩٨ برقم (٤٤٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

قلت : ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب[1] ، في « الشعر » مثل هٰذا أو أتم إن شاء الله .

٤٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ ، بَعَثَ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ ٱلْيَوْمَ مُسْلِماً (ظ :١٨) أَلْبَسْتُهُ ٱلتَّاجَ . فَيَجِيئُونَ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ . فَيَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ .

وَيَجِيءُ هَـٰذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَبَرَّ .

وَيَجِيءُ هَـٰذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَشْرَكَ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه عطاء بن السائب اختلط (مص :١٧٧) ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ ، فَيَتَشَبَّهُ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُونَهُ ٱلْحُجُبُ ، فَيَنْدُبُ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ لِفُلاَنٍ ٱلآدَمِيِّ ؟

فَيَقُومُ ٱثْنَانِ ، فَيَقُولُ : قَدْ أَجَّلْتُكُمَا سَنَةً ، فَإِنْ أَغْوَيْتُمَاهُ وَضَعْتُ عَنْكُمَا ٱلْبَعْثَ وَإِلاَّ صَلَبْتُكُمَا » .

قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ لأَبِي رَيْحَانَةَ : لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرٌ .

---

(١) باب : ما جاء في الشعر والشعراء .

(٢) هو في الجزء المفقود من هٰذا المعجم . وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٠ من طريقين : حدثنا أبو أحمد الزبيري ـ تحرفت فيه إلى الزهري ـ حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي موسىٰ . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . سفيان هو الثوري وقد روىٰ عن عطاء قبل اختلاطه ، وأبو عبد الرحمـٰن هو عبد الله بن حبيب السلمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٧ برقم (١٢٨٩) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم .

رواه الطبراني في الكبير[1] وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُغْوِيهِمُ ٱلشَّيْطَانُ

٤٥٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي نُرِيدُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ / ٱلطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِحَيٍّ ، فَبِتْنَا فِيهِ ، فَإِذَا ٱلرَّاعِي قَدْ جَاءَ ١/١١٤ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَيِّ يَسْعَىٰ ، يَقُولُ : لَسْتُ أَرْعَىٰ لَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلذِّئْبَ يَجِيءُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً مِنَ ٱلْغَنَمِ ، وَٱلصَّنَمُ يَنْظُرُ لاَ يُنْكِرُ وَلاَ يُغَيِّرُ . فَقَالُوا : أَقِمْ عَلَيْنَا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ . فَأَتَوْهُ ، فَتَكَلَّمُوا حَوْلَهُ .

قَالَ لِلرَّاعِي : أَقِمِ ٱللَّيْلَةَ .

قَالَ : إِنِّي أُقِيمُ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ نَنْظُرَ .

قَالَ : فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا . فَلَمَّا كَانَ صَلاَةُ ٱلْغَدَاةِ . إِذَا ٱلرَّاعِي يَشْتَدُّ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَرْيَةِ ، يَقُولُ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ . أَلاَ تَرَوْنَ ٱلذِّئْبَ مَرْبُوطاً بَيْنَ يَدَي ٱلْغَنَمِ بِغَيْرِ وِثَاقٍ ؟ .

فَجَاؤُوا وَجِئْنَا مَعَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، هَكَذَا فَٱصْنَعْ ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ أَبِي ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ (مص :١٧٨) : « **يَتَلَعَّبُ بِهِمُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه البزار[2] ، ومداره علىٰ أزهر بن سنان ، ضعفه ابن معين ، وقال ابن

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وما وجدته بإسناده في غيره من المصادر التي طالتها يدي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٧ برقم (١٢٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وابن عساكر .
ويشهد له حديث جابر عند أحمد ٣/ ٣١٤ ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨١٣) (٦٧) باب : تحريش الشيطان .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٧ برقم (٩٨) من طريق محمد بن المثني ، وعبد القدوس ابن ←

عدي : أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً .

٤٥٦ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : ذَهَبْتُ لأُسْلِمَ حِينَ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَدْتُ[١] أَنْ أَدْخُلَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَاءَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ ٱلنَّاسُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي ٱلْقَرْيَةِ الَّذِي يَرْعَىٰ أَغْنَامَهُمْ[٢] ، فَقَالَ : لاَ أَرْعَىٰ لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ .

قَالُوا : لِمَ ؟

قَالَ : يَجِيءُ ٱلذِّئْبُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمُنَا هَـٰذَا[٣] قَائِمٌ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ وَلاَ يُغَيِّرُ وَلاَ يُنْكِرُ .

قَالَ : فَرَجَعُوا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْلِمُوا . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، جَاءَ ٱلرَّاعِي يَشْتَدُّ :

محمد قالا : حدثنا محمد بن جهضم ، حدثنا الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أزهر بن سنان وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢٤٩) .

وشبيب بن محمد بن واسع ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : « شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : كنت مع أبي نريد ـ تصحفت فيه إلىٰ : يزيد ـ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . روىٰ عنه الأزهر » .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٤ في ترجمة أزهر بن سنان وهو يذكر شيوخه .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٣٢٦ ترجمة أزهر أيضاً : « روىٰ عن شبيب بن محمد بن واسع ، وقيل : عن محمد بن واسع نفسه » .

وانظر تهذيب الكمال ـ مصورة دار المأمون للتراث ـ ٣/ ١٢٨٢ ترجمة محمد بن واسع .

وقال البزار : « ليس له إلاَّ هـٰذا الطريق ، والأزهر حدث عنه يزيد بن هارون ، ومحمد بن جهضم » .

(١) في (ش) : « فأمرت » ، وفي (م) : « فأموت » ، وفي الحلية : « لعلي أدخل رجلين » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « أغنامها » .

(٣) ساقطة من (م) .

مَا ٱلْبُشْرَىٰ ، مَا ٱلْبُشْرَىٰ[1] . قَدْ جِيءَ بِٱلذِّئْبِ فَهُوَ بَيْنَ يَدَي ٱلْغَنَمِ مَقْمُوطاً[2] . فَذَهَبْتُ مَعَهُمْ فَقَبَّلُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَالُوا : هَكَذَا فَٱصْنَعْ ، فَدَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ فَقَالَ : « **عَبِثَ بِهِمُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وقد تقدم الكلام عليه قبله .

٤٥٧ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ قَالَ : بَعَثَ مَعِي أَهْلِي بِقَدَحِ لَبَنٍ وَزُبْدٍ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ ، فَذَهَبْتُ بِهِ ، فَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَوَضَعْتُهُ إِذْ جَاءَ ٱلْكَلْبُ فَشَرِبَ ٱللَّبَنَ وَأَكَلَ ٱلزُّبْدَ وَبَالَ عَلَى ٱلصَّنَمِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٨ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَنَى ٱلْكَعْبَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا نَحَتُّهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَأَجِيءُ بِٱللَّبَنِ ٱلْخَاثِرِ ٱلَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَىٰ نَفْسِي

---

(١) في (ظ ، م) : « ما السراء ، ما السراء » .

(٢) اسم مفعول من قمط . يقال : قمط ـ بابه ضرب ـ الشيء : شده برباط ، وقمط المولود : ضم أعضاءه ولفّه بالقماط . وقمط الأسير : جمع يديه ورجليه بحبل . وهي في (م ، ش) : « مقموصاً » ، وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣١ـ ٣٢ برقم (٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٣ من طريقين : حدثنا محمد بن جهضم ، عن الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه . . . وهـٰذا هو إسناد الحديث السابق فانظره .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب لم نكتبه إلاَّ من حديث شبيب بن محمد ، وتفرد به عنه الأزهر » .

(٤) في الكبير ٧/ ١٣٩ برقم (٦٦١٧) ، والدارمي في المقدمة ١/ ٤ باب : ما كان عليه الناس قبل مبعثه ، من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ، عن الأعمش ، عن مجاهد : حدثني مولاي السائب بن أبي السائب . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان مجاهد سمعه من السائب ، فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ١٨٨ في ترجمة السائب : « حديثه عند مجاهد بن جبر المكي ، عن قائد السائب ، عن السائب .
وقيل : عن مجاهد ، عن السائب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ ، فَيَجِيءُ ٱلْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ ، ثُمَّ يَشْغَرُ[1] فَيَبُولُ . . . (مص : ١٧٩) فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ[2] .

١/١١٥ رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٧ ـ بَابٌ : فِي شَيْطَانِ ٱلْمُؤْمِنِ

٤٥٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي[4] شَيَاطِينَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي ٱلسَّفَرِ » .

رواه أحمد[5] ، وفيه ابن لهيعة .

٨٨ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

٤٦٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ

---

(١) شغر ، يشغر ـ بابه : نفع ـ : رفع إحدىٰ رجليه ليبول .

(٢) في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن مجاهد ، عن مولاه (السائب بن أبي السائب) أنه حدثه : أنه كان فيمن بنى الكعبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان مجاهد سمعه من مولاه ، وثابت هو ابن يزيد الأحول .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وسيأتي كاملاً في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .

(٤) في (مص) : « لينصىء » . وعلىٰ هامشها ما نصه : « بالصاد المهملة ، قال أبو زيد : نَصَأْتُ الناقة : « زجرتها » وتحته بخط ابن حجر : « قلت : صوابه بالمعجمة ـ كما في النهاية ـ أي : يهزل » . يقال : أنضىٰ بعيره : جعله نضواً ، النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار .

(٥) في المسند ٢/ ٣٨٠ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٧٠٦) إلىٰ أحمد ، والحكيم ، وابن أبي الدنيا في « مكايد الشيطان » .

أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ ٱلسَّوَائِبَ[1] وَعَبَدَ ٱلأَصْنَامَ أَبُو خُزَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[2] وفيه إبراهيم الهجري[3] ، وهو ضعيف .

٤٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ[4] بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفٍ أَبُو خُزَاعَةَ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه صالح مولى التوأمة وضعفه

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٣١ : « كان الرجل إذا نذر لقدوم سفر ، أو برءٍ من مرض ، أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ، ولا مرعىٰ ، ولا تحلب ، ولا تركب. . . وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت » .

وهـٰذا شيء أبطله الإسلام ، وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٨٩ .

(٢) في المسند ١/٤٤٦ من طريقين عن إبراهيم بن مسلم أبي إسحاق الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٨٢ برقم (٣٤٠٨٩) إلىٰ أحمد .

وأخرجه الطبراني في الأوائل ص(٤٦) برقم (١٩) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا شاهد لحديثنا ولـٰكن إسناده ضعيف . ويشهد للحديثين معاً حديث عائشة عند البخاري في التفسير (٤٦٢٤) باب : ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ ﴾ .

وانظر فتح الباري ٨/ ٢٨٣ـ ٢٨٥ ففيه كثير من الفوائد . وسيرة ابن هشام ١/ ٧٦ .

(٣) في (ظ ، م) : « البحري » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « يحيىٰ » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١٠/٣٩٨ برقم (١٠٨٠٨) ، وفي الأوسط ١/ ١٦١ برقم (٢٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد البكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .

←

بسبب اختلاطه ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهـٰذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

٤٦٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتْ (مص : ١٨٠) : أَنْتَ ٱلَّذِي تُحَدِّثُ[١] أَنَّ ٱمْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .

فَقَالَتْ[٢] : هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ . فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ[٤] ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيْنَ أُمِّي ؟ قَالَ : « **أُمُّكَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِكَ ؟

← وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح إلاَّ ابن أبي ذئب ، ولا عنه إلاَّ عبد الله ، تفرد به هشام » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٨٣ برقم (٣٤٠٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٧٦ . وفتح الباري ٨/ ٢٨٤ـ ٢٨٥ .

(١) في (ش) : « يحدث » .

(٢) في (مص) : « فقال » والصواب ما في النسخ الأخرىٰ .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٣٥١ـ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن علقمة . . .

وهو عند الطيالسي ٢/ ٤٠ برقم (٢٠٦٧) ، وإسناده حسن .

(٤) في (ظ) زيادة : « العقيلي » .

قَالَ : « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي ؟ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٦٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ وَنَحْنُ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ[2] رَاكِبٍ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَفَدَاهُ بِٱلأُمِّ وَٱلأَبِ يَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَكَ ؟

قَالَ : « إِنِّي سَأَلْتُ[3] رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلِاسْتِغْفَارِ لأُمِّي ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ ٱلنَّارِ » / . ١١٦/١

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا

---

(١) في المسند ٤/ ١١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠٨ برقم (٤٧١) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٦٣٨) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن عدس ـ قال أحمد : الصواب : حدس ـ عن أبي رزين . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وكيع بن حدس وثقه ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٣٩٠ ووافقه الذهبي .
وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (ش) : « ألفا » وهو خطأ .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في المسند ٥/ ٣٥٥ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٦٠ـ وابن حبان في صحيحه (٥٣٩٠) ، وهو في الموارد برقم (٧٩١) ، والحاكم ١/ ٣٧٦ من طرق : حدثنا زهير ، حدثنا زبيد بن الحارث اليامي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : أما صحيح ، فنعم ، وليس علىٰ شرط أي منهما ، قال البزار : « حيث روىٰ علقمة بن مرثد ، ومحارب ، ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فسليمان ـ وأضاف ابن حجر إلىٰ هـٰؤلاء : الأعمش ـ . وأما من عداهم فهو عبد الله » .
وسليمان ليس من رجال البخاري ، وعبد الله بن محمد النفيلي ليس من رجال مسلم .
ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ، وكنز العمال ١١/ ٤٧٢ـ ٤٧٣ .

بِوَدَّانَ[١] أَوْ بِٱلْقُبُورِ سَأَلَ ٱلشَّفَاعَةَ لِأُمِّهِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَضَرَبَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : « **لاَ تَسْتَغْفِرْ[٢] لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكاً** » .

رواه البزار[٣] ، وقال : لم يروه بهـٰذا (مص : ١٨١) الإسناد إلاَّ محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب .

قلت : ولم أر من ذكر محمد بن جابر هـٰذا[٤] .

٤٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَٱعْتَمَرَ ، فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ عُسْفَانَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ : « **أَنِ ٱسْتَنِدُوا[٥] إِلَى ٱلْعَقَبَةِ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ** » . فَذَهَبَ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ قَبْرِ أُمِّهِ فَنَاجَىٰ رَبَّهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ إِنَّهُ بَكَىٰ فَٱشْتَدَّ بُكَاؤُهُ ، وَبَكَىٰ هَؤُلاَءِ لِبُكَائِهِ ، وَقَالُوا : مَا بَكَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَـٰذَا ٱلْمَكَانِ إِلاَّ وَقَدْ حَدَثَ فِي أُمَّتِهِ شَيْءٌ[٦] لاَ تُطِيقُهُ ، فَلَمَّا بَكَىٰ هَؤُلاَءِ ، قَامَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكُمْ ؟** » .

---

(١) وَدَّان ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ قرية من أمهات القرىٰ بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة (٢٥٠) كيلاً . وانظر معجم ما استعجم ٢/ ١٣٧٤ ، ومعجم البلدان ٥/ ٣٦٥ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص(٢٩٦) .

(٢) في (ظ) : « لا تستغفرن » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٦٦ برقم (٩٦) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن جابر هو اليمامي الحنفي ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » . وعبد الله بن الوزير الطائفي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : محمد بن جابر هـٰذا هو اليمامي ، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره » .

(٥) في (مص) : « يستسندوا » . وفي (ش) : « يستنسدوا » ، وفي (ظ ، م) : « يستندوا » والذي أثبتناه هو ما يقتضيه السياق ، والله أعلم .

(٦) في جميع الأصول : « شيئاً » ولـٰكنها صوبت علىٰ هامش (ظ) .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بَكَيْنَا لِبُكَائِكَ ، قُلْنَا : لَعَلَّهُ حَدَثَ فِي أُمَّتِكَ شَيْءٌ لاَ تُطِيقُهُ ؟ .

قَالَ : « لاَ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ ، وَلَـٰكِنْ نَزَلْتُ عَلَىٰ قَبْرِ أُمِّي[1] فَدَعَوْتُ ٱللهَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَبَى ٱللهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي ، فَرَحِمْتُهَا ، وَهِيَ أُمِّي ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ [التوبة : ١١٤] فَتَبَرَّأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ ، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي ، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعاً[2] ، فَرَفَعَ عَنْهُمُ ٱثْنَتَيْنِ [وَأَبَىٰ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمُ ٱثْنَتَيْنِ][3] : دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمُ ٱلرَّجْمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱلْغَرَقَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، وَأَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَأَنْ لاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَرَفَعَ عَنْهُمُ ٱلرَّجْمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱلْغَرَقَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، وَأَبَى ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُمُ ٱثْنَتَانِ : ٱلْقَتْلُ ، وَٱلْهَرْجُ » .

وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَىٰ[4] قَبْرِ أُمِّهِ لأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ تَحْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ عُسْفَانُ[5] لَهُمْ .

---

(١) لفظ « أمي » ساقط من (ش) .

(٢) في جميع أصولنا : « أربع » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ظ ، م) : « عن » .

(٥) عسفان ـ بضم العين وسكون السين المهملتين ـ : بلدة جامعة كانت لبني المصطلق ، كثيرة الآبار والحياض ، تبعد عن مكة ثمانين كيلاً علىٰ طريق المدينة .
روىٰ أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ صلاة الخوف بين عسفان وضجنان .
انظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٩٤٢ـ ٩٤٣ ، ومعجم البلدان ٤/ ١٢١ـ ١٢٢ وفيه : وقال أعرابي :

لَقَـدْ ذَكَّـرَتْنِي عَـنْ خُبَابٍ حَمَـامَـةٌ ... بِعُسْفَـانَ أَهْلِـي فَـالفُـؤَادُ حَـزِيـنُ
فَوَيْحَكَ كَمْ ذَكَّرْتَنِي الْيَوْمَ أَرْضَنَا !! ... لَعَـلَّ حَمَـامِـي بِـالْحِجَـازِ يَكُـونُ
فَـوَاللهِ لاَ أَنْسَـاكِ مَـا هَبَّـتِ الصَّبَـا ... وَمَـا اخْضَـرَّ مَـنْ عُـودِ الأَرَاكِ فُنُـونُ

رواه الطبراني[(١)] في الكبير ، وفيه أبو الدرداء ، وعبد (مص : ١٨٢) العزيز[(٢)] بن المنيب[(٣)] ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عكرمة ، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ، ولم أر من ذكرهم .

٤٦٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَاهُ ٱلْحُصَيْنَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً كَانَ يَقْرِي ٱلضَّيْفَ ، وَيَصِلُ ٱلرَّحِمَ مَاتَ قَبْلَكَ وَهُوَ أَبُوكَ ؟

فَقَالَ : « إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي ٱلنَّارِ » فَمَاتَ حُصَيْنٌ مُشْرِكاً .

رواه الطبراني[(٤)] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٤ـ ٣٧٥ برقم (١٢٠٤٩) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٦١ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن عبد الله لينه أبو أحمد الحاكم ، وقال البخاري في الكبير ٥/ ١٧٨ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وله ابن يسمىٰ إسحاق ، منكر ليس من أهل الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وإسحاق ابنٌ لعبد الله بن كيسان ، سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث » .
وأبوه عبد الله بن كيسان المروزي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٧٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣ وقال : « يُتَّقَىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تصحف فيه « يتقىٰ » إلىٰ « يبقىٰ » . وباقي رجاله ثقات .
عبد العزيز بن منيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٧) في « موارد الظمآن » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨٣ إلى الطبراني ، وإلى ابن مردويه .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وسياق عجيب . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في أصولنا جميعها « عبد الغفار » وهو خطأ .

(٣) في (م ، ظ) : « المسيب » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٢٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٤٩) من ثلاثة طرق : حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمـٰن ، عن عمران بن الحصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عباس بن ←

٤٦٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيْنَ / أَبِي ؟ ١/ ١١٧

قَالَ : « فِي ٱلنَّارِ » .

قَالَ : فَأَيْنَ[١] أَبُوكَ ؟

قَالَ : « حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ[٢] كَافِرٍ ، فَبَشِّرْهُ بِٱلنَّارِ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير وزاد « فَأَسْلَمَ ٱلأَعْرَابِيُّ بَعْدُ فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَباً[٤] : مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلاَّ بَشَّرْتُهُ بِٱلنَّارِ » .

← عبد الرحمـٰن مولىٰ بني هاشم ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ١/ ١٤٣ـ ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٥١ وقد تحرف في الأخير « عن كنذير » إلىٰ « بن كنذير » .

وقد صحح الحاكم حديثه علىٰ شرط مسلم في المستدرك ٢/ ٦٠٣ـ ٦٠٤ ووافقه الذهبي ، والحال ليس كما قالا . ولـٰكن ربما رفع هـٰذا شأن عباس فيصبح حديثه حسناً .

وأما قول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .

ويشهد له حديث أنس عند مسلم في الإيمان (٢٠٣) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلّم لأمه .

(١) سقطت من (م) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٦٤ـ ٦٥ برقم (٩٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٤٥ـ ١٤٦ برقم (٣٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٩١ـ ١٩٢ ، وابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » بدون رقم بعد الحديث (٥٩٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ هـٰذا إلاَّ سعد ، ولا عن إبراهيم إلاَّ يزيد » يعني : ابن هارون .

نقول : لقد تابع يزيد غير واحد ، وانظر مصادر التخريج .

(٤) في (ظ ، م) : « لعنا » وهو خطأ .

ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٩ ـ وعن أبي سعيد[١] : أنَّ رسول ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَلَيُقَطِّعَنَّهُ نَاراً يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : فَيُنَادَىٰ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ . إِنَّ ٱللهَ قَدْ حَرَّمَ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ كُلِّ مُشْرِكٍ .

قَالَ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَبِي ؟

قَالَ : فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ ، فَيَتْرُكُهُ » .

قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٨٣) يَرَوْنَ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ذَلِكَ[٢] .

رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَلْقَىٰ رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا أَبَتِ ، هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي ٱلْيَوْمَ ، وَهَلْ أَنْتَ تَابِعِي ٱلْيَوْمَ ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَهُوَ يَعْرِضُ ٱلْخَلْقَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لاَ تُخْزِيَنِي ، فَيُعْرِضُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فَيَمْسَخُ ٱللهُ أَبَاهُ ضَبُعَاناً فَيَهْوِي فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : أَبُوكَ !

فَيَقُولُ : لاَ أَعْرِفُكَ » .

---

(١) في (ظ) زيادة : « الخدري » .

(٢) هو في مسند الموصلي ٢/ ٣١٥ برقم (١٠٤٩) ، وإسناده صحيح .
وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وقد خرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (٢٥٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (٦٩) .
وانظر أيضاً فتح الباري ٨/ ٤٩٩ ، وكنز العمال ١١/ ٤٨٨ برقم (٣٢٣٠٣) .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٤٧١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَحُثُّ عَلَىٰ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلْجَارِ ، وَإِيوَاءِ[٢] ٱلْيَتِيمِ ، وَإِطْعَامِ ٱلضَّيْفِ ، وَإِطْعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ، وَكُلُّ هَـٰذَا كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ قَبْرٍ[٣] لاَ يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَخْرَجَهُ ٱللهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٦ برقم (٩٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٨٩ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : ليس هو علىٰ شرط أي من الشيخين : آدم بن أبي إياس من رجال البخاري وليس من رجال مسلم ، وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري في صحيحه ، وأما من بقي فرجال الشيخين .
وانظر كنز العمال ١١/ ٤٨٩ برقم (٣٢٣٠٥) .
(٢) في (م) : « وإلىٰ » وهو خطأ .
(٣) في (م ، ظ) زيادة « قبر قبر » .
(٤) في الكبير ٢٣/ ٤٠٥ برقم (٩٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦ـ ١٧) ـ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عمرو ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عمر ـ بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام .
وأما عبد الله بن محمد بن عقيل فهو حسن الحديث كما قال الهيثمي غير مرة .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يرو عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٥١ برقم (٣٤٤٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

وهو منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وقد وثق .

٤٧٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بْنَ ٱلْمُغيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ، وَيَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فَلَوْ أَدْرَكَكَ (مص : ١٨٤) أَسْلَمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحَمْدِهَا وَذِكْرِهَا ، وَمَا قَالَ يَوْماً قَطُّ : ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِي**[1] **يَوْمَ ٱلدِّينِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُعْفِيِّ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ[3] ٱلرَّحِمَ
١١٨/١ وَتَقْرِي ٱلضَّيْفَ ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ ./ هَلَكَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا[4] شَيْئاً ؟

قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ : فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ أُخْتاً لَنَا ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئاً ؟ قَالَ : « **ٱلْوَائِدَةُ وَٱلْمَوْءُودَةُ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَ ٱلْوَائِدَةُ ٱلإِسْلاَمَ لِيَعْفُوَ**[5] **ٱللهُ عَنْهَا** »[6] .

---

(١) في (ظ ، م) زيادة : « قبر » إلى الأولىٰ .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩١ برقم (٩٣٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٠١ـ ٤٠٢ برقم (٦٩٦٥) من طريقين : عن منصور ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد بينا صحة سماع مجاهد من أم سلمة عند الحديث (٦٩٥٩) في المسند المذكور .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .
(٣) في (ش) : « كان يصل » وهو خطأ .
(٤) في (ظ) : « نفعها » .
(٥) في (م) : « ليغفر » .
(٦) أخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٤/ ٥٥ برقم (٤٥٦٤) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ١٣٩ـ ١٤٠ برقم (٦٣١٩) من طرق عن حجاج بن منهال . وأخرجه ←

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الكبير ، بنحوه .

٤٧٤ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ ٱلرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : « إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْراً فَأَدْرَكَهُ » ـ يَعْنِي : ٱلذِّكْرَ ـ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير .

٤٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ ٱلْكَلَّ ، وَيُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ؟ . قَالَ[2] : « فَهَلْ أَدْرَكَ ٱلإِسْلاَمَ ؟ » .

قَالَ : لاَ ، قَالَ : « فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ ، فَذُكِرَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو متروك الحديث .

← البخاري في الكبير ٤/ ٧٢ـ ٧٣ من طريق مسدد بن مسرهد . كلاهما حدثنا : معتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧٨ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وانظر كنز العمال ١/ ٧٢ برقم (٢٨١) ، و ١٥/ ٢٥ـ ٢٦ برقم (٣٩٩١٣) .

(١) في المسند ٤/ ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٠٤ برقم (٢٥٠) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ يحدث عن عدي بن حاتم قال : . . . وإسناده حسن ، ومُرِّيُّ بن قَطَرِيٍّ فصلنا القول في توثيقه عند الحديث (١٧١٥) في « موارد الظمآن » . نشر دار الثقافة العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥١ برقم (١٦٤٩٥) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في الكبير ٦/ ١٩٧ برقم (٥٦٨٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري : حدثني أبي : محمد بن الحجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن أبا حازم أخبره : أن سهل بن سعد الساعدي حدثه : أن عدي بن ←

٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] قَالَ : ذُكِرَ حَاتَمٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْراً فَأَدْرَكَهُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبيد بن واقد[٣] القيسي ، ضعفه أبو حاتم .

٤٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ[٤] بْنِ عَامِرٍ ٱلضَّبِّيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٥) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَقْرِي ٱلضَّيْفَ وَيَفِي بِٱلذِّمَّةِ ؟

قَالَ : « **وَلَمْ يُدْرِكِ ٱلإِسْلاَمَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ ، قَالَ : « **عَلَيَّ بِٱلشَّيْخِ** » . قَالَ : « **يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِبِكَ**[٥] ، **فَلَنْ يَذِلُّوا**[٦] **أَبَداً ، وَلَنْ يَتَفَرَّقُوا**[٧] **أَبَداً** » .

← حاتم أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وأبوه ، وجد أبيه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥١ برقم (١٦٤٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) سقط « ابن عمر » من (م ، ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٤ برقم (٩٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي : حدثنا أبو مضر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد بن واقد .

وشيخه أبو مضر هو : شيبة الناجي ما وجدت من ذكره غير المزي في شيوخ عبيد بن واقد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٣٥ برقم (٣٧٨٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى ابن عساكر .

(٣) في (م) : « واحد » وهو خطأ .

(٤) في أصولنا كلها « سلمة » وليس في الصحابة من سمي بسلمة بن عامر الضبي .

وانظر أسد الغابة ٢/ ٤١٦ ، والإصابة ٤/ ٢٢٢ ، والاستيعاب ٤/ ٢٢٠ علىٰ هامش الإصابة .

والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٣٦ .

(٥) في (م ، ش) : « عقيل » وهو تحريف .

(٦) في أصولنا جميعها « يزلوا » . وانظر الطبراني ، والفسوي .

(٧) عند الطبراني « يفقروا » . وعند الفسوي « يفتقروا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧٨ ـ وَعَنْ عَفِيفٍ ٱلْكِنْدِيِّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَذَكَرُوا ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ بْنَ حُجْرٍ ٱلْكِنْدِيِّ ، وَذَكَرُوا بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ ، فِيهِمَا ذِكْرُ ضَارِجٍ[2] : مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ ٱلْعَرَبِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، مَنْسِيٌّ فِي ٱلآخِرَةِ ، يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَهُ لِوَاءُ ٱلشُّعَرَاءِ ، يَقُودُهُمْ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في الكبير ٦/٢٧٦ برقم (٦٢١٣) ، والبخاري في الكبير ٤/١٣٦ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٢١ من طرق : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، حدثنا عبد العزيز بن بُشَيْر ، عن سلمان بن عامر الضبي . . .

وهٰذا إسناد حسن ، عبد العزيز بن بُشَيْر ـ انقلب عند الطبراني إلىٰ : بُشَيْر بن عبد العزيز ـ ترجمه البخاري في « الكبير » ٦/ ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٨ بإسناده إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « عبد العزيز بن بُشَيْر بن كعب مجهول لا نعرفه » .

ولٰكن ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٥ .

(٢) ضارج ـ وزان فاعل من ضرجه إذا شقه ـ : قال اليزيدي ، وأبو زيد الضرير : ضارج : ماء لعبس . . .

وقال الطوسي : ضارج : موضع باليمن .

وروىٰ إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلّم فضلوا الطريق . . . إذ أقبل راكب ينشد :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا ... وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِ
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرْمَضُهَا طَامِ

وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٨٥٢ـ ٨٥٣ ، ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٠ ، ولسان العرب ، وتاج العروس ـ ضرج ـ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٧٣ـ ٣٧٤ ورواية البيت الأول عنده :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا ... وَأَنَّ بَيَاضاً مِنْ فَرَائِصِهَا كَامِ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق سعيد بن فروة بن عُفَيف ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أر من ترجمهم .

* * *

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٠ برقم (١٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٧٣ـ ٣٧٤ من طريقين : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي : حدثني سعيد بن فروة بن عُفَيْفِ بْنِ معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده قال : بينا نحن . . . وهـٰذا إسناد تالف .

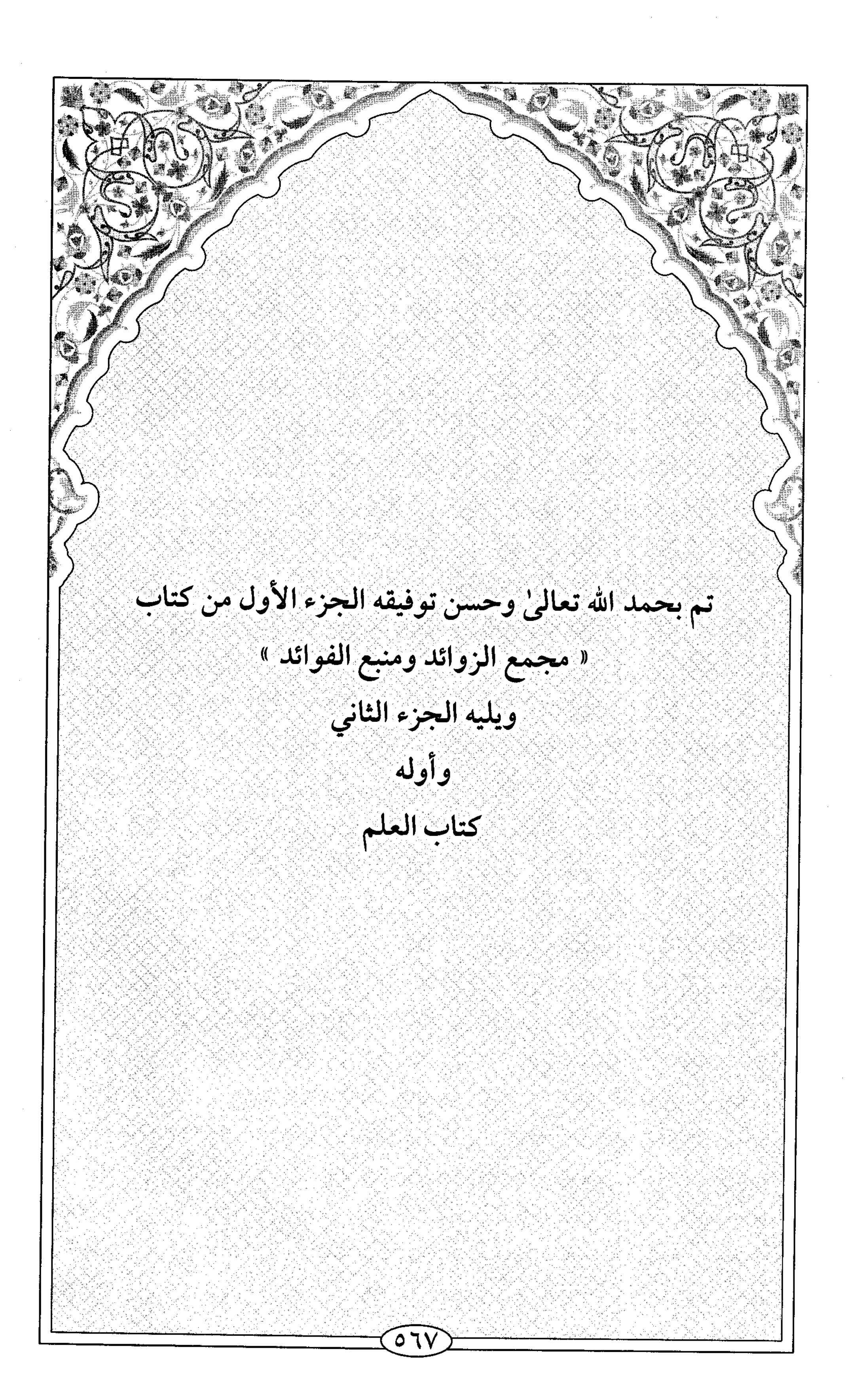
هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال الدارقطني وغيره : متروك . وعفيف ـ مصغراً ـ بن معدي كرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٣ في التابعين وقالوا : « يروي عن عمر ، روىٰ عنه هارون بن عبد الله » ومكان من روىٰ عنه خال في « الجرح والتعديل » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٩ : « عُفيف ـ بالتصغير ـ بن معدي كرب الكندي ، فرق البغوي بينه وبين الأول ـ يعني ابن عم الأشعث ـ وكذا ابن أبي حاتم إلاَّ أنه لم يذكر في هـٰذا أنه صحابي ، بل قال : روىٰ عن عمر .

وأشار إلىٰ ذلك ابن عبد البر ، وفرق بينهما أيضاً ابن ماكولا فضبط هـٰذا بالتصغير ، وذكر الأول في الجادة .

وروى البغوي ، والطبراني ، وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي في (كتاب الشعراء) من طريق هشام بن الكلبي ، عن سعيد بن فروة ـ وفي رواية أبي زرعة : عن فروة بن سعيد ـ بن عفيف بن معدي كرب ، عن أبيه . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وسعيد بن فروة ، وأبوه فروة بن عفيف ما وجدت لهما ترجمة .



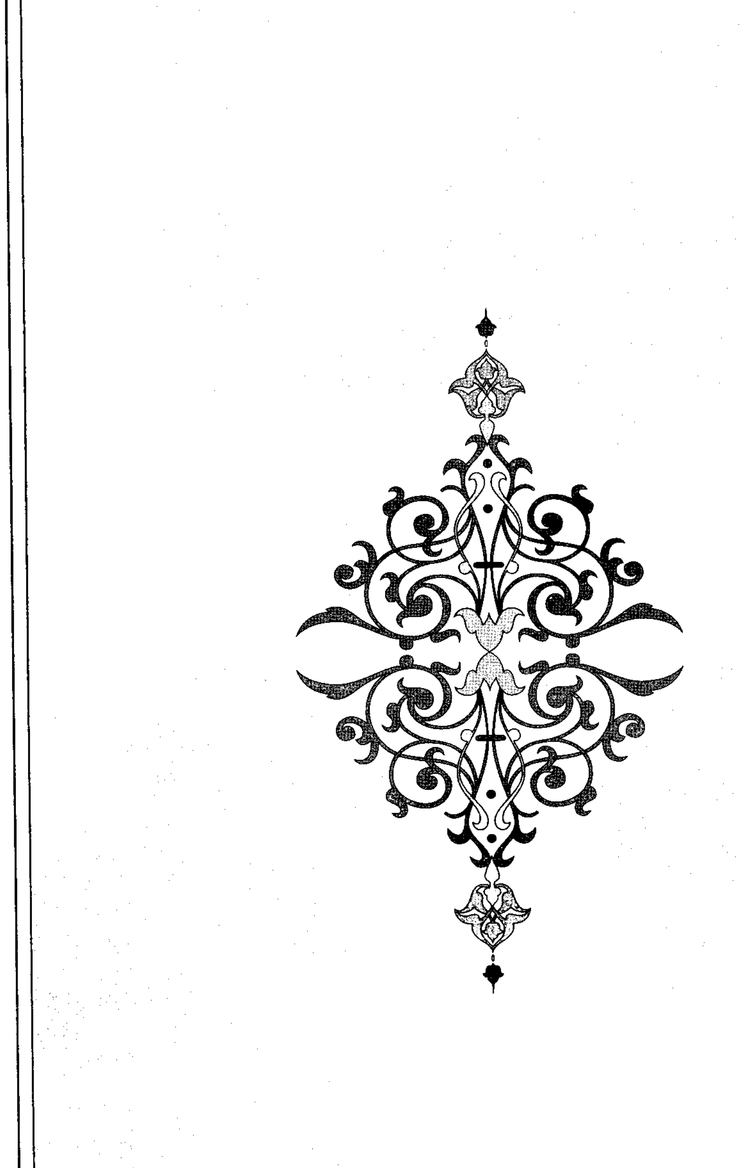
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الأول من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثاني

وأوله

كتاب العلم



مُحتوى الكتاب

❋ ❋ ❋



